

# عَلَامَةُ الْخَلْفَاءِ

مطابق للراجعات إلى الاسم أحد الثماني على التمام في حياة  
السيد (عليه السلام) وفي عصر الخلفاء من بعده إلى المسائل التي  
حدثت ما أورثه هذه الأمة في دولها  
المطبعة في دار المطبوعات

تأليف

نجيب الدين العسكركي

# على الخلفاء

يتضمن المراجعات إلى الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام في حياة  
النبي (ص) وفي عصر الخلفاء من بعده في المسائل المعقدة  
حسب ما أورده علماء السنة في مؤلفاتهم

المطبوعة وغير المطبوعة

تأليف

نجيب الدين العسكري

مطبعة الزمان في بيروت - لبنان

١٣٨٠ هـ

# فهرس مواضع الكتاب

الصفحة

كلمة المؤلف .	١
المقدمة في بعض ما ورد في علم أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ( ع ) .	٣
أسماء بعض العلماء الذين ذكروا في كتبهم قوله ( ع ) سلوني قبل أن تفقدوني .	١٧
كان ( ع ) عالماً بما لم يعلمه أحد سوى النبي ( ص ) .	٢٠
كان علي أمير المؤمنين ( ع ) أعلم الصحابة .	٢١
قول رسول الله ( ص ) أقضاكم علي .	٢٢
قول رسول الله ( ص ) أفضى أمي علي .	٢٣
قوله ( ص ) نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد .	٣٦
قول ابن عباس نزلت في علي ابن أبي طالب ثلاثمائة آية من القرآن .	٣٧
( القسم الأول ) بعض مراجعات الناس إلى أمير المؤمنين ( ع ) في حياة النبي ( ص ) .	٣٥
قضاؤه ( ع ) في أربعة وقعوا في زينة أسد .	٣٥
في ثلاثة وقعوا على جارية في طهر واحد .	٤١
في رجلين وقعوا على جارية في طهر واحد .	٤٥
في بقرة قتلت حماراً .	٤٦
في ثور قتل حماراً .	٤٨
قضاؤه وحكمه ( ع ) في الفارصة والقامصة والواقصة .	٥١

- ٥٠ في قورم انهدم عليهم حائط فقتلهم .
- ٥٤ في رجل وطأ بعيرة ادعى انما فكسر بيضها .
- ٥٥ في اعرابي انكر حق النبي (ص) وكذبه .
- ٥٦ في الاعرابي الذي ادعى انه يطلب من النبي (ص)
- (ج) في اعرابي ادعى انه يطلب من النبي (ص)
- ٥٧ في فرس قتل رجلا
- ٥٨ محاكمته (ع) مع عمر في مكة وغلبته عليه .
- ٥٩ (القسم الثاني) بعض مراجعات أبي بكر (رض) الى أمير المؤمنين (ع)
- ٥٩ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في جواب اليهود
- ٦١ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم رجل كان ينكح كائنات المرأة
- ٦٢ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في غزو الروم .
- ٦٣ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم شارب خمر ادعى انه شر به مع
- الجاهل بالحكمة
- ٦٥ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في رجل تزوج بكرة في الدت في براءها
- ٦٦ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في بناء مسجد على ساحل البحر لم
- يتمكنوا من بنائه
- ٦٧ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في جواب موال النصرانيين .
- ٦٩ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في جواب رسول ملك الروم .
- ٧٠ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في جواب رأس الجالوت .
- ٨٠ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم من قال لرجل احتلمت بأمك
- ٨١ (القسم الثالث) بعض مراجعات عمر بن الخطاب (رض) الى أمير المؤمنين (ع)

- ٨١ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في ميت كان عليه أكفان منسوجة بالذهب .
- ٨٢ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم زوج أم الغلام .
- ٨٢ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم زوجة عبد عقبة .
- ٨٣ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم ما فضل من بيت مال المسلمين
- ٨٦ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في تعيين مقدار ما يجوز أخذه من بيت المال له ولعقبه .
- ٨٧ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في ترك بيع حل الكعبة أو تقسيمه .
- ٨٩ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في تعيين حد الشاب للخمر .
- ٩٠ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم من شرب الخمر مدحياً جواز شربه له .
- ٩٢ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم جماعة شربوا الخمر في الشام وهم مستحلون له .
- ٩٤ مراجعته الى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم قدامة لما شرب الخمر مستحلاً له .
- ٩٨ مراجعته الى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم إمام رأى رجلاً وامرأة على فاحشة .
- ٩٩ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في أنه ليس لأحد أن يصرف الناس الى الجاهلية .
- ١٠٠ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم رجلين أودعا عند امرأة ودبنة
- ١٠١ قول عمر (رض) لا أبقاني الله بعد ابن أبي طالب .

- ١٠٢ مراجعته (رض) الى أمير المؤمنين (ع) في أن المملوك كم له أن يتزوج .
- ١٠٣ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في مقدار طلاق الأمة .
- ١٠٤ قول عمر (رض) أشهد على رسول الله (ص) يقول ان السماوات السبع والأرضين السبع لو وضعتا في كفة ثم وضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي .
- ١٠٥ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في رجلين اختصما معه .
- ١٠٦ قوله هذا مولى (مشير الى علي عليه السلام) ومولى كل مؤمن ومن لم يكن (علي) مولاة فليس بمؤمن .
- ١٠٧ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في امرأتي اشترى ابله .
- ١٠٨ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم بقرة قتلت جمل غيره .
- ١٠٨ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في لزوم الغسل عند التقاء الختانين .
- ١١٠ قول النبي (ص) ان أصحاب الرأي أعداء السنن فأياكم وأياهم .
- ١١٢ مراجعة عمر بن الخطاب الى أمير المؤمنين (ع) في أن الحجر الأسود يضر وينفع .
- ١١٤ قوله أمرؤ بالله ان أعيش في قوم است فيهم يا أبا الحسن .
- ١١٥ قوله لا خير في عيش قوم است فيهم يا أبا الحسن .
- ١١٥ قوله لا أحباني الله لمعضلة لا يكون فيها ابن أبي طالب حياً .
- ١١٦ قوله لا أبقاني الله بأرض لست بها يا أبا الحسن .
- ١١٧ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في مخرجين أكلوا بيض نعام .
- ١١٨ قوله اللهم لا تنزل بي شدة إلا وأبو الحسن الى جنبي .
- ١١٩ مراجعته الى أمير المؤمنين عليه السلام في مقتل حُر عليه في الكعبة لم يعرف قاتله .

- ١٢٠ قول سعيد بن وهب سمعت علياً يقول أنا أبو الحسن القرم .
- ١٢٣ تسمية الغلام مات الدين وعاش الدين .
- ١٢٤ مراجعة عمر بن الخطاب (رض) إلى أمير المؤمنين عليه السلام في تعيين زمان الفتنة .
- ١٢٥ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في رجل قال أحب الفتنة .
- ١٢٦ قوله كاد يهلك ابن الخطاب لولا علي ابن أبي طالب .
- ١٢٧ قوله أعوذ بالله من معصلة لأعلي لها .
- ١٢٧ قوله اللهم لا تبقي لى معصلة ليس فيها أبو الحسن .
- ١٢٧ قوله لولا علي لهلك عمر .
- ١٢٨ مراجعة قاضي عمر (رض) إلى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليهم السلام في خشي كان له ما للرجال وما للنساء .
- ١٣٣ مراجعة عمر بن الخطاب (رض) إلى أمير المؤمنين عليه السلام في فتح بيت المقدس .
- ١٣٥ قوله لعلي لا أبقاني الله بعدك يا علي .
- ١٣٥ قوله لعلي (ع) أعوذ بالله أن أعيش في يوم لست فيه بأبا الحسن .
- ١٣٥ مراجعته إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم رجل نظر إلى نساء المسلمين في الطواف .
- ١٣٦ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في قضية معين بن زائدة .
- ١٣٨ مراجعته إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الرجل الذي أمره أمير المؤمنين عليه السلام أن يمسك عن امرأته .
- ١٣٨ مراجعته إلى أمير المؤمنين لاجابة غلام يهودي .

- ١٤٥ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في جواب فيصر ملك الروم .
- ١٥٢ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في جواب مسائل ملك الروم .
- ١٥٦ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في جواب أخبار اليهود .
- ١٦٥ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في جواب كتب الأخبار .
- ١٦٦ ان علياً (ع) كان أقرب الناس عهداً برسول الله (ص) عند وفاته .
- ١٦٨ ان علياً (ع) وضع يده من رسول الله (ص) موضعاً فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه .
- ١٦٩ قول رسول الله (ص) ان تؤمروا علياً ولا أراكم فاعلمين تجدوه هادياً مهدياً يأخذ بكم الطريق المستقيم .
- ١٦٩ قوله (ص) أما والذي نفسي بيده لئن أطاعوا علياً لبدخلن الجنة أجمعين اكتمين .
- ١٦٩ قوله (ص) ان تستخلفوا علياً ولا أراكم فاعلمين تجدوه هادياً مهدياً يحملكم على النجاة البيضاء .
- ١٧٢ مراجعة عمر بن الخطاب (رض) الى أمير المؤمنين (ع) في جواب أسف نجران .
- ١٧٦ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في جواب اليهوديين صديقي النبي (ص) .
- ١٧٨ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في جواب قرم من اليهود .
- ١٨٠ مراجعته الى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب كتب بن الأشرف ومالك بن صفى .
- ١٨١ مراجعته الى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب النسوة الأربعين .
- ١٨٦ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم المرأة التي نكحت في عدتها .

- ١٨٩ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم امرأة وادت ستة أشهر .
- ١٩٦ مراجعته الى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم امرأة زنى بها الراعي وهي مضطرة .
- ١٩٨ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم المرأة الزانية المجنونة .
- ٢٠٤ مراجعته الى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم المرأة الحامل التي اعترفت بالنجور .
- ٢٠٤ قوله عجزت النساء ان تلدن مثل علي ابن أبي طالب
- ٢٠٨ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في ترك الحد عن أبي بكر
- ٢١٣ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في امر امرأة ولدت ولدآ له بدتان .
- ٢١٤ قوله لعلي (ع) يا بن أبي طالب فإزات كاشف كل شبهة ووضع كل حكم .
- ٢١٥ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حرة وام ولد تازعتا في ولد وبنت .
- ٢٢٠ مراجعته الى أمير المؤمنين عليه السلام في دية الجنين الذي اسقطته امه خوفاً من عمر (رض) .
- ٢٢٣ مراجعته الى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم من وقع على جاريتته وهو صائم في غير عمد كما يظهر من جواب الامام (ع) .
- ٢٢٣ مراجعته الى أمير المؤمنين في حكم من طلق امرأته بغير لفظ الطلاق
- ٢٢٤ الطلاق على عهد رسول الله (ص) وأبي بكر (رض) وصلى من
- امارة عمر بن الخطاب (رض) .
- ٢٣١ حديث الثقلين وبعض مصادره من كتب علماء السنة .
- ٢٣٢ حديث السفينة وبعض مصادره من كتب علماء السنة .
- ٢٣٣ مراجعة عمر بن الخطاب (رض) اليه (ع) في كيفية بيع بنات الملوك .

- ٢٣٤ مراجعته إلى أمير المؤمنين ( ع ) في أخذ الجزية من العرب .
- ٢٣٥ مراجعته إلى أمير المؤمنين ( ع ) في كيفية التخطيب مع المتخاصمين .
- ٢٣٦ قوله لعلي عليه السلام بأبي أنت وأمي بكم هدانا الله وبكم أخرجنا من الظلمات إلى النور .
- ٢٣٦ مراجعته إلى أمير المؤمنين ( ع ) في تعيين مبرات المعتمر .
- ٢٣٦ مراجعته إلى أمير المؤمنين ( ع ) في معنى الحمد لله .
- ٢٣٧ مراجعته إلى أمير المؤمنين ( ع ) في قضية القطف ( فراش كسرى ) .
- ٢٣٩ مراجعته إلى أمير المؤمنين ( ع ) في تقسيم سواد الكوفة ( أراضيها ) .
- ٢٣٩ مراجعته إلى أمير المؤمنين ( ع ) في تعيين ابتداء التاريخ ( الهجري ) .
- ٢٤١ مراجعته إلى أمير المؤمنين ( ع ) في محاربة الفرس .
- ٢٤٧ مراجعته إلى أمير المؤمنين ( ع ) في ارث الجدة .
- ٢٤٩ مراجعته إلى أمير المؤمنين في امرأة انكرت ولدها .
- ٢٥٣ مراجعته إلى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة ولدت ولداً احر وهي سوداء .
- ٢٥٥ مراجعته إلى أمير المؤمنين ( ع ) في امرأة اتهمت الرجل الأنصاري .
- ٢٥٧ مراجعته إلى أمير المؤمنين ( ع ) في سارق قطع إحدى رجله وإحدى يديه .
- ٢٥٨ مراجعته إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم رجل ضرب قاتل أخيه حتى ظن أنه قتله فبرئ . فاراد قتله ثانياً .
- ٢٦٠ مراجعته إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم امرأة تزوجت بشيخ فمات الشيخ على بطنها عند الجامعة .

- ٢٦٢ مراجعته الى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم امرأة تشبهت بأمة رجل  
مواقعها .
- ٢٦٢ مراجعته إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم رجل نكح رجلا آخر في  
ديره فهرب أحدهما .
- ٢٦٣ مراجعته الى أمير المؤمنين ( ع ) في حكم بنيمة أخذت عذرتها زوجة  
مربيا واتهمتها بالفجور .
- ٢٦٦ مراجعته الى أمير المؤمنين ( ع ) في رجلين تذازعا في ثمانية ذراهم  
اعطاها لهما رجل ثالث بدل ما أكل من خبزهما .
- ٢٧٠ مراجعته الى أمير المؤمنين ( ع ) في مقتول وحده في القرباب وعليه  
لباس النساء .
- ٢٧٨ مراجعته الى أمير المؤمنين ( ع ) في امرأتين تذازعتا في ولد .
- ٢٧٨ مراجعته الى أمير المؤمنين ( ع ) في الشاب المتقدم المجهوب .
- ٢٨٣ مراجعته الى أمير المؤمنين ( ع ) في حكم رجل قال لزوجته بازانية .
- ٢٨٤ مراجعته إلى أمير المؤمنين ( ع ) في خمسة أخذوا في الزنا .
- ٢٨٥ مراجعته إلى أمير المؤمنين ( ع ) في مولود له رأسان وقبلان وديران .
- ٢٨٧ مراجعته إلى أمير المؤمنين ( ع ) في نجاة طمّل ركب الميزاب ولم يتمكنوا  
من انزاله .
- ٢٨٨ مراجعته الى أمير المؤمنين ( ع ) في حكم الذين حاقوا في مقدار قيسد  
الذهب .
- ٢٩٠ مراجعته إلى أمير المؤمنين ( ع ) في مقدار دية رجل ضربه آخر فقطع  
قطعة من لسانه .

- ٢٩١ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في رجل أراد قتل قابل انجبه بعد أن  
ضربه وظن قتله .
- ٢٩٢ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في حكم عبد قتل سيده ومولاه لأسسه  
فعل به القبيح .
- ٢٩٤ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في حكم رجل طلق امرأته مرة في  
حال الكفر ومرتين في الاسلام .
- ٢٩٥ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في حكم رجل يمضي فجر بأمرأة  
في المدينة .
- ٢٩٦ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في جواب السوء اللاتي سألن عن  
شهوة المرأة والرجل .
- ٢٩٧ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في توريث ولد مال أبيه بعد حرمانه منه .
- ٢٩٧ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في حكم امرأة محصنة فحربها غلام  
صغير فخير بالغ .
- ٢٩٨ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في حكم المرأة الملقود عنها زوجها .
- ٢٩٨ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في حكم الخجوس أهم أهل كتاب  
أم كفار .
- ٢٩٩ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في امور ثلاثة نسي أن يسألها  
رسول الله (ص) .
- ٣٠٣ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في تعيين مكان الله لما سئل عنه .
- ٣٠٥ (القسم الرابع) بعض مراجعات عثمان بن عفان (رض) إلى  
أمير المؤمنين علي بن طالب عليها السلام في القضايا المشككة .

- ٣٠٥ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في حكم امرأة ولدت اسنة اشهر .
- ٣٠٦ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في شبيع تزوج فحملت زوجته فرعم  
انها حلت من غيره .
- ٣٠٧ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في رجل كانت له سريسة فارلدها ثم  
اعتزل منها وامسكها عبداً له .
- ٣٠٨ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في حكم امرأة انصارية مات زوجها  
وهي في عدتها .
- ٣١٠ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في حكم صيد صاده الخمر هل يجوز  
للمحرم اكله .
- ٣١١ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في حكم رجل فحر بغلام من قريش
- ٣١٢ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في مكاتبة زنت في زمان المكاتبة
- ٣١٢ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في حكم مولى لعثمان لطم عين رجل  
من قيس فنزل فيها الماء ولم يبصر .
- ٣١٣ مراجعة أحمد بن عثمان (رض) إلى أمير المؤمنين (ع) في جواب  
كتب الأخبار .
- ٣١٥ مراجعة عثمان (رض) إلى أمير المؤمنين (ع) في حكمة اسان .
- ٣١٦ ( القسم الخامس ) بعض مراجعات معاوية ابن ابي سفيان إلى  
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليها السلام
- ٣١٧ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في حكم نباش للقبور .
- ٣١٧ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في حكم من وجد رجلا على بطن  
امرأة فقتله .

- ٣١٩ مراجعته الى أمير المؤمنين ( ع ) في حكم رجلين تنازعا في ثوب .
- ٣١٩ مراجعته الى أمير المؤمنين ( ع ) في رجل تزوج بيت فرف اليه  
غيرها .
- ٣٢٠ مراجعته الى أمير المؤمنين ( ع ) في جواب مسائل ابن الأصغر .
- ٣٢٣ مراجعته الى أمير المؤمنين ( ع ) في جواب مسائل ملك الروم .
- ٣٢٣ مراجعة أخرى له في جواب مسائل ملك الروم .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين  
 محمد وآله الطاهرين ( وحمد ) فيقول أبو القاسم نجم الدين جعفر ابن المرحوم  
 آية الله الشيخ ميرزا محمد العسكري : عند مطالعتي لكتب اخواتنا أهل السنة  
 عثرت على مراجعات الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام في حياة  
 الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم ، وبعد وفاته في عصر أبي بكر وعمر  
 وعثمان ومعاوية ابن أبي سفيان فاحسبت أن أجمعها في سفر واحد كي يسهل  
 الاطلاع عليها بتوفيق الله وتيسيره جمعت بعض ذلك في هذا المختصر وسميته  
 ( على والخلفاء ) وقسمته الى خمسة أقسام ( القسم الاول ) ما راجعوه عليه السلام في  
 الامور المشككة في عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي حياته  
 ( والقسم الثاني ) ما راجعوه عليه السلام في عصر الخليفة الاول أبي بكر ( والقسم الثالث )  
 ما راجعوه عليه السلام في عصر الخليفة الثاني عمر ( والقسم الرابع ) ما راجعوه عليه السلام  
 في عصر الخليفة الثالث عثمان بن عفان ( والقسم الخامس ) ما راجعوه عليه السلام  
 في عصر معاوية بن أبي سفيان ، وجعلت لكتابي هذا مقدمة اذكر فيها بعض  
 ما روى ( أو قيل ) في علم علي بن أبي طالب عليهما السلام ، وغيره نغني على

المراجعين الى هذا المختصر ان أكثر ما اذكره مأخوذ من كتب علماء اخوانى  
أهل السنة أرويهما من تلك الكتب بإجازة من علمائهم الكرام علماء مصر  
والشام وعلماء المدينة وبيت الله الحرام وقد ذكرت اسمائهم وخصوصياتهم فى  
أجازتى الكبيرة الملحقة بكتابى ( المهدي عند الجمهور ) والذي هو مائل للطبع  
وهى بخط استاذى المجيز العلامة فخر المحدثين والعلماء الامام شيخنا الشيخ آغا  
بزرگ الطهرانى مؤلف كتاب ( الذريعة ) أطال الله بقاءه وحفظه ونفع به

## المتمة

تتضمن بعض مآذكر في علم ابن عم الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم (١) .

روى ابن عبد البر في ( أسد الغابة ) ٤ / ٢٢ بسنده عن عبد الملك بن سليمان قال قلت لعطاء أكان في أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أعلم من علي قال لا وافته لا أعلمه . وفي ذخائر العقبى ص ٧٨ أخرج نحوه :

( قال المؤلف ) صدق عطاء في قوله ( لا والله ) ولم يحلف كاذبا ، وقد أخذ كلامه هذا من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

( وروى ) الخطيب موفق ابن أحمد الخوارزمي الحنفي في كتابه المناقب ( ص ٤٩ من الفصل ٧ ) عن سليمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال أعلم امتي من بعدى علي ابن أبي طالب .

وفي كنز العمال ٦ / ١٥٦ أخرج نحوه عن سليمان من فردوس الديلمي في ٦ / ٤٠١ أيضا ، وأخرج الخوارزمي في المناقب ص ٤٩ وفي مقتل الحسين عليه السلام ٩ / ٤٣ نحوه . وفي كفاية الطالب ص ١٩٠ عن أبي امامة عنه صلى الله عليه وآله وسلم : أعلم امتي بالسنة والقضاء بعدى علي ابن أبي طالب . وفي أسد الغابة ٤ / ٢٢ قال ابن عباس لقد أعطى علي تسعة أعشار العلم

---

(١) في كتاب الفدير للعلامة الآميني ج ٣ - ٩٥ / - ١٠٠ أحاديث

كثيرة في علم أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام ، فراجعها .

وأيم الله لقد شاركهم في العشر العاشر ، وفي الاستيعاب ٣ / ٤٠ ، والرياض  
النضرة ٢ / ١٩٤ ومطالب السؤل ٣ من نحوه بعناه .

( قال المؤلف ) في الاستيعاب ٢ / ٧٥ : أخرج نحوه من ابن عباس  
وقد أخذ كلامه هذا من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو حديث  
أخرجه علي المتقي الحنفى في كفى العمال ٦ / ١٥٦ نقلا من كتب خمسة من  
ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسمت الحكمة عشرة أجزاء  
فاعطى على تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً وعلى أعلم بالواحد منهم ( حل  
والأردى ، وأبو عبيد ، والحسين بن علي البردعي في معجمه ، وابن النجار )  
وفي حلية الأولياء ١٩ / ٦٥ وأسى المطالب ص ١٤ نحوه وفي حلية الأولياء أيضا  
١ / ٦٥ بسنده عن عبد الله قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسئل  
عن علي عليه السلام فقال : قسمت الحكمة عشرة أجزاء فاعطى على تسعة أجزاء  
والناس جزءاً واحداً ، وفي كفاية الطالب ص ٨٤ أخرج هذا الحديث بسند  
متصل عن ابن مسعود ثم قال : هذا حديث حسن عال تفرد به أحمد بن عمر ان  
وكان ثقة عدلاً مرضياً .

( قال المؤلف ) هذا الحديث الشريف روى مع الزيادة في كفى العمال  
كما تقدم ، وروى مع الزيادة بلفظ آخر  
في بنابيع المودة ( ص ٧٠ ) قال أخرج ابن المعادى وموفق الخوارزمي  
بسنديهما عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم فسئل عن علم على فقال قسمت الحكمة عشرة أجزاء فاعطى  
على تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً وهو أعلم بالعشر الباقي ، وقد أخرج  
علي المتقي الحديث مع الزيادة باللفظ الأول ، وفي كفى العمال أيضا ٦ / ٤٠١  
قال ابن مسعود كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسئل عن علي قال قسمت

الحكمة عشرة أجزاء فأعلى على تسعة أجزاء والباس جزءاً واحداً وعلى أعلم بالواحد منهم .

( قال المؤلف ) ان عبد الله بن عباس رضى الله عنه كان يبين للناس علم ابن عمه على ابن ابي طالب عليهما السلام بعبارة مختلفة .

( منها ) ما في ذخائر العقبى ص ٧٨ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال والله لقد أعطى على تسعة أعشار العلم وإيم الله لقد شارككم في العشر العاشر . وأخرج بن عبد البر في الاستيعاب ٢ / ١٧٥ ما أخرجه المحب الطبري في الذخائر غير أنه قال وإيم الله لقد شارككم في العشر العاشر ولا يخفى ان هذه العبارة اصح مما في الذخائر ، وقد أخرجه بهذا اللفظ الشيخ سليمان الحنفي في ينابيع المودة ص ٢١٠ وقال أخرجه ابو عمر ، وفي أسد الغابة ٤ / ٢٢ أخرج نحوه ما في الاستيعاب وهو الصحيح .

( ومنها ) ما في ينابيع المودة - ص ٧٠ حيث قال العلم عشر أجزاء أعلى تسعة أجزاء وللناس العشر الباقى وهو أعلمهم به ، وهذا البيان مأخوذ من رواية ابن مسعود المتقدم نقلها عن ابن الماعزلى وعن الخوارزمي .

( ومنها ) قوله رضى الله عنه كان يشرح لنا على رضى الله عنه نقطة الباء من بسم الله الرحمن الرحيم ليلة فأنطلق عمود الصبح وهو بعده لم يفرغ فرأيت نفسى في جنه كالقواراة في جنب البحر .

( ومنها ) ما أخرجه الخوارزمي في المناقب ص ٥٥ بسنده عن ابن عباس قال العلم ستة أسداس لعل من ذلك خمسة أسداس وللناس سدس ولقد شاركهم في السدس حتى لم أعلم به منا .

( قال المؤلف ) أخرج الخوارزمي في كتاب المقتل ( ج ١ - ص ٤٤ ) الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه مع اختلاف يسير

قال العلم ستة اسداس لعل من ذلك خمسة اسداس وللناس سدس ولقد شاركنا في سدسنا حتى هو أعلم به منا .

( ومنها ) مافي ينابيع المودة ص ٧٠ ايضا قال ابن عباس علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من علم آفة وعلم على من علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى من علم على وما على وعلم الصحابة في علم على إلا كقطرة في سبعة أبحر . ( ومنها ) مافي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩ / ٦ وهو جوابه لما سئل اين هلك من علم ابن عمك ( علي ) فقال رضي الله عنه في الجواب على نسبته الى علم على كنسبة قطرة من المطر الى البحر المحيط .

( قال المؤلف ) ولقد ذكر الصحابة الكرام وعلماء المسلمين النظام قضايا فريية وهجبية في علم على عليه السلام .

( منها ) ماروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كما أخرجه العلامة شيخ الاسلام الحنفى في ينابيع المودة ص ٧٠ قال أخرج الحموي عن شقيق عن ابن مسعود قال نزل القرآن على سبعة أحرف له ظهر وبطن وأن عند على ﷺ علم القرآن ظاهره وباطنه .

( قال المؤلف ) أخرج أبو نعيم في حلية الأولياء ٩ / ٩٥ ما أخرجه شيخ الاسلام فقلا عن الحموي فانه قال : بسند متصل عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال ان القرآن نزل على سبعة أحرف مامن أحرف إلا له ظهر وبطن وأن على بن أبى طالب عنده منه علم الظاهر والباطن ، وفي مفتاح السعادة ج ١ ص ٤٠٠ أخرج نحوه عن ابن مسعود قال ران على ابن أبى طالب عنده منه الظاهر والباطن .

( قال المؤلف ) أخرج الكنى الشافى في كفاية الطالب ص ٩٥٨ ، طبع النجف الأشرف . كلام عبد الله بن مسعود بسند آخر واختلاف يسير .

وهذا نصه : بسنده عن عبيد الله بن مسعود قال ان القرآن ازل على سبعة  
احرف ما منها حرف الا وله ظهر وجان وان على ابن ابي طالب عليه السلام عنده  
منه علم الظاهر والباطن ، ثم قال الكنجي هكذا رواه ابو نعيم في حلية الاولياء .  
( ومنها ) ما في كتاب ( الدر العظيم ) لابن طلحة الشافعي كما في بتايع  
المودة ص ٦٩ قال عليه الرحمة : اعلم ان جميع أسرار الكتب السماوية  
في القرآن ، وجميع ما في القرآن في الفاتحة ، وجميع ما في الفاتحة في البسمة ،  
وجميع ما في البسمة في باء البسمة ، وجميع ما في باء البسمة في النقطة التي هي  
تحت الباء ، قال الامام علي كرم الله وجهه اما النقطة التي تحت الباء ، وقد  
نظم ذلك عبد الباقي العمري في قصيدته التي مدح فيها الامام علياً أمير المؤمنين  
عليه السلام واصفاً قلبه المطهرة فقال :

هي باء مقلوبة فوق تلك الـ نقطة المستحيلة التأويل  
راجع ديوانه المطبوع .

( قال المؤلف ) وفي بتايع المودة ص ٦٥ ذكر لمحمد بن طلحة الشافعي  
بيان آخر في علم علي عليه السلام وهو استدلاله بالآيات المنسوبة اليه عليه السلام ،  
قال عليه السلام :

لقد حزت علم الاولين واني ظنين بعلم الآخرين كتوم  
وكاشف اسرار الغيوب بأسرها وعندي حديث حادث وقديم  
واني لقيوم على كل قيم محيط بكل العالمين علم  
مم ذكر ابن طلحة بيتاً حسناً من الامير عليه السلام في علمه ، قال ، قال  
عليه السلام لو شئت لأوفرت من تفسير الفاتحة سبعين بغيراً .

( قال المؤلف ) ولما قال له عليه السلام بعض اصحابه لقد اعطيت علم  
الغيب - وكان القائل من بني كلب - قال عليه السلام في جوابه يا عاكب ليس هو

يعلم الغيب وإنما هو تعلم من ذى علم ، وإنما علم الغيب الساعة وما عنده الله سبحانه بقوله ان الله عنده علم الساعة ( الآية ) فيعلم سبحانه ما فى الارحام من ذكر أو أنثى ، وفيح أرجميل ، وسخى أو بحيل ، وشقى أو سعيد ، ومن يكون للمار حطبا ، أو فى الجنان للنبين مرافقا ، فهذا علم الغيب الذى لا يعلمه احد إلا الله وما سوى ذلك فمعلم عنده الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فعلمنيه ودعاه أن يعيه صدرى وتضم عليه جوانحى ، ذكر ذلك القندوزى فى ينابيع المودة ص ٦٦ .

( قال المؤلف ) قوله ﷺ فعلمنيه ودعاه أن يعيه صدرى ( الخ ) ذكر ابو نعيم فى حلية الاولياء ٦٧ / ١ ما يؤيد هذا ، وذلك حيث اخرج بسنده عن محمد بن عمر بن مسلم حدثنى ابو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن ابيه عن عمر بن ابيه عن ابيه عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باملى ان الله امرنى ان أدنك واعليك لتى ، وانزلت هذه الآية ( وتعيها أذن واعية ) فانت اذن واعية لعلنى .

( قال المؤلف ) واخرج الكنى الشافى فى كفاية الطالب ص ٤٠ الحديث بسند آخر عن صالح بن ميثم قال سمعت بريدة الاسلمى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلنى ان الله امرنى ان أدنك ولا أقصيك وأن أعليك وأن تلى وحق على الله تعالى أن تلى ( قال ) فنزل قوله تعالى ( وتعيها أذن واعية ) ثم قال الكنى وقد رواه الحاكم فى كتابه كما اخرجه . وقد اخرج الكنى ص ٤٠ الحديث بسند آخر ايضا ولفظ آخر عن عبد الله بن الحسن قال حين نزلت هذه الآية ( وتعيها أذن واعية ) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألت الله عز وجل ان يجعلها اذنك باملى قال ﷺ فما نسبت شيئا بعد وما كان لى ان أنسى .

( قال المؤلف ) ما زال النى صلى الله عليه وآله وسلم بين الاصحاب فضائل على عليه السلام ، وقد بين لهم انه أعلمهم واقضاهم ، وقد روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم في باب علم على عليه السلام روايات عديدة محتظمة واليك بعضها :  
 ( منها ) انه صلى الله عليه وآله وسلم قال على باب على ، ذكره ابن حجر في الصواعق المحرقة ( ص ٧٥ ) وفي كشف الخفاء ج ١ ( ص ٢٠٤ ) وكنز العمال ٦ / ١٥٩ على باب على ومين لآمنى ما أرسلت به من بعدى ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم على وعاء على ووصيى وبابى الذى أوتى منه وفي شمس الاحار ( ص ٣٩ ) وكفاية الطالب ( ص ٧٠ ) على عازن على ، وفي شرح النهج لابن ابى الحديد ٢ / ٤٤٨ عن عيبة على ، وفيه أيضا ٢ / ٤٤٨ وكنز العمال ٦ / ١٥٣ : أقضى آمنى على ، وفي مصابيح البغوى ٢ / ٢٧٧ والرياض النضرة ٢ / ١٩٨ أقضاكم على ، وفي مواقف القاضى الأبحى ٣ / ٢٧٦ وشرح ابن ابى الحديد ٢ / ٧٣٥ ومطالب السؤل ( ص ٢٣ ) نحوه .

( ومنها ) انه صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة العلم وعلى بابها قلته ابن حجر في الصواعق المحرقة ( ص ٧٥ ) .

( قال المؤلف ) هذا الحديث الشريف رواه جمع كثير من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين وقد الفت فيه كتب عديدة أهمها ما ألفه السيد آية الله العظمى السيد مير حامد حسين الهندي قدس سره وهو مجلد كبير من مجلدات عيقات الانوار يوجد في أغلب المكتبات ، ولا يخفى ان هذا الحديث المبارك روى مع زيادات مختلفة واليك بعضها :

روى ابن هيد البر في أسد الغابة ٤ / ٢٢ بسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد

## العلم فليأت بابها .

وقال الكنعى في كفاية الطالب ( ص ٩٠ ) بإسناده عن عبد الرحمن ابن بهمان قال سمعت جابر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الحديبية ( يقول ) وهو أخذ بضبع على ابن أبي طالب عليه السلام هذا أمير البررة وقال المعجزة منصور من نصره مخذول من خذله فم رفع بها صوته وقال :  
أما مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها .

وفي كفاية الطالب ( ص ٩٨ ) بإسناده عن طاسم بن خزيمة عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : شجرة أنا أصلها وعلى فرعها والحسن والحسين ثمرتها والشعبة ورقها فم يخرج من الطيب إلا الطيب ، وأنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها .

وفي البداية والنهاية لأن كثير ١٧ / ٣٥٨ أخرج هذا الحديث بإسناد عديدة مختلفة والفاظه مختلفة واللفظ المروى عن أمير المؤمنين عليه السلام هو :  
أما مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأتها من قبل بابها .

وفي كنز العمال ١٦ / ٩٥٢ نقلا من كتب عديدة منها المعجم الكبير للطبراني ، ومنها مستدرك الحاكم بإسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أما مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأت الباب وفي فرائد السمطين ج ١ باب ١٨ بإسناده عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد بابها فليأت عليها ، وفي تذكرة الحفاظ ١٤ / ٢٨ نحوه وقال هذا الحديث صحيح .

وفي كنز العمال ١٩ / ٤٠١ أخرج حديث أما مدينة العلم وقال حديث حسن ، ( ثم قال ) كنت أجيب إذا سئلت عن الحديث بهذا الجواب إلى أن وقفت على تصحيح ابن جرير لحديث علي في تهذيب الآثار مع تصحيح الحاكم

في المستدرک لحديث ابن عباس فاستغرت الله وحزمت برتقاء الحديث  
من مرتبة الحسن الى مرتبة الصحة .

( قال المؤلف ) رواف حديث اسامدنة العلم جمع كثير من الصحابة ،  
منهم الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام ، وعبد الله بن عباس ،  
والامام الحسن المجتبي ، وعبد الله بن مسعود ، وجابر وحذيفة ، وعبد الله  
ابن عمر ، وأنس بن مالك ، وعمر بن العاص ، وعمر بن الخطاب  
وآخرون غيرهم لا يسع هذا المختصر ذكر اسمائهم ، وبالمراجعة الى حديث  
انا مدينة العلم من مجلدات العيقات المطبوع تعرف اسماءهم وخصص حياتهم .

( قال المؤلف ) ومن جملة بيان الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله  
وسلم في باب علم ابن عمه ووصيه وابي سبطيه عليهم السلام ما ذكره المحب .  
الطبري الشافعي في ذخائر العقبى ( ص ٧٧ ) قال : ذكر انه باب دار العلم  
وباب مدينة العلم ، ( ثم قال ) عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انا دار العلم وعلي بابها ، أخرجه البيهقي في المصابيح في  
الحسان ، ثم قال وأخرجه ابو عمر وقال : انا مدينة العلم ، وزاد فمن أراد  
العلم فليأتها من بابها .

( قال المؤلف ) ومن جملة بيانه صلى الله عليه وآله وسلم ما أخرجه  
ابن حجر في الصواعق ( ص ٧٥ ) قال وعند الترمذي عن علي ابنه ( صلى الله  
عليه وآله وسلم قال ) انا دار الحكمة وعلي بابها ، وفي فرائد السعطين ج ١  
وحلية الاولياء ١ / ٩٤ ، وكنز العمال ٦ / ٤٠١ أخرجوا نحوه عن علي  
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها ،  
وفي البداية والنهاية ٧ / ٣٥٨ ومصابيح السنة البيهقي ٢ / ٢٠٤ ، وكنز  
العمال ايضا ٦ / ١٥٢ ، ومنتخب كنز العمال بهامش الجزء الخامس من مسند

أحمد ( ص ٣٠ ) وجامع الترمذی ٢ / ٤٦١ طبع الهند سنة ١٣١٠  
أخرجوه . نحوه .

( قال المؤلف ) يتمكن المتتبع للاخبار والآثار المروية في كتب المسلمين  
أن يثبت أعلية أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليها السلام بأدلة عديدة  
( منها ) ما تقدم من الأحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
( ومنها ) ما نذكره لك فيما بعد إن شاء الله تعالى فتدبرها .

( منها ) ما أخرجه في يابيع المردة من مناقب الخوارزمي بسنده عن  
أبي الصباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتاني  
جبرئيل بدروك ( ٩ ) من الجنة فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي كلني  
وناجاني فما علمت شيئاً إلا علمته علياً فهو باب علي ، ثم دعاه اليه فقال : يا علي  
سلك سلكي وحربك حربى وانت العلم فيما بيني وبين امتي

( قال المؤلف ) ذكر شيخ الاسلام ما تقدم بعد أن ذكر في ( ص ٦٩ )  
حديثاً آخر من مناقب ابن المعازلي الشافعي أنه روى بسنده عن أبي الصباح  
عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لما صرت بين يدي ربي ( أي في المراج ) كلني وناجاني فما علمت شيئاً إلا  
علمته علياً فهو باب علي .

( ومنها ) تشبيهه صلى الله عليه وآله وسلم بآدم عليه السلام في علمه ، وقد  
روى ذلك بطرق عديدة في كتب متعددة نذكر لك بعضها :

في مناقب الخوارزمي الحنفى ( ص ٤٩ ) بسنده عن أبي الحمراء قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه ،  
والى نوح في فهمه ، وإلى يحيى بن زكريا في زهده ، وإلى موسى بن عمران

( ١ ) الدروك نوع من البسط أو الثياب له نخل جمعه درانيك ( المنجد )

في بطشه ، فليظن الى علي ابن ابي طالب

( قال المؤلف ) أخرج المحب الطبري الشافعي في ذخائر المعنى (ص ٩٣)  
الحديث تحت عنوان ( ذكر تشبيهه على بخمسة من الانبياء عليهم السلام )  
ثم ذكر الحديث بسنده عن ابي الحمراء وقال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من أراد ان ينظر الى آدم في خلقه ، وإلى نوح في فهمه ، وإلى إبراهيم  
في خلقه ، وإلى يحيى بن زكريا في رحمته ، وإلى موسى في بطشه ، فليظن الى  
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ( ثم قال ) أخرجه ابو الخير الحاكم ، ثم  
ذكر حديثاً آخر فيه تشبيهه عليه السلام بثلاثة من الانبياء وعن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر الى إبراهيم  
في خلقه ، وإلى نوح في حكمة ، وإلى يوسف في جماله ، فليظن الى علي ابن  
ابي طالب ، أخرجه الملا في سيرته

( قال المؤلف ) أخرج الخوارزمي الحنفي مرفوع بن أحمد في المقاب  
( ص ٥٣ ) حديثاً فيه تشبيهه عليه السلام بثلاثة من الانبياء ، وهذا نصه :

باسماده عن ابي اسحاق عن الحرث الاعمور صاحب رواية علي ابن ابي  
طالب قال بلغنا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في جمع من أصحابه فقال :  
أرىكم آدم في خلقه ، ونوحاً في فهمه ، وإبراهيم في حكمته ، ( في حكمة خل )  
فلم يكن بأسرع من أن طلع على فقال ابو بكر يا رسول الله أقست رجلاً  
بثلاثة من الرسل ؟ يخ يخ فهذا الرجل من هو يا رسول الله ؟ قال النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم أولاً تعرفه يا أبا بكر ؟ قال الله ورسوله أعلم ، قال هو ابو  
الحسن علي ابن ابي طالب ، فقال ابو بكر يخ يخ لك يا أبا الحسن .

( قال المؤلف ) أخرج الكنجي الشافعي في كفاية الطالب ( ص ٤٥ )  
حديثاً يشترك مع الحديث الذي أخرجه الخوارزمي في بعض الفاظه ، تحت

هنوان ( نبيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ابن ابي طالب بآدم في حله )  
 أخرجه بسنده عن ابي اسحاق عن ابيه عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم جالس في جماعة من أصحابه اذ أقبل على عليا بصر به رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال من أراد منكم أن يظر الى آدم في حله ،  
 والى أرح في حكته ، والى إبراهيم في حله ، فليظر الى علي ابن ابي طالب  
 ( ثم أخذ في توجيه كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ) وقال : قلت نبيه  
 لعل عليه السلام بآدم في حله لأن الله علم آدم صفة كل شيء ، قال عز وجل ( وعلم  
 آدم الاسماء كلها ) فعام شيء ولا حادثة ولا واقعة إلا عند علي عليه السلام فيها علم  
 وله في استنباط معانيهم ، وشبهه بنوح في حكته ( وفي رواية في حكمة )  
 وكأنها أصبح ، لأن عليا عليه السلام كان شداً على الكافرين رؤوفاً بالمؤمنين كما  
 وصفه الله تعالى في القرآن بقوله : ( والذين آمنوا معه أشداء على الكفار  
 رحماء بينهم ) وأخبر الله عن شدة نوح عليه السلام على الكافرين بقوله : ( رب  
 لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً ) وشبهه في العلم بإبراهيم عليه السلام خليل  
 الرحمن كما وصفه الله عز وجل بقوله : ( إن إبراهيم لأواه حليم ) فكان  
عليه السلام متخلقاً باخلاق الأنبياء متصفاً بصفات الأصفياء ( انتهى كلام الكنجي )  
 ( قال المؤلف ) لا بأس في توجيه الكنجي لكلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 وآله وسلم ، وإن كان ممكناً أن يوصف ويفسر بأحسن من ذلك ، وعلى كل  
 أراد الكنجي ببيانه المتقدم أن يثبت أن علياً أمير المؤمنين عليه السلام كان عالماً بما  
 كان وما يكون كما كان آدم عليه السلام كذلك بتعليم الله إياه ، وعلى عليه السلام عرف  
 ذلك بتعليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان  
 عالماً بما كان وما يكون وقد علم ذلك ابن عمه علي ابن ابي طالب عليهما السلام  
 وقد مر عليك ما يثبت ذلك ، ونذكر فيما بعد معون الله ما يثبت ذلك بما هو

أوضح وأتوى وأبين مما تقدم ، فليكن بالتأمل فيما يأتي .

( في المناقب ) للخوارزمي الحنفى ( ص ٧٩ ) بسنده عن محمد بن كعب قال رأى أبو طالب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتفل في قم على فقال ما هذا يا محمد فقال إيمان وحكمة فقال أبو طالب لعلى بابني انصر أن عمك ووازره .  
( بإبيع المودة ) ( ص ٧٣ ) عن محمد بن كعب قال رأى أبو طالب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتفل في قم على - أى يدخل لعاب فيه في قم على فقال ما هذا يا بن اخي ، فقال إيمان وحكمة . فقال أبو طالب لعلى بابي انصر ابن عمك ووازره .

( وفي غاية المرام ) ( ص ٥١٨ ) قال أخرج أبو حامد الغزالي في كتاب العلم اللدنى في وصف مولانا على ابن ابي طالب قال : قال أمير المؤمنين على عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخل لسانه في فم فافتح في قلبى الف باب من العلم ( يفتح ) من كل باب الف باب .

( قال المؤلف ) أخرج شيخ الاسلام الحنفى في إبيع المودة ( ص ٧٣ ) حديثاً بمعناه ، وفيه زيادة .

( من مناقب ابن المعازلى الشافعى ) بسنده عن محمد بن عبد الله ، قال حدثنا على ابن موسى الرضى عن أبيه عن آبائه عن إمام المتقين على رضى الله عنهم ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا على أنا مدينة العلم وأنت بابها ، كذب من زعم أنه يدخل المدينة بغير الباب ، قال الله عز وجل ( وآتوا البيوت من أبوابها ) وقال على رضى الله عنه علمنى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) الف باب من العلم فافتح من كل واحد منها الف باب .

( كنز العمال ٦ / ٣٩٢ ) أخرج من على قال علمنى رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم الف باب ( من العلم ) كل باب يفتح الف باب ( من حلية الاولياء ) .

( كز الدال ٦ / ٤٠٥ ) أخرج على المتقى الحنفى حديثاً مفصلاً فيه معنى الحديث المتقدم وزيادة ، وهذا نصه : من ابن عباس قال إن علياً خطب الناس فقال يا أيها الناس ما هذه المقالة السيئة التي تبلغني عنكم ، والله ليقتل طلحة والزبير ، ولتفتح البصرة ، ولتأتينكم مادة من الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وستين ، أو خمسة آلاف وستمائة وخمسين ( التردد من الراوى ) قال ابن عباس فقلت الحرب حادثة ، قل غرجت فاقبلت أسأل الناس كم أنتم ؟ فقالوا كما قال فقلت هذا مما أسره اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه عليه الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة .

( قال المؤلف ) وما ثبت أهمية أمير المؤمنين عليه السلام أن الناس كانوا يراجعونه في كل مشكلة وكان يحمل مشكلتهم أحسن حل . ولم يقف عن جواب سؤال أحد أياً ما كان السؤال من العلويات أو السفليات ، من الأمور السالمة أو الأمور العالية أو الآتية ، بل هو عليه السلام كان يرغب الناس ويأمرهم بالسؤال منه ، وهذا الأمر مختص به لا يشاركه أحد من تقدمه أو تأخره . قال جلال الدين السيوطى الشافعى في كتابه تاريخ الخلفاء ١ / ٦٦ أخرج الحاكم من سعيد بن المسيب قال : لم يكن أحد من الصحابة يقول ملونى إلا على ( وفى بنابيع المودة ص ٧٤ ) أخرج أحمد فى مستدركه وموفق بن أحمد بسنديهما عن سعيد بن المسيب قال لم يكن أحد من الصحابة يقول ملونى إلا على ابن أبى طالب ( وفى اسد الغابة ٤ / ٢٢ ) قال سعيد بن المسيب ما كان أحد من الصحابة ( خ ل ) الناس يقول ملونى غير على ابن أبى طالب . ( وفيه ايضاً ) من فرائد السمطين ، وفى مناقب الخوارزمى ( ص ٥٥ )

أخرج بسند من أبي اليخترى قال رأيت علياً حميد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثقلاً سيف رسول الله متعصماً بهامة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أصبه خاتم رسول الله (ص) ففقد علي المنبر وكشف عن بطنه فقال سلوني قبل أن تفقدوني قائماً بين الجوانح مني علم جهم ، هذا سقط العلم . هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذا ما رقى رسول الله زقاً من غير وحى أوحى لى فواقه لو ثبت لى وسادة فجلست عليها لأفتيت لأهل التوراة توراتهم ، ولأهل الانجيل بأجيلهم حتى ينطق التوراة والانجيل فيقولوا صدق على قد أفتاكم بما أنزل فينا وأتم تنول الكتاب أملاً لتقلون ، وفي مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٤٤/١ أخرج حديثاً نحوه مع اختلاف في بعض كلماته .

( قال المؤلف ) ومن بعض تصريحاته عليه السلام الدالة على إحاطته بما كان وما يكون في السموات والأرضين قوله عليه السلام في خطبته كما أخرجه على المتقى في تهذيب جمع الجوامع ( كثر المال ٤٠٥١٦ ) من تاريخ بغداد لابن الجارفانه أخرج بسنده من أبي المعتمر مسلم بن أوس وجارية بن قدامة السعدي أنها حضرا على ابن أبي طالب يخطب وهو يقول : سلوني قبل أن تفقدوني فإلى لأسأل من شيء دون العرش إلا أخبرت عنه .

( قال المؤلف ) لا ينخيل أحد أن قوله عليه السلام لأسأل من شيء دون العرش إلا أخبرت عنه معناه أنه عليه السلام لا يعلم من العرش شيئاً لأنه يمكن أنه عليه السلام كان مأموراً أن لا يخبر من العرش ولو سئل عنه .  
( قضية عجيبة فيها ما يثبت المطلوب )

( يتابع المودة ص ٧١ ) بسنده عن الأصمغ بن نباته كاتب أمير المؤمنين

على عليه السلام ، قال أمرنا (عليه السلام) بالسير معه إلى المدائن من الكوفة فمرنا يوم  
الأحد فتخلف عمرو بن الحرث مع سبعة نفر فخرجوا يوم الأحد إلى مكان  
بالخيرة يسمى الخورق فقالوا تنزه هالك ثم نخرج يوم الأربعاء فتلحق عياً  
قبل صلاة الجمعة فينا هم يتعدون إذ خرج عليهم ضرب فصادوه فأخذ عمرو بن  
حرث في كفه فقال لهم بايعوا لهذا أمير المؤمنين وبايعه السبعة وعمر وثمانهم  
وارتحلوا ليلة الأربعاء فتقدموا المدائن يوم الجمعة وأمير المؤمنين عليه السلام بخطب  
وهم نزلوا على المسجد فنظر إليهم فقال : أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أمر إلى ألف حديث في كل حديث ألف باب ، وفي كل باب ألف مفتاح  
وإني أعلم بهذا العلم (وأيضاً) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال  
الله تعالى عز وجل ( يوم يدعى كل إنسان بإمامهم ) وإني أقسم لكم بالله ليس  
يوم القيامة ثمانية نفر بإمامهم وهو ضرب ولو شئت اسميهم ، قال أصغ لقد  
رأيت عمرو بن حرث صقلاً رهياً وخجالة .

( قال المؤلف ) ان جمعا كثيراً من علماء التفسير والحديث والتاريخ  
ذكروا في كتبهم قول الأمير عليه السلام ( سلوني ) في موارد مختلفة وبالفاظ مختلفة  
ولا يسع هذا المختصر تفصيله ولكن نذكر بعض تلك الموارد على نحو الأجمال  
النوارزى في المناقب ص ٥٥ وفي مقتل الحسين عليه السلام ٤٤ / ١ ، وعلى المتن في  
كنز العمال ٤٠٥ / ٩ وابن عبد البر في الاستيعاب ١٧٥ / ٢ ، والمحجب الطبري  
في ذخائر العقبى ص ٨٣ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٢ / ٤ ، وكنز العمال أيضاً  
٣٩٧ / ٩ ، وجلال الدين السيوطي في تاريخ الخلفاء ٦٦ / ١ ، والشيخ سليمان  
القندوري في طبائع المودة ص ٧٤ وص ٢١١ من مسند أحمد ، وابن عبد البر  
في الاستيعاب أيضاً ٣٧٦ / ٢ ، والكجى في كفاية الطالب ص ٩٠-٩١ ، وابن أبي  
الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٠٨ / ١ ، ومحمد الصبان الشافعي في أسعاف الراعيين

بهاشم نور الأيصار ص ١٤٩ ، وابن سعد في الطبقات ، وابن حجر العسقلاني في الإصابة ٤ / ٢٧٠ وفي تهذيب التهذيب ٧ / ٣٢٧ ، والقرطبي في تفسيره ١ - ٣٠ / ٢٠ وكبر العيال ٧ / ١٤٧ أيضاً من مستدرک الحاكم ، ويابيع المودة ص ٦٦ ، وفيه أيضاً ص ٦٩ ، وفيه ص ٧٣ ، وفيه أيضاً ص ٧٤ ، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة أيضاً ٢ / ١٧٤ - ١٧٥ .

( قال المؤلف ) هذه بعض الموارد التي ذكر فيها نصريحه عليه السلام بالسؤال منه بقوله سلوني ، وفيما ذكرناه كناية ، وإليك بعض نضايها الدالة على كثرة علمه وإحاطته بجميع الأمور ولاشياء بتعليم الله إياه بواسطة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ( يابيع المودة باب ١٤ ص ٦٦ ) قال من خطبته عليه السلام : وقد علمتم مرضى من رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) بالقرابة القريبة ، والمنزلة الخصيصة وضعتني في حجره وأنا وليد يضمنني إلى صدره ، ويكنفني في فراشه ، ويمسني جسده ويشمني عرقه ، وكان يمسح الشيء ثم يلقينيه ، وما وجد لي كذبة في قول ، ولا خطلة في فعل ، ولقد فرحت به تعالى به صلى الله عليه وآله وسلم من لدن أن كان قطباً أعظم ملك من ملائكته يدلك طرق المكارم ، ومحاسن أخلاق المعالم ليله ونهاره ، ولقد كنت أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه ، يرفع لي في كل يوم علماً من أخلاقه ، ويأمرني بالافتداء به ، ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء ، فأراه ولا يراه غيري وغير خديجة ، ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخديجة عليها السلام وأنا ثالثهما ، أرى نور الوحي والرسالة ، وشم ريح النبوة ، ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت يا رسول الله ماهذه الرنة ، فقال هذه رنة الشيطان فدأبس من عبادته ، إنك تسمع كما أسمع وترى كما أرى إلا أنك لست بنبي ، وأنتك لوزير ، وأنتك لعل خير ، ولقد

كنت معه صلى الله عليه وآله وسلم لما أتاه الملا من قريش فقالوا يا محمد ذلك لقد ادعيت أمراً عظيماً لم يدعه آباؤك ( الخ )

( قال المؤلف ) ومن جملة فضايده عليه السلام الدالة على أنه عليه السلام كان عالماً بما لم يعلمه أحد سوى النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو جوابه لما سئل عن أنه هل له منزلة كمزلة عيسى وسليمان عليهما السلام أولاً ؟

( ينابيع المودة ص ٧١ ) قال سئل على كرم الله وجهه أن عيسى بن مريم كان بحبي الموتى وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير ، هل لكم هذه المنزلة ؟ قال ( في جوابه ) : إن سليمان بن داود عليه السلام غضب على الممهد لفقده لأنه يعرف الماء ويدل على الماء ولا يعرف سليمان الماء تحت الهواء مع أن الريح والانس والجن والشياطين المردة كانوا له طائعين ، وإن الله تعالى يقول في كتابه ( ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى ) ويقول تعالى ( وما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين ) ويقول تعالى ( ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ) فنحن أورثنا هذا القرآن الذي فيه ما يسير به الجبال ، وقطعت به البلدان ، وبحبي به الموتى تعرف به الماء ، وأورثنا هذا الكتاب ( الذي ) فيه تبيان كل شيء .

( وفي ينابيع المودة أيضاً ص ٦٦ ) قال ومن خطبته عليه السلام أين الذين زعموا ( أنهم ) الاستخون في العلم دورنا كذبا وبنا علينا أن رفعنا الله ووضعهم راعطانا وحرّمهم ، وأدخطا وأخرجهم ، بنا يستعطي الهدى ، وبنا يستجلى الحمى ( وفيه أيضاً ) من خطبة له عليه السلام والله لو شئت أن أخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه افعلت ولكن أخاف أن تكفروا في رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ألا واني مفيضه إلى الخاصة عن يؤمن ذلك منه والذي بعثه بالحق واصطفاه على الخلق ما أنطق إلا صادقا ، ولقد عهد إلى ذلك

كله ، وبمهلك من يهلك ، ومنجي من ينجو ، وهآل هذا الامر ، وما أبقي شيئا  
 يمر على رأسى إلا أفرغه في أذنى ، وأصنى به الى ، أيها الناس انى والله  
 ما أحثكم على طاعة إلا وأسبقكم اليها ، ولا أنهاكم من معصية إلا وأتساهى  
 قبلكم عنها ( الخ ) .

( قال المؤلف ) لا يمكن جمع ما قال عليه السلام في علمه ولا جمع ما قيل في ذلك  
 وقد اقتصرنا على ما تقدم ونذكر ما ذكره أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد  
 القرشى الكنجى الشافعى المتوفى سنة ٦٥٨ هـ في كتابه كفاية الطالب ص ١٠٣ ،  
 باب ٥٩ في علمه واقد اجاد في بيانه وهذا نص كلامه :

كان عنده عليه السلام لكل معضلة عتاد ورزق خشية الله عز وجل ، ولهذا  
 كان أعلم الصحابة ، ويدل على أنه كان أعلم الصحابة الاجمال والتفصيل  
 ( أما الاجمال ) فهو ان علياً عليه السلام كان في أصل الخلقة في غاية الذكاء والفضيلة  
 والاستعداد للعلم ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفضل الفضلاء ،  
 وخاتم الانبياء ، وكان علي عليه السلام في غاية الحرص على طلب العلم ، وكان  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غاية الحرص على تربيته وارشاده الى  
 اكتساب الفضائل ، ثم ان علياً عليه السلام بقى في أول عمره في حجر النبي صلى  
 الله عليه وآله وسلم ، وفي كبره صار ختناً له ، وكان يدخل عليه في كل  
 الاوقات ، ومن المعلوم ان التلميذ إذا كان في غاية الحرص والذكاء في التعلم  
 وكان الاستاذ في غاية الفضل والحرص على التعليم ، ثم اتفق لهذا التلميذ ان  
 اتصل بخدمته مثل هذا الامتاز من زمن الصغر ، وكان ذلك الاتصال بخدمته  
 حاصل في كل الاوقات فانه يبلغ ذلك التلميذ في العلم مبلغاً عظيماً ، ويحصل له  
 ما لا يحصل لغيره ( هذا بيان اجمالى ) وذلك ان العلم في الصغر كالنقش في الحجر  
 والعلم في الكبر كالنقش في المدر ( وأما التفصيل ) فيدل عليه وجوه ( الاول )

قوله صلى الله عليه وآله وسلم، أفضاكم على (١) والقاضى محتاج إلى جميع أنواع العلوم، فلما رجعه (صلى الله عليه وآله وسلم) على الكل فى القضاء لزم ترجيحه عليهم فى جميع العلوم، أما سائر الصحابة فقد رجحه كل واحد منهم على غيره فى علم واحد، كقوله صلى الله عليه وآله وسلم، أفضنكم زيدا، وأقرأكم أبى، وأعلمكم بالحلل والحرام معاذ بن جبل، وأبو ذر صدقكم لهجة، وكان صلى الله عليه وآله وسلم قد ارتى جوامع لکم وخواتمه علما ذكر لكل واحد فضيلة وأراد أن يجمعها لابن عمه لفظ واحد كما ذكر لأولئك ذكر بلفظ يتضمن جميع ما ذكره فى حقهم وأعاضا ذلك لأن المقية لا يصلح لمراقبة القضاء حتى يكون عالما بعلوم الفرائض والكتاب والسنة والكتابة والحلال والحرام، ويكون مع ذلك صادق اللغة، فلو قال قاضيك على كان متضمنا لجميع ما ذكره فى حقهم، فإظنك بصيغة أفضل الغضيل، وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم، أفضاكم على (الثانى) ما روى أن عمر أمر رجما امرأة ولدت لسته أشهر فرفع ذلك إلى على ~~عليه السلام~~ فنهاهم من رجما وقال أقل مدة الحمل ستة أشهر فانكروا ذلك، فقال هو فى كتاب الله تعالى قوله عز اسمه ( وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ) ثم بين مدة إرضاع الصغير بقوله ( والوالدات برضعن أولادهن حولين كاملين ) فبين من مخرج الآيتين أن أقل مدة الحمل ستة أشهر، فقال عمر ( لولا على لهلك عمر )، ثم ذكر الكنجى قضية أخرى فراجعها .

( قال المؤلف ) ان كلام الكنجى الشافعى كلام متين مأخوذ جميعه من الترايع الصحيحة والاحاديث المعتمدة، ولو أردنا شرح كلامه لاحتجنا

---

(١) الذين ذكروا هذا النص - على اختلاف الفاظه وعباراته - فريق كبير من أعلام المسلمين حتى كاد أن يبلغ حد التواتر بمدلوله ومعناه، ( انظر هامش كفاية الطالب ص ١٠٤ - ص ١٠٥ طبع الجف الاشرف .

إلى تأليف سفر كبير يقتصر على بيان بعض كلماته وذكر مصادره ورسالته التأييد والتسديد في جميع الأحوال والأمور أنه على كل شيء قدير .  
( قوله أفضاكم على ) حديث معروف مشهور عند أهل العلم ، وقد أخرج جماعته من أهل السنة والامامة .

( منهم ) ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة ص ٧٨ ( ومنهم ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب ٣٣٧ / ٧ وقال عمر على أفضاها وأن أقرأها ( ومنهم ) أبو يعين في حلية الأولياء ١ / ٩٥ ( ومنهم ) البخاري في صحيحه ١٨ / ٤٨٥ ( ومنهم ) ابن عبد البر في الاستيعاب ٢ / ٤٧٤ قال صلى الله عليه وسلم في أصحابه أفضاها على ابن أبي طالب ، وقال عمر بن الخطاب على أفضاها ( ومنهم ) البغوي في مصابيح السنة ٢ / ٢٠٣ روى عن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال وأفضاها على ( ومنهم ) ابن كثير في البداية والنهاية ٧ / ٣٥٩ ( ومنهم ) محمد الصبان الشامي في إسعاف الراغبين هامش نور الإبحار ص ١٤٢ ، قال : وسبب قوله صلى الله عليه وسلم أفضاكم على ما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع جماعة من الصحابة فجاء خصمان فقل أحدهما بأمر رسول الله إن لي حمارا وإن له إبرة وإن بقره هذا فلت حماري ( الخ ) وسير عليك تفصيل القضية في القسم الآتي من هذا المختصر إن شاء الله تعالى ( ومنهم ) المحب الطبري في ذخائر العقبين ص ٨٣ فإنه ذكر تحت عنوان ( ذكر أنه عليه السلام أفضى الأمة ) مانعه ، قال عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أفضى أمي علي ( ثم قال ) أخرجه البغوي في المصابيح في الحسان ( ١ ) ( ثم قال ) ومن عمر قال أفضاها علي أخرجه المحافظ السلي ( ومنهم ) ابن سعد في الطبقات كما نقله بن حجر

( ١ ) انظر : المصابيح ( ج ٢ - ص ٢٧٧ ) وانظر أيضاً الرياض النظرة للمحب الطبري ج ٢ - ص ١٩٨ ، ومناقب الخوارزمي ( ص ٥٠ )

في الصواعق ص ٧٨ ( ومنهم ) الشيخ سليمان الحنفي في بتابيع المودة ص ٢١٩  
 بلفظ يا على أنت أعلمهم بالقضية ( أو وأبصرهم ) بالقضية ( ومنهم ) أبو نعيم  
 في حلية الأولياء ١/٦٦ ولفظه ولفظ السابيع سواء ، وذكر ايضا في ١/٦٥ بلفظ  
 وأنت يا على أبصرهم بالقضية ، وأخرج الكنجي في كفاية الطالب ص ١٨٩  
 ما أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ( وقال ) أخرجه في الحلية وابن عساكر  
 في تاريخه ( ومنهم ) محمد بن طلحة الشافعي في كتاب مطالب السؤل ص ٢٢ ،  
 وفي تميز الطيب من الخبيث ( ص ٢٥ ) وكفاية الشنقيطي ( ص ٤٦ ) أخرجه نحوه  
 ( قال المؤلف ) ذكر جمع كثير من علماء المسلمين هذه الفضيلة لدى أمير  
 المؤمنين عليه السلام وفيما ذكرنا اسمائهم كفاية ، هذا وقد ذكر محمد بن طلحة الشافعي  
 في مطالب السؤل ( ص ٢٢ ) توجيها حسنا قريبا لقوله صلى الله عليه وآله وسلم  
 ( أفضا على ) فقال : « ومن ذلك » ( أى من جملة ما روى في علم أمير المؤمنين  
 على ابن أبي طالب عليهما السلام ) ما نقله القاضي الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود  
 البغوي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خصص جماعة من الصحابة كل واحد  
 بفضيلة ، خصص عليا علم القضاء فقال ( وأفضا على ) وقد صدق الحديث  
 بمنطوقه وصرح بمفهومه بأن أنواع العلم وأقسامه قد جمها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لعلي دون غيره ، فإن كل واحد من حصص رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بفضيلة خاصة لم يتوقف حصول تلك الفضيلة على غيرها من الفضائل  
 والعلوم فانه صلى الله عليه وسلم قال : ( أفضا عليهم زيد بن ثابت ) ( وأفضا  
 أبي ) ، ( وأعلمهم بالحلل والحرام ) معاذ بن جبل ، ولا يخفى أن علم الفرائض  
 لا يقتصر إلى علم آخر ومعرفة القراءة لا تتوقف على سواها وكذلك العلم بالحلل  
 والحرام ، بخلاف علم القضاء ، فالتبني صلى الله عليه وسلم قد انخر بثبوت هذه  
 الصفة العالية لعلي عليه السلام مع ريادة بها فان صيغة أفعل تقتضي وجود أصل

ذلك الوصف والزيادة فيه على غيره ، وإذا كانت هذه الصفة العالية قد أثبتنا  
 له فتكون حاصلة له ومن ضرورة حصولها له أن يكون عليه السلام متصفا بها ولا  
 يتصف بها إلا بعد أن يكون كامل العقل ، صحيح التمييز ، بعيداً عن السهو  
 والعلّة ، يتوصل بتفطنه إلى وضوح ما أشكل ، وفصل ما أعضل ، ذ عدالة  
 تحجزه أن يحوم حول حى المحارم ومروءة تجعله على محاسن الثيم ، ومجانبة  
 الدنيا ، صادق اللهجة ، ظاهر الأمانة ، عفيفاً عن المحصورات ، مأموراً  
 في السخط والرضا ، عارفاً في الكتاب والسنّة ، والاتفاق والاختلاف والقياس  
 ولغة العرب ، بحيث يقدم الحكم على التشابه ، والخاص على العام ، والمبين  
 على المجمل ، والناسخ على المنسوخ ، ويبين المطلق على المقيد ، ويقضي  
 بالتواتر دون الأحاد ، وبالمستند دون المرسل ، وبالتوصل دون المنقطع ،  
 وبالتفاق دون الاختلاف ، ويعرف أنواع الأنيسة من الجلى ، والواضح  
 والخبى ، يتوصل بها إلى الأحكام من الواجب والمحظور ، والمنسوب  
 والمكروه ، فهذه أمور لا يصح انحصاف الإنسان بلم الفناء عالم يحيط  
 بمعرفتها ، ومنى فقد عليه بها لا يصلح للفناء لا يصح اتصافه به ( ثم قل ) :  
 فظهر لك أيديك الله تعالى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث وصف علياً  
 بهذه الصفة العالية بمطرق لفظه المنبث له فضلاً ، فقد وصفه بمفهومه بهذه العلوم  
 المشروحة المتنوعة الأقسام ، فرعاً وأصلاً ، ركني بذلك دلالة لمن خص  
 بهذه الهداية قولاً وفعلاً على ارتقاء على عليه السلام في مناهج معارج العلوم إلى المقام  
 الأعلى وضرره في أعشار الفضائل الجزأة بالتسامح بالقدح المطلق .

( قال المؤلف ) لا در ابن طلحة الشافعي فانه أحسن وأجاد في تقريره  
 وتوجيهه لحديث خير العلائق صلى الله عليه وآله وسلم ولكن علياً عليه السلام  
 في عقيدة الشيعة الإمامية ، لاثنى عشرية لا يحتاج إلى ما ذكره من قوله ( ويقضى

بالتواتر - الى قوله - والمكروه ) وذلك لان علم علي عليه السلام كان من الرسول  
الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم بلا واسطة ولم يحتاج الى أحد في علومه  
كما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن يحتاج في علومه الى أحد سوى الله ،  
وقد تقدم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين لامته أنه علم جميع علومه لعلي فهو  
عليه السلام بعد ان علمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم ما كان وما يكون  
الى يوم القيامة لا يحتاج الى خبر متواتر أو آحاد ، ولا يحتاج الى القياس الجلي  
منه او الخفي أو غير ذلك مما يحتاج اليه العلماء المجتهدون من الاصول والقواعد  
التي يستفاد منها الأحكام في القضاء او غيره فان اهل البيت لا يقاسون بأحد  
ولا يقاس بهم أحد قال صلى الله عليه وآله وسلم ( نحن اهل بيت لا يقاس بنا  
أحد ) ، وقد نص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حق علي عليه السلام بأنه  
يختص بخصال لا يشارك فيها أحد .

ففي ذخائر العقبى ص ٨٣ والصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٨ وينابيع  
المودة ص ٢١١ وحلية الأولياء ٢٦١/١ واللفظ لصاحب الحلية عن أبي سعيد  
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي - وضرب بين كتفيه -  
يا علي لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة ، أنت أول المؤمنين  
بالله ايماناً ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأراهم بالرعية ، وأنفسهم  
بالسوية ، وأعلمهم بالقضية ، وأعظمهم مزية يوم القيامة ، وفي كنز العمال  
١٥٢/٦ و ١٥٦ و ٣٩٨ بمعناه وبحره ايضا .

(قال المؤلف) وقد تقدم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم شبه علياً بالانبياء  
فكما ان الانبياء لا يحتاجون الى القياس والاستحسان لفتح باب العلم لهم فكذلك  
ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يحتاج الى العمل بالقياس والاستحسان  
ولا الى غير ذلك من الأدلة لان من كان كآدم عليه السلام في العلم استغنى عن كل

شيء لأنه علم الاسماء كلها ، هذا ، ومن احتص بمائة منقبة وفضل بها على سائر الصحابة لاجتناج في استنباطاته إلى الأدلة التي يحتاج إليها غيره .

قال الكتجى الشافعى في كفاية الطالب ص ١٠٨ أخبرنا محمد بن سعيد ( أخبرنا ) أبو زرعة طاهر بن محمد بن حلف الشيرازى ( أخبرنا ) أبو عبدالله الحافظ ( أخبرنا ) أبو ذر أحمد بن محمد الماغندى ( حدثنا ) أحمد بن منصور الرمادى ( حدثنا ) عبد لرزاق ( حدثنا ) ابن التيمى عن أبيه قال : فصل على ابن أبي طالب على سائر الصحابة بمائة منقبة وشاركهم في مناقبهم ( ثم قال ) قلت وابن التيمى هو موسى بن محمد بن براهيم بن الحرث التيمى ثقة وابن نقبة اسند عنه العلماء والآيات .

( قال المؤلف ) ان من نزلت في فضله ثلاثمائة آية من القرآن لا يقاس بأحد ولا يقاس أحد به ونزول الآيات الثلاثمائة في فضله أمر معروف رواه علماء الحديث في كتبهم .

( منهم ) فقيه الحرمين محمد بن يوسف القرشى الكتجى الشافعى في كفاية الطالب ص ١٠٨ فإنه اخرج بسنده عن ابن عباس رضى الله عنه قال نزلت في علي ابن أبي طالب ثلاثمائة آية ( ثم قال ) قلت هكذا أخرجه في تاريخه - أى المداينى - وتابعه محدث الشام ورواه معنعماً ، وأخرج ذلك محمد الصبان في أسعاف الراغبين لمطيرع بهاشم نور الابصار ص ١٤٩ ، قال اخرج ابن عساكر عن ابن عباس انه قال ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في علي ( ثم روى عنه ) انه قال نزل في علي ثلاثمائة آية .

( قال المؤلف ) وهل من عنده علم الكتاب الذى فيه تبيان كل شيء يحتاج الى شيء آخر غير الكتاب ؟ وهل يحتاج إلى العمل بالقياس بجميع أقسامه أو الى غير القياس من الأدلة التي يراجعها العلماء عند الاجتهاد ؟ وهل

الذي يعرف علم الكتاب الذي قال الله تعالى في حقه ( ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين ) يحتاج إلى علم آخر ، جاء في بابيع المودة ص ١٠٢ ص ١٠٣ أخرج بسنده من أبي سعيد الخدري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذه الآية (الذي عنده علم من الكتاب) قال ذاك وزير أخى سليمان ابن داود عليه السلام ، وسأله عن قوله ( قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ) قال ذاك أخى علي ابن أبي طالب .

( فيه أيضاً ) أخرج الثعلبي وابن المعازلي بسنديهما عن عبد الله بن عطاء قال : كنت عند محمد الباقر رضى الله عنه في المسجد فرأيت ابن عبد الله بن سلام فقلت هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال نعم ذلك علي ابن طالب ( وفيه ) عن الثعلبي وأبي نعيم بسنديهما من راذان عن محمد ابن الحنفية قال من عنده علم الكتاب علي ابن أبي طالب .

( وفيه ) عن الفضل بن يسار عن الباقر عليه السلام قال هذه الآية زلت في علي عليه السلام انه عالم هذه الامة ( بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ) .

( وفيه ) قال الصادق عليه السلام : علم الكتاب كله والله عنده ، وما أعطى وزير سليمان بن داود عليه السلام إنما عنده حرف واحد من اسم لا عظم وعلم بعض الكتاب كان عنده ، قال الله تعالى ( قل الذي عنده علم من الكتاب ) أى بعض الكتاب ( انا آتيك به قبل ان يرتد إليك ظررك ) وقال تعالى لموسى عليه السلام ( وكنتنا له في الألواح من كل شيء موعظة ) من التبيين . وقال في عيسى عليه السلام ( ولبيد لكم بعض الذي تختلفون فيه ) بكلمة البعض ، وقال في علي عليه السلام ( ومن عنده علم الكتاب ) أى كل الكتاب ، وقال ( ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين ) وعلم هذا الكتاب عنده .

( وفيه أيضاً ) قال صاحب المناقب روى عن محمد بن مسلم وأبي حمزة الثمالي

وجابر بن يزيد عن الباقر عليه السلام وروى علي بن فضال والفضل بن يسار وأبو بصير عن الصادق عليه السلام ، وروى أحمد بن محمد الحلبي ومحمد بن فضل عن الرضا عليه السلام ، وقد روى عن موسى بن جعفر عليه السلام ، وعن زيد بن علي ، وعن محمد بن الحنفية ، وعن سلمان الفارسي ، وعن أبي سعيد الخدري ، وإسماعيل السدي ، أنهم قالوا في قوله تعالى ( قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ) علي ابن أبي طالب عليه السلام .

( قال المؤلف ) أخرج السيد العلامة البحراني في غاية المرام أربعة وعشرين حديثاً في شأن نزول الآية ستة منها من طرق علماء السنة وثمان عشرة منها من طرق الإمامية ، ومن أراد الاطلاع على الاحاديث الواردة في هذه الآية المباركة التي هي \_ في سورة الرعد في غاية السورة - فليراجع التفسير لعلماء السنة وعلماء الإمامية رضوان الله عليهم اجمعين .

( قال المؤلف ) روى الثعلبي في تفسيره عن عبد الله بن سلام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ( ومن عنده علم الكتاب ) فقال إنما ذلك علي ابن أبي طالب ، هذا وقد تقدم ان جماعة من الصحابة والتابعين رووا ان آية ( قل كفى بالله شهيداً : الآية ) نزلت في علي ابن أبي طالب عليه السلام ومع ذلك فان بعض المفسرين رووا ان الآية نزلت في عبد الله بن سلام وما ذلك إلا الجهل أو العداوة لعلي عليه السلام ، وقد صرح الشعبي بأن عبد الله بن سلام كان يهودياً ثم أسلم ولم تنزل فيه آية من القرآن كما في الدر المنثور ج ١ / ٦٩ وفي الدر المنثور ١ / ٩٩ أيضاً قال أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن حاتم والبهاقي في ما سخره عن سعيد بن جبير رضي الله عنه أنه سئل عن قوله ( ومن عنده علم الكتاب ) أهو عبد الله بن سلام رضي الله عنه ؟ قال : وكيف وهذه السورة مكية ( ثم قال ) وأخرج ابن المنذر

عن الشعبي رضي الله عنه قال ما نزل في عبد الله بن سلام رضي الله عنه شيء من القرآن .

وفي تفسير لباب التأويل في معاني التنزيل المعروف بتفسير الخازن ج ٣ / ٩٩ قال أنكر الشعبي أن تكون الآية في عبد الله بن سلام ( قال ) هذه السورة مكية وعبد الله بن سلام أسلم في المدينة المنورة ( قال ) وقال يونس لسعيد ابن جبير ( ومن عنده علم الكتاب ) أهو عبد الله بن سلام فقال : كيف يكون عبد الله بن سلام وهذه السورة مكية ، وفي تفسير الطبري ١٣ / ١٠٤ أخرج نحوه عن أبي بشر مستدين .

وفي تفسير القرطبي ج ٩ / ٢٣٩ قال قلت كيف يكون ( المراد بمن عنده علم الكتاب ) عبد الله بن سلام وهذه السورة مكية وإن سلام ما أسلم إلا بالمدينة ( ثم قال ) ذكره الثعلبي ( ثم قال ) قال القشيري : وقال ابن جبير السورة مكية وإن سلام أسلم بالمدينة بعد هذه السورة فلا يجوز أن تحمل هذه الآية على ابن سلام ( ثم قال ) وقال الحسن ومجاهد والضحاك كانوا يقرؤون : ( ومن عنده علم الكتاب ) ويذكرون على من يقول هو عبد الله بن سلام وسلمان لأنهم يرون أن السورة مكية وهؤلاء أسلموا بالمدينة .

( وفيه أيضا ) قال عبد الله بن عطاء قلت لأبي جعفر ابن علي بن الحسين ابن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم زعموا أن الذي عنده علم الكتاب عبد الله ابن سلام فقال إنما ذلك علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ، وكذلك قال محمد ابن الحنفية ( ر ه ) .

( قال المؤلف ) أهل البيت أدري بما في البيت ، وأهل البيت أدري بالكتاب لأنه نزل في بيوتهم وورثوا علومه من جدهم رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم ومن جدم علي ابن أبي طالب عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وفي تفسير أبي الفتوح الرازي ٢٠٣١٣ قال أكثر المفسرين من أهل السنة والشيعة على أن الآية نزلت في علي ابن أبي طالب عليه السلام (ثم قال) قال عبد الله بن عطاء سألت الامام أبا جعفر الباقر عليه السلام من المراد بالآية وقال علي ابن أبي طالب ، وكذا محمد ابن الحنفية رضوان الله عليه .

وفي تفسير البرهان ج ١١ - ٥٢١ - ٥٢٢ أخرج ما يقارب من خمسة وثلاثين حديثاً في الباب من علماء السنة وعلماء الامامية يستفاد منها أن المراد في الآية المباركة (ومن عنده علم الكتاب) هو علي ابن أبي طالب عليه السلام ، وحيث أنها كثيرة وقد تقدم أغلبها لم نذكرها ، وبما ذكرناه كفاية .

(قال المؤلف) وما يدل على أن الآية نزلت في علي عليه السلام بعد تصريح النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتصريح أهل بيته وأصحابه بتصريحات أمير المؤمنين عليه السلام نفسه لم يكن عنده علم الكتاب لم يسمع منه البيان الدال على ذلك حتى بابيع المردة ص ٧٣ من مناقب ابن المعالي الشافعي أنه أخرج بسنده عن يحيى ابن آدم الطويل قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول لا يكون بيني وبين المصحف من آية إلا وقد علت فبين نزلت وابن نزلت وان بين جرائمي ولعلما جما فسلوني قبل أن تفقدوني (وقال) إذا كنت عائداً عن نزول الآية كان يحفظ علي (١) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كان ينزل عليه من القرآن وإذا قدمت عليه قرأته ويقول يا علي أنزل الله بك كذا وكذا وقأويله كذا وكذا وبلغني نأويله .

وفي الاستيعاب ٣٧٦١٢ ، والاصابة ٢٧٠١٤ ، وتفسير القرطبي ٣٠١١

وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٢٧ - ٢٢٨ ، وينابيع المودة - واللفظ للاخير - بسنده عن واثلة قال خطبنا علي رضي الله عنه على منبر الكوفة فقال أيها الناس سلوني سلوني فوالله لا تسألوني عن آية من كتاب الله إلا أحدثكم عنها متى نزلت ليلا أو نهارا ، في مقام أومسير ، في سهل أو جبل . وفيمن نزلت في مؤمن أو منافق ، وما عني بها أعام أم خاص ( الحديث ) .

( قال المؤلف ) وما يدل على أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان أنضى الصحابة ما ذكره عليه السلام من دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم له عندما بعثه قاضيا إلى اليمن ، في البداية والنهاية ٧/ ٣٥٩ قال : وعن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وأنا حديث السن ليس لي علم القضاء قال فضرب في صدري وقال : إن الله سيهدي قلبك ، ويثبت لسانك ( قال ) فما شككت في قضاء بين اثنين بعده .

وفي كثر العمال ٦/ ٣٩٢ بسنده عن علي قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم ناس من اليمن فقالوا إبعث فينا من يفقهنا في الدين ، ويعلمنا السنن ، ويحكم فينا بكتاب الله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم انطلقوا يا علي إلى أهل اليمن ففقههم في الدين ، وعلمهم السنن وأحكم فيهم بكتاب الله ، فقلت إن أهل اليمن قوم طغام يأتوني من القضاء بما لا أعلم لي به ، فضرب النبي صلى الله عليه وسلم صدري . ثم قال : إذهب فإن الله سيهدي قلبك ، ويثبت لسانك ، فما شككت في قضاء بين اثنين حتى الساعة .

وفيه أيضا ٦/ ٢٩٥ - ٢٩٦ حرج نحو ما تقدم من كتب عديدة ، واليك الكتب على حسب اصطلاحه ( ط ) وابن سعد ( حم ) والعدني والمرزى في العلم ( ع ك ) ( حل ق ) والدورقي ( ص ) وابن جرير وصححه ، فهذه اثنا عشر كتابا من كتب علماء السنة التي روى فيها الحديث المتقدم ، هذا وقد ذكر

الحديث ابن جرير وقال حديث صحيح .

وفيه أيضاً ٣٩٥/٦ نقل من كتب عديدة إليك رمزها (ك) وابن سعد (حم) والعدني (دت) وقال حسن (ع) وابن جرير وصححه (حب) (ق) فهذه عشرة كتب معتبرة أخرج فيها الحديث الآتي .

عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت يا رسول الله بعثني إلى قوم هم أسن مني وأنا حدث لا أبصر القضاء فوضع يده على صدري وقال اللهم ثبت لسانه وأهد قلبه ، يا علي إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فانك إن فعلت ذلك تبين لك القضاء (قال رحمه الله) فما أشكل على قضاء بعده .

وفيه أيضاً ٤٠٩/٦ من تاريخ الخطيب عن علي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعملني على اليمن فقلت يا رسول الله اني شاب حديث السن ولا علم لي بالقضاء فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدري مرتين قال أرثلاثاً (الزديد من الراوي) وهو يقول: اللهم أهد قلبه ، وثبت لسانه فكأما كل علم عندي ، وحتى ظني علماً وهماً ، فاشككت في قضاء بين اثنين . (قال المؤلف) ان بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً رضي الله عنه إلى اليمن أمر مشهور معروف رواه المفسرون والمحدثون في كتبهم الصحاح المعتمدة أخرجه الترمذي في جامعه ١٦٩/١ ، وأبو داود في سننه ٧١/٢ باب كيف القضاء ، والبيهقي في مصابيح السنة ٥٠٠-٢ ، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب ١٤١ ، وأخرجه خير مؤلاء ، وأخرج على المتن الحق في كتابه كنز العمال ٣٩١-٦ من المعجم الكبير للطبراني قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم علياً إلى اليمن فمقدته لواء فلما مضى قال يا أبا رافع الحق ولا تدعه من خلفه ولتقف ولا تلتفت حتى أجيئه فأناؤه فأوصاه بأشياء فقال يا علي لأن يهدي الله على يدك رجلاً خير لك مما طلعت عليه الشمس .

(قال المؤلف) لقد رافق عليه السلام لهداية الناس بعناية الله اليه وبركة دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم له .

ففي تذكرة خواص الأئمة ص ٢٦ - ٢٧ أخرج حديثاً بمعنى الحديث الذي تقدم من كثر العمال ٦-١٠٠ ، أى الحديث الذي فيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا لعلي عليه السلام بهداية القلب وتثبيت اللسان ، فقال علي عليه السلام في أثر ذلك الدعاء صرت في حال كأن كل علم عندي وكأنه حشى قلبي علماً وفيها فما شككت في قضاء بين اثنين .

(قال المؤلف) بدعاء النبي صار له سبباً لهداية جمع كثير من الناس إلى الإيمان وبواسطته وإرشاده دخل في الإسلام جمع كثير ، في ذخائر العقبى للمحب الطبري الشافعي ص ١٠٩ تحت عنوان ( ذكر إسلام همدان علي يديه عليه السلام ) - وذلك لما بعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن -

عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام وكنت فيمن سار معهم فأتاهم عليهم ستة أشهر لا يجيبونه إلى شيء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن أبي طالب وأمره أن يرسل خالداً ومن معه إلا من أراد البقاء مع علي فتركه ، قال البراء وكنت فيمن عقب مع علي فلما انتهينا إلى أرائل اليمن بلغ القوم الخبر فحمدوا له فبصلي على رضى الله عنه بنسا الفجر فلما فرغ صفوا واحداً ثم تقدم بين أيدينا الحمد لله وأثنى عليه ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت همدان كلها في يوم واحد ، وكتب بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ كتابه خر ساجداً وقال ، السلام على همدان السلام على همدان ( أخرجه أبو عمر ) .

(قال المؤلف) هذا أثر دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حق علي عليه السلام ، وهذا أثر وضع يده على صدر علي عليه السلام لما بعثه إلى اليمن ، وهذا أثر

لعاب رسول الله صلى عليه وآله وسلم الذي كان يحميه في فم حل ﷺ ، وهذا أثر تربيته في حجر النبي صلى لله عليه وآله وسلم ، وهذا أثر العلم الذي تعلمه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما يزيد على ثلاثين سنة ، ولختم الكلام في علم أمير المؤمنين ﷺ ونكتني بما وفقنا الله جل وعلا لذكره .

(القسم الأول) في بيان مراجعات الناس إلى أمير المؤمنين ﷺ في عصر الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وفي حياته . وإليك ما قضى به وسمعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامضاه .

(فضائه ﷺ في أربعة وقعا في رية اسد)

تذكرة خواص الأئمة من ٢٧ قال قال أحمد في المسند حدثنا أبو سعيد عن إسرائيل عن سماك بن حنبل عن علي بن أبي طالب ﷺ . قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فاتمها إلى قوم حفروا ذية للأسد فينام يتدافعون إذ سقط رجل منهم في الرية فتعلق بأخر ثم تعلق آخر حتى صاروا فيه أربعة وكان فيها أسد لم يرح الكل فابتدر إليه رجل بحربة فقتله ومات الأربعة من جراحته فقام أولياء الأول إلى أولياء الثاني بالسلاح ليقتلوا مع أولياء الثاني فقال علي بن أبي أولياء الأول لما وافقوا أن تريدون أن تقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهركم أني أقضي بينكم بقضاء فل رضيتموه وإلا فلتحاجروا حتى تذهبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقضي بينكم فقالوا نعم فقال اجتمعوا من قبائل حافر البئر ربع الدية وثلاث الدية ونصف الدية والدية كاملة ، فلولياء الأول الربع لأنه أهلك من فوقه ، ولأولياء الثاني الثلث ، ولأولياء الثالث النصف ، ولأولياء الرابع الدية كاملة ، فلم يرضوا بذلك وأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبروه بالقصة فاجتث وقال سأقضي بينكم فقال رجل منهم يا رسول الله ان علي بن أبي طالب قضى بكذا وكذا فأجل قضاء علي ﷺ

(قال المؤلف) أخرج المحب الطبري في ذخائر المعقبين ص ٨٤ القضية مع اختلاف في بعض الفاظها لذلك نذكر نصه :

عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن فوجد أربعة وقفوا في حفرة يصطاد فيها الأسد ، سقط أول رجل تعلق بأحر وتعلق الآخر بالآخر حتى تساقط الأربعة لجرهم الأسد وما نرا من جراحته فتنازعوا وليأثم حتى كادوا يقتلون ، فقال علي أنا اقضى بينكم ، فإن رضيتم فهو القضاء وإلا حيزت بكم من بعض حتى تأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقضى بينكم اجمعوا من القبائل الذين حفروا البئر ربع الدية وثلاثها ونصفها ودية كاملة ، فلأول ربع الدية لأنه أهلك من فوقه ، والذي يليه ثلاثها لأنه أهلك من فوقه ، ولثالث النصف لأنه أهلك من فوقه ، والرابع الدية الكاملة ، فأبوا أن يرضوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصوا عليه قضاء علي فأجابه (ثم قال) أخرجه أحمد في المناقب .

(قال المؤلف) أخرج القضية جماعة من علماء السنة والامامية رضوان الله عليهم وكل من أخرجهما تختلف الفاظها مع الآخر ، وفي بعضها زيادة ليست في غيره ، ومن جملة من أخرج القضية ابن القيم الجوزية أخرجهما وفيها زيادة وهذا نص العاقل .

وإذا المعاد ٢/ ١٨٢ قال الامام أحمد والبرزاني وغيرهما ان قوماً احتفروا بئراً باليمن فسقط فيها رجل متعلق بآخر والثاني بالثالث والثالث بالرايع فسقطوا فأتوا فارتفع أولياؤهم إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال اجمعوا من حفر البئر من الناس ، وقضى للأول ربع الدية لأنه أهلك فوقه ثلاثة والثاني بثلاثها لأنه أهلك فوقه اثنين والثالث بنصفها لأنه أهلك فوقه واحد ، والرابع بالدية تامة ، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم العام القابل فقصوا عليه القصة فقال هو ما قضى بينكم

هكذا سياق البزاز وسياق أحمد نحوه وقال ائهم أوا أن يرضوا بقضاء  
على كرم الله وجهه فأثوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند مقام إبراهيم  
فقصوا عليه القصة فأجازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل الدية على قبائل  
الذين ازدحموا .

كنز العمال ٦ / ٣٩٣ من خمسة كتب من قال بعثني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إلى اليمن علما انتبيننا إلى قوم قد بنوا دية للأسد فينام كذلك  
يتدافعون اذ سقط رجل فتعلق بآخر ثم تعلق رجل بآخر حتى صاروا فيها أربعة  
بجرهم الأسد فانتدب له رجل بحربة فقتله وماتوا من جراحهم كلهم فقام  
أولياء المقتول الأول إلى أولياء الثاني فاخرجوا السلاح ليقتلوا فأتاهم على تهيئة  
ذلك (١) فقال تريدون أن تقتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي ، أنى  
أقضى بينكم بقضاء ان رضيتم هو القضاء وإلا حيز بعضكم من بعض حتى تأثروا  
إلى صلى الله عليه وسلم فيكون هو الذى يقضى بينكم فمن عدا بعد ذلك فلا حق له  
إجمعا من قبائل هؤلاء الذين حضروا البئر ربع الدية وثلاث الدية ونصف الدية  
والدية الكامة ، فللأول الربع لأنه أهلك من فرقته ، والثاني ثلث الدية والثالث  
نصف الدية والرابع الدية ، فأبوا أن يرضوا فأثروا النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو عند مقام إبراهيم فقصوا عليه القصة فقال أما أقضى بينكم واحتى فقال رجل  
من القوم ان علما قضى بيننا فقصوا عليه فأجازهم النبي صلى الله عليه وسلم ،  
وفي لفظ قال النبي صلى الله عليه وسلم القضاء كما أقضى على ( طش حم وابن  
جرير وصححه ق ) أى أبو داود الطيالسي في مسنده ، وابن أبي شيبة في سننه  
وأحمد في مسنده ، والطبري في كتابه ، والبيهقي في سننه .

( قال المؤلف ) أخرج ابن كثير في البداية والنهاية ١٠٨ / ٥ نحوه مع

(١) فأتاهم على تهيئة ذلك ، البداية والنهاية (ج ٥ - ص ١٠٨)

اختلاف يسير وأما لفظ أبي داود الطيالسي في سننه ففيه اختلاف وزيادة  
واليك نص الفاظه :

مسند أبي داود الطيالسي ١٨/١ طبع حيدرآباد (قال حدثنا) أبو داود  
(قال حدثنا) حماد بن سلمة ونيس بن الربيع وأبو عرانة كلهم عن سماك بن حرب  
عن ابن المعتز الكلابي (حدثنا) علي ابن أبي طالب قال لما بعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إلى اليمن حفر قوم زينة للأسد فازدحم الناس على الزينة  
ووقع فيها الأسد فوقع فيها رجل وتعلق الرجل برجل وتعلق الرجل بالآخر  
حتى صاروا أربعة لم يرحمهم الأسد فيها حتى هلكوا وحمل القوم السلاح فكاد  
أن يكون بينهم قتال قال فأتيتهم فقلت أقتلون مائتي رجل من أجل أربعة  
أما س تعلموا أفضى بينكم بقضاء فان رضيتوه فهو قضاء بينكم وان أبيتهم رفعتهم  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو أحق بالقضاء . فجعل للاول ربع الدية  
وجعل للثاني ثلث الدية ، وجعل للثالث نصف الدية ، وجعل للرابع الدية ،  
وجعل للديات على من حفر الزينة على القبائر الأربع فسخط بعضهم ورضى  
بعضهم ثم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصوا عليه القصة فقال :  
أنا أفضى بينكم فقال قاتل : فان علياً قد قضى بيننا فاخبروه بما قضى على رضى  
الله عنه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : القضاء كما قضى على ، قال  
هذا حماد ، وقال نيس فامضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قضاء على .

(قال المؤلف) أخرج أحمد بن حنبل في مسنده ٧٧/١ القضية وافظه  
ولفظ على المتقى في كبر المال سواء إلا في بعض الكلمات ، وفيه نقص من  
الراوى أو الطابع لأنه لم يذكر الدية الكاملة . وأخرجه أحمد أيضاً في مسنده  
١٢٨/١ بسند آخر ولفظ بخالف الجميع والكن معناه يوافق ما تقدم نقله من  
أبي داود الطيالسي وقال : فأخبر بقضاء على رضى الله عنه فأجازه .

وأخرجه أحمد أيضاً في مسنده ١٥٢/١ بسند آخر ولفظ آخر، وفيه زيادة فلذلك تذكر الفاظه :

أخرج بسنده عن حنث بن المعتمر أن علياً رضي الله عنه كان باليمن فاحتفروا ذبياً للأسد فجاء حتى وقع فيها رجل وتعلق بآخر وتعلق الآخر بآخر وتعلق الآخر بآخر حتى صاروا أربعة لمرحهم الأسد فيها ، فمنهم من مات فيها ، ومنهم من أخرج لمات ، قال فتنازعوا في ذلك حتى أخذوا السلاح (قال) فأقام على رضي الله عنه فقال ويلكم تقتلون مائتي إنسان في شأن أربعة أياس تعالوا أغضى بينكم بقضاء فان رضيتم به وإلا فارتفعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم (قال) فقضى الأول ربع الدية ، ولثاني ثلث الدية ، وثلث نصف الدية ، ولرابع الدية كاملة (قال) فرضى بعضهم وكره بعضهم وجعل الدية على قبائل الدين أردحموا (قال) فارتفعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم - قال بهز قال حماد أحسبه قال كان متكأ - فاحتج قال سأغضى بينكم بقضاء (قال) فأخبر أن علياً رضي الله عنه قضى بمكذا وكذا (قال) فامضى قضاءه .

(قال المؤلف) هذا بعض ما عثرنا عليه في كتب علماء السنة في هذه القضية ، وفيما ذكرناه كفاية ، ولقد أشار في كتاب مفتاح كنوز السنة إلى القضية ومصادرهما (ص ٣٤٨) وقال من جملة من أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢ في القسم الثاني ص ١٠١ ص ١٠٢ (قال) وأخرجه الواقدي في المغازي ص ٤٢٠ ولم أعر في كتب إخواننا أهل السنة على أحد أخرج القضية عن أهل البيت ~~إلا~~ إلا صاحب ينابيع المودة ص ٧٥ ص ٧٦ فانه أخرج القضية من مسند أحمد عن مسمع بن عبد الملك عن جعفر (بن محمد) الصادق رضي الله عنه أن فرما احتفروا ذبياً للأسد باليمن فوقع فيها فأزدحم الناس عليها يظرون إلى الأسد فوقع فيها رجل فتعلق بآخر وتعلق الآخر بالآخر والآخر بالآخر فقاتوا

من جراحة الاسد فشا جروا في ذلك فقصى على (٢٢٢) الاول ربع الدية  
لانه املك من فرقه ، ولثاني ثلث الدية ، ولثالث نصف الدية ، ولرابع الدية  
الكاملة ، وجعل الدية على القبائل الذين ازدحموا فرضى بعض وسخط بعض  
ورفع إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأجاز قضاء على (٢٢٣) .

(قال المؤلف) ذكر الامامية القضية في كتبهم فقلنا من الامام الباقر  
والامام الصادق (عليهما السلام) وما ذكر فيها بخلاف ما تقدم من كتب علماء السنة  
لفظاً ومعنى .

في المناقب لابن شهر آشوب ٤٨٧/٢ من مسند أحمد بن حنبل وأحمد بن  
منيع في أماليه بإسنادهما إلى حماد بن سلمة عن سماك عن حفص بن المنصور وقد  
رواه محمد بن قيس عن أبي جعفر (عليه السلام) واللفظ له انه قضى أمير المؤمنين (عليه السلام)  
في أربعة نفر اطلعوا على زينة الاسد فاحدم فاستمسك بالثاني واستمسك  
الثاني بالثالث واستمسك الثالث بالرابع فقصى أن الأول فريسة الاسد وغرم  
أهله ثلث الدية لأهل للثاني وغرم أهل الثاني لأهل الثالث ثلث الدية وغرم أهل  
الثالث لأهل الرابع الدية كاملة ، وانتهى الخبر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وسلم بذلك (فقال) لقد قضى أبو الحسن فيهم بقضاء الله فوق عرشه ،  
وأخرجها المفيد في الارشاد ونقظه يقرب مما ذكر في المناقب ، وأخرجها  
التستري في كتابه قضاء أمير المؤمنين على ابن أبي طالب (ص ٢٨) طبع الجف  
الاشرف سنة ١٣٦٩ ، والعلامة الحجة السيد محسن الأمين العاملي رحمه الله  
في (أعيان الشيعة) ج ٣ القسم الاول (ص ٤٧٧) من الطبعة الثانية فقلنا عن  
ارشاد المفيد ومناقب ابن شهر آشوب رحمه الله ، وأخرجها أيضاً الفاضل  
للمعاصر المحلاقي في كتابه قضاء أمير المؤمنين طبع طهران سنة ١٣٧٢ ص ٦ ،  
ولا يعني أن العلامة التستري أخرج الصورتين المرويتين في كتب السنة وكتب

الامامية ، أخرج قضية الرجال الذين وقفوا في زينة الاسد من كتب المشايخ الثلاثة من محمد بن فیس عن الباقر عليه السلام ، وأما الصورة المروية في كتب السنة فأخرجها من الكافي والتهذيب مسنده عن الامام الصادق عليه السلام والفاظها متقاربة مع ما تقدم نقله من مسند أحمد ص ٩٢٥ .

( قضية أخرى في ثلاثة نفر وقفوا على جارية في ظهر واحد )

( قال المؤلف ) هذه للقضية رواها علماء السنة وعلماء الامامية في كتبهم .  
واليك ما في كتب أهل السنة أولا ( كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٤٥ )  
أخرج بسنده عن عامر بن عبدالله بن أبي خليل عن زيد بن أرقم ، قال بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخل رجل من اليمن فجعل يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر عن خبر علي ابن أبي طالب فقال يا رسول الله جاء ثلاثة نفر يختصمون في غلام كلهم يدعي انه له وقفوا على أمه في ظهر واحد فادعوه كلهم فدعا علي اثنين منهم فقال تطيبان نفسا لهذا فقالا لا فقال انتم شركاء متشاكسون اني مقرع بينكم فمن قرع فله الولد وعليه ثلثا النية لصاحبه قال فاقرع بينهم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت فرائضه .

( ثم قال السكجى ) : قلت اخرج به ابو داود في مسنده غير مسند وسكوته صلى الله عليه وسلم بعد سماع القضية وترك الانكار فيها دليل على تجوزها وتصحيحها وانها على الحق ، وقسم النبي صلى الله عليه وسلم عند سماعه مثبت مروره بهذا الحكم وانه رضى به وأمضاء .

( ذخائر العقبى ص ٨٥ ) عن زيد بن أرقم قال أتى علي بثلاثة نفر وقفوا على جارية في ظهر واحد فولدت ولدا فادعوه فقال علي لا أحدهم تطيب نفسا لهذا قال لا قال الاخر تطيب نفسا لهذا قال لا ( قال ) أراكم شركاء متشاكسون راني اقرع

بينكم فيكم أصابته القرعة فرمته ثلثي القيمة والزمته الولد فذكر وأذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما أجد فيها إلا ما قال علي رضي الله عنه (ثم قال) وعن حميد بن عبد الله بن يزيد قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم قضاء قضى به علي بن أبي طالب فأنجب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت خرج أحمد في المناقب .

(قال المؤلف) أخرج ابن ماجه هذه القضية في سننه ٣٨/٢ مسندا عن زيد بن أرقم مع اختلاف في اللفظ ، وهذا نصه قال أقي علي ابن أبي طالب وهو باليمن في ثلاثة وقعوا على امرأة في طهر واحد فسأل اثنين فقال أنقران لهذا بالولد قال لا ثم سأل اثنين فقال أنقران لهذا بالولد فقال لا لجعل كلنا سأل اثنين أنقران لهذا بالولد قال لا ، فأخرج بينهم وألحق الولد بالذي أصابته القرعة وجعل عليه ثلثي الدية ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك حتى بدت نواجذه .

(قال المؤلف) وأخرجها الحاكم النيسابوري في المستدرک ١٣٥/٢ ولفظه ولفظ الكنجي متقاربان ، وفي آخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه (أو قال أضراسه) وأخرج القضية بسند آخر وزاد فيها فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما أعلم فيها إلا ما قال علي (ثم قال) هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (أي البخاري ومسلم) في صحيحيهما

(كنز العمال ١٨١/٣) أخرج القضية ولفظه يقارب لفظ الكنجي ونقل القضية من (هب ش) أي شعب الإيمان للبيهقي وسنن ابن أبي شيبة

(قال المؤلف) أخرج القضية ابن القيم في زاد المعاد ٣١٧/٢ بسنده من سنن أبي داود وسنن النسائي عن عبد الله بن الحليل عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من أهل

اليمين فقال ان ثلاثة نفر من اهل اليمن أتوا علياً رضي الله عنه يختصمون اليه في ولد قد وقعوا على امرأة في طهر واحد فقال لاثنين طيبا بالولد لهذا فعليا ثم قال لاثنين طيبا بالولد لهذا فعليا فقال انتم شركاء منشاكمون اني مقرر بينكم من قرع فله الولد وعليه لصاحبه ثلثا الدية، فاقرع بينهم فجعله لمن قرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مدت أحضراسه أو نواجزه (ثم قال) ورواه ابو داود والفساني باسناد كلهم ثقات الى عبد خير عن زيد بن أرقم قال ان علي بن أبي طالب بثلاثة وهو باليمن وقعوا على امرأة في طهر واحد فقال اثنان أقران لهذا (الى آخر) ماتقدم من ابن ماجة مع اختلاف يسير في بعض الالفاظ .  
( البداية والنهاية لابن كثير ١٠٧/٥ ) اخرج نحو ماتقدم من ابي داود وصنن الفسافي مع اختلاف يسير .

( بنابيع المودة ص ٧٥ ) اخرج القضية من مسند احمد عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال قضى علي في ثلاثة رجال وقعوا على امرأة في طهر واحد وذلك في الجاهلية فاقرع على بينهم الولد لم يرق وقت له القرعة وانقسم دية المولود على ثلاث لانهم اشتبهوا نسب المولود فكانهم قتلوه فجعل ثلث الدية على من رقت القرعة (له) وثلثي الدية على الآخرين وقضى الدية لاثم المولود، فضحك النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى مدت نواجزه ، وقال ما أعلم فيها شيئا إلا ما قضى علي (عليه السلام)  
( قال المؤلف ) هذا ما هو مذكور في كتب علماء السنة .

( حكم علي عليه السلام في ثلاثة وقعوا على امرأة كما هو مروي )  
( في كتب علماء الامامية )

قضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ان تقضى من ١٢٠ طبع النجف الاشرف قال روى الشيخ مسنداً عن سلمان بن عمار عن الصادق عليه السلام قال قضى علي عليه السلام في ثلاثة نفر وقعوا على امرأة في طهر وذلك

في الجمالية قل ان يظهر الاسلام ما فرغ بينهم لجعل الولد الذي فرغ له وجعل عليه  
ثلاثي الدية الآخرين مضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت فواجده  
ورواه الكلبي والمفيد مع اختلاف، ورواه ابن شهر آشوب في المناقب ج ٢  
ص ٤٨٧ عن أبي داود وابن ماجه في سننهما وأبو جلة وابن حنبل في فضائله  
وابن مردويه بطرق كثيرة عن زيد بن أرقم .

( قال المؤلف ) تقدم نقل القضية من كفاية الطالب للسكحي الشامي  
ومن ذخائر العقبي المحب للطهري الشامي ، ومن ابن ماجه القزويني في سننه  
ومن الحاكم في مستدركه ، ومن علي المتقي في كسر العمال ، ومن ابن القيم  
في زاد المعاد ، ومن شيخ الاسلام الحنفي في بايع المودة ، وكل هؤلاء متفقون  
في المعنى ولو كانوا مختلفين في الالفاظ ، غير العلامة الشيخ سليمان القندوزي  
الحنفي فإنه اختلف مع غيره اختلافا لا يقبل الجمع . هنا وقد ذكر العلامة  
التسري بعد نقله القضية من كتب الامامية ما هذا نص كلامه .

قال في المفتح بعد ذكر المسألة : وان كانوا ثلاثة نفر فوافقوا جارية  
على الافراد بعد ان اشترأها الاول ووافقها الثاني اشترأها ووافقها الثالث  
اشترأها ووافقها كل ذلك في طهر واحد فانت بولد ، فان الحق ان يلحق الولد  
بالرجل الذي عنده الجارية ليصير الحقول رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم )  
الولد للعراش وللعاشر الحبير ( الخ )

( قال المؤلف ) ما أخرجه ابن شهر آشوب قضية أخرى وان شاركت  
ما أخرجه علماء السنة في كتبهم ، والبك نص ما أخرجه في المناقب ( ج ١  
ص ٤٨٧ ) أبو داود وابن ماجه في سننهما وابن جلة في الإبانة ، وأحمد  
في فضائل الصحابة وأبو بكر ابن مردويه في كتابه بطرق كثيرة عن زيد بن أرقم  
أنه قيل لأبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى الى علي باليمن ثلاثة نفر يختصمون

في ولد كلهم يزعم أنه وقع على أمه في طهر واحد وذلك في الجاهلية فقال على  
عليه السلام أنهم شركاء متشاكسون ، ففرع على الغلام باسمهم فخرجت لخدم  
فالحق الغلام به وأزماه نكث المدة لصاحبيه وزجرهما من مثل ذلك ، فقال  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم : الحمد لله الذي جعل فينا أهل البيوت من يقضى  
على من داود ، وذكر هذه القصة العلامة السيد محسن الأمين العاملي رحمه الله  
في كتابه ( أعيان الشيعة ) ج ٣ القسم الأول ( ص ٤٧٦ ) الطبعة الثانية نقلا  
عن المفيد ومن مناقب ابن شهر آشوب ، فراجعها .

( قال المؤلف ) يظهر من ظاهر الفاظ القضية ان المرأة التي وقعوا  
عليها نكبة ولم تكن جارية لم يملكونها لان لفظة ( امه ) في السادة تعالف  
ما تقدم من أنها كانت جارية لم يملكوا رقيبتها وانهم غير عارفين بأن الجارية  
ان كانت مشتركة لا يجوز لاحد من المتشاركين وطئها إلا بأذن الآخر شريكه .  
وأما ما أخرجه المفيد رحمه الله في الارشاد فيظهر من الفاظه ان القضية  
غير ما في المناقب وغيره ، فراجعها ، وذلك حيث يستفاد من عبارة المفيد  
ان الذين راقعوا الجارية لم يكونوا ثلاثة بل كانوا رجلين هما متشاركان في ملك  
الجارية وهذا نص الفاظ المفيد عليه الرحمة .

قال لما استقر به ( عليه السلام ) ائدار المؤمنين ونظر فيما نذبه اليه رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم من القضاء والحكم بين المسلمين رفع اليه رجلان بينهما  
جارية يملكان رقا على السواء قد جهلا خطر وطئها فرطتاها في طهر واحد على  
ظن منهما جواز ذلك فترقب عهدهما بالاسلام وثقة معرفتهما بما تضمنته الشريعة  
الاسلامية من الاحكام لحملت الجارية ووضعت غلاما فاحتصا اليه ففرع  
على الغلام باسمهما فخرجت القرعة لاحدهما فالحق الغلام به والزماه نصف قيمة الولد  
ان لو كان عبدا لشريكه وقال لو علمت أنكما أفدتمنا على ما فعلناه بعد الحجة عليكما

بخطره لبالغت في عقوبتكما ، وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه القضية فأهضاها وأفر الحكم بها في الاسلام وقال : الحمد لله الذي جعل فينا أهل البيت من يقضى على سن داود عليه السلام وسيله في القضاء ، يعنى به القضاء بالالهام الذى هو معنى الوحى وذل الذى به ان لو نزل على التصريح .

( قال المؤلف ) ذكر المترجم السيد محمود المرسوى مذكراً في المناقب وقال ذكر ذلك الشيخ في التهذيب ، هذا وذاكر العلامة المحلاتي ( المعاصر ) مذكراً المحب الطبري في ذخائر العقبي ، وذكر في هامش كتابه من ١٠ ان القضية ذكرها الشيخ في التهذيب وابن شهر اشوب في المناقب .

ويظهر بالتأمل فيما ذكره علماء السنة وعلماء الامامية رضوان الله عليهم ان القضية متعددة متشابهة في بعض الجهات .

### ( حكمة في بقرة قتلت حماراً )

( الصواعق المحرقة ) لابن حجر الهيتمي من ٧٥ قال : الحديث العاشر أخرج الحاكم ومعه عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اليمن فقلت يا رسول الله بعثني وأما شاب أفنى بينهم ولا أدري ما القضاء فضرب صدري بيده ثم قال اللهم أهد قلبه وثبت لسانه ، هو الذي علق الحبة ما شكت في قضاء بين اثنين ( ثم قال ) قيل وسبب قوله صلى الله عليه وسلم . أقضاكم على . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالساً مع جماعة من أصحابه فجاءه خصمان فقال أحدهما يا رسول الله ان لي حماراً وان لهذا بقرة وان بقرة قتلت حمارى ، فبدأ رجل من الحاضرين فقال لا ضمان على البهائم فقال صلى الله عليه وسلم إناض بينهما يا على فقل على لهما أكأما مرسلين أم مشدودين أم أحدهما مشدود والآخر مرسل ؟ فقالا كان الحمار مشدوداً والبقرة مرسله وصاحبها معها ، فقال على صاحب البقرة ضمان الحمار ، فأفر

رسول الله صلى الله عليه وسلم حكمه وأمضى قضاءه .

( قال المؤلف ) أخرج محمد بن طلحة الشافعي هذه القضية في مطالب السؤل ( ص ٣٠ ) وفي لفظه زيادة عما في الصواعق واختلاف يسير وهذا نصه :

( قال ) ان النبی صلی الله علیه وسلم کان جالساً فی المسجد وعنده جمع من الصحابة فجاء الیه رجلان فقال أحدهما یارسول الله ان لی حماراً ولهذا بقرة وان بقرة قتلت حماری ، فقال بعض الصحابة لا ضمان علی البهائم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لعل إقضى بينهما ، فقال علی بن ابی طالب لهما أکانا مرسلین ؟ قال لا ، قال أکانا مشدودین ؟ قال لا ، قال أکانت البقرة مشدودة والحمار مرسلان ؟ قال لا ، قال أکان الحمار مشدوداً والبقرة مرسلان وصاحبها معها ؟ قال نعم ، قال علی صاحب البقرة ضمان الحمار ، لحکم لصاحب الحمار بوجوب الضمان علی صاحب البقرة بحضرة النبی صلی الله علیه وسلم والنبی صلی الله علیه وسلم قرر حکمه وأمضى قضاءه ( ثم قال ) محمد بن طلحة الشافعی وفي هذه الواقعة ينحصرها دلالة واضحة للماظرین ، وحجة راجعة عند المتعبرین وأنه لدى رسول الله صلی الله علیه وسلم مکین أمين حيث استقضاه بحضرة وعنده أعيان من الصحابة ثم قرر حکمه وأنفذ قضاءه وذلك علی ما ذکرناه دليل أمين وفي متانة مکاته فی العلم آیات المتوسمين .

( قال المؤلف ) لا یحقی علی الطالبین ان هذه القضية قضية معروفة ذکرها جمع كثير من علماء السنة وعلماء الامامية وقد مر علیک لفظ ابن حجر الشافعی وانفظ محمد بن طلحة الشافعی ، والیک أسماء بقية علماء السنة الذين ذکرنا هذه القضية ، وهم .

ابن الصباغ المالکی فی الفصول المهمة فی أحوال المؤمنین رحمهم الله

في الفصل الأول منه ، والشيخ عبد الرحمن الصفوري الشافعي في مزمة المجالس  
١٧١/٢ ومحمد بن الصبان الشافعي في اسعاف الراغبين هامش نور الابصار  
ص ١٤٥ ، والسيد مؤمن بن حسن الشبلجي الشافعي في نور الابصار ص ٧١  
والفاظ الكل متقاربة في المعنى وان كانت مختلفة في اللفظ

(قال المؤلف ) لا يخفى ان الفاظ من تقدم من العلماء متفقة على ان المصادمة  
كانت بين البقرة والحمار وأما ما أخرجه الشيخ سليمان الحنفى في بياض المودة ففيه  
ان المصادمة كانت بين ثور وحمار ، وهذا نصه :

بياض المودة ص ٧٨ بسنده عن مصعب بن سلام اليمنى عن جعفر الصادق  
رضي الله عنه قال ان ثوراً قتل حماراً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ورفع  
ذلك اليه وهو في الماس من أصحابه ، فقال لهم أقضوا بينهما فقالوا يا رسول الله  
هيمة قتل هيمة ما عليها شيء . فقال يا بني إقض بينهما ، فقال نعم يا رسول الله  
ان كان الثور دخل على الحمار في مستراحه ضمن صاحب الثور ، وان كان  
الحمار دخل على الثور في مستراحه فلا ضمان عليه ، قال فرفع رسول الله يده  
إلى السماء فقال الحمد لله الذي جعل منى من يقضى بقضاء النبيين .

( قال المؤلف ) ظهر من الفاظ هذه القضية انها قضية أخرى لاختلاف  
الفاظها واختلاف المتصادمين ، وقد أخرج علماء الامامية القضيتين أى تصادم  
البقرة مع الحمار وتصادم الثور مع الحمار ، وأما قضية تصادم البقرة مع الحمار  
فقد أخرجه ابن شهر آشوب في المناقب ج ١ ص ٤٨٨ بسنده عن الصادق  
عليه السلام ، وهذا نصه : ان رجلين اختصما إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
في بقرة قتل حماراً فقال عليه السلام اذمبا إلى أبي بكر واسألاه من ذلك فلما سألاه  
قال هيمة قتل هيمة لا شيء على ربهما فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فاشار بها إلى عمر فقال كما قال أبو بكر فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فقال اذهبا إلى علي فكان قوله عليه السلام ان كانت البقرة دخلت على الحمار في مأمنه فعل ربه قيمة الحمار لصاحبه ، وإن كان الحمار دخل على البقرة في مأمنها فقتله فلا غرم على صاحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد قضى بينكما بقضاء الله .

( قال المؤلف ) ان مضمون القضاة ابن شهر آشوب يشبه مضمون القندوزي في بنابيع المودة ، ولعل التصحيف اثر في الفاظه فاسقط اسم أبي بكر وعمر وغيره وبدل لغرض حفظ مقامهما من الاشكال ، هذا وقد أخرج الشيخ محمد تقي التستري القضية في كتابه ص ١٤٣ نقلاً من الكافي والتهذيب من الصادق عليه السلام عن أبيه ان ثوراً قتل حماراً على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورفع ذلك اليه وهو في أماس من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر ، فقال يا أبا بكر اقض بينهم ، فقال : يا رسول الله فقلت بجملة ما عليهما شيء ، فقال يا عمر اقض بينهم ، فقال مثل قول صاحبه ، فقال يا علي اقض بينهم ، فقال نعم يا رسول الله ان كان الثور دخل على الحمار في مستراحه ضمن أصحاب الثور وان كان الحمار دخل على الثور في مستراحه فلا ضمان عليهم ، فرفع رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) يده إلى السماء فقال : الحمد لله الذي جعل مني من يقضى بقضاء الدين .

ورواها أيضاً التستري باسناد آخر ورواها المفيد رحمه الله في الارشاد وهذا نصه :

جاءت الآثار ان رجلين اختصما إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بقرة قتلت حماراً فقال أحدهما يا رسول الله بقرة هذا الرجل قتلت حماري فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذهبا إلى أبي بكر فاسألاه من ذلك فجاءا إلى أبي بكر وقصا عليه قصتهما ، قال كيف تركتما رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وجهي قالاهو

أمرنا بذلك ، فقال لها حجة قنلت حجة لاثني على رها ، فعادا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبراه بذلك فقال لها اضيا إلى عمر بن الخطاب فقضا عليه قصتكما وسلاه القضاء في ذلك ، فذهبا إليه وقضا عليه قصتهما ، فقال لها كيف تركتيا رسول الله (ص) وجتباي فقالا له انه أمرنا بذلك ، فقال كيف لم يامر كما بالمصير إلى أبي بكر ، قال لا إنا قد أمرنا بذلك وصرنا إليه ، قال فما الذي قال لكما في هذه القضية فقالا له كيت وكيت ، قال ما أرى إلا عارأي أبو بكر فصارا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبراه الخبر ، فقال اذهبا إلى علي بن أبي طالب ليقتضى بينكما فذهبا إليه فقضا عليه قصتهما ، فقال ان كانت البقرة دخلت على الحمار في مأمنه فعلى وبها قيمة الحمار لصاحبه ، وان كان الحمار دخل على البقرة في مأمنها فقتلته فلا غرم على صاحبها ، فعادا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبراه بقضيته بينهما ، فقال لقد قضى على ابن أبي طالب بينكما بقضاء الله تعالى ( ثم قال ) الحمد لله الذي جعل فينا أهل البيت من يقضى على سنن داود في القضاء ( ثم قال المفيد رحمه الله ) روى بعض علماء السنة ان هذه القضية كانت من أمير المؤمنين عليه السلام بين الرجلين باليمن ، وروى بعضهم حسب ما قدمناه ، وقد أخرجها المجلسي في البحار ٩/ ٤٨٢ من إرشاد المفيد وغيره .

( قال المؤلف ) يظهر من الفاظ المفيد رحمه الله ان القضيتين أي تصادم البقرة مع الحمار وتصادم الثور مع الحمار كليهما قد أثر فيهما بد التصحيف والتعريف والاستقاط ، وسبب ذلك واضح لا يحتاج إلى بيان ، وقد أخرج ذلك العلامة المحلاني ( المعاصر ) في كتابه ( ص ٩٩ ) نقلا من مطالب السؤل ومن الصواعق ، ومن إرشاد المفيد ( ره ) فبالأمل في الفاظ هذه القضية ودواياتها في كتب علماء السنة وعلماء الإمامية يظهر لك ان يد التعريف

والنصيف كانت عامة في الأحاديث والأخبار، وإنها كانت تصرف وتفضل  
ماتلها على حسب أفكارها وأغراضها، ولا شك في أن ذلك خيانة وقد منع  
الشارع الحكيم عنها، وورد في ذمها أحاديث كثيرة من النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم ومن أهل البيت عليهم السلام، وقد روى عن أمير المؤمنين عليه السلام  
 في خصوص الخيانة كلمات منها قاله عليه السلام : الخيانة رأس النفاق، الخيانة أخو  
 الكذب، الخيانة غدر، الخيانة عنوان الالم، الخيانة دليل على قلة الورع  
 (من كتاب أنيس السالكين)، تأليف جدي آية الله السيد زين العابدين  
 الطباطبائي الشهير بسيد آقا الطهراني قدس سره .

### ( حكمه عليه السلام في القارصة والقامصة والواقصة )

نهاية اللغة لابن الأثير الجزري الشافعي المتوفى سنة ٦٠٦ ج ٢/٣  
 قال : في حديث عليه السلام أنه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثاً، من  
 ثلاث جواركن يلعن فتراكن فقرصت السفلى الوسطى، فقمصت فسقطت العليا  
 فرفصت عتفها فجعل (عليه السلام) ثلثي الدية على اثنين واسقط ثلث العليا لأنها  
 أعانت عليه السلام نفسها (ثم قال) جعل الزمخشري (في الفائق) هذا الحديث مرفوعاً  
 وهو من كلام عليه السلام .

(قال المؤلف) أخرج القضية الزمخشري في الفائق ١٦٠/٢ وجعلها  
 من القضايا التي قضى فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهذا منه خطأ  
 ولذلك قال ابن الأثير أنه من كلام عليه السلام لأن كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 وقد وافق ابن الأثير في تحطة الزمخشري حيث نسب القضية إلى النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم السيد محمد مرعشي الحسبي الواسطي الزيدي الحنفي، قال  
 في تاج العروس شرح القاموس ج ٤/٢٠ : القارصة اسم قاعلة من القرص  
 بالأصابع ومنه حديث عليه السلام رضي الله تعالى عنه أنه قضى في القارصة والقامصة

والواقعة بالديانة أثلاثاً ، من ثلاث جوار كن يلبس فراكين فقرصت السفلى  
الوسطى فقصت السفلى العليا فقصت عنقها فجدل ثلث الديانة على الثنتين  
واسقط تلك الديانة لأنها أمانت على نفسها ( ثم قال ) جعل الزمخشري هذا  
الحديث مرفوعاً وهو من كلام علي رضي الله عنه .

( قال المؤلف ) أخرج هذه القضية علماء الإمامية وفيها أخرجه ريادة  
عما أخرجه علماء السنة ، فقد أخرج العلامة القسري في قضاء أمير المؤمنين علي  
ابن أبي طالب ( ص ٢٩ ) قال رفع إليه ( عليه السلام ) خبر جارية حملت جارية  
على ما أتتها عبثاً ولعباً فجاءت جارية أخرى فقرصت الحاملة فقصت لقرصتها  
فقصت الراكبة فاندقت وحطكت ، فقصى ( عليه السلام ) على الفارصة بذلك الديانة وعلى  
القامصة بثلاثها واسقط الثلث لركوب الواقعة عبثاً ، وبلغ الخبر بذلك  
إلى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فامضاه وشهد له بالصواب ،  
وفي إرشاد المفيد عليه الرحمة أخرج هذه القضية عند ذكره قضاياه  
عليه السلام التي وقعت في اليمن .

وفي المناقب ج ١ / ٤٨٨ وقال أخرجها أبو عبيدة في غريب الحديث  
وابن مهدي في نزعة الأجار من الأصغ هكذا :

قصى علي عليه السلام في الفارصة والقامصة والواقعة ومن ثلاث جوار كن  
يلبس فراكين فراكبها فقرصتها الثالثة فقصت المركوبة فقصت الراكبة  
فقصت عنقها فقصى بالديانة أثلاثاً واسقط حصة الراكبة لما أمانت على نفسها  
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستصوبه .

( قال المؤلف ) القرص من أخذ الشيء بين الأصبعين قوياً بشدة ، والقمص  
الفز والثوب ، والرقص الكسر .

بجار الأنوار ج ٩ / ٤٨٢ من مناقب ابن شهر آشوب وغيره ، ولفظه

ولفظ ابن شهر آشوب سواء ، وقد أخرج ذلك العلامة في كتابه ص ١٥ من كتاب علي بن إبراهيم ( ثم قال ) أخرج ذلك ابن شهر آشوب والمفيد في الارشاد وابن الاثير في نهاية اللغة والزحشرى في الفائق ، وأخرج ذلك العلامة الحجة السيد محسن الامين العامل رحمه الله في ( أعيان الشيعة ) ج ٣ - القسم الاول ( ص ٤٧٨ ) الطبعة الثابتة من الارشاد والمناقب وابن الاثير في نهاية اللغة والزحشرى في الفائق ، ومترجم كتاب الامين العامل الموسوم بعجائب احكام امير المؤمنين ( ص ١٨ ) علل كلام الزحشرى ووجهه بتوجيه غير مرضى والصحيح انه اشبه في نسبه الى الرسول (ص) وهل ذلك سهو أو حمد ، الله أعلم .  
( حكمة عليهم في المهذوم عليهم بحيث لم يعرف المهذوم عليهم ولم يعين )

( ارشاد المفيد ) في فضايه التي وقعت في اليمن قال :

قضى عليهم في قوم ونع عليهم حائط فقتلهم وكان في جماعتهم امرأة مملوكة وأخرى حرة ، وكان للحر ولد طفل من حر وللعارية المملوكة ولد طفل من مملوك ولم يعرف الطفل الحر من الطفل المملوك ، فقرع بينهما وحكم بالحرية لمن خرج عليه سهم الحرية منها ، وحكم بالرق لمن خرج عليه سهم الرق منها ثم اعتقه وجعله مولاه وحكم به في ميراثها بالحكم في الحر ومولاه ، فامضى رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الحكم وصوبه .

( مناقب ابن شهر آشوب ) ج ١ / ٤٨٨ أخرج القضية ولفظه يساوى لفظ المفيد رحمه الله إلا في كلمات .

( قال المؤلف ) أخرج ذلك المجلسي رحمه الله في البحار ٩ / ٤٨٢ ، ولفظه ولفظ ابن شهر آشوب سواء ، هذا وقد أخرج ذلك العلامة الحجة العامل في أعيان الشيعة ( ج ٢ ) القسم الاول ص ٤٧٨ نقلا من ارشاد المفيد

والمناقب وقد أخرج ذلك العلامة المحلاني في كتابه ص ١٥ نقلا من إرشاد المفيد ومن المناقب :

وفي كتاب قضاء أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام للعلامة القسري ص ١٢١ : قد روى الكليني والشيخ عن حماد عن أحدهما عليهما السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام باليمن في قوم انتهت عليهم دار لهم فبقى صبيان أحدهما مملوك والآخر حر فاسهم بينهما فخرج السهم على أحدهما فحمل المال له واحتق الآخر :

( قال المؤلف ) لم أعر على كتاب من علماء السنة أخرج قضية المهدوم عليهم ( حكمه عليه السلام في رجل وطأ بديره أدعى نعام فكسر بيضا ) ابن شهر آشوب في المناقب ١/ ٤٨٨ قال في أحاديث البصريين عن أحمد بن جابر قال معاوية بن قررة عن رجل من الأنصار أن رجلا وطأ بديره أدعى نعام فكسر بيضا فانطلق إلى علي عليه السلام فسأله عن ذلك فقال علي عليه السلام عليك بكل بيضة جنين ناقة أو ضراب ناقة فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله (ص) قد قال علي بما سمعت ولكن هل إلى الرخصة : عليك بكل بيضة حرم يوم أو طعام معين .

( قال المؤلف ) الأدعى - بهضم الهمزة وتشديد الياء التحتانية - هو الموضع الذي تبيض فيه النعامة وتفرخ وهو أفقرل من دحوت لأنها تدحوه برجلها أي تبسطه ثم تبيض فيه (نهاية) هذا وقد أخرج هذه القضية من كتب قضاي أمير المؤمنين عليه السلام والكل ينقلونها من المناقب .

وقد أخرجها الحجة السيد العاملي في أعيان الشيعة ج ٣ - القسم الأول (ص ٤٧٩) من المناقب وأخرجها العلامة المحلاني في كتابه ص ١٧ من كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين من المناقب وأخرجها العلامة القسري في كتابه

ص ١٦٥ ( وجعلها في عهد عمر بن الخطاب ) والعلامة المجلسي في البحار ٤٧٩/٩ نقل عن المناقب لابن شهر آشوب رحمه الله .

( حكمه ﷺ في الاعرابي الذي أنكر على النبي صلى الله عليه )  
( وآله وسلم حقه وكذبه )

في المناقب ج ١٩/٤٩ عن ابن جريح عن الضحاك عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشترى من اعرابي ناقة بأربعمائة درهم فلما قبض الاعرابي المال صاح الدرام والناقة لي فاقبل أبو بكر فقال أفض فيما بيني وبين الاعرابي فقال القضية واخذه نطلب اليه فاقبل عمر فقال كالأول فاقبل علي فقال ( صلى الله عليه وآله وسلم ) للاعرابي أتقبل الشاب المأفيل قال نعم ، فقال الاعرابي الناقة ماقي والدراهم دراهمي فان كان لمحمد (١) شيء فليقم البينة على ذلك ، فقال ( علي ) ﷺ خل من الناقة وعن رسول الله ( عن ) ( قال ذلك ) ثلاث مرات فاندفع نصر به ضربة فاجتمع أهل الحجار على ان يرمي برأسه وقال بعض أهل المراق بل قطع منه عضواً فقال ( ﷺ ) يا رسول الله نصدقك على الوحي ولا نصدقك على أربعمائة درهم ( وفي خبر ) عن غيره فالتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليهما فقال هذا حكم الله لا ما حكمتما به فيما ذكره ابن بابويه في الآمال وفي من لا يحضره الفقيه .

( قال المؤلف ) أخرج هذه القضية الفيض في الراقي المجلد ٣ الجزء

١٦٥/٩ وأخرجها صاحب ناسخ الترايخ عند ذكر أحوال الأمير ﷺ ص ٧٤١ ، وأخرجها المجلسي في البحار ٤٧٧/٩ و ٤٨٦ من المناقب وأخرجها العلامة التستري في كتابه ص ١٥٨ من المناقب وقال : رواه الصدوق في الفقيه مسنداً مع اختلاف يسير ، وفي الآمال ص ٩٢ مسنداً عن علقمة عن الصادق ﷺ وهو ما يأتي في البحار مسنداً عن علي بن محمد بن قتيبة .

(١) في نسخة البحار ٩ (٤٧٧) فان كان محمد يدعى شبتاً الخ .

(قال المؤلف) القضية المروية عن الصادق عليه السلام قضية أخرى لاختلاف

الماظها وفيه تفصيل تعرفه في القضية الآتية ان شاء الله تعالى .

( حكمة عليه السلام في أعرابي ادعى انه يطلب من النبي )

( صلى الله عليه وآله وسلم سبعين درهما )

بजार الاوار ٤٨١/٩ من علي بن محمد بن قتيبة عن محمد بن سليمان

من نوح بن شعيب عن محمد بن ابي اصيل عن صالح بن عتبة عن عطمة عن

الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال . اعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فادعى عليه سبعين درهماً ثمن ناقة فقال ، النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا اعرابي

ألم تستوف مني ذلك ؟ فقال لا ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني قد

أوفيتك ، قال الاعرابي قد رخصت برجل يحكم بيني وبينك ، فقال النبي صلى

الله عليه وآله وسلم معه فتحاكما إلى رجل من قريش فقال الرجل للاعرابي

ما تدعي على رسول الله ( ص ) قال سبعين درهماً ثمن ناقة بمتها منه فقال ( صلى

الله عليه وآله وسلم ) قد أوفيتك فقال القرشي قد أفررت له يا رسول الله بحمته

فاما ان تقبم شاهدين يشهدان بألك قد أوفيتك وأما ان توفيه السبعين التي بدعيها

عليك ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مفضلاً بمر رداءه وقال والله لأقصدن

من يحكم بيننا بحكم الله تعالى ذكره ، فتحاكم معه إلى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب

عليه السلام ، فقال للاعرابي ما تدعي على رسول الله ( ص ) قال سبعين درهماً ثمن ناقة

بعتها منه ، قال : ما نقول يا رسول الله قال قد أوفيتك قال يا اعرابي إن رسول الله

يقول قد أوفيتك فهل صدق فقال لا ما أوقاني فاخرج أمير المؤمنين عليه السلام من

غحمه وضرب عنق الاعرابي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قتلته

الاعرابي قال لأنه كذبتك يا رسول الله ومن كذبتك فقد حل دمه ووجب قتله ،

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذي بعثني بالحق ما أخطأت حكم الله تبارك

وتعالى فيه ولا تعد إلى مثلها ( انتهى ) .

( قال المؤلف ) أخرج ذلك العلامة المحلاني في كتابه ص ١٣ طبع طهران

سنة ١٣٣٣ شمسية ، والعلامة المنقري في كتابه ( ص ١٥٨ ) .

( حكمة علي في فرس قتل رجلا )

البحار ٩ / ٤٩٨ من الكافي بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً إلى اليمن فأطت فرس لرجل من أهل اليمن ومرو برجل ففحه برجله فقتله فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله إن علياً ظلمنا وأطل دم صاحبنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن علياً ليس بظلام ولم يخلق للظلم ، إن الولاية لعلي من بعدي ، والحكم حكمه ، والقول قوله ، ولا يرد ولايته وقوله وحكمه إلا كافر ، ولا يرضى ولايته وقوله وحكمه إلا مؤمن ، فلما سمع الجانيون قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي قالوا يا رسول الله رضينا بحكمك على وقوله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو نوبتكم مما قلتم .

( قال المؤلف ) أخرج العلامة المنقري في كتابه ص ١٤٤ القضية نقلاً

من الكافي والنهذيب عن الباقر عليه السلام قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً إلى اليمن فأطت فرس لرجل من أهل اليمن ومرو برجل ففحه برجله فقتله فجاء أولياء المقتول إلى الرجل فاخذوه فرفعوه إلى علي عليه السلام ، فقام صاحب الفرس البينة أن فرسه أطلت من داره ففح الرجل ، فأطت علي عليه السلام دم صاحبهم فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا إن علياً ظلمنا وأطل دم صاحبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن علياً ليس بظلام ولم يخلق للظلم ، إن الولاية لعلي من بعدي ، والحكم

حكاه والقول قوله ، لا يرد قوله وحكمه وولايته إلا كافر ، ( الخبر ) - ( ثم قال ) رواه الصدوق رحمه الله في أماليه باسناد آخر قال : وقال المفيد رحمه الله بعد نقله مضمون الخبر الأول في كرون القضية في حضرة الرسول (ص) : وقد روى بعض العامة أن هذه القضية كانت من الأمير عليه السلام بين الرجلين باليمن .

( قال المؤلف ) أخرج العلامة المحلاتي القضية في كتابه ص ١٩ نقلا عن البحار وعن قصص الأنبياء بسند آخر عن الامام الباقر عليه السلام ، ورواها المجلسي في البحار ٩/ ٤٩٨ من الكافي ، وأخرجها السيد الخبابة العامل في كتاب أعيان الشيعة ج ٣ - القسم الأول ( ص ٤٧٨ ) نقلا عن قصص الأنبياء من الصدوق رحمه الله .

( محاكمه عليه السلام مع عمير في مكة وغلبته عليه )

بحار الأنوار ٩/ ٤٧٨ : الواقدي واسحاق والطبري أن عمير بن وائل الثقفي أمره حفظة ابن أبي سفيان أن يدعى على عليه السلام ثمانين مثقالا من الذهب ودبعة عند محمد وأنه هرب من مكة وأنت وكيله فان طلب بيته الشهود فنحن معشر قريش نشهد عليه وأعطوه على ذلك مائة مثقال من الذهب منها قلادة عشرة مثاقيل لهند . فجاء وادعى على عليه السلام ، فاعتبر الودائع كلها ورأى عليها اسمي أصحابها ولم يكن لما ذكره عمير خبر ، فنصح له فصحا كثيرا فقال إن لي من يشهد بذلك وهو أبو جهل وهكرمة وعقبة ابن أبي معيط وأبو سفيان وحفظة قال عليه السلام مكيدة تعود إلي من دبرها ثم أمر الشهود أن يتعدوا في الكعبة ثم قال : لعمير يا أبا ثقيف أخبرني الآن حين دفعت ودبعتك هذه إلى رسول الله (ص) أي الأوقات كان ؟ قال ضحرة نهار فأخذها بيده ودفنها إلى عبده ثم استدعى بأبي جهل وسأله من ذلك قل ما يلزمي ذلك ثم استدعى بأبي سفيان وسأله ، فقال دفعها عند غروب الشمس وأخذها من يده وتركها

في كره ، ثم استدعى حطلة وسأله عن ذلك ، فقال كان وقت وفوف الشمس  
في كبد السماء وتركها بين يديه إلى وقت انصرافه ، ثم استدعى بمقبة وسأله عن  
ذلك فقال تسلمها بيده وأخذها في الحبال إلى داره وكان وقت العصر ، ثم  
استدعى بعكرمة وسأله عن ذلك ، فقال كان وقت بزوغ الشمس أخذها فأخذها  
من ساعته إلى بيت فاطمة ثم أقبل على صير وقال له أراك قد اصغر لوزك  
وتغيرت أحوالك ، قال : أقول الحق ولا يفلح غادر وبيت الله ما كان لي  
عند محمد ودبعة وانها حملاني على ذلك وهذه دمايرهم وعقد هند عليها اسمها  
مكتوب ، ثم قال على إئتوني بالسيف الذي في زاوية الدار فأخذه وقال  
أنعموهون هذا السيف فقالوا هذا الحنظلة فقال أبو سفيان هذا مسروق فقال عليه السلام  
إن كنت صادقاً في قولك فما فعل عبدك مهلع الأسود ، قال مضى إلى الطائف  
في حاجة لنا ، فقال هيهات أن تعود تراه إبعث إليه أحضره إن كنت صادقاً  
فسكت أبو سفيان ثم قام في عشرة عبيد لسادات قريش فنبشوا بقية عرفها  
فاذا فيها العبد مهلع قتيل فأمرهم ما حرجه فأخرجوه وحملوه إلى الكعبة فساه  
الناس من سبب قتله فقال إن أبا سفيان وولده ضمنوا له رشوة عتقه وحشوه  
على قتلي فكن لي في الطريق ووثب ليقتلني فضربت رأسه وأخذت سيفه فلما  
بطلت حيلتهم أرادوا الحيلة الثانية فعير فقال صير أشهد أن لا إله إلا الله وأن  
محمداً رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) .

( مراجعة أبي بكر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب اليهود )

( الذين سألوه عن أوصاف النبي صلى الله عليه وآله وسلم )

( القسم الثاني ) في بعض مراجعات أبي بكر ( رضي ) إلى أمير المؤمنين

على ابن أبي طالب عليه السلام ، تقدم بعض ما أخرجه علماء السنة ثم بعض ما رواه  
علاء الإمامية ، الرياض النضرة ١٩٥/٢ بسنده من ابن عمر أن اليهود جاؤا

إلى أبي بكر فقالوا صف لنا صاحبك ، فقال : معشر اليهود كنت معه في العار  
 كاصبى هاتين ، ولقد سعدت معه جبل حراء ، وأن خنصرى لى خصره  
 ولكن الحديث عنه صلى الله عليه وسلم شديد . وهذا على ابن أبي طالب  
 فانوا علياً فقالوا يا أبا الحسن صف لنا ابن عمك فقال : لم يكن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالطويل الذاهب طويلاً ، ولا بالقصير المتردد ، كان فوق  
 الربهة ، أبيض اللون مشرباً حمرة ، جعد الشعر ليس بالقطط ، يضرب شعره  
 إلى أرنبته ، صلت الجبين ، أدعيج العينين ، دقيق المصرة ، براق الثنايا ، أقى  
 الأنف كأن عقه أريق فضة ، له شعرات من لبتة إلى سرة كأنهن قضيب مسك  
 أسود ، ليس في جسده ولا في صدره شعرات غيرهن ، وكان شثن الكف  
 والقدم ، وإذا مشى كأنما يتقلع من صخر ، وإذا التفت التفت بمجامع يديه  
 وإذا قال غمر الناس ، وإذا قعد علا الناس ، وإذا تكلم أنصت الناس ، وإذا  
 خطب أبكى الناس ، وكان أرحم الناس بالناس ، ليقيم كالأب الرحيم ، وللأرملة  
 كالرحيم الكريم أشجع الناس ، وأبذلهم كفاً ، وأصحبهم وجهاً ، لبسه العباء وطعامه  
 خبز الشعير وأدامه اللبن ، ووساده الأدم محشو بليف النخل ، سريره أم غيلان  
 مرمل بالشريط ، كان له عمامتان أحدهما تدعى السحاب والأخرى المقاب وكان  
 سيفه ذا الفقار ورأيته الفراء وناقته المضياء وبطلته دلدل وحماله ينفور وفرسه  
 مرتهج وشانه بركة وقضيه المشوق ولو أؤده الحمد وكان يعقل البعير ويعلف  
 الناضح ويرقع الثوب ويخسف النعل .

( قال المؤلف ) أخرج المجلد رحمة الله هذه القضية في البحار والعلامة  
 المحلاقي في كتابه ص ٢٠٩ من بحار الأنوار .

( مراجعة أبي بكر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب الجائليق ومائة من أصحابه )  
 قضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للعلامة التستري المعاصر

في ص ٦٦ منه طبع أول سنة ١٣٦٩ في النجف الأشرف من سلمان الفارسي  
في حديث طويل يذكر فيه قدوم الجائليق مع مائة من الصاري بعد وفاة النبي صلى  
الله عليه وآله وسؤاله أبانكر عن مسائل لم يحبه عنها ثم أرشد إلى أمير المؤمنين  
عليه السلام فسأله عنها فأجابها فكان فيما سأله أن قال : أخبرني من وجه الرب تبارك  
وتعالى فدعا على باري وحطاب وأضرمه فلما اشتعلت قال علي عليه السلام ابن وجه هذه  
النار . قال النصراني هي وجه من جميع حدودها ، قال هذه النار مدبرة مصنوعة  
لا يعرف وجهها وحالها لا يشبهها وقه المشرق والمغرب فأبها تولوا ثم وجه  
الله لا يخفى على ربنا عافية .

( قال المؤلف ) هذه المراجعة راجعوا فيها أمير المؤمنين عليه السلام بعد أن عجز  
أبو بور من الجواب وهي مفصلة ذكرنا منها ما كان في الكتاب المتقدم فقط  
( مراجعة أبي بكر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم )  
( رجل كان ينكح كأنكح المرأة )

الدر المنثور ٣/٣٤٦ قال أخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاح ، وابن المنذر  
والبيهقي في شعب الإيمان عن محمد بن المنكدر ، ويحيى بن حفصة ، وصفوان  
ابن مسلم أن خالد بن الوليد كتب إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قد وجد  
رجلا في بعض نواحي العرب ينكح كأنكح المرأة وقامت عليه بذلك البيعة  
فاستشار أبو بكر رضي الله عنه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل ابن  
أبي طالب رضي الله عنه أن هذا ذنب لم يعص الله به أمة من الأمم إلا أمة واحدة  
فصنع الله بها ما قد علمتم ، أرى أن تحرقه بالنار فاجتمع أصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم على أن يحرقوه بالنار ، فكتب أبو بكر رضي الله عنه إلى  
خالد رضي الله عنه أن احرقه بالنار ، ثم حرقهم ابن الزبير في أمارته ، ثم  
حرقهم هشام بن عبد الملك .

( قال المؤلف ) أخرج على المتقى الحنفى هذه القضية فى كبر العيال ١٩/٣

نقلا من مسند على رضى الله عنه عن محمد بن المنكدر أن خالد بن الوليد كتب إلى أبى بكر الصديق أنه وجد رجلا فى بعض ضواحي العرب يكح كما تنكح المرأة وإن أبى بكر جمع لذلك ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فيهم على ابن أبى طالب أشد ثم يؤتى قولا فقال أن هذا ذب لم يعمل به أمة من الأمم إلا أمة واحدة نصنع بها ما قد علمنا أرى أن تحرقوه بالنار فكتب إليه أبو بكر أن يحرق بالنار ( ابن أبى الدنيا فى ذم الملاحى وإن المنذر وابن بشران (ق) .

( قال المؤلف ) أخرج ذلك العلامة المحلى فى كتابه ص ٢٢ نقلا من

كفر العيال فقط .

( قال المؤلف ) أخرج العلامة التتري المعاصر فى كتابه ص ٤٠ نقلا

من الكافى والتهذيب مسندا من الإمام الباقر عليه السلام قضية رجل يكح فى دبره وذكر أن ذلك كان فى عصر عمر بن الخطاب فراجع فيها أمير المؤمنين عليه السلام فبين حكمه وحيث أن هذه القضية من القضايا التى راجع فيها عمر إلى أمير المؤمنين تذكرها أن شاء الله تعالى فى القسم الثالث من هذا المختصر عند ذكر مراجعات عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام .

( مراجعة أبى بكر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فى غزو الروم )

تاريخ اليعقوبى ١١٩/٢ قال أراد أبو بكر أن يغزو الروم فشاورة جماعة

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقدموا وأخروا فاستشار على ابن أبى طالب عليه السلام فإشار أن يضل فقال أن ضلت ظلمت فقال بشرت بخير فقام أبو بكر فى الناس خطيبا وأمرهم أن يتجهزوا إلى الروم فسكت الناس فقام عمر ، فقال لو كان عرضا قريبا وسفرا فاصدا لاندبتموه ، فقام عمرو ابن سعيد فقال لما تضرب أمثال المنافقين يا بن الخطاب فما يمنعك أنت ما عبت

عليها فتكلم خالد بن سعيد وأسكت أعلاه فقال ما عندنا الا الطاعة فجزاه  
أبو بكر خيراً ثم ماضى في الداس بالخروج وأميرهم خالد بن سعيد ( الحديث )  
( قال المؤلف ) لم يتعرض أحد من ألف في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام  
هذه القضية ولعلمهم لم يمشروا عليها .

( مراجعة أبي بكر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم شارب خمر )

( ادعى انه شربها مع الجبل بالحرمة )

بحار الانوار ٩/٩٥ : نقلا من الكافي بسنده عن أبي بصير عن أبي  
عبد الله عليه السلام قال لقد قضى أمير المؤمنين ( عليه السلام ) بقضية ما قضى بها أحد كان  
قبله وكانت أول قضية قضى بها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وذلك  
أنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأفضى الأمر إلى أبي بكر أتى  
برجل قد شرب الخمر فقال ولم شربتها وهي محرمة فقال انى أسلت ومولى بين  
ظهر انى قوم يشربون الخمر ويستحلونها ولم أعلم انها حرام فاجتنبها ، قال  
فالتفت أبو بكر إلى عمر فقال ما تقول يا أبا حفص فى أمر هذا الرجل فقال ممضلة  
وأبو الحسن لها ، فقال أبو بكر يا غلام ادع لنا علياً فقال عمر يؤتى الحكم فى  
منزله فأنوره ومعه سلمان الفارسي رضى الله عنه فآخروه بقصة الرجل فاقص  
عليه قصته فقال على عليه السلام لا ي بكر ابعت معه من يدور به على مجالس المهاجرين  
والانصار فمن كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه فان لم يكن تلى عليه آية  
التحريم فلا شيء عليه ، ففعل أبو بكر بالرجل ما قال على عليه السلام فلم يشهد عليه  
أحد على سبيله ، فقال سلمان لقد أرشدتهم ( الحديث ) .

( قال المؤلف ) أخرج المفيد رحمه الله هذه القضية فى الارشاد فى ضمن  
قضاياه عليه السلام فى عصر أبى بكر وفيه اختلاف مع ما تقدم فى اللفظ والمعنى  
واليك نص الفاظه : ( قال ) جاء الخبر عن رجال العامة والخاصة ان رجلا

رفع إلى أبي بكر وقد شرب الخمر فاراد أن يقيم عليه الحد فقل انى شربتها ولا علم لي بتعريمها لانى نشأت بين قوم يستحلونها ولم أعلم بتعريمها حتى الآن فارتج على أبي بكر الامر بالحكم عليه ولم يعلم وجه القضاء فيه فاشار اليه بعض من حضر أن يستخير أمير المؤمنين عليه السلام عن الحكم في ذلك فإرسل اليه من سألته عنه فقال أمير المؤمنين عليه السلام مروا رجلين ثقتين من رجال المسلمين يطلو قان به على محالس المهاجرين والانصار وينشداهم هل فيهم أحد تلا عليه آية التحريم أو أخبره بذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان شهد بذلك رجلان منهم فاقم الحد عليه ، وإن لم يشهد أحد من المهاجرين والانصار أنه تلا عليه آية التحريم ولا أخبره من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك فاستببه وخل سبيله ، ففعل ذلك أبو بكر فلم يشهد أحد من المهاجرين والانصار أنه تلا عليه آية التحريم ولا أخبره من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستنابه أبو بكر وخل سبيله وسلم لعلى عليه السلام في القضاء به .

( قال المؤلف ) أخرج ابن شهر آشوب (ره) القضية في المناف ١/ ٤٨٩ مختصراً ومضمونها يقرب مما تقدم من الارشاد ، هذا وقد أخرج ذلك السيد العلامة الحجة الأمين العامل رحمه الله في كتابه معادن الجواهر ( ج ٢ . ص ٢٢ ) طبع دمشق سنة ١٣٤٩ هـ ، وكذلك أخرجهما العلامة المحلاني في كتابه ص ٢١ فعلا من الكافي وذكر في الهامش أن القضية أخرجهما المعاضل الكاشاني في كتابه هداية الطالبين ص ٣٢٩ ، وذكرها العلامة القسري في كتابه ص ١٤١ من الكافي ، وقد أخرجهما المجلسي في البحار ٩/ ٤٩٥ ، وذكر عند بيانه بعض كلمات القضية من الجوهري أنه قال : الحكم بالتحريك الحاكم وفي المثل ( في بيته يؤتى الحكم ) قال الميداني في مجمع الأمثال (١) وشارح اللباب وغيرهما : ( هذا مما رعب العرب عن السن

(قال المؤلف) أخرجها ابن شهر آشوب في المناقب ٤٨٩/١ ولفظه  
ولفظ المجلسي رحمه الله سواء إلا في كلمة ، راعى ذلك ، من الطابع وقد تصف  
بمعنى المحققين على المناقب في توجيه الكلمة المخلوطة ولم يكن يحتاج إلى هذا  
التصنيف لأن ذلك من اشتباه الكاتب ، ويشهد بذلك لفظ المجلسي رحمه الله  
للمنقول من المناقب المخطوط ، هذا وقد أخرج ذلك العلامة الفسقي في كتابه  
ص ٨٩ صحيحاً كما في البحار ، وأخرجها العلامة المحلّاق في كتابه ص ٢٣ طبع  
طهران سنة ١٣٧٢ هـ وذكر ذلك السيد محمود الموسوي في آخر ترجمته لكتاب  
العلامة الأمين العاملي ص ٢٢٣ نقلاً عن المناقب .

﴿مراجعة أبي بكر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في بناء مسجد في ساحل البحر﴾  
(بحار الأنوار ٤٧٨/٩) نقلاً عن مناقب ابن شهر آشوب ٤٨٩/١  
أخرج بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال أراد قوم على عهد أبي بكر أن يبنوا  
مسجداً بساحل عدن فكان كفاراً فوامن بناته سعة فمادوا إليه فسألوه فطلب وسأل  
السامس وماشدهم إن كان عند أحدكم علم هذا فليقل ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام  
احضروا في ميعته وميسرته في القبلة فانه يظهر لكم قبر ان مكثوب عليهما بأرضوى  
واختي حبانتهما لا تشرك بالله العزيز الجبار ، وهما مجردتان فغسلوهما وكفنوهما  
وصلوا عليهما وادفنوهما ثم ابنا مسجداً فانه يقوم بناؤه ففعلوا ذلك فكان  
كما قال عليه السلام ، ابن حماد .

وقال للقوم امضوا الآن فاحضروا أساس قبلكم ففعلوا إلى حزن  
عليه لوح من العتيان محترق فيه بخط من الباقوت مندفر  
نحن ابتنا تبع ذى الملك من يمن حبا ورضوى بشير الحق لم ندن  
متنا على ملة التوحيد لم يك من صلى إلى صنم كلا ولا وثن  
(قال المؤلف) لم اعثر على أحد من الذين جمعوا قضايا أمير المؤمنين

ذلك غير المجلس رحمه الله من المناقب .

( مراجعة أبي بكر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب سؤال الصرايين )  
 البحار ١/٢٧٨ من المناقب ١/٩٠ ، قال سأل (أبا بكر) نصرانيان ،  
 ما الفرق بين الحب والبغض وممدنها واحد ، وما الفرق بين الحفظ والذسيان  
 وممدنها واحد ، فأشار إلى عمر فلما سألاه أشار إلى علي عليه السلام فلما سألاه من  
 الحب والبغض ، قال ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالني عام فاسكنها  
 الهواء فما تعارف هناك ائتلف منها ، وما تناكر هناك اختلف منها ، ثم سألاه  
 عن الحفظ والذسيان ، فقال ان الله تعالى خلق ابن آدم وجعل لقلبه غاشية فلبها  
 مر بالقلب (شئ) والغاشية (منفتحة حفظ وأحصى ، ومهما مر بالقلب (شئ)  
 والغاشية منطبقة لم يحفظ ولم يحصى ، ثم سألاه من الرؤيا الصادقة والرؤيا  
 الكاذبة ، فقال عليه السلام ان الله تعالى خلق الروح وجعل لها سلطاناً ، فسلطان  
 النفس فاذا نام العبد خرج الروح وتبقى سلطانه فيمر به جيل من الملائكة وجيل  
 من الجن فما كان من الرؤيا الصادقة فن الملائكة وما كان من الرؤيا الكاذبة فن  
 الجن قالـ لم (الصرايين) على يديه وقتلا معه يوم صفين .

( قال المؤلف ) أخرج هذه القضية السيد محمود الموسوي في آخر ترجمته  
 الكتاب العلامة الأمين السيد محسن العامل في ص ٢٢١ من المناقب ، ومضمونه  
 يوافق ما في المناقب ، هذا وقد أخرج ذلك العلامة المحلاتي في كتابه ( فصاوتهاى  
 أمين المؤمنين عليه السلام ) ص ٢٦١ وذكر ان ذلك كان مع عمر بن الخطاب ، وذكر  
 أن ذلك في كنز العمال ٧/٢٠٦ ولما راجعنا الكتاب المذكور لم نثر عليه في تلك  
 الصفحة بل وجدناه في ج ١/٤٠٩ فالاشباه إما من المؤلف أو من الطابع بل  
 الاشباه في القضية أيضاً وسنورد القضية في القسم الثالث من الكتاب في مراجعات  
 عمر فانتظر ، وقد ذكر ذلك العلامة النسقى في كتابه ص ٦٢ من المناقب

واقظه ولهذه المجلس سواء ، ثم ذكر ما روى من الامام الصادق عليه السلام في الباب في جواب المفضل ( قال عليه السلام ) يا مفضل هذه السرب التي في القوس وموقعها من الانسان اعمى الفكر والوهم والعقل والحفظ وغير ذلك ، افرأيت لو نقص الانسان من هذه الخلال الحفظ وحده كيف كانت تكون حاله وكم من حال كان يدخل عليه في اموره ومعاشه ونجارته اذا لم يحفظ ماله وعليه ، وما أخذ وما أعطى ، وما رأى وما سمع ، وما قل وما قبل له ، ولم يذكر من أحسن اليه من أساء ، وما تقعه ، ما ضره ، ثم كان لا يمتدى الطريق لو سلكته مالا يحصى ولا يحفظ ولو درسه عمره ، ولا يعتقد ديباً ، ولا يفتفع بتجربة ، ولا يستطيع أن يتبر شيئاً على ماضى ، بل كان خليقاً أن ينسلخ من الانسانية ، فانظر الى النعمة على الانسان في هذه الخلال ، وكيف موقع الواحد منها دون الجميع ( ثم قال عليه السلام ) .

وأعظم من النعمة على الانسان في الحفظ النعمة في النسيان ، فانه لو لا انسيان لما سلا أحد من المصيبة ، ولا انقضت له حسرة ، ولا مات له حقد ولا استمتع بشيء من متاع الدنيا مع تذكر الآفات ، ولا رجا غفلة من سلطان ولا فترة من حاسد ، أفلا ترى كيف جعل في الانسان الحفظ والنسيان وهما مخلفان متضادان وجعل في كل منهما ضرب من المصلحة ( ثم ذكر ) سؤال كليل من النفس ، فقال عليه السلام أى نفس ؟ قال ( كليل ) هل غير نفس واحدة ، قال عليه السلام بل أربعة أنفس .

الأولى : النامية النباتية

الثانية : الحسية الحيوانية

الثالثة : الناطقة القدسية

الرابعة : الكلية الالهية

ولكل منها قوى خمس وعاصتان

أما قوى الدامية الباتية الخمسة ، فالأولى : الماسكة ، الثانية : الجاذبة  
الثالثة : المضخمة ، الرابعة : المدافعة ، الخامسة : المربية ، وعاصتها الزيادة  
والنقصان وابعائها من الكبد .

وأما قوى الحيوانية الخمسة ، فالأولى : السمع ، الثانية : البصر  
الثالثة : الشم ، الرابعة : الذوق ، الخامسة : اللمس ، وعاصتها الرضا  
والغضب وابعائها من القلب .

وأما قوى الناطقة القدسية الخمسة ، فالأولى : الفكر ، الثانية :  
الذكر ، الثالثة : العلم ، الرابعة : العمل ، الخامسة : النباهة وليس لها  
ابعاث وهي أشبه الأشياء بالنفس الملكية ، وعاصتها الزمان والحكمة .

وأما قوى الكلية الإلهية الخمسة ، فالأولى : البقاء ، الثانية : العز  
في النذل ، الثالثة : الفقر في الغنى ، الرابعة : الصبر في البلاء ، الخامسة :  
العمى في الشقاء ، وعاصتها الحلم والمكرم ، ومنشأها ومبدأها من الله تعالى  
لقوله عز وجل . ( ونفخنا فيه من روحنا ) ومرجعها إليه كما قال تعالى :  
( يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية ) والعقل وسط الكل  
حتى لا يتكلم أحد منكم من غير عقل .

( مراجعة أبي بكر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب سؤال )

( رسولك ملك الزوم )

البحار ٤٧٧/٩ من المناقب ١/٩٩١ ( قال ) وسأل رسول ملك الروم  
أبا بكر عن رجل لا يرجو الجنة ولا يخاف النار ، ولا يخاف الله ، ولا يركع ، ولا  
يسجد ، وبأكل الميتة والدم ، ويشهد بما لم ير ، ويحب الفتنة ، ( وبكره خ ل )  
ويغض الحق ، فلم يجبه ( فقال عمر ) ازدت كفراً إلى كفرك ، فأخبر بذلك

علي عليه السلام فقال هذا رجل من أولياء الله لا يرجو الجنة ولا يخاف النار ، ولكن يخاف الله ولا يخاف من خلقه ، وإنما يخاف من عدله ، ولا يركع ولا يسجد في سجدة الجمار ، ويأكل الجراد والسمك ، ويأكل السكبد ، ويحب المال والولد ( إنما أموالكم وأولادكم فتنة ) ويشهد بالجنة والنار وهو لم يرهما ، ويكره الموت وهو حق .

( قال المؤلف ) قال ابن شهر آشوب بعد نقله القضية المتقدمة : وفي رواية أن أسئلة رسول ملك الروم كانت عن رجل يقول : لي ماليس لله ، ومعى ماليس مع الله ، ومعى مالم يخلق الله ، وأعلم مالم يعلم الله ، وأصدق النصارى واليهود في قولهم ، فلما سأل هذه الأسئلة من أبي بكر لم يجبه فاجابه أمير المؤمنين عليه السلام بقوله ( أما قوله ) لي ماليس لله ، لله صاحبة وولد وليس ذلك لله ( وأما قوله ) معى ماليس مع الله ، لله ظلم وجور وليس ذلك لله ( وأما قوله ) معى مالم يخلق الله ، أى معى القرآن وهو غير مخلوق ، ( وأما قوله ) وأعلم مالم يعلم الله ، فهو قول النصارى إن عيسى ابن الله ( وأما قوله ) أصدق النصارى واليهود فهو يصدق النصارى حيث قالوا ليست اليهود على شيء ، ويصدق اليهود حيث قالوا ليست النصارى على شيء . ( الحديث ) نقلناه مع التصرف في المأخذ وله تنمة تركناها ( ثم ذكر ابن شهر آشوب عليه الرحمة ) قضية سألتها رأس الجالوت من أبي بكر ولم يجبه فسألها من الأمير علي بن أبي طالب عليه السلام فاجابه والسؤال كما يلي :

( مراجعة أبي بكر الى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب رأس الجالوت )

قال وسأله عليه السلام رأس الجالوت بعد ما سأل أبا بكر فلم يعرف : ما أصل الأشياء ، فقال عليه السلام هو الماء لقوله تعالى ( وجعلنا من الماء كل شيء حي ) ( وسأله ) ما جادان تكلم ، فقال : هما السماء والأرض ، وذلك لما قال الله لها ( إتقيا طرعا أوكرها ) ( لئلا أتينا طائسين ) - ( سورة الدخان ) ( وسأله )

ماشيتان يزيدان وينقصان ولا يرى الخلق ذلك ، فقال : هما الليل والنهار ( وسأله ) ما الماء الذى ليس من أرض ولا سما ، فقال : الماء الذى بعث سليمان الى بلقيس وهو عرق الخيل اذا هي أجريت في الميدان ( وسأله ) ما الذى يتنفس بلا روح فقال : الصبح إذا تنفس ( وسأله ) ما القبر الذى سار بصاحبه فقال ذلك يونس لما سار به الحوت في البحر ( من المناقب ج ١/٤٩١ ) وكل ما هو بين هلايتين من زيادة المؤلف (

( قال المؤلف ) أخرج العلامة القسرى سؤال الرسول ملك الروم في كتابه ص ٨٣ من المناقب ، وأخرجها السيد الفاضل السيد محمود الموسوى في ترجمته لكتاب العلامة السيد محسن العامل رحمه الله ص ٢٢٤ نقلا عن كتاب عجوت أحكام أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن إبراهيم القمي وفيه زيادة عما في المناقب ، ولعل مائة غير تلك القضية بل هي القضية الثانية التي نقلها من المناقب وهي : عن رجل سأل عما ليس لله وعما لا يعلمه الله وعما ليس مع الله ( الخ ) هذا وقد أخرج القضية العلامة المحلاني ص ٢٤٠ نقلا من مناقب ابن شهر آشوب ، ثم ذكر أن صاحب ناسخ التواريخ أخرج القضية وله فيه زيادة ، قال ( وسأله ) عن زوجين لا يتفارقان وهما من غير ذوات الارواح والحياة ، فقال عليه السلام هما الشمس والقمر ، قال و ( سأله ) عن النور الذى لم يكن من الشمس ولا من القمر ، فقال عليه السلام هو عمود نور خلقه الله لموسى لما كان في التيه ، قال و ( سأله ) عن الساعة التي لا تكون من الليل ولا من النهار فقال عليه السلام هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ، قال و ( سأله ) عن الشيء الذى لا قبله له ، فقال عليه السلام هو الكعبة ، قال و ( سأله ) عن شخص لا والده ولا مشيرة ، فقال عليه السلام هو أبو نوح آدم عليه السلام ( انتهى ) مترجماً من الفارسية الى العربية .

( قال المؤلف ) من الغريب أن أبا بكر كان يسأل عن تفسير الكلمات العربية فلم يعرف معناها ، وقد ذكر ذلك علماء السنة في كتبهم ومن جملتها .  
 ( مثل أبو بكر عن معنى قوله تعالى ، وفاكهة وأبا فلم يعرف معنى أبا )  
 الدر المنثور ٣١٧/٦ ، قال أخرج أبو حنيفة في مسائله وعبد بن حميد عن إبراهيم النخعي قال مثل أبو بكر الصديق رضي الله عن قوله ( وأبا ) فقال أي سماء تظلي ، وأى أرض تغلي إذا قلت في كتاب الله ما لا أعلم .  
 منتخب كنز الدلائل بهامش ٣٩٦/٥ مسند أحمد بن حنبل ، قال عن أبي ليلى ، قال مثل أبو بكر عن تفسير حرف من القرآن فقال أي سماء تظلي وأى أرض تغلي ، وأين ، أذهب ، وكيف أصنع إذا قلت في حرف من كتاب الله بغير ما أراد تبارك وتعالى .

( قال المؤلف ) ذكر الشيخ المفيد رحمه الله عدم معرفة أبي بكر معنى ( أبا ) ولفظه يقارب لفظه ، واليك لفظه في الارشاد في الفصل الذي يذكر فيه قضايا علي عليه السلام في مصر أي بكر ، ( قال ) روى أن أبا بكر مثل عن قوله تعالى ( وفاكهة وأبا ) فلم يعرف معنى الاب من القرآن ، فقال : أي سماء تظلي ، وأى أرض تغلي أم كيف أصنع إن قلت في كتاب الله تعالى بما لا أعلم ، أما الفاكهة فعرفها ، وأما الاب فاقه أعلم به ( قال الراوى ) فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك فقال يا سبحان الله أما علم أن الاب هو الكلاء والمرعى ، وأن قوله تعالى ( وفاكهة وأبا ) اعتداد من الله تعالى بأنعمه على خلقه بما غدام به وخلقهم لهم ولا نعمهم بما يحب به أنفسهم وتقوم به أجسادهم ( قال المؤلف ) ومن العجيب أن صاحب فتح الباري شرح صحيح البخارى في ١٣- ٧٣ ادعى أمراً غريباً لا يقبله أحد وهو أن اللفظة ( أبا ) ليست بعربية ولذلك لم يصرها أبو بكر وعمر ، وهذا الادعاء لا يقبله من قرأ القرآن وقرأ سورة الرعد

( آية ٣٧ ) - ( وكذلك أنزلناه حكماً عربياً ) الآية ، وقرأ سورة الحمل آية ( ١٠٥ )  
 ( ولقد ندلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي  
 وهذا لسان عربي مبين ) ، ومن قرأ سورة طه آية ( ١١٢ ) - ( وكذلك أنزلناه  
 قرآناً عربياً ) الآية ، ومن قرأ سورة الشعراء آية ١٩٢ إلى ١٩٥ - ( وأنه لتوويل  
 رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي  
 مبين ) الآيات ، ومن قرأ سورة الزمر آية ٢٩ - ( ولقد ضربنا للناس في  
 هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون قرأنا ما عربياً غير ذي عرج لعلهم يفقهون )  
 ومن قرأ سورة فصلت آية ٢ ( كتاب أنزلناه قرآناً عربياً لعلهم يعقلون )  
 وآية ٤٤ ( ولو جعلناه قرآناً أَعْجَمِيّاً لقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتِ آيَاتُهُ أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ )  
 الآية ، وقرأ سورة زخرف آية ٣ ( إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون )  
 ومن قرأ سورة الاحقاف آية ١١ ( وهذا كتاب مصدق لسانا عربياً لينذر  
 الذين ظلموا وبشرى للذين ) .

( قال المؤلف ) ان مؤلف فتح الباري أراد أن يرفع الاشكال من  
 أبي بكر من حيث أنه جهل معنى كلمة من القرآن فقال إن ( أبا ) ليست عربية  
 فعليه تكون أعجمية ، ولكن هذا توجيه غير وجيه لأن صريح الآيات للقرآنية  
 التي تقدم ذكرها هو أن ( أبا ) عربية لأنها من القرآن فإذا كان القرآن عربياً  
 يلزم أن تكون كلمة ( أبا ) عربية أيضاً ، فهل نأخذ بكلام الباري جل شانه  
 أو بكلام صاحب كتاب فتح الباري الذي شدة حبه لأبي بكر كلفه أن يدعي ما لا يرضى  
 به أبو بكر وعمر ، هذا وقد ذكر محمد صبيح في كتابه الذي سماه ( القرآن )  
 ص ١١٨ طبع مصر سنة ١٣٥٨ ما يظهر منه ان الصعابة لم يفهموا جميع الفاظ  
 القرآن مع أنهم كانوا أعراباً والقرآن كان عربياً ونزل باللغة العربية فلا يضر  
 أبا بكر وعمر وغيرهما أن لم يعرفوا بعض كلمات القرآن فانظر إليه يقول :

( نزل القرآن باللغة العربية القرشية التي ذكرنا ان كثيراً من الفاظ اللغات الأخرى ولغات القبائل المجاورة ذات فيها ، وقد فهم الصعابة القرآن اجمالاً ولكن الفاظاً غير قليلة استعانت عليهم بل ان بعضها لا يزال مستغنياً علينا إلى اليوم على الرغم من أن وسيلة العلم ببعض اللغات القديمة قد توفرت لدينا ) ثم قال - ( وقد ذكرنا في مقدمة الكتاب أن عمر بن الخطاب لم يفهم كلمة أب ) - إلى أن قال - ووردت روايات عن الفاظ في القرآن لم يكن بعض الصعابة يفهمونها ) - ثم قال في ضمن ما قال - ( وروى عن ابن عباس أيضاً أنه لم يكن يفهم معنى الآية ( ربنا افزع بيننا وبين قومنا بالحق ) حتى سمع فتاة اليمن ( بنت ذى يزن ) تنادى زوجها فقال افاثحك تقصد احاكك ( قال ) روى عن ابن عباس أيضاً قال كل القرآن أفهمه إلا أربعاً ، غسيلين ، وحنافاً ، وأواه ، والرقيم ، - ثم قال - إن في القرآن الفاظاً غير قليلة أغلق فهمها على الصعابة حتى أن أبا بكر قال : أى سماء نظلى وأى أرض تقلى ان انا قلت في كتاب الله ما لا أعلم ) - قال - ( وسبب هذا القول أنه سئل يوماً عن معنى ( أبا ) فلم يعرف ذلك - ثم قال - ( وقد ذكر ابن النقيب في خصائص القرآن أن القرآن احتوى جميع لغات العرب وأرسل فيه بلغات غيرهم من الروم والفرس والحبشة شيء كثير ) ثم أورد ( ص ١١٩ ) جملة كثيرة من تلك الألفاظ غير العربية وجمل لفظ ( أب ) من الألفاظ الحبشية .

( قال المؤلف ) نقول لابن النقيب عدم فهم الصعابة لبعض الفاظ القرآن أو استعمال بعض الفاظ القرآن في لسان غير العرب لا يكون دليلاً على أن القرآن فيه الفاظ غير عربية إذ من الممكن أن سائر أهل اللغات أخذت هذه الألفاظ من العرب لا أن القرآن فيه غير العرب لأن فيه لفظاً تستعمله أهل الحبشة أو الفرس أو غيرها ، ويؤيد هذا القول الآيات العديدة المقدمة التي

نصرح بأن القرآن عربي مبن ، إذا هرفت هذا القول بأن غير العرب أخذوا من العرب كثيراً من كلماتهم أولى من القول بأن في القرآن كلمات ليست بعربية ، لأن هذا القول تعارضه الآيات المتقدمة التي تنص على أن القرآن عربي لا عروج فيه ، هذا وقد أخرج ما نسب إلى عمر بن الخطاب من أنه لم يفهم كلمة ( أبا ) جماعة كثيرة من علماء الحديث والتفسير ، منهم جلال الدين السيوطي في الدر المنثور ٣١٧/٦ ، قال أخرج سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن سعد ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، والخطيب ، والحاكم ، ومصححه من أنس أن عمر قرأ على المنبر فأنبتنا فيها حباً وعنباً ونضياً ( إلى قوله ) وأبا ، قال كل هذا قد عرفناه لما الأب ثم رفض عصا كانت في يده فقال هذا لعمر وأبوه أنكلف ، فما عليك يا عمر أن لا تدري ما الأب ، اتبعوا ما بين لكم هداة من الكتاب فاعملوا به وما لم تعرفوه فكلوه إلى وجهه .

( قال المؤلف ) الأب كلمة عربية يعرف معناها العربي ، ومن المجيب خفاء معناها على عمر بن الخطاب الذي تولى في الحجاز وفي العرب ، وقد فر معنى أبا في كتب الحديث والتفسير جلال الدين السيوطي في الدر المنثور ٣١٧/٦ من السدي أن الأب العشب ( متاعا لكم ولأنعامكم ) قال الفاكهه لكم والعشب لأنعامكم ( قال ) ومن الضحاك قال الفاكهه التي يأكلها بنو آدم والأب المرعى ، قل ومن عكرمة قال الفاكهه ما تأكله الناس وأبا ما تأكله الدواب قال وعن أبي مالك ، قال الأب الكلاء وعن عطاء قال كل شيء ينبت على الأرض فهو الأب .

( قال المؤلف ) ذكر محمد صبيح في كتابه ( القرآن ) ما هذا نصه : ( واقد خفي على الصحابة الفاظ من القرآن من جعلتها ( الكلاله ) وقد خفي معناها

على أبي بكر وعمر وعلى غيرهما فاحظر لما يتلى عليك .

( منتخب كنز العمال ) بهامش ٢٢٩/٤ مسند أحمد بن حنبل روى عن الشعبي قال سئل أبو بكر عن الكلالة فقال انى أقول فيها برأى قال كان صواباً فى الله وحده لا شريك له ، وان كان خطأ فنى ومن الشيطان والله منه برى . ، أراه ما حلا الولد من الولد ( ثم قال ) فلما استخلف عمر قال الكلالة ما عدا الولد ، وفى لفظ من لا ولد له ( قال ) فلما طعن عمر قال انى لا أستحي أن أعالف أبا بكر ، أرى ان الكلالة ما عدا الوالد والولد ( ص هـ ش ) والدارى ، وابن جرير ، وابن المنذر ( هـ ) عن عمر قال لأن أكون أعلم الكلالة أحب إلى من أن يكون لى قصور العام ، ابن جرير ( قال ) وعن مسروق قال سألت عمر بن الخطاب عن ذى قرابة لى وراث كلالة ، فقال : الكلالة الكلالة وأخذ لمحبته ( ثم قال ) والله لأن أعلمها أحب إلى من أن يكون لى ما على الأرض من شىء . ( الحديث )

( قال المؤلف ) أخرج رواية مسروق المذكور الطبرى فى تفسيره ٣٠/٦ وجمال الدين السيوطى فى الدر المنثور ٢٥١/٢ وأخرج رواية الشعبي المذكورة الدارى فى سننه ٣٦٥/٣ والبيهقى فى سننه الكبرى ٢٢٣/٦ ، ولا يخفى على المنتسح ان عدم علم عمر بمعنى الأب امر مشهور بلغ حد الامامة ان لم نقل انه بلغ حد التواتر فراجع فى ذلك مستدرك الحاكم ٥١٤/٢ ، وتاريخ الخطيب ١٩/٤٦٨ ، وراجع سيرة عمر لابن الجوزى ص ١٢٠ ، ونهاية اللغة لابن الاثير ١٠/١ ، وتفسير ابن كثير ٤/٤٧٣ ، وتفسير الخازن ١/٣٧٤ وفى كنز العمال ١/٢٢٧ من كتب عديدة ، وتفسير اسى السهودى بهامش تفسير الرازى ٨/٣٨٩ ، وتفسير الزمخشري ٣/٢٥٣ ، وغير ذلك من كتب الحديث والتفسير ، هذا وان علماء الامامية ، رووا ما رواه علماء السنة فى ان ابا بكر

لم يعرف معنى ( الكلالة ) ولذلك قال فيها برأيه ما قال ، واليت ما أخرجه المفيد في الارشاد

( سؤال أبي بكر عن معنى الكلالة وعدم معرفته معناه )

البحار ٩/ ٨٣ : نقلنا عن الارشاد ( قال ) وسئل أبو بكر عن الكلالة فقال : أقول فيها برأى فان أصبت فمن الله ، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان ، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال ما أغناه عن الرأى في هذا المكان أما علم أن الكلالة هم الاخوة والاشوات من قبل الاب والام ، ومن قبل الاب على الانفراد ( مما انفاده - خ ل ) ومن قبل الام على انفرادها ( على حدنها - خ ل ) قال الله عز وجل ( يستفتونك قال الله يفتيكم في الكلالة ان امروا ملك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك ) وقال عز وجل ( وان كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث ) - انتهى .

( قال المؤلف ) أخرج هذه القضية في ارشاد المفيد في الفصل الذي

يذكر فيها قضاياه عليه السلام في عصر أبي بكر .

وأخرجها الملامه التي ترى في كتاب ص ٩٧ من ارشاد المفيد كما تقدم نقله من أن أبا بكر وعمر لم يعرفا معنى أبا والكلالة ( ثم قال ) فالكلالة في الآية الأولى نعم الاخت للابوين وللأب فقط حيث أجمعت الأمة أنها زمان النصف وفي الآية تختص بالأخ أو الاخت للام فقط ، فاجمع على أن التفصيل بين السدس والثلث في الامى . وحيث الكلالة منصوعة في القرآن ، والقول بالرأى فيها لم يكن منصوحاً ، ولذا قال عليه السلام ما أغناه عن الرأى في هذا المكان ( قال المؤلف ) من عرف معنى الآية لا يحتاج الى احوال الرأى في هذا المكان ولكن اذا لم يتبين له المراد من الآية المباركة وخفى عليه كما خفى فيحصل

بالرأى إذا أراد الاعتناء .

( - سؤال أبي بكر من مكان الله وجوابه بحجاب لم يقبله الحبر اليهودي )  
 ( ارشاد المفيد رحمه الله ) عند ذكر قضايأ أمير المؤمنين عليه السلام في عصر أبي بكر  
 ( قال ) رجعت الرواية أن بعض أخبار اليهود جاء إلى أبي بكر فقال أنت  
 خليفة نبي هذه الأمة ، فقال نعم ، فقال : أنا محمد في التوراة ابن حلفاء  
 الأنبياء أعلم اسمهم فأخبرني عن الله تعالى أين هو أفى السماء أم فى الأرض  
 فقال أبو بكر : هو فى السماء على العرش ، فقال اليهودى فارى الأرض  
 بحالة منه وأراه على هذا القول فى مكان دون مكان ، فقال أبو بكر هذا كلام  
 الزنادقة أعرب عنى وإلا فملك ، فولى الحبر متعجباً يستهزئ بالاسلام  
 فاستقبله ( على ) أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا يهودى قد عرفت ما سألت عنه  
 وما أجبت به وأما نقول . ان الله عز وجل أين فلا أين له ، جل  
 أن يحويه مكان ، فهو فى كل مكان بنير عمامة ولا محصورة ، محيط عدأ بما فيها  
 ولا يحلو شيء من تدبيره ، وإنى محرك بما جاء فى كتاب من كتبكم يصدق  
 ما ذكرته لك فان عرته أتؤمن به ؟ فقال اليهودى نعم ، قال الستم تجدون فى بعض  
 كتبكم أن موسى بن عمران كان ذات يوم جالساً إذ جاءه ملك من المشرق فقال  
 له موسى من اين اقبلت قال من عند الله عز وجل ، ثم جاءه ملك فقال قد  
 جئتك من السماء السابعة من عند الله عز وجل ، فقال موسى سبحان من لا يحلو  
 منه مكان ، ولا يكرن من مكان أقرب من مكان ، فقال اليهودى أشهد أن  
 هذا هو الحق ، وأنتك أحق بمقام نبيك من استولى عليه

( قال المؤلف ) إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يدافع عن الله وعن الدين  
 وعن الاسلام والمسلمين وكان يجيب كل عالم من اليهود والنصارى وسائر الملل  
 ما سألوا ، وقدر عليك بعضها وسيأتيك بهضم الأخرى فى القسم الثالث والرابع

والخامس من هذا المختصر ، وأليك ما ذكره أبو نعيم في حلية الأولياء ٧٢/١  
 بسنده المتصل الى محمد بن اسحاق بن السمان بن سعيد قال كنت بالكوفة في دار  
 الامارة دار علي بن أبي طالب إذ دخل علينا نوف بن عداقة فقال يا أبا عبد المؤمن  
 يا أبا ربهون رجلا من اليهود ، فقال علي ملي بهم ، فلما وقفوا بين يديه قالوا  
 له : يا علي لتنازلك هذا الذي في السماء كيف هو ، وكيف كان ، ومنى  
 كان ، وعلى أي شيء هو ، فاستوى علي جالسا وقال معشر اليهود إسمعوا  
 مني ولا تقولوا أن لا تقولوا أحد غيبي : إن ربي عز وجل هو الأول لم يبدأ  
 ولا يمازج معا ، ولا حال وهما ، ولا شبح يتقضى ، ولا محجوب فيحوى  
 ولا كان بعد لم يكن فيقال حادث ، بل جل أن يكيف المكيف للأشياء  
 كيف كان ، بل لم يزل ولا يزول لا اختلاف الأزمان ، ولا لتقلب شان بعد  
 شان ، وكيف يوصف بالأشباح ، وكيف ينعت بالأسن الفصاح ، لم يكن  
 في الأشياء فيقال مائن ، ولم يبين عنها فيقال كائن ، بل هو بلا كيفية ، وهو  
 أقرب من جبل الوريد ، وأبعد في الشبه من كل بعيد ، لا يغنى عليه من عباده  
 شجر من لحظة ، ولا كرور انقطة ، ولا ازدلاف رقرة ، ولا انبساط خطوة  
 في غسق ليل داج ولا ادلاج ، لا ينغنى عليه القمر المير ، ولا انبساط  
 الشمس ذات النور بضوئها في العكرور ، ولا اقبال للقبل ، ولا ادمار  
 نهار مدبر ، إلا وهو محيط بما يريد من تكوينه ، فهو العالم بكل مكان ،  
 وكل حين وأدات ، وكل نهاية ومدة ، والأمد الى الخلق مضروب ، والحد  
 الى غيره منسوب . لم يحاق الأشياء من أصول أولية ، ولا يوائل كانت قبله  
 بديلة ، بل خلق ما خلق فاعلم خلقته وصور ما صور فاحس صورته ، توحد  
 في علوه فليس لشيء منه امتناع ، ولا له بطاعة شيء من خلقه انتفاع ، إجابته  
 للداعين سريرة ، والملائكة في السماوات والأرضين له مطيعة ، عليه بالأموات

البارئين ، كماله بالأحياء المتغلبين ، وعلمه بما في السموات العلوية ، كماله بما في الأرض السفلى ، وعلمه بكل شيء لا تحصى الأصوات ، ولا تشبه اللغات سميع للأصوات المختلفة ، بلا جوارح له مؤلفة ، مدبر بصير ، عالم بالأمور حتى يقوم ، سبحانه كلم موسى تكليماً بلا جوارح ولا أدوات ، ولا شفة ولا لسان ، سبحانه وتعالى عن تكيف الصفات ، من زعم أن آله محدود فقد جهل الخالق المعبود ، ومن ذكر أن الأماكن به تحيط ، لزمت الخيرة والتخليط ، بل هو المحيط بكل مكان ، فإن كنت صادقاً أيها المتكلم لوصف الرحمن ، بخلاف النزيل والبرهان ، صف لي جبرئيل وميكائيل وإسرافيل هيمات ، أنجز عن صفة مخلوق مثلك ، وتصف الخالق المعبود ، وأنت إنما تدرك صفة رب الهية والادرات ، فكيف من لم تأخذ سنة ولا نوم ، له ما في السموات والأرضين وما بينهما وهو رب العرش العظيم .

( مراجعة أبي بكر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم من قال )  
( لرجل احتلت بأمك )

( بحار الأنوار ) ٩/٤٨٨ من مناقب ابن شهر آشوب ١٠٩١١ ، ومن الكافي بسنده من سماعة قال أن رجلاً قال لرجل على عهد أمير المؤمنين عليه السلام أتى احتلت بأمك ، فرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال إن هذا اقترى على فقال له وما قال لك ، قال زعم أنه احتلم بأمي ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام في العدل أن شئت أقمتك لك في الشمس فأجلد ظله فإن الحلم مثل الظل ، ولكننا سنضربه حتى لا يعود يؤذي المسلمين ، ( وفي رواية أخرى ) قال ضربه ضرباً وجيماً ( قال المؤلف ) هذا ما في البحار من الكافي ، وفيه أيضاً من المناقب أن القضية كانت في زمن أبي بكر فلم يعرف حكمه فدمش فقال ( أمير المؤمنين عليه السلام ) اذهب به فأقمه بالشمس وحد ظله فإن الحلم مثل الظل ، ولكننا سنضربه

حتى لا يعود يؤذى المسلمين ( انتهى لفظ ابن شهر آشوب ) مع تصرف في أول الفاظه .

( قال المؤلف ) أخرج السيد العلامة العامل القضية في كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام ، كما يظهر من ترجمته ص ٣٠ ، وأخرجها العلامة المحلاني في كتابه ص ٢٣ من المناقب ( ثم قال ) أخرجها في كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين وأمالى الشيخ الطوسي ، وأخرجها العلامة القسري في كتابه ص ٣١ طبع الجف الأشرف سنة ١٣٦٩ .

القسم الثالث بعض مراجعات عمر بن الخطاب إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

( مراجعة عمر بن الخطاب إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام )

( في معرفة رجل ميت عليه أكفان منسوجة بالذهب )

وقابع الدهور لأبي البركات محمد بن أحمد بن إياس الحنفى المولود ٨٥٢ والمتوفى سنة ٩٣٠ الطبعة الرابعة سنة ١٣٧٤ هـ مصر ( قال ) في ص ٩٩٠ منه : ذكر بعض المؤرخين أن يختصر مسنده وأقام بمسوحا سبع سنين على صورة ثور فكان ذلك تأويل رؤياه ، فلما مات تولى بعده ابنه بلطاس ، وأقام بعد أبيه أربعين سنة ، ثم ان دانيال توجه إلى جهة الاسكندرية وأقام بها إلى ان مات ودفن هناك وقبره مشهور بزار ، وهو أول من فرق بين الشهود عند الشهادة ، قال العريزي لما فتحت مدينة الاسكندرية في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد عمرو بن العاص ودخلها المسلمون ورأوا غداة مقفلة بأقوال من الحديد ففتحوها فرجدوا فيها حرضا من الرغام الأخضر مغطى برحامة خضراء فكشفوها فاذا فيها رجل عليه أكفان منسوجة بالذهب عظيم الحلقة فقاؤا أنه فزاد على شبرين فارسوا ( مخبرا ) ليعلموا عمر بن الخطاب فاحضر علياً

رضي الله عنهما وأخبره بذلك ، فقال علي رضي الله عنه : هذا نبي الله دانيال  
فارس من عمر رضي الله عنه بأن يحدوا له أكفأ ما فوق ما عليه من الأكفان وإن  
يحصن قبره حتى لا يقدر أحد على حفره فحفروا له قبراً في مدينة الاسكندرية  
( انتهى )

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم زوج أم العلام )  
مناقب الخوارزمي موفق بن أحمد الخطيب الحنفى أخرج في ص ١٥  
بسند من ابن عباس قال كنا في جنازة فقال علي ابن أبي طالب لزوج أم العلام  
أمسك عن امرأتك فقال له عمر ولم يمسك من امرأته أخرج مما جئت به يا أبا الحسن  
فقال نعم تريد أن يستبرأ رحمها لا يلقي فيه شيئاً فيستوجب به الميراث من أخيه  
ولا ميراث له ، فقال له عمر أعود بالله من معصلة لا علي لها .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم زوجة عبد عتبة )  
( قال المؤلف ) أخرج هذه القضية جماعة من علماء السنة والامامية ،  
ومن جملة علماء السنة الذين أخرجوا ذلك ابراهيم بن محمد المحمدي الصافي  
أخرج ذلك في كتابه فرائد السمطين ١ باب ٩٥ ، ولفظه ولفظ الخوارزمي  
سواء ، وفي آخر القضية فقال عمر أعود بالله من معصلة لا علي لها .

( قال المؤلف ) ومن جملة علماء الامامية الذين أخرجوا هذه القضية  
أو نظيرها العلامة التسقري الشيخ محمد تقى أخرجها في كتابه ( ص ٨٨ ) نقلاً  
من مناقب ابن شهر آشوب ١ ٩٢ بسنده من الصادق عليه السلام ان عتبة بن عتبة  
مات فحصر جنازه على عليه السلام وجماعة من أصحابه وفيهم عمر بن الخطاب فقال  
علي لرجل كان حاضراً ان عتبة لما توفي حرمت امرأتك فاحذر ان تقربها  
فقال عمر كل فضائك يا أبا الحسن محمية وهذه من أعجبها بموت انسان فتحرم  
على آخر امرأته ، فقال نعم ان هذا عبد كان لعتبة زوج امرأة حرة وهي

اليوم نزلت بعض ميراث عتبة فقد صار بعض زوجها لها وبضع المرأة حرام على عبدها حتى تمتقه ويزوجها فقال عمر لمثل هذا نسألك عما اختلفنا فيه ، ( قال المؤلف ) لفظ ان شهر اشوب في المناقب يوافق لفظ العلامة القسري من دون اختلاف في المعنى ، هذا وقد أخرج ذلك العلامة المحلاني في كتابه ص ٩٠ نقلا من المناقب ، والعلامة الحجة السيد محسن الأمين العاملي في كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٢٥ نقلا عن المناقب ، والمجلسي في البحار ١٩/ ٨٠ من المناقب .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم ما فضل )

( من بيت حال للمسلمين )

( كنز العمال ) ٣٩١٤ من أبي البخترى عن علي قال قال عمر بن الخطاب للناس فضل عدما من هذا المال ، قال الناس يا أمير المؤمنين قد شعلناك من أهلك وضيعتك ونهارتك فمرو لك ( قال علي ) فقال لي : ما أقول أنت ؟ قلت قد أشاروا عليك قال : قل ، قلت : لا تجعل يقينك ظناً ، فقال اخرجن بما قلت فقلت أجل والله لا اخرجن منه أنذكر حين منك لبي الله صلى الله عليه وسلم ساهيا ؟ فقلت لي انطلق معي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلو أخبرته بالذي صنع العباس فانطلقنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدناه خاطراً فرجعنا ثم عدونا عليه الغد فوجدناه طيب النفس فأخبرته بالذي صنع العباس فقال لك أما علمت ان هم الرجل صنوايه ؟ وذكرنا له الذي رأيناه من خثوره في اليوم الأول والذي رأيناه من طيب نفسه في اليوم الثاني فقال انكما أنيتما في اليوم الأول وقد بقى هندي من الصدقة ديناران فكان الذي رأيتما من خثوري لذلك وأنيتما في اليوم الثاني وقد وجهتنيما فذلك الذي رأيتما من طيب نفسي فقال عمر صدقت والله لا شكرن لك الأولى والأخرة ( حم مع والدورقي ق د )

( قال المؤلف ) أخرج على المتق الحنفى الحديث المتقدم من خصة كذب

( مسند أحمد بن حنبل ومسند أبي يعلى وكتاب الدورق وسنن البيهقي وسنن أبي داود ) هذا وقد أخرج هذه القضية جماعة من علماء السنة والامامية غير من تقدم ذكرهم ( منهم ) المحب الطبري الشافعي في ذخائر العقبى ص ٨٢ بسنده عن موسى بن طلحة ان عمر اجتمع عنده مال فقسمه ففضل منه فضلة فاستشار أصحابه في ذلك الفصل فقالوا نرى أن تمسكه فإذا احتجت الى شيء كان عندك وعلى في القوم لا يتكلم فقال عمر مالك لا تتكلم بأمرى قال قد أشاروا عليك القوم قال وأنت فأشر قال فاني أرى امك تقسمه ففضل ، أخرجه السمان .

( قال المؤلف ) مفاد كلام محب الدين يخالف ما تقدم من كسر المال ، هذا وقد أخرج في مورد آخر من كسر المال ما يخالف الصورتين المتقدمتين ، وهذا نصه :

كسر المال ٣٢٨/٦ بسنده عن طلحة ( قال ) أتى عمر بمال فقسمه بين المسلمين ففضلت منه فضلة فاستشار فيها فقالوا لو تركته لئابة ان كانت ، وعلى ساكت لا يتكلم ، فقال يا أبا الحسن ( مالك ) لا تتكلم ( قال ) قد أخبرك القوم قال عمر لتكلمنى ( قال ) ان الله قد فرغ من قسمة هذا المال ، وذكر حديث مال البحرين حين جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين حال بينه وبين أن يقسمه الليل فصلى الصلاة في المسجد فلقد رأيت ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرغ منه ( فقال ) لا جرم لنقسمه فقسمه على رضى الله عنه فأصابني منه ثمانمائة درهم ( البراز )

ابن ابى الحديد في شرحه على نهج البلاغة ١٢٢/٣ قاله أخرج القضية مع مقدمة له ( قال ) روى الربيع بن زياد قال قدمت على عمر بمال من البحرين فصليت العشاء ثم سلمت عليه فقال ما قدمت به قلت خمسمائة الف قال ويحك

أما قدمت بمحسين الف قلت ن بمحسنة الف ( قال ) كم يكون ذلك قلت مائة  
الف ومائة الف ومائة الف حتى عدت خمسا ( فقال ) انك فاعس ارجس  
إلى بينك ثم اغد على فعدوت عليه ( فقال ) ما جئت به قلت ما قلته لك ( قال )  
كم خمسمائة الف ( قال ) طيب هو قلت نعم لا أعلم الا ذلك، فاستشار الصحابة  
فيه فاشير عليه بنصب الديوان فنصبه وقسم المال بين المسلمين فضلت عنده  
فصلة فاصبح لجمع المهاجرين والانصار وقيمهم على ابن ابي طالب وقال للناس  
ما ترون في فضل فضل عندنا من هذا المال فقال الناس يا أمير المؤمنين انما  
شفطاك بولاية أمورنا من اهلك وتجارتك وضيعتك فهو لك فالتفت الى علي  
فقال ما تقول أنت ؟ قال قد اشاروا عليك ( قال ) فقل استه فقال له لم نجعل  
بقينك ظنا لم يفهم عمر قوله ( فقال ) لتخرجن ما قلت قال أجل والله  
لاخرجن منه ، أتذكر حين بعثك رسول الله ﷺ ساهيا فأتيت العباس  
ابن عبد المطلب فنعلك صدقته فكان بينكما شيء فلتنثرا إلى وقتها انطلق معا إلى  
رسول الله ﷺ فلتنثرا إليه فوجدناه عارفا فرجنا ثم غدونا عليه فوجدناه  
طيب النفس فاخبرته بالذي صنع العباس فقال لك يا عمر أما علمت ان عم الرجل  
صنو أبيه فذكرنا له ﷺ ما رأيناه من خثوره في اليوم الاول وطيب نفسه  
في اليوم الثاني ( فقال ) انكم أنيتم في اليوم الاول وقد بقي عندي من مال  
الصدقة ديارا فكان ما رأينم من خثوري لذلك ، وأنيتم في اليوم الثاني وقد  
وجهتمها ، فذلك الذي رأيتم من طيب نفسي ، اشير عليك أن لا تأخذ من هذا  
الفضل وأن تفصه على فقراء المسلمين ( فقال عمر ) صدقت والله لا شكرن  
لك الاولى والاخيرة .

أحمد بن حنبل في مسنده ٩٤/١ اخرجها من دون ذكر المقدمة  
وذكر ما على الحق في منتخب كثر المال بها من مسند أحمد ٩٩/٣ هذا

وقد أخرج القصة علماء الإمامية

( منهم ) المجلسي في البحار ٩ / ٤٧٨ وابن شهر آشوب في المناقب ٩ / ٤٩٥ ، ومنهم السيد محسن الأمين في كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين كما يظهر من ترجمته ص ٧٠ ، ومنهم الشيخ ذبيح الله المحلاني في كتابه ص ٣٧ .  
( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في تعيين مقدار ما يجوز أخذه من بيت مال المسلمين له ولعياله )

تاريخ الخلفاء ١ / ٥٥ للسيوطي الشافعي قال أخرج ابن سعد في الطبقات عن أبي إمامة ابن سهل بن حنيف ( قال ) مكث عمر زمانا لا يأكل من بيت المال شيئا حتى دخلت عليه في ذلك خصاصة فarsل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستشارهم ( فقال ) قد شغلت نفسي في هذا الأمر فما يصلح لي منه فقال علي غداء وعشاء فآخذ بذلك عمر .

( قال المؤلف ) أخرج هذه القصة جماعة من علماء السنة والإمامية غير جلال الدين السيوطي ، فكفى بهذا ذكر واحد منهم وهو علي المنتقى في ذكر المال ٩ / ٣٢٧ بسنده عن أبي إمامة ابن سهل بن حنيف قال مكث عمر زمانا طويلا لا يأكل من ( بيت ) المال شيئا حتى دخلت عليه في ذلك خصاصة فarsل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستشارهم ( فقال ) قد شغلت نفسي في هذا الأمر فما يصلح لي منه ( فقال ) عثمان بن عفان كل واعلم ، وقال ذلك سعيد بن الزبير بن عمر بن قنيل ، وقال لعلي ما تقول أنت في ذلك ؟ قال غداء وعشاء فآخذ بذلك .

وفيه أيضا بسند آخر عن سعيد بن المسيب أن عمر استشار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( فقال ) لا طوقكم طوق الحمام ما يصلح لي من هذا المال قال علي غداء وعشاء ( قال ) صدقت ( ابن سعد ) .

( قال المؤلف ) أخرج هذه القضية العلامة المحلاني في كتابه ص ٨٤ من كنز العمال ، ثم قال لم يعمل عمر بقول أمير المؤمنين عليه السلام في أيام خلافته في غير هذا المورد ( قال ) وقد اثبتنا ذلك في كتابنا ( الكلمة الثامنة ) عند ذكر احوال عمر بن الخطاب .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في ترك بيع حلي الكعبة أو قسمه )  
فتوح البلدان ١ / ٥٥ وكنز العمال ٧ / ١٤٧ وصحيح البخاري ١٩ / ٧٢٧ واللفظ لعل المتقى الخنفي في كنز العمال بسنده من مسند علي بن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول ان ترك هذا المال في الكعبة لأخذه فاقسمه في سبيل الله وفي سبيل الخير ، وعلي ابن أبي طالب يسمع ما يقول ، فقال ما تقول يا ابن أبي طالب والله لان شجعتني عليه لا فعلن ( فقال علي ) أتجمله فينا وصاحبه رجل يأتي في آخر الزمان ضرب آدم طويلا ، فعنى عمر و ذكر ان النبي صلى الله عليه وآله وجد في الجب الذي كان في الكعبة سبعين ألف أوقية ذهب مما كان يهدي الى البيت وأن علي بن أبي طالب قال يا رسول الله لو استغنت بهذا المال على حرملك فلم يحررك ثم ذكر لابي بكر فلم يحررك .

( قال المؤلف ) أخرج هذه القضية جماعة من علماء السنة والامامية غير من تقدم .

( منهم ) الزعنفري في ربيع الابرار ( مخطوط ) قال قيل لعمر لو اتخذت حلي الكعبة لجهزت جيوش المسلمين فهم بذلك عمر فقال علياً عنه فقال إن القرآن نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله والاموال أربعة ، أموال المسلمين فتقسمها بين الورثة في الفرائض ، والفقير فقسمه على مستحقه ، والحقس فوضعه الله حيث وضعه ، والصدقات ولم يحف عليه مكانها فافقره حيث افقره الله ورسوله

فقال عمر لولاك افضحننا فتركه (١).

(ومنها) جلال الدين السيوطي الشافعي في كتابه (العرف الوردى في اخبار المهدي) المطبوع في الحارثي المتاوى له (ج ٢ / ٧٨ طبع مصر سنة ١٣٥٢ هـ) قال اخرج نعيم بن حماد عن عمر بن الخطاب انه ولج البيت وقال والله ما أدري ادع خزانة البيت وما فيه من السلاح والمال أو أفسده في سبيل الله فقال علي ابن أبي طالب امض يا أمير المؤمنين فليست بصاحبه اما صاحبه منا شاب من قريش يقسمه في سبيل الله في آخر الزمان .

(قال المؤلف) اخرج هذه القضية من الكتاب المتقدم العلامة السيد محمد قلى الموسوى النيسابورى الكنتورى المتوفى سنة ١٢٦٠ هـ في كتابه (تشيد المطاعن) المطبوع بالهند سنة ١٢٨٣ هـ ذكر ذلك في (ج ١ ص ٥٣٦) ونقلناه من الكتاب المذكور، ويؤيد هذا الحديث ما تقدم نقله من كثر العمال، غير أن ما في الكبر وقع فيه تصحيف يعرف من حديث نعيم بن حماد هذا نص بعض من ذكر هذه القضية من علماء السنة، وأما علماء الإمامية فذكر ذلك جماعة (منهم) العلامة ابن شهر آشوب في المناقب ١ / ٩٨ قال وهم عمر (رض) أن يأخذ حل الكعبة فقال على عليه السلام ان القرآن نزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأموال أربعة، أموال المسلمين فقسّمها بين الورثة في الفرائض، والفقير فقسّمه على مستحقه، والخمس فوضعه حيث رضى الله، والصدقات فجعلها الله حيث جعلها، وكان حل الكعبة يومئذ فتركه على حاله ولم يتركه نسباً ولم يخف عليه مكانه فافقره حيث افقره الله ورسوله (فقال عمر) لولاك لا افضحننا وترك الحل بمكانه .

(١) نقلنا ذلك من النسخة المخطوطة من ربيع الارار الزمخشرى وكانت النسخة في مكتبة العلامة المرحوم الشيخ محمد السهاوى المتوفى سنة ١٣٧٠ هـ

( منهم ) المجلس قدس سره في البحار ٩ / ٤٧٩ نقله من المناقب لابن شهر آشوب .

( ومنهم ) العلامة القمي في كتابه قضاء أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٣٠ من المناقب ( ومنهم ) للعلامة المحلاني ، أخرج ذلك في كتابه ١٠٠ نقله من كتاب تهذيب المطامير المذكور سابقا ، وذكر بعد ذلك أن سلطان الأتراك عبد الحميد الثاني أراد أن يفعل ما أراد أن يفعله عمر فنعى فامتنع .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في تعيين حد الشارب للنعمر ) كنز العمال ٣ / ١٠٠ بسنده عن ثور بن يزيد الديلمي أن عمر بن الخطاب استشار في الخمر يشربها الرجل فقال علي ابن أبي طالب نرى أن تجلده ثمانين فإنه إذا شرب سكر وإذا سكر هذى وإذا هذى افتري لجلده عمر في الخمر ثمانين ( مالك ) ورواه ( عب ) عن عكرمة .

( قال المؤلف ) أخرج ذلك مالك في الموطأ كما يظهر من شرح الموطأ الزدجاني ٤ / ٢٥ ، وأخرجه عبد الرزاق في جامعه عن عكرمة ، وهذا وقد أخرج علي المنقي في كنز العمال ٣ / ١٠١ عن وبرة أن أبا بكر الصديق كان يجلد في الشراب أربعين وكان عمر يجلد فيها أربعين قال فيمشي خالد بن الوليد إلى عمر فقدمت عليه فقلت يا أمير المؤمنين إن خالداً يشرب إليك قال فيم قلت إن الناس قد تحاقروا العقوبة وانهمكوا في الخمر فإذا نرى في ذلك ( فقال عمر ) لمن حمله ما ترون ( قال ) علي ابن أبي طالب وى يا أمير المؤمنين ثمانين جلدة فقبل عمر ذلك وكان خالد أول من جلد ثمانين ثم جلد عمر فأسا بسده ( ابن وهب وابن جرير ، ق )

( قال المؤلف ) أخرج الحديث ابن جرير الطبري في تاريخه ، وأخرج ذلك ابن وهب في كتابه ، والبيهقي في سننه الكبرى ، هذا وقد أخرج في كنز

العمال ٣ / ١٠١ حديثاً آخر في الباب عن يعقوب بن عتبة قال بعث أبو عبيدة ابن الجراح وبرة بن رومان الكلبي إلى عمر بن الخطاب أن الناس قد تنابخوا في شرب الخمر بالشام وقد ضربت أربعين ولا أراها تفي عنهم شيئاً فاستشار عمر الناس فقال علي عليه السلام أرى أن نجعلها بمنزلة حد القرية (وهو ممانون جلدة) إن الرجل إذا شرب هندي، وإذا هندي اقترى، فجلدها عمر بالمدينة وكتب إلى أبي عبيدة فجلدها بالشام (ابن جرير).

(قال المؤلف) أخرج الحديث الطبري في تفسيره، هذا وقد أخرج الحديث جمع كثير من علماء السنة وعلماء الإمامية.

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم من شرب الخمر مدعياً جواز شربه له)

كفر العمال ٣ / ١٠٢ أخرج بسنده عن ابن عباس أن الشراب كانوا يضربون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأيدي والتعال والمص حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا في خلافة أبي بكر أكثر منهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو بكر لو فرضنا لهم حداً فتوخى نحو ما كانوا يضربون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أبو بكر يجلدهم أربعين حتى توفي، ثم كان عمر من بعده يجلدهم كذلك أربعين حتى أتى برجل من المهاجرين الأولين فشرّب فامر به أن يجلد، فقال: لم تجلدي، بيني وبينك كتاب الله، فقال عمر وأى كتاب تجد أن لا أجلك فقال إن الله تعالى يقول في كتابه (ليس على الذي آمنوا وعملوا الصالحات جناح) الآية، فانا من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وأحسنوا، شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرأً وأحداً والخنزق والمشاهد (فقال عمر) لا ترون عليه ما يقول، فقال ابن عباس إن هذه الآية نزلت

عذراً للماضين ، وحجة على الباقين ، فمذر الماضين أنهم لقوا ربهم قبل أن  
تحرم عليهم الخمر ، وحجة على الباقين أن الله تعالى قال ( يا أيها الذين آمنوا إنما  
الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه ) الآية  
ثم قرأ حتى أخذ الآية ، فان كان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا  
وأحسنوا قال الله قد نهى أن يشرب الخمر ( فقال عمر ) صدقت فإذا تزون  
فقال علي رضي الله عنه إذا شرب سكر ، وإذا سكر هذى ، وإذا هذى  
افترى ، وعلى المفترى ثمانون جلدة فامر عمر بجلد ثمانين ( أبو الشيخ وابن  
مردويه . ك . ق ) .

( قال المؤلف ) إن الحاكم أخرج الحديث في مستدركه ٤ / ٣٧٦ بإسناد جديدة  
وكذلك البيهقي في سننه الكبرى ، وأخرجه أبو الشيخ في كتابه ، هذا ولكن  
الحديث يحتاج إلى دقة نظر وتوجيه اذ المروى أن النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم كان يضرب في حد الخمر ثمانين ، والأمير رضي الله عنه حكى بما كان عليه سنة  
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولم يفت برأيه ، وإليك ما روى من فعل  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

كنز العمال ١٠٢ / ٣ بسنده عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلد  
في الخمر ثمانين ( طس ) وكان أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه يضرب  
الشارب للخمر ثمانين جلدة تأسيماً بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم .

كنز العمال ١٠٢ / ٣ بسنده عن أبي مروان أن علياً ضرب النجاشي  
الحارثي الشاعر وقد شرب الخمر في رمضان ، فضربه ثمانين جلدة ثم حبسه  
وأخرجه من القيد فجلده عشرين ، وقال إنما جلدتك هذه العشرين لجرأتك على  
الله وإفطارك في رمضان ( هب ق وابن جرير ) .

( قال المؤلف ) أخرج هذا الحديث عبد الرزاق في جامعه ، والبيهقي

في سننه الكبرى ، وابن جرير في تفسيره ، وما يؤيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يضرب في الخمر ثمانين ، حديث أخرجه ابن عساكر في تاريخه ١٠ / ٤ ، وأخرجه علي المتقي في كنز العمال ١٠٣ / ٣ ، وفي تاريخ ابن عساكر ١٩١ ، قال أخرج الترمذي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى برجل قد شرب الخمر فضربه بمريدتين نحو أربعين وضله أبو بكر فلما كان عمر انتشار الناس ، فقال عبد الرحمن بن عوف أخف الحدود ثمانون مائة به عمر ، وفي كتاب مطالب السؤل لمحمد بن طلحة الشافعي ص ٣٠ ( قال ) وما واجعوا فيها علماً عليه السلام حديث شارب الخمر كان يقلم الحد بضرب الثارب أربعين سوطاً أقامه أبو بكر كذلك مدة ولايته ثم أقامه عمر صدراً من ولايته فلما أهلك الناس في شربها واستحقروا ضرب الأربعين ، شاور الصحابة في ذلك ، فقال علي عليه السلام تراه إذا شرب سكر وإذا سكر هذى ، وإذا هذى افتري وعلى المفتري ثمانون بلغوا به حد المفتري فآخذ عمر بهذا القول من علي عليه السلام وصار يجلد في الخمر ثمانين ( ثم قال ) وفي هذه القضية إشارة إلى إساحة علي عليه السلام بمادة قزيرة من الفقه حيث رد الفرع إلى الأصل وجعل للزوم حكم لازمه ، واستخرج ما ذكره فلم يخالفه فيه أحد ( الخ ) ،

( قال المؤلف ) أخرج هذه القضية جماعة من علماء الإمامية في كتبهم منهم المجلسي قدس سره في البحار ٩ / ٤٨٣ ، ومنهم العلامة التستري في كتابه ص ٤٢ ، ومنهم العلامة المحلاني في كتابه ص ٣٨ ، و ٤٦ .  
( مراحمة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم جماعة شربوا الخمر في الشام ومم مستحلون لها )

صاف الخوارزمي ص ٥٩ بسنده عن عطاء بن عبد الرحمن قال شرب قوم الخمر ، انشام وعليهم يزيد ابن أبي سفيان في زمن عمر فارسل اليهم يزيد

فقال لهم هل شربتم الخمر فقالوا نعم شربناها وهي لنا حلال (فقال) أو ليس قال الله عز وجل ( يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر ) إلى قوله ( وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول ) حتى فرغ من الآية ، فقالوا أفرا التي بعدها فقرأ ( ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا ) إلى قوله ( والله يحب المحسنين ) فمن من الذين آمنوا وأحسنوا فكتب بأمرهم إلى عمر فكتب إليه عمر إن أتاك كتابي هذا ليلا فلا تصبح حتى تبعث بهم إلى ، وإن أتاك نهاراً فلا تمس حتى تبعث بهم إلى ( قال ) فبعث بهم إليه فلما قدموا على عمر سألهم عما كان سألهم يزيد وردوا عليه كما ردوا على يزيد ، فاستشارهم فيهم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : فردوا المشورة إليه ( قال ) وعلي عليهم السلام حاضر في القوم ساكت ( فقال ) ما تقول يا أبا الحسن فقال يا أمير المؤمنين : نرى أنهم قوم افتروا على الله وأحلوا ما حرم الله فارى أن تستبينهم فإن ثبتوا وزعموا أن الخمر حلال ضربت أعناقهم ، وإن رجسوا ضربتهم ثمانين ثم إن نفرينهم على الله عز وجل ، مدعاهم فسمعهم مقالة على عليهم السلام فقال ، ماتقولون فقالوا نستعفر الله وتوب إليه ونشهد أن الخمر حرام وإنما شربناها ونحن نعلم أنها حرام فضربهم ثمانين ثمانين جلدة .

( قال المؤلف ) أخرج هذه القضية السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٢١ وفيه اختلاف مع ما تقدم ، وهذا نصه :

أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر من طريق عطاء بن السائب عن محارب ابن دثار أن ناساً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم شربوا الخمر بالشام فقال لهم يزيد ابن أبي سفيان شربتم الخمر فقالوا نعم لقول الله تعالى ( ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا ) حتى فرغوا من الآية فكتب إليهم إلى عمر فكتب إليه إن أتاك كتابي هذا نهاراً فلا تنتظر بهم الليل

وأن أتاك ليلاً فلا تنتظر بهم النهار حتى تبعث بهم إلى ليلاً يفتنوا عباد الله  
فبعث بهم إلى عمر فلما قدموا على عمر قال شربتم الخمر ، قالوا نعم فتلا عليهم  
( إنما الخمر والميسر ) إلى آخر الآية ، قالوا أقرأ النبي بعدها ( ليس على الذين  
آمَنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا ) قال فتشاور ( عمر ) فيهم الناس  
فقال لعلي عليه السلام ما ترى ، قال أرى أنهم شرعوا في دين الله ما لم يأذن الله فيه  
فإن دعموا أنها حلال فافتنهم فقد أحلوا ما حرم الله ، وإن دعموا أنها حرام  
فاجلدتم ثمانين ثمانين فقد أمتروا على الله الكذب وقد أخبر الله بحمد ما يغتري  
بعضنا على بعض ( قال ) فجلدتم ثمانين ثمانين .

( قال المؤلف ) يظهر من الفاظ هذا الحديث أن هذه القضية قضية  
أخرى لاختلاف الفاظها ومعانيها إلا أن نقول أن الحديث أثرت فيه بد  
التصنيف حيث عبر عن الصحابة ( بقرم ) ولعله أراد رعاية الصحابة وحفظهم  
عما نسب إليهم من شرب الخمر ، هذا وقد أخرج هذه القضية العلامة المحلّاق  
في كتابه ص ٢٩ نقلاً من كتاب تشييد المطاعن المذكور سابقاً ، وفي تشييد  
المطاعن أخرج القضية نقلاً من كتاب تنبيه الغافلين .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم قدامة لما شرب الخمر  
مستحلاً لها )

( قال المؤلف ) أخرج قضية قدامة جمع كثير من علماء السنة وعلماء  
الامامية . وقد اختلفت الفاظهم في قضية شرب قدامة للخمر ، وإليك فيما بل  
أقوال علماء الامامية ثم أقوال علماء السنة .

إرشاد المفيد رحمه الله عند ذكره نصيباً أمير المؤمنين عليه السلام في عصر عمر بن  
الخطاب ( رض ) ( قال ) ومن ذلك ما جاءت به العامة والخاصة ( أي أهل  
السنة والامامية ) في قضية قدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فاراد عمر

أن يحده فقال قدامة لا يجب على حد لأن الله تعالى يقول ( ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ) فدرأ عنه عمر ( رض ) الحد فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فبشى إلى عمر ( رض ) فقال له لم تركت إقامة الحد على قدامة في شرب الخمر ( فقال ) انه تلا على الآية وتلاها عمر ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ليس قدامة من أهل هذه الآية ولا من سلك سبيله في ارتكاب ما حرم الله إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لا يستحلون حراماً فاردد قدامة واستتب به ما قال فان تاب فاقم عليه الحدود وإن لم يتب فاقتله فقد خرج عن الملة ، فاستيقظ عمر ( رض ) لذلك وعرف قدامة الخبر فظهر التوبة والإقلاع فدرأ عمر عنه القتل ولم يدرك كيف يحده فقال لامير المؤمنين عليه السلام اشر على في حده فقال حده ثمانين ان شارب الخمر إذا شربها سكر وإذا سكر هذى وإذا هذى اقرى فجلده ، عمر ثمانين وصار الى قوله في ذلك .

( قال المؤلف ) إذا قرأت ما في ( الارشاد ) في قضية قدامة فانرا ما ذكره ابن الاثير في قضية قدامة لتعرف حقيقة الحال وتعرف اموراً قد خفيت على جمع كثير .

( اسد الغابة ) ٤ / ١٩٨ في ترجمة قدامة ( قال ) قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة ابن جمح القرشي الجمحي ، يكنى ابا عمرو ، وقيل ابو عمر ، وهو أخو عثمان بن مظعون ، وعال حفصة وعبد الله ابني عمر بن الخطاب ( رض ) وكان تحت صفية بنت الخطاب ، وهو من السابقين إلى الاسلام هاجر إلى الحبشة مع أخويه عثمان وعبد الله ابني مظعون ، وشهد بدرأ واحداً ومائتا المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، . . . استعمل عمر بن الخطاب قدامة بن مظعون على البحرين فقدم الجارود العبدى من البحرين

على عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين أن قدامة شرب فسكر واني رأيت  
 حداً من حدود الله حقاً على أن أرفعه اليك ، قال عمر من شهد معك ، قال  
 أبو هريرة فقال سمعته فقال لم أره يشرب ولكن رأيتته سكران يقى . فقال  
 عمر لقد تنطعت في الشهادة ( أى تكلفت ) ثم كتب إلى قدامة أن يقدم عليه  
 من البحرين فقدم ، فقال الجارود لعمر أقم على هذا كتاب الله فقال عمر  
 أخصم أنت أم شهيد ، فقال شهيد ، قال قد أديت شهادتك فسكت الجارود  
 ثم دعا على عمر فقال أقم على هذا حد الله عز وجل ، فقال عمر لنمسكن  
 لسائك أو لآسوائك ، فقال يا عمر والله ما ذلك ، الحق يشربان معك الخمر  
 وتسروا لي ، فقال أبو هريرة إن كنت تشك في شهادتهما فإرسل إلى أمة  
 الوليد امرأة قدامة فسلها ، فإرسل عمر إلى هند بنت الوليد فبشدها فقامت  
 الشهادة على زوجها ، فقال عمر لقدامة انى حادك ، قال لو شربت كما يقولون  
 ما كان لكم أن تحذوني فقال عمر لم لا قال قدامة قال الله عز وجل ( ليس على  
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا  
 الصالحات ) فقال عمر أخطأت الأولي لو اتقيت الله اجتنبت ما حرم الله ،  
 ثم أقبل عمر على الناس فقال ماذا ترون في حد قدامة ، فقال القوم لا نرى  
 أن تجلده ما كان مريضاً فسكت على ذلك إياها ثم أصبح يوماً وقد عزم على  
 جلده ، فقال لأصحابه ماترون في جلد قدامة فقالوا لا نرى أن تجلده ما كان  
 مريضاً فقال عمر لان يلقى الله نصت الشياط أحب إلى من أن اللقاء وهو حق  
 فإتروني بسوط تام فامر عمر بقدامة فجلد ففاضت قداسة عمر وهجره  
 ( الخ ) ( ثم قال ابن الأثير ) روى ابن جرير عن أبيوب السختياني قال لم يجد  
 أحد من أهل بدر في الخمر الا قدامة بن مظعون ( قال ) وتوفي قدامة سنة ست  
 وثلاثين وهو ابن ثمان وستين سنة ( ثم قال ) أخرجه الثلاثة وقال : قلت

قد حد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعباء في الخمر وهو سري وهو مذكور في باب فلاحجة في قول أيوب .

( قال المؤلف ) من قابل في الحديث الذي أخرجه ابن الأثير تبين له شيء كثير لا يباين هذا المختصر ذكره ، هذا وإن شرب قدامة للخمر أمر ظاهر ذكره أغلب من ألف في أحوال الصحابة ، وإليك ما أخرجه ابن حجر في الإصابة ٢٣٢/٥ ، وقد أخرج ما أخرجه ابن الأثير ، وأخرج الحديث بسند آخر وادّعه بخالف ما تقدم ، ويمكن أن يقال إن هذه القضية المذكورة في الحديث الثاني قضية أخرى لا اختلاف الفاظه واختلاف التفسير ، وإليك نصه : قال ابن حجر في الإصابة روى عن أبي علي ابن السكن من طريق علي بن عاصم عن أبي ربيعة عن علقمة الخصى يقول لما قدم الجارود على عمر قال من يشهد منك قال علقمة الخصى ( قال ) فإرسل إلى عمر فقال أتشهد على قدامة ، فقلت إن أجرت شهادة شخصي ، قال أما أنت فاما نجبر شهادتك ، فقال اما أشهد على قدامة إن رأيته تقي الخمر ، قال عمر لم يفشها حتى شربها أخرجوا ابن مظنون إلى المطهرة فاضربوه الخد فاخرجوه وضرب الخد ( قال ) ووقع لنا بطلان نسخة أبي موسى عن أبي أسلم الكنجي عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن أشعث عن ابن سيرين أصل هذه القضية .

( قال المؤلف ) تقدم من كتب المال ١٠٢/٣ حديثاً فيه أن رجلاً من المهاجرين الأولين شرب الخمر فأراده عمر بن الخطاب أن يحده فقال له ليس لك أن تحدى ( قال ) فقرأ عليه ( ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا ) يقال عمر : ألا زدرن عليه فرد عليه ابن عباس ( الحديث ) فأقول لن أبا الشيع والحاكم في المستدرک ٣٧٦/٣ وابن مردويه والبيهقي وغيرهم عبروا من شارب الخمر ( برجل من المهاجرين ) ولم يذكر اسمهم رحمة الله ولعلم

رغبتهم في اطلاع الناس عليه ، وليسكن ابن الأثير لم يستر عليه وصرح باسمه وحسبه ونسبه ، وقد تقدم ذلك ففلا عنه ، هذا وقد أخرج هذه القضية الشيخ في التهذيب عن الامام الباقر عليه السلام ، والكافي في الكافي عن الامام الصادق عليه السلام وقد صرحوا باسمه ، وهذا لفظ الشيخ ( رحمه الله ) .

تهذيب الشيخ رحمه الله باسناده عن الحسين بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام عن آيانه عليه السلام قال أتى عمر بن الخطاب بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فشهد عليه رجلان فشهد أحدهما لآراءه يشرب الخمر وشهد الآخر انه يراه يقي ( الخمر ) فارسل عمر إلى ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيهم أمير المؤمنين عليه السلام فقال لأمير المؤمنين عليه السلام ما تقول يا أبا الحسن فأمك الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنت أعلم هذه الأمة وأعضاها بالحق ، وإن هذين قد اختلفا في شهادتهما فقال أمير المؤمنين عليه السلام ما قاما حتى شربها ، فقال عمرو هل تجوز شهادة النخعي فقال ما ذهب لحيته إلا كذهب بعض أعضائه ، أخرج القضية العلامة المحلاني في كتابه ص ٤٢ من الكافي ، والميد العلامة الحجة السيد محسن الأمين في كتابه مجانب احكام أمير المؤمنين ص ٣٩ عن ارشاد المفيد رحمه الله ، والعلامة القسري في كتابه ص ٤٢ و ص ١٥٩ بلفظين عن الامام الباقر والامام الصادق عليهما السلام ، وقد تقدم الحديثان من التهذيب والكافي .

( مراجعه عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم امام رأى )

( رجلا وامرأة على فاحشة )

في الفترحات الاسلامية ٤٨٢/٢ وفي كنز العمال ٩٦/٣ واللفظ لعل المتق الحق في كنز العمال نفلا من مكارم الاحلاق للخرائط بسنده عن أم كلثوم ابنة أبي بكر ، أن عمر بن الخطاب كان يمس في المدينة ليلة فرأى رجلا وامرأة

على فاحشة فلما أصبح قال للناس أرايتم أن اماماً رأى رجلاً وامرأة على فاحشة فقام عليهما الحد ما كنتم فاعلين ، قالوا إنما أنت امام ، فقال علي ابن أبي طالب ليس ذلك لك اذن يقام عليك الحد ، ان الله لم يأمن على هذا الأمر أقل من أرسه شهداء ، ثم تركهم ما شاء الله ان يتركهم فمما سألهم فقال القوم مثل مقاتهم الأولى وقال علي مثل مقالته .

( قال المؤلف ) لفظ الفتوحات الاسلامية يساوى لفظ علي المتق إلا انه زاد في آخره ( فآخذ عمر بقوله ) أي بقول علي عليه السلام ، هذا وقد أخرج هذه القضية العلامة المحلاني في كتابه ص ٤٣ نقلاً من كثر العمال ، قال ونقله صاحب تشييد المطاع من كتاب ازالة الحفا ومكارم الاخلاق للخرائطي ، ودواه من الغزالي .

( مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في أن ليس لاحد أن )  
( بصرف الناس الى الجاهلية )

مناقب الخوارزمي موفق بن أحمد الحنفي ( ص ٥٩ ) بسنده عن أبي سعيد قال أخبرني أبو الطيب محمد بن زيد النهشلي العطار بالكوفة بقراءتي عليه ، حدثني علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني ( عفيف الشيباني - خ ل ) حدثني أبو العباس الفضل بن يوسف الجعفي القصباني ، حدثني محمد بن عقبة ، حدثني سعيد بن حثم الهلالي عن محمد بن عمار الضبي ، قال خطبهم عمر بن الخطاب فقال لو صرفناكم الى ما تسكرون ما كنتم صانعين قال محمد ( فآرموا ) سكنوا ، فقال ذلك ثلثاً ، فقام علي عليه السلام فقال يا عمر إذا كنا نستيبك فإن تبك فلما ك ( قال ) فان لم أتب ( قال ) فاذن تضرب الذي فيه عيناك ، ( فقال ) الحمد لله الذي جعل في هذه الامة من إذا اعوججتنا أهدانا ( اعوججتنا وذلنا ) .

( قال المؤلف ) أخرج القضية المجلسي رحمه الله في البحار ٩ / ٤٨٥ ،

وأخرجها العلامة المحلاني في كتابه نقلا من مناقب الخوارزمي فقط ، ولم أشر على أحد ، أخرج هذه القضية غير من تقدم .

( مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم رجلين أودعا )  
( عند امرأة ودبعة )

تذكرة خراسي الأمة ص ٨٧ طبع إيران ، قال شمس الدين الحنفي ، وفي رواية أن رجلين من فريش أودعا امرأة مائة دينار وقالاهما لا تدفعيهما إلى أحدنا - في يحضر الآخر وغابا عدة ثم جاء أحدهما ، فقال إن صاحبي قد هلك وأريد المال فدفعته إليه ، ثم جاء الآخر فطلبه فقالت أخذه صاحبك فقال : أما كان الشرط كذا فارتضعا إلى عمر ، فقال للرجل الكذبة . قال هي ، فقال عمر ما أراك إلا ضامة فقالت : أنشدك الله أرفعنا إلى علي بن أبي طالب فرفعهما إليه فقضت المرأة القصة عليه فقال للرجل ألسنت القاتل لا تسليها إلى أحدنا دون صاحبه ، فقال بلى فقال مالك عندنا أحضر صاحبك وخذ المال فانقطع الرجل ، وكان محتالا فبلغ ذلك عمر فقال : لا أتقاني الله بعد إن أبي طالب ( ثم قال ) وفي هذا قال صاحب ابن عباد رحمه الله

هل مثل قولك اذ قالوا بجماعة      لولا على هلكا في فتاويننا  
وهذا البيت من قصيدة طويلة أولها

حب النبي وأهل البيت معتمدى	إذا الخطوب أسامت رأينا
أيا ابن عم رسول الله أفضل من	ساد الأنعام وساس الهاشميين
باندرة الدين بأفرد الزمان أصبح	لمدح مولى يرى تفضيلكم دينا
هل مثل سيفك في الإسلام لو عرفنا	وهذه الخصلة الغراء تكفينا
هل مثل علمك أن زلوا وانزعوا	وقد هديت كما أصبحت تهدينا
هل مثل جمعك للأقرآن نمره	لفظاً وعمق وفاردا وتبينا

هل مثل صبرك اذ عاواوا واذفعلوا حتى جرى ماجرى في يوم صفينا  
 هل مثل ذلك للعاني الأسير ولا طفل الصغير وقد أعطيت مسكينا  
 يا رب سهل زيارتي مشاهديهم فان روي تهوى ذلك للطينا  
 ( قال المؤلف ) أخرج هذه القضية جمع كثير من علماء السنة والامامية  
 أما علماء السنة غير من تقدم ذكره ( فمنهم ) الطبري محب الدين الشافعي المتوفى  
 سنة ٦٩٤ هـ في كتابه ذخائر العقبى ص ٧٩ والرياض النضرة ٢/ ١٩٧ ولقطتها  
 سواء إلا في بعض الكلمات ، قال في الكتاب الثاني ما فيه :

وعن حنش بن المعتمر أن رجلين أتيا امرأة من قريش فاستودعاها مائة  
 دينار وقالوا لا تدفعيها الى أحد منا دون صاحبه حتى يجتمع علينا حولاً ثم  
 جاء أحدهما اليها وقال ان صاحبي قد مات فادفعي لي الدنانير فأتت فتقل عليها  
 بأمرها فلم يزالوا بها حتى دفعنها اليه ثم لبث حولاً آخر فجاء الآخر فقال ادفعي  
 لي الدنانير فقالت ان صاحبك جاءني ورهم اليك قدمت فدفعتمها اليه ، فاخصما  
 الى عمر فاراد أن يقضى عليهما ، ( وروى ) انه قل لها ما أراك إلا ضامة فقالت  
 أنشدك الله أن تقضى بيننا وارفعنا الى علي ابن أبي طالب فرفعهما الى علي  
 وعرف انهما قد مكرأ بها فقال أليس قلتما لا تدفعيها الى واحد منا دون صاحبه  
 قال بلى قال فان مالك ههنا أذهب ههنا بصاحبك حتى تدفعها اليكما .

( ومنهم ) الخوارزمي موفق بن أحمد الحنفي في المناقب ص ٦٠ ( ومنهم )  
 ابن الجوزي في كتاب الأذكياء ( ص ١٨ ) وفي كتابه الآخر أخبار الطراف  
 ( ص ١٩ ) وفيهما . بلغ عمر قضاء علي عليه السلام قل لا أبقاني الله بعد ابن أبي طالب  
 ( قال المؤلف ) أخرج القضية من علماء الامامية المجلسي في البحار ٩/ ٤٩٨  
 من الكافي ، وابن شهر آشوب في المناقب ١/ ٥٠٠ من تهذيب الشيخ ، والعلامة  
 الحجة السيد محمد الأمين العاملي رحمه الله في معادن الجواهر ( ج ٢ - ص ٣٤ )

عن ابن الجوزي في كتاب الأذكياء ، وذكرها أيضاً السيد الأمين العاملي في كتابه  
مهمات أحكام أمير المؤمنين عليه السلام كما في ترجمته ( ص ٦٦ ) والعلامة القسري  
في كتابه ( ص ١٠ ) من الكافي والتهذيب ، وقال راوه الصدوق ، والعلامة  
المحلاني في كتابه ( ص ٧٧ ) من ذخائر العقى والرياض النضرة ، وقال أخرجهما  
الشيخ ولي الله في إزالة الغشا في آثار أمير المؤمنين عليه السلام وابن الجوزي  
في كتاب الظرفاء .

( مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في ان المملوك كم له أن يتزوج )  
مناقب الخوارزمي ( ص ٥٧ ) والرياض النضرة ١٩٦/٢ ، وفرائد  
السمطين لأبراهيم بن محمد الحارثي الشافعي ١/ باب ٦٦ ، واللفظ للخوارزمي  
الحنفى بسنده عن أبي سعيد السمان ( قال أخبرني ) أبو القاسم أحمد بن محمد بن  
عثمان العثماني بمدينة الرسول بقراني عليه ( حدثني ) علي بن محمد بن الزبير  
الكوفي ( حدثني ) الحسن ومحمد ابنا علي بن صفان ( قالا حدثنا ) الحسن بن  
عصية القرشي عن الحسن بن صالح بن حي ( حدثنا ) أبو المغيرة الثقفى عن رجل  
عن ابن سيرين ( قال ) ان عمر سأل الناس كم يتزوج المملوك وقال لعلي اياك  
أعني يا صاحب المعافى فقال ائذان ( بيان ) :

قال الزبيدي في تاج المروم بمادة ( عفر ) : « معافر بالفتح بلد ، لعين  
نزل فيه معافر بن أد ، قاله الزعخشري ، ومعافر أبو حي من همدان والميم  
زائدة ، لا ينصرف والى أحدهما أى البلد أو القبيلة فنسب الثياب المعافرية فيقال  
ثوب معافرى فتصرفه . . . والمعافر بالضم كما هو في الصحاح الذى يمشى مع  
الرفق فينال فضلهم ، ( انتهى ) وتسمية علي عليه السلام صاحب المعافرى لأنه كان  
عليه ثوب معافرى .

( قال المؤلف ) أخرج هذه القضية علماء الامامية ، منهم المحلى

في البحار ٩/ ٤٨٠ وابن شهر آشوب في المناقب ١/ ٥٠٠ ، والسيد الأمين العامل في عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام كما يظهر من ترجمته ص ٨٥ ، والعلامة المحلاني في كتابه ص ٦٨ من البحار .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في مقدار طلاق الأمة )

كفاية الطالب ص ١٢٩ . وكز العمال ٦/ ١٥٦ ، وذخائر المعقب ص ١٠٠ والرياض النضرة ٢/ ٢٤٤ ذكر بعض الحديث ، ونزعة المجالس ٢/ ٢٤١ ذكر بعض الحديث ، ومناقب الخوارزمي ص ٧٨ ، وإليك لفظ الكنجي ثم الفاظ البقية .

قال أبو عبد الله محمد بن يوسف الكنجي المتوفى سنة ٦٥٨ هـ ( أخبرنا ) شيخ الشيوخ عبد الله بن عمران بن علي بن حمويه بدمشق ( أخبرنا ) الحافظ أبو القاسم علي بن الحسين ( أخبرنا ) أبو بكر محمد بن عبد الباقي ( أخبرنا ) أبو محمد الجوهري أملاء ( أخونا ) الإمام أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الشافعي الحافظ المعروف بالدارقطني ( حدثنا ) محمد بن زكريا المحاربي بالكوفة ( حدثنا ) أبو طاهر محمد بن نعيم الوراق ( حدثنا ) جعفر بن محمد بن حكيم النخعي عن إبراهيم بن عبد الحميد عن رقية بن مصقلة عن عبد الله بن ضبيعة العبدي عن أبيه عن جده ( قال ) أتى عمر بن الخطاب رجلاً سالاه عن طلاق الأمة فقال معها يمشي حتى أتى حلقة في المسجد فيها رجل أصلع ، فقال أيها الأصلع ما ترى في طلاق الأمة فرفع رأسه إليه ثم أومأ إليه بالسبابة والوسطى فقال لهما عمر تطليقتان ( فقال ) أحدهما سبحان الله جشاك وأنت أمير المؤمنين فشيت معاً حتى وقعت على رأس هذا الرجل فسأله فرشيت منه أن أومأ إليك ( فقال ) لهما تدريان من هذا فلا ( قال ) هذا علي ابن أبي طالب ، أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم لسمعته وهو يقول : إن السماوات السبع

والأرضين السبع لو وضعنا في كفة ثم وضع إيمان على في كفة لرجح إيمان على ابن أبي طالب (ثم قال الكنجي) قلت هذا حديث حسن ثابت ورواه الجوهري في كتاب فضائل علي عليه السلام عن شيخ أهل الحديث الدارقطني، وأخرجه محدث الشام في تاريخه في ترجمة علي عليه السلام كما أخرجه.

(قال المؤلف) وأما حديث الخوارزمي فهذا نصه بسنده (قال أخبرني) العلامة نضر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري الخوارزمي (أخبرني) الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن مردك الراري (أخبرني) المحافظ أبو سعيد اسماعيل بن علي بن الحسين السهمي (أخبرني) أبو القسم علي بن الحسين المرزسي بالكوفة (حدثني) أبو العباس أحمد بن علي الرهمي (الذهبي خ ل) (حدثني) علي بن صالح (علي بن عباس خ ل).

(حدثني) محمد بن نسيم أبو طاهر الوراق (حدثني) جعفر بن محمد بن حكيم النخعي (حدثني) إبراهيم بن عبد الحميد (حدثني) رقية بن مصقلة بن عبد الله خرنقة (١) من صبرة أبيه عن جده (قال) جاء رجلان إلى عمر فقالا له ما نرى في طلاق الأمة، فقام إلى حلفة فيها رجل أصلع، فقالا له ما نرى في طلاق الأمة (فقال) ثلثان بيده فالتفت عمر إليهما فقال اثنتان (فقالا) أحدهما جثثك وأنت الخليفة (أمير المؤمنين) فسألك من طلاق الأمة فوجئت إلى رجل فسأله فوالله ما كلمك فقال له عمر ويلك أندرني من هذا، هذا علي ابن أبي طالب، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أن السمات والأرضين في كفة، يزان ووزن إيمان على (عليه السلام) لرجح إيمان على السمات والأرضين

(قال المؤلف) ثم أخرج الخوارزمي حديثاً آخر عن عمر بن الخطاب

(١) - جاء في بابيع المودة للقندوزي (ص ٢٥٤) - جريدة بن مرة

في الموضوع ، وهو هذا ( قال ) وأنبأني مذهب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الحمداني نزيل بغداد أحارة ( حدثني ) أبو سعيد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي ( أخبرني ) أبو محمد ابن الحسن بن محمد أذنأ ( حدثني ) أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الدار قطي ( حدثني ) أحمد بن سعيد الكوفي ( حدثني ) علي بن الحسين ( الحسن خ ل ) النيملي ( حدثني ) جعفر بن محمد بن جكيم عن إبراهيم بن عبد الحميد عن رقية بن مصقلة العبدى عن أبيه عن جده عن عمر ابن الخطاب ( قال ) أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول لو أن السماوات لل سبع والأرضين السبع وضعت في كفة ميزان ووضع إيمان علي ابن أبي طالب في كفة ميزان لرجح إيمان علي .

( قال المؤلف ) أخرج الحديث الثاني بحسب الدين الطبري في ذخائر المعقب ص ١٠٠ ، والطبري في الرياض النضرة ٢ / ٢٤٤ ، والصغوري العافى في نزهة المجالس ٢ / ٢٤٠ ، والشيخ سليمان القندوزي الحنفى في ينابيع المودة ص ٢٥٤ ، وهذا القوله عن عبد الله بن جويشفة بن مرة الميرى عن جده ( قال ) أتى عمر بن الخطاب رجلاً فساله عن طلاق الأمة فأتتهى إلى حلقة فيها رجل أصلم ( فقال ) يا أصلم ما ترى في طلاق الأمة فأشار بالصباية والتي طيها فالتفت ابن الخطاب اليهما ، وقال أنا ، فقال لهما عمر هذا علي بن أبي طالب أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لو أن إيمان أهل السموات والأرض وضع في كفة ووضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي ابن أبي طالب .

( قال المؤلف ) لا يخفى على أهل الحديث ان في هذا اللفظ حذفاً أو سقطاً يظهر ذلك بمراجعة الأحاديث المتقدمة من كفاية الطالب و مناقب الخوارزمي ، ثم لا يخفى على المتابع أن عمر بن الخطاب كان سياسياً وكان كثيراً ما

يراعى شئون أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) بالاعتراف به أو مقامه  
وبيان ما سمعه من النبي (ص) من فضائله .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) في رجلين اختصا معه )

ذخائر العقبى ص ٩٨ للمحب الطبري الشامي ، أخرج بسنده عن عمر  
( ابن الخطاب ) وقد جاءه أمر ابيان مختصان ، فقال عمر لعل اخص بينهما  
يا أبا الحسن فقص علي بينهما فقال أحدهما هذا يقضى بيننا ( ١ ) فوثب عمر  
وأخذ بتلابيبه وقال ويحك ماتدرى من هذا ، هذا مولاي ومولى كل مؤمن  
ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن ، أخرجه ابن السمان في كتاب الموافقة ،  
وفي غاية المرام ( ص ٥٣٥ ) أخرج نحوه .

( قال المؤلف ) وأخرج الخوارزمي الحنفي في المنافع في الفصل الرابع  
عشر قضية أخرى تشابه هذه القضية ، روى بسنده عن يعقوب بن اسحاق  
ابن اسرائيل قال نازع عمر بن الخطاب رجلا في مسألة فقال عمر بيني وبينك  
هذا الجائس واوما بيده الى علي فقال الرجل من هذا الحسن فنهض عمر  
عن مجلسه فاخذ باذنيه حتى اشاله من الارض وقال ويحك أنتدرى من صغرت  
هذا علي ابن أبي طالب مولاي ومولى كل مسلم .

( قال المؤلف ) أخرج السيد هاشم البحراني قضية طلاق الامة في غاية المرام  
ص ٥٠٧ ، وأخرجها المجلسي في البحار ٩ / ٤٨٠ من مناقب ابن شهر آشوب  
والسيد المحسن الأمين العامل رحمه الله في مجائب احكام أمير المؤمنين (عليه السلام) كما يظهر  
من ترجمته في ص ٧٠ ، والعلامة المحلاتي من كتابه ( ص ٤٤ ) من فاسخ  
النواذير ومن مودة القربى .

( ١ ) قال أحدهما هذا الكلام مستهزئا ولذا أخذ عمر بتلابيبه وقال  
له هذا الكلام ، فلاحظ .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في أعرابي اشترى إله)

كنز العمال ٢٢١/٢ عن أنس بن مالك إن أعرابياً جاء بابل له بيصها فأتاه عمر يسأله بها فجعل عمر ينسب بهيراً بهيراً يضربه برجله ليبحث البعير ليظهر كيف فواده فجعل الأعرابي يقول خل إلى لا أباً لك ، فجعل عمر لا ينهيه قول الأعرابي أن يفعل ذلك بهير بهير فقال الأعرابي لعمر لا ظنك رجل سوء فلما فرغ منها اشتراها فقال سقمها وخذ أثمانها ، فقال الأعرابي حتى أضع عنها أحلاسها وأقنابها ، فقال عمر اشتريتها وهي عليها فهي لي كما اشتريتها ، قال الأعرابي أشهد أنك رجل سوء ، فبينما هما يتنازعان إذ أقبل على فقال عمر ترضى بهذا الرجل بيني وبينك ، فقال الأعرابي نعم فقضى على كل نصتها فقال على لعمر إن كنت اشترطت عليه أحلاسها وأقنابها فهي لك كما اشترطت وإلا فلا رجل يدين سلته بأكثر من ثمنها ، فوضع عنها أحلاسها وأقنابها فسافها الأعرابي فدفع إليه عمر الثمن (ق) أي أخرج ذلك اليه في سقته الكبري .

(قال المؤلف) أخرج على المتق ذلك أيضاً في منتخب كنز العمال بهامش ٢٣١/٧ من مسند أحمد بن حنبل وقد أخرج ذلك العلامة الأميني في الغدير ٢٧٧/٦ من المكتب المذكورة ، وأخرج ذلك ابن شهر آشوب في المناقب ١٩٥/١ وهذا نصه :

الماضي فمما في شرح الأخبار عن عمر بن حماد القنادي سنده عن أنس قال كنت مع عمر بمى إذ أقبل أعرابي ومعه ظهر فقال لي عمر سل هل يبيع الظهر ، فقال الأعرابي نعم ، فقام إليه واشترى منه أربعة عشر بهيراً ثم قال يا أنس الحق هذا الظهر ، فقال الأعرابي جردتها من أحلاسها وأقنابها فقال عمر اشتريتها ما أحلاسها وأقنابها فاستحكما عليا فقال عليه السلام (لعمر)

كنت اشترطت عليه أفتابها وأحلاسها ، فقال عمر لا ، قال مجرودها له فانما لك الابل ، فقال عمر يا أفس جردوها وادفع أفتابها وأحلاسها إلى الأعرابي والحقها بالظهر ففعلت .

( قال المؤلف ) أخرج هذه القضية العلامة المحلاني في كتابه (ص ٤٨) من المناقب ومن كنز العمال ، وأخرجها للعلامة الحجة للسيد المحسن الأمين العامل في كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين ص ٣٩ وص ٦٩ من ترجمته ، من المناقب فقط ، وأخرجها المجلسي في البحار ٩/ ٤٧٨ .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم من بقرنه قتل جمل غيره )  
في قضاء أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام للعلامة القسري ص ١٤٣ من كتاب المتقنة ، قال روى أنه جاء رجل إلى عمر بن الخطاب ومعه رجل فقال إن بقرة هذا شقت بطن جمل ، فقال عمر قضى رسول الله (ص) فيما قتل البهائم أنه جبار والجبار الذي لا دية له ولا فود ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام قضى رسول الله (ص) لا ضرر ولا ضرار ، أن كان صاحب البقرة وربها على طريق الجمل فهو له ضامن فتظروا فإذا تلك البقرة جاء بها صاحبها من السواد وربطها على طريق الجمل فآخذ عمر برأيه واغرم صاحب البقرة .  
( قال المؤلف ) تقدم في مراجعات الناس إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قضية نظير هذه القضية فراجعها .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين في لزوم الغسل عند التقاء الختانين )  
كنز العمال ٥/ ١٣٣ من مجاهد قال اختلف المهاجرون والانصار فيها بوجوب الغسل فقالت الانصار الماء من الماء وقال المهاجرون - وفيهم عمر بن الخطاب - إذا مس الختان الختان وجب الغسل فحكوا بينهم على ابن أبي طالب فاخصموا إليه ، فقال علي أرايتم رجلا يدخل ويخرج أيحب عليه الحد فظنوا نعم قال

فيوجب الحد ولا يوجب الغسل صاعاً من ماء فتقضى للمهاجرين ، فبلغ ذلك عائشة فقالت ربما فعلنا ذلك أما ورسول الله (ص) فقمنا واغسلنا (ع ب) عبد الرزاق في جامعه :

( قال المؤلف ) أخرج هذه القضية جماعة من علماء السنة والامامية ، أما علماء السنة فمنهم أحمد بن حنبل في مسنده ٥ / ١٥ والمعيني في عمدة القاري ٢ / ٧٢ ، والقاضي أبو المحاسن في المختصر من المختصر من مشكل الآثار ٩ / ٥١ والزركشي في الاجابة ص ٨٤ ، وفور الدين الهيتمي المتوفى سنة ٨٠٧ هـ في مجمع الزوائد ١ / ٢٦٦ ، وقد أخرج علي المتقي في حكاير العمال ٥ / ١٣٢ حديثاً يستفاد منه المقصود حيث قال :

مسند أبي عن رفاعه بن رافع قال بينما أنا عند عمر بن الخطاب إذ دخل عليه رجل فقال يا أمير المؤمنين هذا زيد بن ثابت يفتي الناس في المسجد برأيه في الغسل من الجنابة ، فقال عمر علي به فجاء زيد فلما رآه عمر قال أي حد نفسك قد بلغت أن تفتي الناس برأيك ، فقال يا أمير المؤمنين بالله ما فعلت ( ذلك ) ولكي سمعت من أعمامى حديثاً فحدثنا به من أبي أبوب ، ومن أبي ابن كعب ، ومن رفاعه بن رافع ، فاقبل عمر علي رفاعه بن رافع ، فقال وقد كنا فعل ذلك علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأتنا فيه تحريم ، ولم يكن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه نهى ، قال ( عمر ) رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم ذلك ، قال لا أدري فامر عمر بجميع المهاجرين والأنصار فجمعوا له فشاوهم فاشار الناس أن لا يغسل في ذلك إلا ما كان من معاذ وعلي فانهما قالوا إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل فقال عمر : لا أسمع رجلاً فعل ذلك إلا أوجعته ضرباً ( ش ط ب حم ) أي سنن ابن أبي شيبة ، والمعجم الكبير للطبراني ، ومسند أحمد بن حنبل .

( قال المؤلف ) يظهر بالأمل في هذا الحديث أن العمل بالرأى كان منكراً في زمن الصحابة ولاجل ذلك عير عمر زيد بن ثابت وأنكر زيد على عمر ما نسب إليه من العمل بالرأى فحلف له أنه ما فعل ذلك بل أفتى بالسنة التي رواها أئمه ، هذا وقد روى في كتب علماء السنة وكتب الإمامية أحاديث كثيرة في ذم العمل بالرأى ، وإليك بعض ما روى منها في كتب علماء السنة .

( كنز العمال ٩٥١/١ ) نقل من كتاب العريب لأبي عبيدة ومن كتاب السنة لأحمد بن حنبل في باب اتباع السنة وذم الرأي .

عن مجاهد قال قال عمر ( بن الخطاب ) إياك والمكانة يعني المقايضة وفيه أيضاً في الحديث ( ١٦٣١ ) عن عمر بن الخطاب ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله أنزل كتاباً وأقرض فرائض فلا تقصروها ، وحد حدوداً فلا تغيروها ، وحرم محارم فلا تقربوها ، وسكت عن أشياء لم يسكت عنها نسباً ما كانت رحمة من الله فقبلوها ، أصحاب الرأي أعداء السنن تغلست منهم أن يموها وأعبتهم أن يحفظوها ( فسئلوا فاستحيوا ) أن يقولوا لا نعم فعارضوا السنن برأيهم ، فأياكم وإياهم فإن الحلال بين والحرام بين كالمرتع حول الخي أو شك أن يواقع إلا وإن لكل ملك حي وحي الله في أرضه محارمه ( نصر ) أي نصر المقدس في كتابه المسمى بأ ( الحجة ) .

( قال المؤلف ) وجدنا في الحديث خطأ نصحه من الحديث إلا في وفي كنز العمال ٩٤/١ في الحديث ( ١٦٢٩ ) ذكر ما يؤيد ما نحن فيه من ذم العمل بالرأى ( قال ) عن عمر أنه اتهموا الرأي على الدين ( الحديث ) وفيه ٩٧/١ في الحديث ( ١٦٦٠ ) عن ابن مسعود قال كنا نتحدث أن الآخر فالآخر شر اتهموا الرأي ( الحديث ) .

و في كبر المال ٥ / ٢٣٢ ومتنخب كبر المال بهامش ٤ / ٥ مـ  
أحمد بن حنبل ، أخرج حديثاً في الموضوع ، هذا نصه : من عمر إن أصحاب  
الرأى أعداء السن أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها وتفلنت منهم أن يعرفوها  
واستحيوا حين مثلوا أن يقولوا لا نعلم فعارضوا السن برأيهم ، أخرج ذلك  
ابن أبي زئنين في أصول السنة والاصبهاني في الحجة .

وفيه ٥ / ٢٣٣ كبر المال وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد  
الشافعي والمفظ له ( قال ) قال عمر على المنبر ألا إن أصحاب الرأي أعداء  
السن أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها فافتوا برأيهم فضلوا وأضلوا إلا أنا  
بقندي ولا نبتدي وتقع ولا نبتدع انه مازل متمسك بالآثر .

( قال المؤلف ) أخرج ابن طاووس عليه الرحمة في كتاب الفتن ( ١ )  
باسناده من أحد علماء السنة وهو ذكر يا حيث أخرج في كتابه ( الفتن ) باسناده  
عن عمر بن الخطاب انه قال : أيها الناس إياكم وأصحاب الرأي فإن أصحاب  
الرأى أعداء السنة أعيتهم السنة أن يحفظوها ، وتفلنت منهم أن يعرفوها ،  
فمثلوا فاستحيوا يقولوا لا نعلم ، فأياكم وإياهم ( ثم قال ) السيد ابن طاووس :  
ورواه أيضاً بطريق آخر .

( قال المؤلف ) روى في ذم العمل بالرأى أحاديث كثيرة في كتب علماء  
الامامية وكتب علماء السنة ، وقد ذكرنا بعضها منها في كتابنا المختص ( فتح  
الاقفال عن صلاة القفال ) وفيها ذكرنا كفاية لمن أراد المعرفة بذلك ، هذا  
وقد أخرج قضية المزاع في الغسل لالتقاء الحثاين المجلسي رحمه الله في البحار  
٩ / ٤٧٩ والسيد البحراني في غاية المرام ، والعلامة القسري في كتابه ص ١٦٤ ،

( ١ ) - طبع هذا الكتاب مرتين أخيراً في الجف الأشرف ،  
ويسمى الملاحم والفتن ، وهو كتاب فمين في موضوعه .

والعلامة المحلاني في كتابه ص ٤٧ ، وبظهر من كثر العمال ٥ / ١٣٢ أن في أول الاسلام كانوا لا ينسلون غسل الجباة عند اللقاء الغنائم ثم أمروا بذلك . من مسند سهل بن سعد الساعدي أنما كان قول الأنصار الماء من الماء انها كانت رخصة في الاسلام ثم كان الفصل بعده وفي لفظهم أخذنا بالفصل بعد ذلك إذا من الحتان الحتان ( عب ش ) أي في جامع عبد الرزاق وسن ابن أبي شيبة .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في أن الحجر الأسود يضرب وينفع ) ( قال المؤلف ) نذكر بإعانة الله أولاً بعض ما روى من الأحاديث النبوية في فضل الحجر الأسود ، ثم نذكر للمراجعة التي راجع فيها عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام .

كثير العمال ٦ / ٢٤٢ بسنده عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : أن لهذا الحجر لساناً وشفتين يشهد لمن استلمه يوم القيامة ( عن حب ك ) أي في كتاب العقيل ، وفي صحيح ابن حبان ، وفي مستدرك الحاكم . كثر العمال ٦ / ٢٤٣ من جامع الترمذي بسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ليبعثه يوم القيامة يعني الحجر ( الأسود ) له عينان يبصر بهما ولسان يطلق به يشهد هل من استلمه .

وفيه أيضاً من مسند ابن خزيمة بسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الأسود ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وإنما سودت بخطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل أحسن بشهيدان استلمه وقبله من أهل الدنيا . وفيه أيضاً من تاريخ الخطيب وتاريخ ابن عساكر بسنديهما عن جابر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( الحجر الأسود ) يمين الله في الأرض يصافح بها عباده .

وفيه أيضاً ٩ / ٢٧٤ من مسند أحمد بن حنبل عن ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم قال إن مسح الحجر الأسود والركن اليماني يمطان الخطايا خطأ .  
وفيه أيضاً ٣٤ / ٣ من كتب عديدة بإسنادهم عن ابن عباس أنه قال رأيت عمر بن الخطاب قبل الحجر وسجد عليه ، ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله ( ط ، والدارمي ، وابن خزيمة وابن السكيت في صحاحه ك ، ق ، هـ من ) .

وفيه أيضاً ٣٥ / ٢ من طاوس قال كان عمر يقبل الحجر ثم يسجد عليه ثلاث مرات ويقول لو لا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ( ابن راهويه ) .

( قال المؤلف ) إليك بعض ما روى من أفعال أمير المؤمنين عليه السلام في الحجر الأسود ذلك لما سمع من عمر أنه قال للحجر ايك لا تضرو ولا تنفع . مستدرک الحاكم ١ / ٤٥٧ بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال حججنا مع عمر بن الخطاب فلما دخل الطراف استقبل الحجر فقال إن أعلمك حجر لا تضرو ولا تنفع ولو لا أني رأيت رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) قبلك ما قبلتك ، ثم قبله ، فقال له علي بن أبي طالب يلى يا أمير المؤمنين انه يضرو وينفع ، قال بيم ، قال بكتاب الله تبارك وتعالى ( قال ) وأين ذلك من كتاب الله ( قال ) قال الله عز وجل ( وإذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى ) خلق الله آدم ومسح على ظهره فقررهم بالله الرب وأهم العبد ، وأخذ يهودهم وموآبيهم ، وكسب ذلك في ريق ، وكان لهذا الحجر عيان وإسنان فقال له افتح فاك ، فلما افتتح فاه قال قمه ذلك الرق وقال أشهد لمن وافاك بالمواظاة يوم القيامة ، وإني أشهد لسمعت رسول الله ( ص ) يقول يذنى يوم القيامة بالحجر الأسود وله لسان ذلق

يشهد لمن يستله بالتوحيد، فهو يا أمير المؤمنين يضر ويبيع ، فقال عمر أهد  
بأنه أن أميش في قوم لست فيهم يا أبا حسن .

( قال المؤلف ) أخرج على المتق الحنفى في كبر المال ٣٥/٣ هذا الحديث  
من كتب عديدة ، منها مستدرک الحاكم ، وفيه أنه لما سمع عمر كلام أمير المؤمنين  
على ابن أبي طالب عليه السلام ( قال ) أعوذ بالله أن أميش في قوم لست فيهم  
يا أبا الحسن ( زيادة الألف واللام في حسن ) ولفظه ولفظ الحاكم سواء .  
في كتاب تشييد المطاعن ( ص ٥٥٧ ) فلامن كتاب تنبيه الغافلين حيث  
أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدرى ( قال ) حججنا مع عمر بن الخطاب  
في أول خلافته فدخل المسجد حتى وقف على الحجر ، قال أنك حجير لا تضر  
ولا تنفع ولو لا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك  
فقال له على كرم الله وجهه لا تقل مثل هذا فإنه يضر ويبيع باذن الله تعالى  
ولو أنك قرأت القرآن وعلمت ما فيه ما أنكرت على ، فقال له عمر يا أبا  
الحسن وما تأريه في كتاب الله عز وجل ، قال يقول الله عز وجل ( وإذا  
أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم  
قالوا بلى ( الآية ) فلما أقرأوا بالعبودية كتب أقرارهم في رق ثم دعا هذا الحجر  
فألقى ذلك الرق ، فهو أمين الله على هذا المكان يشهد لمن وافاه يوم القيامة  
قال له عمر يا أبا الحسن لقد جعل بين ظهرانكم من العلم غير قليل ، قال صاحب  
تشييد المطاعن بعد نقل هذا الحديث : وأخرج ذلك محمد بن يوسف الشامي  
في كتابه ( سبيل الهدى والرشاد ) المشهور بالسيرة الشامية ، قال فيه روى  
الحنفى في فضائل مكة وأبو الحسن الفطان في الطوالات ، والحاكم في المستدرک  
والبقى في شعب الإيمان عن أبي سعيد ولفظه ولفظ الحاكم سواء . إلا في بعض

الكلمات ، وفي آخر الحديث ، فقال عمر أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن .

( قال المؤلف ) أخرج هذا الحديث جمع كثير من علماء الحديث والتفسير ، منهم جلال الدين السيوطي في الدر المنثور ٣ / ١٤٤ ، ومنهم ابن الجوزي في سيرة عمر ص ١٠٦ ، ومنهم العيني في عمدة القاري ١٠٦ / ٤ ، ومنهم القسطلاني في ارشاد الساري ٣ / ١٩٥١ عن تاريخ مكة للارزقي ، ومنهم أحمد زبي دحلان في الفتوحات الاسلامية ٢ / ٤٨٦ ، وقد أخرج ذلك مؤلف الجامع اللطيف طبع مصر سنة ١٣٥٧ ، وذكر أنه لما قال عمر للحجر أشهد أنك حجر لا تضر ولا تنفع ، قال علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه لعمر بل أنه يضر وينفع ، وأن الله أخذ الميثاق على آدم كتب ذلك في رقبته والقمه الحجر وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي الحجر الأسود وله لسان يشهد لمن قبله بالتوحيد ، فقال عمر ( أي لما سمع ذلك من أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام ) لا خير في عيش قوم لست فيهم يا أبا الحسن ( قال ) وفي رواية : لا أحياني الله لمعضلة لا يكون فيها ابن أبي طالب حياً ، وفي أخرى للارزقي : أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن .

ومنهم ابن أبي الحديد الشاهي في شرحه لمهج البلاغة ٣ / ١٢٢ طبع مصر سنة ١٣٢٩ هـ ، قال : روى أبو سعيد الخدري قال حججنا مع عمر أول حجة حجها في خلافته فلما دخل المسجد الحرام دنا من الحجر الأسود فقبله واستلمه وقال : اني لا أعلم أملك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبلك واستلمك لما قبلك ولا استلمتك فقال له علي بن أبي طالب أمير المؤمنين أنه ليضر وينفع ولكن كان ، ولو علمت تأويل

ذلك من كتاب الله لعلمت أن الذي أقول لك كما أقول ، قال الله تعالى ( في سورة  
آل عمران آية ( ١٧٢ ) - ( واذا أخذ ربك من نبي آدم من ظهورهم ذريتهم  
وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى ) فلما أشهدهم وأقروا له أنه الرب  
عز وجل وأنهم العبيد كتب ، يثاقهم في رق ثم القمه هذا الحجر وإن له عينين  
ولسانا وشفتين يشهدن وإفاء بالمراعاة ، فهو أمين الله عز وجل في هذا المكان  
فقال عمر : لا أثقاني الله بارض لست بها يا أبا الحسن

( قال المؤلف ) أخرج جلال الدين السيوطي في الدر المنثور ١٤٤/٣  
حديثاً يظهر منه سر استلام الحجر الأسود وفيه اثبات فصل للحجر الأسود  
قال : أخرج أبو الشيخ عن جعفر بن محمد قال كنت مع أبي محمد بن هــ  
فقال له يا أبا جعفر ما بدء خلق هذا الركن ، فقال : إن الله لما خلق الخلق  
قال لبي آدم ( ألست بربكم قالوا بلى ) فأقروا ، وأجرى نهراً أحلى من العسل  
والبن من الزبد ، ثم أمر القلم فاستمد من ذلك النهر فكتب أقرارهم وما هو  
كائن إلى يوم القيامة ، ثم القم ذلك الكتاب هذا الحجر ، فهذا الاستلام الذي  
نرى انما هي بيعة على أقرارهم الذي كانوا أقروا به ، ثم أخرج السيوطي  
أحاديث أخرى في الباب من كتاب الجندی ( الخجندی ) في فضائل مكة ،  
وعن أبي الحسن القطان في المطولات ، وعن الحاكم البسابوري ، وعن البيهقي  
في شعب الإيمان عن أبي سعيد الخدري ، وأورد حديثاً مفصلاً يساوي في اللفظ  
ما تقدم نقله من مستدرك الحاكم ولذلك لم نذكره ، ولا يخفى أن في كتاب  
الدر المنثور وقع خطأ في النقل وهو في لفظه ( الجندی ) والصواب ( الخجندی )  
وقد وجدنا هذا الخطأ في كتاب ( الخدير ) للإمام المعاصر الأمين أطول الله  
بقائه ، وذلك في ١٠٣/٦ طبع طهوان عند ذكره ( نواحد الأثر في علم عمر ) .  
( قال المؤلف ) أخرج هذه القضية جماعة من علماء الإمامية منهم السيد

البحراني في غاية المرام والسيد الكستوري في تشييد المعادن / ٥٥٧ ، والمجلس في البحار ٩ / ٤٧٨ ، والشيخ الطوسي في أماليه / ٣٠٣ - / ٣٠٤ ، والعلامة السيد محسن في عجائب أحكام أمير المؤمنين كما يظهر من ترجمته / ٦٧ ، والعلامة المحلاني في كتابه / ٥٠ وأخرج ذلك الألباني في ( الغدير ) ٦ / ١٠٣ من جملة عديدة من مؤلفات كتب السنة ، فراجع .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في محرمين أكلوا بيض نعامة )  
 كنز العمال ٣ / ٥٣ من تاريخ ابن عساكر بإسناده عن محمد بن الزبير قال دخلت مسجد دمشق فإذا بشيخ قد التوت زرقوته من السكر ، فقلت له يا شيخ من أدركت ، قال النبي صلى الله عليه وسلم ، قلت فما غزوت قال اليرموك ، قلت حدثني بشيء سمعته ( قال ) خرجت مع فتية من عك والاشعريين حجاجاً فاصبنا بيض نعامة فذكرنا ذلك لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب فادبر وقال اتبعوني حتى أتسي إلى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب في حجرة منها فاجابت امرأة ، فقال أئتم ( ١ ) أبو حصن ( أبو الحسن ) يعني علي ابن أبي طالب ) فقالت لا فمر في المقناة فادبر وقال اتبعوني حتى أتسي إليه فقال مرحباً يا أمير المؤمنين ، قال ان هؤلاء فتية من عك والاشعريين أصابوا بيض نعامة وهم محرمون ، قال ألا أرسلت إلى قال أنا أحق بأنياطك ( قال ) يضربون الفعل فلاتص ( ٢ ) أبكاراً بعدد البيض فما فتح منها أهده

- 
- (١) - أئتم بفتح الهمزة الاستفهام وفتح التاء المثلثة ثم الميم ، المشددة المقترحة بمعنى ( أصاب ) فلاحظ .  
 (٢) الفلاتص جمع فلوص وهي الناقة الشابة .

( قال ) - أي عمر - فإن الأبل نحدج ( ١ ) قال علي والبيض تمرق ( ٢ ) ملا أدبر ( قال ) اللهم لا تنزل بي شدة إلا وأمر الحسن إلى جنبي .

( قال المؤلف ) أخرج هذه القضية جماعة من علماء السنة والامامية منهم المحب للطبري الشافعي وذخائر العقبى ص ٨٢ ، وفي كتابه الآخر الرابض النظرة ( ج ٢ - ص ٥٠ و ص ١٩٤ ) وإبراهيم بن محمد الحموي الدافعي في فرائد السمعين ١ / باب ٦٤ مسنداً وأخرجها الشيعي في كتابه ( الكفاية ) ص ٥٧ والفاظهم متقاربة مع اختلاف يسير والمعنى واحد .

ومن علماء الامامية السيد عاظم البعرائي في غاية المرام ص ٥٢٣ وابن شهر آشوب في المناقب ٢ / ٤٩٦ ، والمجلسي في البحار ٩ / ٤٧٩ من المناقب ، والعلامة المحلاتي في كتابه ص ٦٥ والذوق في قصص أمير المؤمنين ص ١٦٥ ، والعلامة الحجة السيد محسن الأمين العامل في كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام كما يظهر من ترجمته ص ٧٢ ، واليك لفظ ابن شهر آشوب في المناقب ( قال ) أخرج أبو القاسم الكوفي ، والقاضي نعمان في كتابيهما عن عمر بن حماد بإسناده عن عبادة الصامت ( قال ) قدم قوم من الشام حجاجاً فاصابوا ادعى نعامة ( ووضع بيض النعامة ) فيه خمس بيضات وهم محرمون فشروها وأكلوها ثم قالوا ما أراها إلا وقد احطأنا وأصبنا الصيد ونحن محرمون فأتوا المدينة وقصروا عن عمر فقال ، انظروا إلى قوم من أصحاب رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فاسألوهم عن ذلك ليحكموا فيه . فسالهم جماعة من الصحابة فاختلفوا في الحكم في ذلك ، فقال عمر إذا اختلفتم فنهنا رجل كنا أمرنا إذا اختلفنا في شيء فيحكم به ، فاسأل إلى امرأة يقال لها عطية

( ١ ) خدجت الدابة ألقت ولدها فأنص الخلق أو قبل تمام الأيام .

( ٢ ) مرفت البيضة فسدت فصارت ماء .

فاستعار منها اتناً فركبها وانطلق بالقوم معه حتى أتى علياً عليه السلام وهو يذبح  
 فخرج إليه علي عليه السلام فلفاه ثم قال له هلا أرسلت البنا فأنبك؟ فقال عمر (الحكم  
 يؤتى في يته) فقص عليه القوم فقال علي عليه السلام أمر مرم فليعمدوا إلى خمس  
 فلاتص من الابل فليطرقوها للفعل فإذا تجت أخذوا ما نتج منها جزاء  
 مما أصابوا، فقال عمر يا أبا العباس إن الباقية قد تجهض (أي تسقط حملها)  
 فقال علي عليه السلام وكذلك البيضة قد تفرق، فقال عمر لهذا أمرنا أن نسالك.  
 (قال المؤلف) لا يخفى اختلاف ما في المساقب مع ما مر من كنز العمال  
 ويمكن الجمع بينهما، هذا وقد ذكر العلامة الآميني دام بقاء هذه القضية  
 في ١٠٣ / ٦ من كتاب الغدير طبع طهران سنة ١٣٧٣ هـ والظاهر تخلف مع  
 ما في كنز العمال والمحدث واحد

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في مقتول عشر عليه في الكعبة  
 لم يعرف قاتله)

(كنز العمال) ٣١٥ / ٧ أخرج بإسناد من جامع عبد الرزاق عن  
 الأسود أن رجلاً قتل في الكعبة فسأل عمر علياً فقال من بيت المال (عب)  
 أي عبد الرزاق في جامعه:

(قال المؤلف) قوله فسأل عمر علياً أي سأل من أين دية هذا القاتل  
 الذي وجدناه في الكعبة ولم يعرف قاتله، قال عليه السلام دية من بيت مال المسلمين  
 وذلك لثلاث بطل دم في الإسلام، وبؤيد هذا القول ما ذكره على المتق  
 قبل هذا الحديث وهذا نصه:

عن علي قال إيمان قاتل بقلعة من الأرض فديته من بيت المال لكيلا  
 يطل دم في الإسلام (قال عليه السلام) وإيمان قاتل وجد بن قريتين فهو على أسبقهما  
 يعني أقربهما (عب) أي عبد الرزاق في جامعه.

فاستعار منها اذناً فركبها وانطلق بالفوم معه حتى اتى علياً عليه السلام وهو يبيع  
 فخرج اليه عليه السلام فلتفاه ثم قال له هلا أرسلت الينا فأنبك؟ فقال عمر (الحكم  
 يؤتى في بيته) فقصر عليه الفوم فقال عليه السلام احمر مرهم فليعمدوا الى خمس  
 فلائص من الابل فليطرقوها للفحل فاذا تتجت أخذوا ما نتج منها جواه  
 عما أصابوا، فقال عمر يا أبا العدين إن الناقة قد تجهض (أي تسقط حملها)  
 فقال عليه السلام وكذلك البيضة قد تمرق، فقال عمر لهذا أمرنا أن نسألك.  
 (قال المؤلف) لا يخفى اختلاف ما في المآقب مع ما مر من كنز العمال  
 ويمكن الجمع بينهما، هذا وقد ذكر العلامة الأميني دام بقاء هذه القضية  
 في ١٠٣ / ٦ من كتاب الندير طبع طهران سنة ١٣٧٣ هـ والفاظه تخلف مع  
 ما في كنز العمال والمعنى واحد.

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في مقتول مثر عليه في الكعبة  
 لم يعرف قاتله.)

(كنز العمال) ٣١٥ / ٧ أخرج مسنده من جامع عبد الرزاق عن  
 الاسود أن رجلاً قتل في الكعبة فسأل عمر علياً فقال من بيت المال (عب)  
 أي عبد الرزاق في جامعه.

(قال المؤلف) قوله فسأل عمر علياً أي سأله من ابن دبة هذا القتل  
 الذي وجدناه في الكعبة ولم يعرف قاتله، قال عليه السلام ديتة من بيت مال المسلمين  
 وذلك لثلاث يطل دم في الاسلام، ويؤيد هذا القول ما ذكره علي المتق  
 قبل هذا الحديث وهذا نصه:

عن علي قال إيماناً قتل بقلادة من الأرض فديته من بيت المال لكبلا  
 يطل دم في الاسلام (قال عليه السلام) وإيماناً قتل وجد بين قريتين فهو على أسبقهما  
 يعني أقربهما (عب) أي عبد الرزاق في جامعه.

( وفيه ) إن رجلاً من المسلمين قتل بخير ولم يعرف قتله فذكره  
النبي صلى الله عليه وسلم أن يطل دمه فوداه بمائة من ابل الصدقة .

( قال المؤلف ) لا يخفى على من تتبع الاحبار والقضايا التي مرت  
في عصر الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم وفي عصر ابن عمه علي ابن  
ابي طالب عليه السلام انها كانتا محافظتين على دماء المسلمين واموالهم ولم يرضيا بأن  
يطل دم مسلم او يتعرض في ماله ، ويؤبد ذلك ما ذكرناه من الاحاديث المتقدمة  
وما ذكره علي المنق الحنفى في كنز العمال ٣١٥ / ٧ ، وهي قضية عجيبة ونعت  
في عصر أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام فظهر بسعيه المداك الحق  
ولم يضيع دم مسلم ارادوا تضيقه ، وهذه القضية ذكرها علماء السنة والامامية  
في كتبهم المحترمة واليك اولاً ما في كتب علماء السنة ثم ما رواه علماء الامامية  
ففي كنز العمال نقلاً من سنن الدارقطى من مسند علي عليه السلام عن سعيد  
ابن وهب قال خرج قوم ( الى سفر ) فاصحابهم رجل فقدموا وايس الرجل  
معهم فانهم اهل ( فانوا الى شريح قاضى الكوفة ) فقال شريح شهودكم انه  
قتل صاحبكم والا حلفوا بالله ما قتلوه ( اى المتهمون يحلفون بالله انهم ما قتلوه  
فيتركون ) فانوا علياً ( بعد ما حكم شريح بما حكم ) قال سعيد وانا عنده ففرقهم  
( اى الشهود ) فاعترفوا ( بعد ان سألمهم واحداً واحداً ) ( قال سعيد ) فسمعت  
علياً يقول : انا ابو الحسن القرم ، فاسألمهم علي فقتلوا

( قال المؤلف ) اخرج هذه القضية البيهقى في سننه الكبرى وفيه زيادة  
وايك ذلك من كنز العمال ٣٩٥ / ٧ .

عن ابن سيرين عن علي في الرجل الذى سافر مع اصحاب له فلم يرجع  
حين رجعوا فانهم اهل اصحابه فرؤوم الى شريح فسألم البيت على قتله ( فلم  
يكن لاهل المقتول بؤة فابطل دم قتلهم ) فارتفعوا الى علي واخبروه بقول

شرح ، فقال علي :

( أورد ما سعد وسعد مشتمل ما هكذا نورد باسمه الأبل )

ثم قال ( أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ) ان أهون السير السريع ( قال الراوى ) ثم فرق بينهم وسألهم فاختلفوا ثم أفروا بقتله فقتلهم ( أبو عبيدة في الغريب واليهيقي في سفة الكبرى ) .

( قال المؤلف ) وقد أخرج هذه القضية المجلسي في البحار ٩/ ٤٨٦ من إرشاد المفيد رحمه الله ، وهذا نصه من الإرشاد عند ذكره قضاياه عليه السلام في عصر خلافته الظاهرية : ( قال ) روى أن أمير المؤمنين عليه السلام دخل ذات يوم المسجد ( مسجد الكوفة ) فرجد شاباً حدثاً يسكى وحوله قوم فسأل أمير المؤمنين عليه السلام عنه فقال ان شرباً فاضى علي قضية لم ينصفني فيها فقال وما شأنك قال ان هؤلاء الفر - وأوما إلى نفر حضور - أخرجوا أبي معهم في سفر فرجعوا ولم يرجع أبي فسالتهم عنه فقالوا ماتت فسالتهم عن ماله الذي استصحبه فقالوا ما عرف له مالا فاستعطفهم شريح وتقدم إلى بترك التعرض لهم ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر إجمع القوم وادع لي شرطة الخميس ثم جلس ودعا نفر والحدث معهم ثم سأل عما قال فأعاد الدعوى وجعل يبكي ويقول : أما والله أنهم هم علي أبي يا أمير المؤمنين فانهم احتالوا عليه حتى أخرجوه معهم وطعموا في ماله ، فسأل أمير المؤمنين عليه السلام القوم فقالوا له كما قالوا للشريح مات الرجل ولا يعرف له مالا ، فنظر في وجوههم ، ثم قال لهم : ماذا تظنون أظنون اني لا اعلم ما صنعتكم بأب هذا الحق ، اني اذا اقليل العلم ثم أمر بهم ان يفرقوا ففرقوا في المسجد وأيم كل رجل منهم إلى جانب اسطوانة من أساطين المسجد ، ثم دعا عبيد الله ابن أبي رافع كأنه يومئذ فقال له اجلس ثم دعا واحداً منهم فقال له أخبرني ولا ترفع صوتك في أي يوم خرجتم من - مازلكم

وأبو هذا الغلام معكم ، فقال في يوم كذا وكذا ، فقال لعبيد الله اكتب ، ثم قال له : في أي شهر كان ، قال في شهر كذا ، قال اكتب ، ثم قال في أي سنة قال د سنة كذا ، فكتب عبيد الله ذلك كله ، قال فأي مرض مات ، قال بمرض كذا ، قال في أي منزل مات ، قال في موضع كذا ، قال من غلبه وكفنه . قال فلان ، قال هم كقستموه ، قال بكذا ، قال من صلى عليه قال فلان ، قال من أدخله القبر ، قال فلان ، وعبيد الله ابن أبي رافع يكتب ذلك كله ، فلما انتهى إقراره إلى دفعه كبر أمير المؤمنين تكبيرة سمعها أهل المسجد ، ثم أمر بالرجل فرد إلى مكانه ودعا بالآخر من القوم فاجلسه بالقرب منه ثم سأله عما سأل الأول منه فاجاب بما خالف الأول في الكلام كله هو عبيد الله ابن أبي رافع يكتب ذلك ، فلما فرغ من سؤاله كبر تكبيرة سمعها أهل المسجد ثم أمر بالرجلين جميعاً أن يخرجوا من المسجد نحو السجن فيرفق بهما على باب ، ثم دعا بك ذلك فقال عما سأل الرجلين لم يأت خلاف ما قالاه وأنت ذلك عنه ثم كبر وأمر باخراجه نحو صاحبيه ، ودعا برابع القوم فاضطرب قوله وتلجلج هو وظله وخوفه فاعترف به وأصحابه قتلوا الرجل وأخذوا ماله ، وأبهم دفنوه في موضع كذا وكذا بالقرب من الكوفة ، فكبر أمير المؤمنين عليه السلام وأمر به إلى السجن واستدعى واحداً من القوم وقال لمزعتك أن الرجل مات حتف أنفه وقد قلته أصدقني عن حاله وإلا نكلت بك فقد وضع لي الحق في قصتك فاعترف من قتل الرجل بما اعترف به صاحبه ، ثم دعا الباقي فاعترفوا عنده بالقتل وسقطوا في أيديهم ، واتخذت كلتهم على قتل الرجل وأخذ ماله ، فأمر من مضى معهم إلى موضع المال الذي دفنوه فأتوا بخرجوه منه وسلمه إلى العلامة ابن الرجل المقتول ثم قال له ما الذي تريد قد عرفت ما صنع القوم بأبيك قل أريد أن يكون القضاء بيني وبينهم بين يدي الله عز وجل ، وقد صفوت

عن دماثهم في الدنيا فدرأ عنهم أمير المؤمنين عليه السلام حد القتل وأنهاهم عقوبة  
 ( قال المؤلف ) أخرج هذه القضية أو نظيرها المجلس في البحار ٩/ ٤٨٦  
 من الارشاد والمناقب ١/ ٥٠٦ ، وفي العاظم ان شهر اشوب اختلاف وزيادة  
 عما في الارشاد ، ومن الزيادة أنه عليه السلام قال اني أحكم بحكم داود عليه السلام فلما  
 سألهم واعترفوا بأنهم قتلوا صاحبهم فسألوا من الأمير عليه السلام عن حكم داود عليه السلام  
 فقال ان داود عليه السلام مر ببلدان يلمبون وينادون واحدا منهم ( مات الدين )  
 فقال داود ومن سماك بهذا الاسم ، قال امي ، قال انطلق بنا إلى امك ، فقال  
 يا أمة الله ما اسم ابلك هذا وما كان سبب ذلك ، قالت ان اباها خرج في سفر  
 له ومعه قوم وانا حامل بهذا العلامة فانصرف قومي ولم يتصرف زوجي فسألتهم  
 عنه فقالوا مات وسألتهم من ماله فقالوا ما ترك الا فقلت لهم وصاكم بوصية  
 قالوا نعم زعم انك حبل وان ولدت جارية أو غلاما فسميه مات الدين  
 فسميته كما وصي ، فقال لها حمل تعرفين القوم ، قالت نعم ، قال انطلق معي إلى هؤلاء  
 فاستخرجهم من منارهم فلما حضروا حكم فيهم بهذه الحكمة فثقت عليهم الدم  
 واستخرج منهم المال ، ثم قال يا أمة الله سمى ابلك هذا به ( عاش الدين )  
 ( قال المؤلف ) أخرج القضية العلامة المحلاتي في كتابه ص ١١٩ ،  
 وأخرجها العلامة الحجة السيد محمد بن الأمين العاملي رحمه الله في كتابه عجائب  
 أحكام أمير المؤمنين عليه السلام كما يظهر من ترجمته ص ١٢١ وأخرجها أيضا  
 في كتابه ( معادن الجواهر ) ( ج ٢ - ص ٢٨ - ص ٣٠ ) كما أخرجها الفيض  
 في الوافي جلد ٢ ج ٩ ص ١٥٩ ، وأورد الزبدي القصة بنوع من التخيير في تاج  
 العروس بمادة ( شرح ) - ج ٥ ص ٢٩٦ ، وأخرجها أيضا العلامة التستري  
 في كتابه ص ١٥ - ص ١٨ .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في تعيين زمان الفتنة)

مستدرك الحاكم ٤/ ٤٥١ باساده من ابان بن سليم بن قيس الحفطلى قال  
خطبنا عمر بن الخطاب فقال ان أخوف ما أخاف عليكم بعدى ان يؤخذ الرجل  
مك البرى فيوشر كما نوشر الجزور ، ويشاط لحمه كما يشاط لحمها ، ويقال عاص  
وليس بعاص قال ( الراوى ) فقال على ابن أبى طالب رضى الله عنه وهو تحت  
المنبر ومتى ذلك وبما تشد البلية وتظهر الحمية وتسى الذرية وتدقم الفتن كاندق  
الرحى ثقلها ، وكما تدق النار الحطب قال ( عمر ) ومتى ذلك يا على ، قال إذا  
تفقه المتفقه لغير الدين ، وتعلم للتعلم لغير العمل ، والتمست الدنيا بعمل  
الآخرة ( بيان ) قوله ( فيوشر ) أى يقطع بالمنشار .

( قال المؤلف ) أخرج على المتقى الحنفى في كبر العمال ٥/ ٢٢٢ حديثاً

بمحوه مع اختلاف يسير وهذا نصه ( من جزه عبد الله بن أيوب الخرومى )  
باساده عن الحسن قال خطب عمر بن الخطاب فقال : ان أخوف ما أخاف عليكم  
أن يؤخذ المسلم البرى عند الله تعالى فيشاط لحمه كما يشاط الخنزير فيقال عاص  
وليس بعاص ، فقام على من تحت المنبر فقال ومتى ذلك يا أمير المؤمنين ومتى  
تشد البلية ، وتظم الحمية ، وتسى الذرية ، وتدقم الفتن كما تدق الرحى  
ثقلها ، وكما تأكل النار الحطب ، فقال له عمر ومتى يكون ذلك يا على قال :  
إذا تفقهوا لغير الدين ، وتعلموا لغير العمل وطلبوا الدنيا بعمل الآخرة .

( قال المؤلف ) وقع في هذا الحديث خطأ فى قوله ( لحم الخنزير ) فان

الصواب ( لحم الجزور ) ( فى النهاية ) ٢/ ٢٤٦ إن أخوف ما أخاف عليكم أن  
يؤخذ الرجل المسلم البرى فيشاط لحمه كما تشاط الجزور يقال أشاط الجزور إذا  
فادها وقسم لحمها وشاطت الجزور إذا لم يبق فيها صيب إلا قسم ، هذا ولا يغنى  
ان هذه المراجعة لم يذكرها أحد من ألف قضايا أمير المؤمنين عليه السلام .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل من الصحابة)  
(قال أحب الفتنة)

كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٩٩ باسناده المتصل عن يحيى بن سعيد  
عن سعيد بن المسيب قال كان عمر يتعزذ بالله من معصية ليس لها أول والعس الهاشمي  
(ثم قال الكنجي) وبهذا الاسناد عن حذيفة بن اليمان انه لقي عمر بن الخطاب  
فقال له عمر كيف أصبحت يا بن اليمان ، فقال كيف تريدني أصبح أصبحت  
والله أكره الحق وأحب الفتنة وأشهد بما لم أره وأحفظ غير المخلوق ، وأصل  
على غير وضوء ، ولي في الأرض ما ليس لله في السماء ، فغضب عمر لقوله ،  
وأنصرف من فورده ، وقد أعجبه أمره ، وعزم على أدى حذيفة لقوله ذلك  
فبينما هو في الطريق إذ مر به بلال بن أبي طالب عليه السلام فرأى الغضب في وجهه ،  
فقال ما أغضبك يا عمر ، فقال لقيت حذيفة بن اليمان فآلته كيف أصبحت  
فقال : أصبحت أكره الحق ، فقال صدق بكره الموت وهو حق ، فقال  
يقول وأحب الفتنة ، قال صدق يحب المال والولد ، وقد قال الله تعالى ( إنما  
أموالكم وأولادكم فتنة ) فقال يا هلي بقول وأشهد بما لم أره ، فقال صدق يشهد  
بالوحدانية والموت والبعث والقيامة والجنة والنار والصراط ولم ير ذلك كله  
فقال يا هلي وقد قال اني أحفظ غير المخلوق ، قال صدق يحفظ كتاب الله تعالى  
القرآن وهو غير مخلوق (١) .

(١) غير مخلوق - أي غير مكتوب ومفترى ، يقال خلق الكذب  
اختراعه فهو مخلوق كما يقال اخلق الكذب افتراه ، والكنر العلامة الالهي  
يقول في كتابه ( الغدير ) ص ١٠٩ ج ٦ ) معلقاً على هذه الكلمة في الهامش ما هذا  
لفظه : ( هذه الفقرة خرافة دست في الحديث اختلقها أنصار المذهب الباطل  
في خلق القرآن ) فتأمل ذلك

( قال ) ويقول أصلي على غير وضوء ، فقال صدق صلى على ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير وضوء ، والصلاة عليه جائزة ، فقال يا أماه الحسن قد قال أكبر من ذلك ، فقال ما هو ، قال : قال إن لي في الأرض مالبس لله في السماء : قال صدق له زوجة وتعالى الله عن الزوجة والولد ، فقال عمر كاد يهلك ابن الخطاب لولا علي ابن أبي طالب ( ثم قال السكنجي ) قلت هذا ثبات عند أهل النقل ذكره غير واحد من أهل السير ثم ذكر أياً ما ثلاثة للسيد الحيرى رحمه الله في المعنى .

( قال المؤلف ) قول السكنجي هذا ثبات عند أهل النقل ( أى قول عمر أورد باقة من معضلة ليس لها أبو الحسن الهاشمي ) ونضية مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حل كلمات حذيفة ، هذا وقد أخرج قضية حذيفة مع عمر جمع من علماء السنة والامامية في كتبهم ، ومن علماء السنة ابن الصباغ المالكي ، أخرج هذه القضية في كتابه الفصول المهمة في أحوال الأئمة في الفصل الأول ص ١٧ عند ذكر أحوال أمير المؤمنين عليه السلام ، ولا ينسبها إلى حذيفة ويذكرها في ضمن القضايا المشككة التي راجع فيها الناس إلى علي عليه السلام ( قال ) ومن ذلك ما يروى أن رجلاً أتى به إلى عمر بن الخطاب وكان صدرته أنه قال لجماعة من الناس وقد سأله كيف أصبحت ، قال : أصبحت أحب الفتنه ، وأكره الحق ، وأصدق اليهود والنصارى ، وأؤمن بما لم أره ، وأقر بما لم يملن . ورفع إلى عمر فارسل عمر إلى علي فلما جاءه أحبره بمقالة الرجل فقال : صدق بحب الفتنه قال الله تعالى ( إنما أموالكم وأولادكم فتنة ) وبكره الحق يعني المات قال الله تعالى ( وجاءت سكرة الموت بالحق ) وبصدق اليهود والنصارى ، قال الله تعالى ( وقالت اليهود ليست النصارى على شيء ) وقلت النصارى ليست اليهود على شيء ) ويؤمن بما لم يره يؤمن بالله ويقر بما لم يخاف

يعنى الساعة (١) فقال عمر أعود بالله من معصية لا على لها ، وقال - ميد بن المسيب كان عمر يقول اللهم لا تبقى لمعصية ليس فيها أبو الحسن ، ( وقال ) مرة : لو لا على لهلك عمر ( انتهى )

( قال المؤلف ) ومن جملة علماء السنة الذين ذكروا هذه القضية الشبهجية في نور الأبصار ص ٧١ طبع مصر سنة ١٢٣٢ هـ ، واعظه واعظه ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة طبع الكتب الاشرف ص ١٧ سواء إلا في كلمة واحدة . ويمكن القول بأن القضية التي في الفصول المهمة قضية أخرى لاختلافها في اللفظ والمعنى مع ما مر نقله من كفاية الطالب وبلا حفظ .

( ومنهم ) ابراهيم بن محمد الحارثي الشافعي أخرج القضية بسند متصل من عبد الله بن أحمد بن عمار قال أنبأنا أبي قال قال علي بن موسى الرضا عليه السجدة والثامن آياته من علي صلوات الله عليه وآله قال حمل رجل إلى عمر قالوا قل له كيف أصبحت قال ( أصبحت ) أحب الفتنة وأكره الحق ( الحديث ) واعظه واعظه ابن الصباغ - سواء غير أنه قال فقال عمر : لو لا على لهلك عمر ، ( ومنهم ) ابن القيم الجوزية في الطرق الحكيمة ص ٥٥ وهذا نصه : قال ان عمر بن الخطاب سأل : جلا كيف أنت ؟ فقال من يحب الفتنة ويكره الحق ويشهد على ماله يره ، فأمر به ( عمر ) إلى السجن فأمر علي رده ، فقال صدق ، فقال كيف صدقت ، قال يحب المال والولد وقد قال الله تعالى ( إنما أموالكم وأولادكم فتنة ) ويكره الموت وهو الحق ، ويشهد ان محمداً رسول الله

(١) - ترى أن الامام علياً عليه السلام فسر عالم يخلق بالساعة في هذه الرواية بينما فسر في رواية الكشي في الكفاية بالقرآن ، ولعل التحريف وقع في رواية الكشي أو في رواية ابن الصباغ المالكي ، فلا حظ

ولم يره ، فامر عمر باطلاقه ، وقال : الله يعلم حيث يجعل رسالته .

( قال المؤلف ) يمكن الجزم بأن هذه القضية غير القضية الأولى بل والثانية التي نقلناها من المصنوع المهمة لأن القضية الأولى كان فيها القائل معلوماً وهو حذيفة وفي هذه القضية الثانية القائل مجهول ، ويمكن أن يقال إن القضية بالاختصار اختلفت ، ولكن هذه القضية التي في الطرق الحكيمة فيها تصريح بأنه يشهد بما لم يره ويبين ذلك بأنه يشهد برسالة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو لم ير محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ، عليه لا تنطبق على حذيفة عليه الرحمة لأنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتعلم منه ، ولو ما كثيرة منها معرفة المتأخرين من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذا الذي يسأل منه عمر ويجب ليس هو حذيفة لأنه آمن في عصر الخلفاء ولم يشاهد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم ،

( مراجعة قاضي عمر إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام )  
( في حثي كان له ما للرجال وما للنساء )

( مناقب الخوارزمي ) الموفق بن أحمد الحنفى ص ٩٠ ، والمصنوع المهمة لأن الصباغ المالكي ص ١٧ طبع الجف الأشرف سنة ١٢٦٩ هـ ، واليك لفظ الخوارزمي ، أخرج بإسناده المتصل عن شريح القاضي أنه قال تقدمت إلى امرأة فقالت : أيها القاضي اني جئتك بمخاضة ، قال فإن خصمك ؟ قالت أنت فأخلى لها المجلس وقال لها تكلمي ، فقالت اني امرأة وأخبرته بأن لها ابناً ولها فرجاً فقال ( شريح ) لقد كان لأمير المؤمنين ( علي بن أبي طالب عليه السلام ) في ذاتة وورث من حيث جاء البول - وكان شريح قاضي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام - فقالت انه يحيى - منها جميعاً ، فقال لها من أين يسبق البول ، فقالت ليس يسبق منها شيء - يخرجان في وقت وينفطمان في وقت

واحد فقال لك الخبرين سبب ، فقالت : أقول أعجب من ذلك ، زوجني ابن عم لي وأخدمني عياداً فوطأتها فولدتها واني جئت لك لما أولدتها ، فقام شريح من مجلس القضاء فدخل على علي (عليه السلام) فاخبره بما قالت المرأة فامر بها علي (عليه السلام) فادخلت على علي (عليه السلام) فسألهما قال القاضي ، فقالت : يا أمير المؤمنين هو الذي قال ، فاحضر زوجها ، فقال هذه زوجتك وابنة عمك قال نعم يا أمير المؤمنين ، قال أعلت ما كان ، قال نعم أخدمتها عياداً فوطأتها فولدتها ولداً ووطأتها (أي هي) بعد ذلك ، فقال له علي (عليه السلام) أفك لا جسر من عاصي الأسد ، جيئوني بدينار الحادام وكان معدلاً وامرأتين ، فقال علي (عليه السلام) خذوا هذه المرأة فادخلوها إلى بيت فالبسوها ثياباً (نقاباً خ ل) وجردوها من ثيابها . وعدوا أضلاع جهها ، ففعلوا ذلك ثم خرجوا إليه ، فقالوا يا أمير المؤمنين عدد أضلاع الجفاف اليا من ثمانية عشر ضلعاً وعدد الجفاف اليا من سبعة عشر ضلعاً فدعا (أمير المؤمنين عليه السلام) الحجام فاحذ شعرها وأعطاهما حدل (حراماً خ ل) ورداء والهدقها بالرجال ، فقال الزوج يا أمير المؤمنين ابنة عمي وامرأتني الحقن بالرجال ، من أين أخذت هذه القضية فقال له علي (عليه السلام) اني ورثتها من أبي آدم ، إن حواء لما خلقت من آدم فاضلاع الرجل أقل من أضلاع المرأة وعدد أضلاعها أضلاع رجل (وأمر بهم) فخرجوا .

(قال المؤلف) لا يخفى على المتتبع أن لفظ الخوارزمي يقرب من انقضى الشيخ الطوسي رحمه الله ، وقد أخرجه العلامة النسفي في كتابه ص ١١٥ وفيه اختلاف وزيادة ، وهذا نصه :

روى الشيخ مسنداً عن ميسرة بن شريح قال تقدمت إلى شريح امرأة فقالت اني جئت لك بحصاة ، فقال وأين خصمك ، قالت أنت خصمي ، فأخلى

لها المجلس ، فقال لها تكلمي ، فقالت اني امرأه لى ايل ولى فرج فقال  
قد كان لأمير المؤمنين فى هذه قضية ورثت من حيث جاء البول ، قالت انه  
يحيى منها جميعاً ، فقال لها من أين يسبق البول ، قالت ليس شئ منها يسبق  
يحيىان فى وقت واحد ريمقطعان فى وقت واحد ، فقال لها انك لتخبرين بمسبب  
فقلت أخبرك بما هو أعجب من ذلك تزوجنى ابن عم لى وأخدمى عادمى  
فوطأها فأولدتها وأما جملتك لما ولد لى لتفرق بينى وبين زوجى ، فقام (شريح)  
من مجلس القضاء فدخل على على عليه السلام فاحبره بما قالت المرأة فامر بها فدخلت  
( عليه ) وسألهما قال القاضى ، فقالت هو الذى أحبرك ، قال فاحصر  
زوجها ابن عمها ، فقال له عليه السلام هذه امرأتك وابنة عمك ، قل نعم ، قل  
قد علمت ما كان ، قال قد أخذتها عادمى فوطأها فأولدتها ، قال ثم وطأها  
( أى هى ) بعد ذلك ، قال نعم ، قال له على عليه السلام لانت أجراً من عاصى  
الأسد ، على بدنتار الحصى - وكان معدلاً - وبمرأتين ، فقال حذوا هذه المرأة ان  
كانت امرأة فادخلوها بيتاً والبسوها نقاباً وجردوها من ثيابها وعدوا أصلاص  
جنبها ففعلوا ، ثم خرجوا اليه ، فقالوا عدد الجنب الأيمن ثلثاً عشر ضلماً والجانب  
الأيسر أحد عشر ضلماً ، فقال على عليه السلام ( الله اكبر ) أين ترى بالخدم فاحذ  
من شعرها وأعطاها رداء وحذاء والحقتا بالرجال ، فقال الزوج بأمر المؤمنين  
امرأتى وابنة عمى الحقتا بالرجال ، ثم أخذت هذه القضية ؟ فقال لى ورثتها  
من أبى آدم وحواء خلقت من ضلع آدم وأضلح الرجال أكل من أضلاع  
النساء بضلع وعدد أضلاعها أضلاع رجل وأمر بهم فأخرجوا .

( قال المؤلف ) لا يحى على المتأمل فى هذا الحديث عافيه من الاختلاف  
مع ما تقدم نقله من مناقب الخوارزمى ، هذا وقد ذكر العلامة القسرى بسنده  
رواية الشيخ رحمه الله ان فى دعائم الاسلام أخرج هذا الحديث مره عا عه ، قال

ورواه الصدوق ما سنده من محمد بن فيس عن الباقر عليه السلام ، والمفيد عن العبدى  
من ابن طريف عن الأصمغ عن عليه السلام مع اختلاف يسير . وزاد في روايتهما  
( من قول المرأة ) جامع زوجي فولدت منه وجامعت جاريتي فولدت مني ( إلى  
أن قال ) فقال زوجها ابنة عمي وقد ولدت مني تلحقها بالرجال .

( قال المؤلف ) قال العلامة القسرى : والطاهر أحسن رواية الشيخ رحمه الله  
وقوم الراوى في روايتهما ، فإن الغثى كان في الواقع رجلاً وقد أولد الجارية  
على ما اتفق عليه الجميع وكيف ولد الرجل من بطنه .

( أقول ) استمداد العلامة القسرى من أن ولد الغثى في غير محله لانه  
يمكن أن الغثى كان واجداً لأسباب الولادة وأسباب الإبلاد ، وهذا الأمر  
من الشذوذ الواقع نظيره في العالم كثير ، فلا داعي لتضيق الحديث الذي فيه  
أن الغثى ولد وأولد ، وذلك إن سلنا أصل القضية ، ولكن العلماء الأبرار  
المعلمين على الأخبار ضعفوا الحديث المروى في هذا الباب ، وإنما ذكرناه تباً  
لمن ذكر هذه القضية في جملة الفصايا التي راجع فيها الناس أمير المؤمنين عليه السلام  
وقد أخرج ذلك المجلسي رحمه الله في البحار ٩ / ٤٨٥ ، والسيد البحراني في غابة  
المرام ص ٥٢٩ ، والمفيد في الإرشاد ، والشهيد في المسالك في كتاب الأثر  
وضعفه ، وفي شرح الدعة في كتاب الأثر فقال : في الرواية ضعف .

والمعلوم من قول علماء التشريع أن انحلاع المرأة والرجل متساويان بل  
قالوا بأن جميع العظام التي في الإنسان رجلاً كان أو امرأة أو غثى عددها  
مائتان وثمانية وأربعون عظماً ، وجعلوا رمزها كلمة ( رحم ) وفي هذه  
الاحاديث أمر آخر وهو أن حواء عليها السلام ، خلقت من ضلع آدم عليه السلام  
وهذا أمر كذبته الأخبار المروية من أهل بيت النبي صل الله عليه وآله  
وسلم كما يظهر ذلك من كتاب هل الشرايع للصدوق حيث يروى بأسناده

من الصادق عليه السلام انه مثل من كيفية حلقة أمنا حواء عليه السلام ، فقال عليه السلام خلقت من بقية طين خلق منه أبونا آدم عليه السلام ، فقبل له إن ابناً يقولون خلقت من الضلع الأيسر من أيتنا آدم ، فقال سبحانه الله ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ، هذا واختلاف الأخبار الواردة في هذا الباب يدل على عدم صحتها وعدم صدورها من المصوم إذ الاختلاف الذي يوجد فيها غير قابل للتوجيه ، واليك ما في كتاب ابن الصباغ في الفصول المهمة حتى تعرف اختلاف الأخبار المروية في الباب .

( قال ) ومن ذلك ( أى من جملة القضايا المشككة التي راجعوا فيها أمير المؤمنين على ابن أبي طالب عليه السلام ) انه عليه السلام وقعت له واقعة حاربت عليها عصره في حكمها وهي أن رجلاً تزوج بنتي ولها فرج كفرج الرجال وفرج كفرج النساء . وأصدقها جارية كانت له ودخل بها فحملت منه الحثي وجاءته بولد ثم أن الحثي وطأت الجارية التي أصدقها زوجها فحملت منها وجاءت بولد فاشتهرت نكتهما ، ورفع أمرهما إلى أمير المؤمنين على ابن أبي طالب عليه السلام فسأل من حال الحثي فأخبر أنها نحيض وتطأ وتوطأ من الجانبين وقد حملت وأحبلت ، فصار الناس متعيرين الاهتمام في جوابها وكيف الطريق ( إلى ) حكم قضائهما وفصل خطاهما ، فاستدعى أمير المؤمنين برفاً وقنبراً وأمرهما أن يعد أحضار الحثي من الجانبين فإن كانت متساوية فهي امرأة ، وإن كان الجانب الأيسر انقص من أحضار الجانب الأيمن بضع واحد فهو رجل ، فدخل على الحثي كما أمرهما أمير المؤمنين عليه السلام وعدا أحضاراً من الجانبين فوجد أحضار الجانب الأيسر تنقص من أحضار الجانب الأيمن بضع ، فأخبراه بذلك وشهدا عنده به لحكم على الحثي بأنها رجل وفرق بينهما وبين زوجها .

( قال المؤلف ) انظر إلى اختلاف هذا الحديث مع ما تقدم نقله

من مناقب الخوارزمي ، هذا وقد روى الصدوق والمفيد ما يقرب من هذا الحديث مع اختلاف في مقدار الاختلاف حيث ورد فيه أن أضلاعها كان سبعة عشر تسعة في اليمين وثمانية في اليسار

وفي أربعين السيد عطاء الله أخرج رواية عن الحسن البصري مع اختلاف وفيه أن أضلاعها كانت في الجانب الأيمن ثمانية عشر ، وفي الجانب الأيسر سبعة عشر ، فلي هذا الاختلاف الفاحش فالقول بأن هذه القضية غير صحيحة أولى .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام )

( في فتح بيت المقدس )

جاء في كتاب ثمرات الاوراق في المحاضرات تأليف الامام تقي الدين أبي بكر بن علي المعروف بابن الحجة الحموي الحنفى المتوفى سنة ٨٣٧ هـ المطبوع بهامش كتاب المنظر ( ج ٢ ص ١٥ - ص ٢٠ - طبع مصر سنة ١٣٦٨ هـ ) ما هذا نصه :

ان المسلمين تكامل لهم فتوح الشام فأقاموا على دمشق شهراً ، فجمع أبو عبيدة امراء المسلمين واستشارهم في المسير إلى قيسارية أو إلى بيت المقدس فقال له معاذ بن جبل أيها الأمير اكتب إلى أمير المؤمنين عمر لحث أمرك أمثله ، قال له : أصبت الرأي يا معاذ ، ثم كتب إلى أمير المؤمنين عمر بطلبه بذلك وأرسل الكتاب مع عرجلة بن ماصح النخعي فسار حتى وصل المدينة فلم الكتاب إلى عمر ( رضي ) فقرأه على المسلمين واستشارهم ، فقال علي رضي الله تعالى عنه يا أمير المؤمنين مر صاحبك ينزل بمحوش المسلمين إلى بيت المقدس فإذا فتح الله بيت المقدس صرف وجهه إلى قيسارية فانها تفتح بعدها ان شاء الله تعالى ، كذا أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر صدق

المصطفى صلى الله عليه وسلم وصدقت أمّ بآبائنا الحسن ، ثم دعا بدواة وياض  
وكتب : بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر إلى عامله بالشام أبي عبيدة  
أما بعد فإن أحمد الله الذي لا إله إلا هو وأصلى على نبيه ، وقد وصلّى كتابك  
فمنشيري إلى أي ناحية توجه وقد أشاء ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالمسير إلى بيت المقدس فإن الله يفتحها على يدك والسلام ، فلما وصل  
الكتاب إلى أبي عبيدة قرأه على المسلمين ففرحوا بالمسير إلى بيت المقدس  
وتقدمه الجيش إلى بيت المقدس وأقام المسلمون في القتال عشرة أيام وأهل  
بيت المقدس يظهرون الفرح لعدم الحروب ( إلى أن قال ) فأنصرف أبو عبيدة  
وأمر الناس بالكف عن القتال وكتب أبو عبيدة إلى عمر ( رض ) بطله  
بالخبر على يد ميسرة بن مروق فلما وصل الكتاب إلى عمر ( رض ) فرح  
وقرأه على المسلمين وقال منزور كان أول من تكلم عثمان بن عفان ( رض )  
فقال يا أمير المؤمنين إن الله قد أذل الروم فإن أمّ أفتت ولم تسر إليهم علموا  
أنك بأمرهم مستخف فلا يثثون إلا يسيراً ، قال فلما سمع عمر ذلك من عثمان  
جزاه خيراً وقال هل عند أحد منكم رأي غير هذا ، فقال علي ابن أبي طالب  
كرم الله وجهه : نعم هندي غير هذا الرأي وأنا أبديه إليك فذل له عمر وما هو  
بأبأ بالحسن ، قال إن القوم قد سألك وفي سؤالهم ذل وهو على المسلمين فتح  
وقد أصابهم جهد عظيم البرد والقتال وطول المقام وإن سرت إليهم فتح الله  
على يدك هذه المدينة وكان لك في مسيرك الأجر العظيم ولست آمن منهم أنهم  
إذا أمروا منك أن يأتيهم المدد من طاعتهم ويحصل للمسلمين بذلك الضرر ،  
والصواب أن تسير إليهم ففرح عمر بمشورة علي وقال لقد أحسن عثمان النظر  
في المسكدة للعدو وعلى أحسن النظر للمسلمين جزاها الله خيراً ، ولست آخذ  
إلا مشورة علي فاعرفناه إلا محمود المشورة ، ميمون العامة ، ثم إن عمر

أمر الناس أن يأخذوا الأمانة للمسير معه واستخلف على المدينة علي بن أبي طالب  
وخرج من المدينة (الح)

(قال المؤلف) القضية منفصلة أخذنا منها مقدار الحاجة فمن أراد تمام  
القضية فليراجعها في الكتاب المذكور وقد ذكرها أيضاً جماعة من المؤرخين .  
(مراجعة عمر بن الخطاب إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام)  
(في رجل نظر إلى نساء المسلمين في الطواف)

ذخائر العقبى ص ٨٢ لمحمد الدين الطبري الشافعي ، أخرج بسنده عن محمد  
ابن زياد قال كان عمر بطواف بالبيت وعلى بطواف أمامه إذ عرض رجل لعمر  
فقال يا أمير المؤمنين خذني حتى من علي بن أبي طالب ، قال وما باله ؟ قال  
لعلم عيني قال فوقف عمر حتى مر به على فقال . أطلعت عين هذا يا أبا الحسن  
قال نعم ، قال ولم ، قال لاني رأيتته يتأمل حرم المؤمنين في الطواف ، فقال  
عمر أحضت يا أبا الحسن (ثم روى) محمد الدين أيضاً بسنده عن يحيى بن  
عقيل ، قال كان عمر يقول لعل إذا سأله فزح عنه . لا ألقاني الله بعدك  
يا علي (قال) وعن أبي سعيد الخدري أنه سمع عمر يقول لعل وقد سأله عن  
شيء فاجابه . أهر ذبا لله ان أعيش في يوم است فيه يا أبا الحسن .

(قال المؤلف) أخرج ابن الأثير بعض المأخذ الفضية في النهاية ج ٣/ ١٦٣  
في مادة (عين) قال ما هذا لفظه :

(وفي حديث عمر) إن رجلاً كان ينظر في الطواف إلى حرم المسلمين  
فلطمه علي (ابن أبي طالب) فاستعدي عليه عمر فقال ضربك بحق أصابته عين  
من عبود الله ، أراد خاصة من خواص الله وولياً من أوليائه .

(قال المؤلف) فسر ابن الأثير العين بالخاصة أي أن أمير المؤمنين علي  
ابن أبي طالب عليه السلام كان خاصة من خواص الله وولياً من أوليائه فلذا عبر عنه

عمر بقوله ( عين من عيون الله ) وقد ذكر المجلس وغيره أن الأمير عليه السلام كان يقول في بعض كلماته - وذلك لما قيل له كيف أصبحت فقال في جواب السائل أصبحت - أنا الصديق الأكبر ، والفاروق الأعظم ، وأنا وصي خير البشر ، وأنا الأول ، وأنا الآخر ، وأنا الباطن ، وأنا الظاهر ، وأنا بكل شيء عليم ، وأنا عين الله ، وأنا جنب الله ، وأنا أمين الله على المسلمين بنا عبد الله ، ونحن - خزان الله في أرضه وسماؤه ، ( البح ) من مناقب ابن شهر آشوب ج ١ ما نقله ، وقد ورد في القرآن أنه عليه السلام يشاهد ويرى أعمال البشر ، وذلك حيث قال عز من قائل ( وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ) وقد فسر المؤمنون بعلي عليه السلام كما في كتب علماء السنة وعلماء الإمامية ، فراجعها .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في قضية معن بن زائدة )

تاريخ البلاذري المسمى ( فتوح البلدان ) - ص ٤٦٨ طبع مصر سنة ١٣١٩ هـ ، و - ص ٤٦٨ طبع سنة ١٣٥٠ - أخرج معن بن زائدة ( الذي صنع عاتكا كخاتم الخلافة فأخذ من خراج الكوفة مالا يدون رضى الخليفة ) ما هذا نص الفاظه .

قال قدم ( أي معن بن زائدة ) على عمر ( رض ) فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليك من أنت ؟ قال معن بن زائدة جئتك نائبا ، قال أنت فلا يحيلك الله فلما صلى صلاة الصبح قال للناس مكانكم فلما طلعت الشمس قال هذا من بن زائدة إنتهش على عاتك الخلافة فأصاب به مالا من خراج الكوفة فما تقولون فيه ؟ فقال قائل إقطع يده ، وقال قائل إصلبه ، وعلى ( عليه السلام ) ساكت ، فقال عمر ( رض ) ما تقول يا أبا الحسن ؟ قال رجل كذب كذبة حقوته في بشره فضره عمر ( رض ) ضرنا شديدا ( أروال

ميرحاً ) وحبسه فكان في الحبس ماشاء الله ، ثم أنه أرسل إلى صديق له من قريش أن كلم أمير المؤمنين ( عمر ) في تخليته سبيل ، فكلبه القرشي فقال يا أمير المؤمنين ممن بن زائدة قد أصبته من العقوبة بما كان له أملاً فان رأيت أن تخلي سبيله ، فقال عمر ( رض ) ذكرتني الطعن وكنت ناسياً علي بمن فضربه ثم أمر به إلى السجن ، فبعت ممن إلى كل صديق له لئلاذكروني لأمر المؤمنين فلبث محبوساً ماشاء الله ، ثم أن عمر ( رض ) اتقه له فقال ممن نأني به فقامه وخلي سبيله ( انتهى ) .

( قال المؤلف ) إن للفضية مقدمة ذكرها البلاذري في فتوح البلدان

( ص ٤٦٨ ) ونصها .

( قال حدثنا ) هناد ( قال حدثنا ) الأسود بن شيبان ( قال أخبرنا )

عالم بن سمير ( قال ) انتقش رجل يقال له ممن بن زائدة على خاتم الخلافة

فأصاب مالا من خراج الكوفة على عهد عمر ( رض ) فبلغ ذلك عمر ( رض )

فكتب إلى المغيرة بن شعبة أنه يلحق أن رجلا يقال له ممن بن زائدة انتقش

على خاتم الخلافة فأصاب به مالا من خراج الكوفة ، فإذا أناك كتابي هذا

ففقد فيه أمرك وأطع رسول ، فلما صلى المغيرة العصر وأخذ للناس مجالسهم

خرج ومعه رسول عمر ( رض ) فأشرايت الناس ينظرون إليه حتى وقف على

ممن ثم قال للرسول : ان أمير المؤمنين أمرني أن أطيع أمرك فيه فرفني بما شئت

فقال الرسول ادع لي بجامعة أعلقها في عنقه فأتى بجامعة لعلها في عنقه وجبها جبداً

شديداً ، ثم قال للمغيرة احبه حتى بأتيك فيه أمر أمير المؤمنين ففعل ، وكان

السجن يومئذ من قصب ، فتمهل ممن للخروج وبعت إلى أهله أن استوال

بناتي وجاريتي وعباءتي القطوانية ففعلوا فخرج من الليل وأردف جاريته فسار

حتى إذا رهب أن يقضه الصبح أباخ فاقته وعقلها ، ثم كن حتى كف عنه

الطلب فلما أسى أعاد على ناقته المباءة وشد عليها وأردف جاربه ثم سار حتى قدم على عمر (رض) وهو موقظ المنهجدين لصلاة الصبح ومعه درته لمجل ناقته وجاربه ماحية ثم دنا من عمر (رض) فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، فقال وعليك من أنت ؟ قال ممن بن زائدة جثك تابياً (إلى آخر ما تقدم نقله) .

( قال المؤلف ) أخرج هذه القضية العلامة القسرى في كتابه (ص ٥٧) ونقلها منه العلامة المحلاتى في كتابه (ص ٨٨) وقال الحديث بمحل (أفرل) لا إجمال في الحديث ولذا عرف عمر (رض) مراد أمير المؤمنين (عليه السلام) فعمل بما أراد من ضربه وحبسه تأديباً .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين في الرجل الذى أمره أمير المؤمنين )  
( (عليه السلام) أن يمسك من أسرائه )

مرائد السمطين ١ / باب ٩٥ باسناده عن ابن عباس قال كنا في جنازة قال على ابن أبى طالب لزوج أم الغلام أمسك من أسرائك ، فقال عمر (رض) ولم يمسك من أسرائه أخرج عما جثت به ، قال تريد أن يستبرى روحها لا يبقى (لا يلقى - خل) فيه شيئاً فيستوجب به الميراث من أخيه ولا ميراثه فقال عمر (رض) أعوذ بالله من معضلة لا على لها .

( قال المؤلف ) تقدم نقل هذه القضية في أول القضايا والمراجعات التى راجع فيها عمر إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وقد مر نقلها من مناقب الخوارزمى وأخرجنا نظيرها من المناقب لأبى شهر آشوب ٩ / ٤٩٩ ولفظه وأفظ فرائد السمطين سواء ، وأخرجها المجلسى في البحار ٩ / ٤٨٠ من المناقب .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) لاجابة غلام يهودى )

فرائد السمطين ١ / باب ٩٦ باسناده عن أبى الطفيل قال شهدت جنازة

الذي لا إله إلا هو أني لأجد ما في كتب أبي هارون كتبه بيده وأملأه مرسى  
 (عليه السلام) ، فأخبرني عن الواحد ، أخبرني عن وصي محمدكم يعيش من بعده وهل  
 يموت أو يقتل ؟ قال يا هاروني يعيش بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوماً ولا ينقص  
 يوماً يضرب ضربة منها - يعني قرنه - فتخضب هذه من هذه قال ( الراوى )  
 فصاح الهاروني وقطع تسبيحه وهو يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده  
 لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وأنتك وصيه ، ينبغي أن  
 تفوق ولا تفاق ، وإن تعظم ولا تستضعف ، ثم مضى به على صلوات الله  
 عليه وآله إلى منزله فقبله معالم الدين .

( قال المؤلف ) لا يخفى على علماء الحديث أن هذا الحديث حديث صحيح  
 رواه إبراهيم بن محمد المحمدي الشافعي بسند متصل عن أبي الطفيل الذي كان  
 حاضراً مشاهداً لما نقله ، وأبو الطفيل من الصحابة الكرام ولد عام أحد وروى  
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن أبي بكر وعمر وعلي (عليهم السلام) ومعاذ بن جبل  
 وحذيفة وابن مسعود وابن عباس وأن سريحة ونافع بن عبد الحارث وزيد  
 ابن أرقم وغيرهم ، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين  
 ذكر بعضهم ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب ٨٢/٥ طبع حيدرآباد  
 قال عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش بن جري بن سعد بن  
 ليث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة : أبو الطفيل الليثي ولد عام أحد  
 ومات سنة ١١٠ ، أو سنة ١٠٧ ، أو سنة ١٠٦ ، أو سنة ١٠٥ (قال) وهو آخر  
 من مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال وكان أبو الطفيل  
 ثقة في الحديث ، وكان متشيعاً ( قال ) وأدرك ثمانين سنين من حياة النبي صلى  
 الله عليه وآله وسلم ، وقال ابن عدي إن أبا الطفيل له حجة وقد روى  
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قريباً من عشرين حديثاً ، وكانت الخوارج ترميه

بالانصال بعلى وقوله بفضل أهل بيته ، وليس في روايته بأس ، وقال صالح بن أحمد عن أبيه : أبو الطفيل مكى ثقة ( انتهى ) ما ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب .

أمد القابة في معرفة الصحابة ٩٦/٣ - ٩٧/ قال ولد أبو الطفيل عام أحد ، وأدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثمانى سنين ، وكان يسكن بالكوفة ثم انتقل إلى مكة ، وكان معروفاً بكنيته ، قال روى سعيد الجريدي عن أبي الطفيل أنه قال لا يحدثك اليوم أحد على وجه الأرض أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم غيرى ، قال وكان أبو الطفيل من أصحاب علي ( عليه السلام ) المحبين له ، وشهد معه مشاهد كلها ، وكان ثقة مأموناً يعترف بفضل أبي بكر وعمر وغيرهما ، إلا أنه كان يقدم علياً وهو آخر من مات من رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، مات سنة مائة وقيل مات سنة عشر ومائة ، أخرجه الثلاثة

الاصابة ١١٠/٧ أخرج ما أخرجه في تهذيب التهذيب ، وقال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه : أبو الطفيل مكى ثقة ، قال وذكر البخارى في التاريخ الصغير عن أبي الطفيل قال أدركت ثمانى سنين من حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال أبو عمر كان أبو الطفيل يعترف بفضل أبي بكر وعمر لكنه يقدم علياً ، هذا وقد ذكره ابن حجر في القسم الاول من الصحابة وهم العدول الثقات الذين لا إشكال عليهم وأحاديثهم صحيحة مقبولة .

الاستيعاب ٩٧٣/٢ طبع حيدرآباد : أخرج ما أخرجا في أمد القابة وتهذيب التهذيب ، وزاد عليه أن قال : أبو الطفيل عامر بن وائلة الليثي ويقال الكنانى ، قال على مات بمكة بعد أن انتقل من الكوفة بعد قتل على رضى الله عنه ، قال أبو عمر كان أبو الطفيل شاعراً محسناً ، وقد ذكره ابن أبي خيثمة في شعراء الصحابة ، وكان فاضلاً عاقلاً حاضر الجواب فصيحاً

وكان متشبها في كل رضى الله عنه ويفضله ويشي على الشيخين أبي بكر وعمر  
 بترحم على عثمان ، قدم أبو الطفيل يوما على معاوية فقال له كيف وجدك  
 على حبيبك أبي الحسن قال كوجد أم موسى على موسى ، وأنكروا إلى الله  
 التقصير ، وقال له معاوية كست فيس حصر عثمان قال لا ولكنى كست فيمن  
 حصره ، قال فما منعك من نصره ؟ ( قال ) وأنت لما منعك من نصره اذ  
 توأمت به ريب المنون وكنت مع أهل الشام وكلهم قابع لك فما تريد ؟ فقال  
 له معاوية أو ما ترى طلى لدمه نصرة له ؟ قال بلى ولكنك كما قال أخرج جف  
 لا الفيلك بعد الموت تدبني وهي حياتي ما زودتني زادا

( قال المؤلف ) أخرج هذا الحديث العاصمي في ( زين الفنى في شرح  
 سورة هل أتى ) وهذا منه كما في ٢٦٨/٦ من كتاب الخدير طبع إيران للعلامة  
 الحجة الآميني حفظه الله وأيده ، قال (١) :

عن أبي الطفيل قال شهدت الصلاة على أبي بكر الصديق ثم اجتمعنا  
 إلى عمر بن الخطاب فبايعناه وأقمنا أياما مختلف إلى المسجد إليه حتى أسمعوه  
 أمير المؤمنين فينبأهم جلوس إذ أناه يهودى من يهود المدينة وهو يزعم  
 أنه من ولد هارون أخى موسى بن عمران عليه السلام حتى وقف على عمر فقال له  
 يا أمير المؤمنين أيكم أعلم بنبيكم حتى أسأله عما أريد ؟ فأشار له عمر إلى ابن  
 أبي طالب فقال هذا أعلم نبيا ومكتاب نبي ، قال اليهودى كذلك أنت  
 يا على ؟ قال سل عما تريد ، قال انى سائلك عن ثلاث وثلاث وواحدة ، قال  
 له على عليه السلام ولم لا تقول انى سائلك عن سبع ؟ قال له اليهودى اسألك عن ثلاث  
 فإن أصبت فيهن أسألك عن الواحدة وإن أخطأت في الثلاث الأول لم أسألك

(١) - قال الحجة الآميني بعد ذكره للحديث عن الحافظ العاصمي

( ما نصه ) - في الحديث سقط كما ترى :

من شيء ، وقال علي وما يدريك اذا سألني فأجبتك أخطأت أم أصبت ؟  
قال مضرب بيده علي كره فاستخرج كتاباً عتيقاً فقال : هذا كتاب ورثته  
من آبائي وأجدادي باملأه موسى وخط هارون وفيه هذه الخصال التي أريد  
أن أسألك عنها ، فقال علي وانه عليك أن أجبتك فيهن بالصواب أن تعلم  
قال وانه لئن أجبتني فيهن بالصواب لاسلمن الساعة على يدك ، قال له علي  
سل ، ( قال ) أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الأرض ، وأخبرني  
عن أول ثمرة نبتت على وجه الأرض ، وأخبرني عن أول عين نبتت على  
وجه الأرض ، ( قال له علي ) يا يهودي : ان أول حجر وضع على وجه  
الأرض فان اليهود يزعمون أنه صخرة بيت المقدس وكذبوا لكنه الحجر  
الأسود نزل به آدم معه من الجنة فوضعه في ركن البيت فالباس بمسحون به  
ويقبلونه ويمجدون العهد والميثاق فيها بينهم وبين الله ، قال اليهودي : أشهد  
بأنه لقد صدقت ( قال له علي ) وأما أول ثمرة نبتت على وجه الأرض فان  
اليهود يزعمون انها الزيتون وكذبوا ولكنها نحلة العجوة نزل بها مع آدم  
من الجنة فاصل التمركله من العجوة ، قال له اليهودي : أشهد بالله لقد صدقت  
( قال ) وأما أول عين نبتت على وجه الأرض فان اليهود يزعمون انها العين  
التي تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحياة التي نسي عنها  
صاحب موسى السكة المألحة فلما أصابها ماء العين عاشت وسمرت فاتبها موسى  
وصاحبه فأتيا النضر ، فقال اليهودي : أشهد بالله لقد صدقت ( قال له علي )  
سل ، قال أخبرني عن منزل محمد أين هو في الجنة ( قال علي ) ومنزل محمد  
من الجنة جنة عدن في وسط الجنة أقربه من عرش الرحمن عز وجل ، قال له  
اليهودي . أشهد بالله لقد صدقت ( قال له علي ) سل ، قال أخبرني عن وصي  
محمد في أهله كم يعيش بعده وهل يموت أو يقتل ؟ ( قال علي ) يا يهودي يعيش

بعده ثلاثين سنة ويخضب هذه من هذه وأشار إلى رأسه ، قاله فوثب اليهودي وقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وإن محمداً رسول الله ( انتهى ) ما في دين الفتى تأليف ابن محمد أحمد بن علي العاصمي .

( قال المؤلف ) لا يخفى على من قابل هذا الحديث بالحديث المتقدم الذي نقلناه من مرائد السمعين اشتراكهما في الالفاظ واختلافهما في بعض آخر هل هذا الاختلاف لتعدد القضية ، أو للقل بالمتن ، أو نشأ من تصحيف الرواة وتحريرهم له ؟ ولو صرفنا النظر عن اختلاف الفاظه وزيادة بعض الالفاظ فيه نحو لفظه ( في أهله ) فيما بين قوله وصي محمد وقراه كم يبيش فكيف نصرف النظر عن إسقاط آخر الحديث ، وكل ذلك يعرف بمقالة الحديثين ، ولو قلنا بأن القضية متعددة كان أولى وأوجه ويؤيده ما أخرجه العلامة النسفي في كتابه ( فضاه أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ) ص ٩١ عن الصادق عليه السلام قال :

روى ( أي محمد بن بابويه ) بإسناده عن إبراهيم ابن أبي يحيى المدني عن الصادق عليه السلام لما بايع الناس عمر بعد أبي بكر أقره رجل من شباب اليهود وهو في المسجد الحرام فسلم عليه والناس حوله ، فقال دلي على أعلكم باقة وبرسوله وبكتابه وسنته ، فأوما بيده إلى علي عليه السلام - إلى أن قال - أخبرني عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض ، وعن أول عين نبتت على وجه الأرض وعن أول حجر وضع على وجه الأرض ، ( فقال عليه السلام ) أما سؤالك عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها الزيتون وكذبوا وانما هي النخلة من العجوة سقط بها آدم عليه السلام من الجنة فترسها وأصل النخل كله منها وأما قولك عن أول عين نبتت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها العين التي بيت المقدس ونبت الحجر وكذبوا هي عين الحياة التي ما انتهى

إليها أحد إلا يحيى والحضر على مقدمة ذى القرنين فطلب حين الحياة فوجدها الحضر وشرب منها ولم يجدها ذو القرنين .

وأما قولك من أول حجر وضع على وجه الأرض قال اليهود يزعمون أنه الحجر الذى بييت المقدس وكذبوا وإنما هو الحجر الأسود مبط به آدم معه من الجنة فوضعه فى الركن والناس يستلمونه ، وكان أشد بياضاً من الثلج فاسود من خطايا بنى آدم ( الخبر ) .

( قال المؤلف ) لم ينقل الحديث كاملاً بل حنف منه كثيراً لاجل الاختصار وهذا عمل غفل بالمقصود هداية الله وآياه إلى طريق الحق والصواب هذا وقد أخرج علماء الحديث والتفسير والتاريخ قضايا جديدة ، ومراجعات كثيرة من عمر بن الخطاب ( رض ) إلى أمير المؤمنين على ابن أبى طالب ( عليه السلام ) تذكر لك أيها الطالب ما وفقنا الله تبارك وتعالى لإخراجه ، وإليك ما أخرجه أحمد بن على العاصمى فى زين الفنى شرح سورة هل أنى .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين فى جواب قيصر ملك الروم )

قال العاصمى كانت الصحابة إذا أشكلت عليهم مسألة رجعوا إليها إلى على ابن أبى طالب ( عليه السلام ) منهم عمر بن الخطاب ( رض ) فإنه روى عن عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده قال لما روى عمر بن الخطاب ( رض ) الخلافة كان رجل من الصحابة يقال له العارث بن سنان الأسدى جرى بينه وبين رجل من الانصار كلام ومسارعة ، فقام إليه الانصارى لطمه على حر وجهه فقدمه العارث بن سنان إلى عمر ( رض ) فقال يا أمير المؤمنين ان هذا الانصارى لطمنى على حر وجهى ، فقال يا عارث تريد قصاص الجمالية أم قصاص الاسلام ؟ قال بل قصاص الجمالية ، فقال عمر ( رض ) نعمذ بالله من الجمل والجمالية بعد الاسلام ، ان الله تعالى بما محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن

فصاص الجاهلية ، وكان في الجاهلية من لعن حرو وجه قطعت يده ، قال عمر  
(رض) يا حارث لا تقطع إلا في السرقة ، ثم قال طمعه كما لطمك فان الله تعالى  
يقول (والحرقات قصاص) فنضب حارث من ذلك واطلق رطلن عمر (رض)  
والمسلمون انه يريد البادية ، ففنى إلى قيصر ملك الروم فتصغر فاعجب قيصر  
دخوله في النصرانية وتركه دين الحنفية ، وكان أول من أرتد ، فاما أهل  
الردة فكانوا لا يتصورون ولا يتهودون ولا يتمجسون انما قالوا انصلي ونصوم  
ولا تؤدى الزكاة ، فاما أول من تنصر في الاسلام فاه الحارث بن سنان  
لجمع قيصر بطارقه وأمرهم بالسجود له ، وأخذ للحارث سريراً مشبكاً ذهب  
وأجرى عليه كل شهر ألف دينار ، وكان عند قيصر ثلثمائة رجل من أسرى  
المسلمين فعرض عليهم الحارث النصرانية ورغبهم فيها ورددتم في الاسلام وقال  
لهم قيصر من تنصر منكم فاقبل به كما فعلت بالحارث فلما سمعوا ذلك شقوا  
الجيوب وتنفروا للهي ورفضوا أصواتهم وقالوا (لئن لم يرحمنا ربنا وبغفر لنا  
لكونن من الخاسرين) وبكوا شديداً أسفاً على الحارث وجزعاً لما حل به بعد  
إيمانه بالله وبالقرآن وفرغ الحارث من كلامهم وقال قد نسيت القرآن كله فما  
أذكر منه إلا قوله (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة  
من الخاسرين) فاعتاض قيصر واعتزم لما رأى زهد الأسارى في النصرانية وخللا  
المجلس للبطارقة والاساقفة وقال لهم لا أدري على ما أزل فعل الحارث (على)  
الطمع في المال أو مكيدة أو وجد في دين الحنفية عيباً ؟ قالوا اكتب إلى ملك  
العرب واصله مسائل وقل لرسول الذي يرسله كتابك حتى يتجسس عن أمره  
هناك فان أجاب عن مسائلك علمنا انهم أهل العلم والنبوة وبقائهم محدود فاطلق  
أسراهم وخل عنهم ، وان لم يخبرك فتعرض عليهم النصرانية فمن قبل منهم  
استعبده ومن لم يقبله قلناه ولا نحف المكيدة منهم فان ملكهم لا يجاوز الرومية

فقال قيصر وملكهم بلغ الرومية فقلوا : ان كان أحمد الذي بشر به عيسى  
 حواريه فتعم ، وان كان غيره فما أوشك أن يندرس أمرهم : فدعا قيصر ملك  
 الروم بدواة وقرطاس وقال اكتبوا كتاباً واعرضوا عليه : بسم الله الرحمن  
 الرحيم من قيصر ملك الروم إلى عمر بن الخطاب أما بعد فإن الحارث بن سنان  
 قد تنصر وارتد عن دينكم وكنا رأيناكم على الهدى وان دينكم الحنيفية وان  
 نبيكم هو أحمد الذي بشر به عيسى فإن الله قال في الانجيل في صفته بينكم ما يختلفون  
 فيه فاتقوا الله واحيطوا ولا تحالوا تهلكوا ولا تحاربوا فتهموا على ناصر  
 ومؤيده فطوى لمن صدقه وعزده وناصره وويل لمن كذبه وخالفه ، فأخبرونا  
 ان كنتم على الهدى عن أشياء شككنا فيه بعد ما عرفناها في التوراة والانجيل  
 والزبور وقد أخبرنا انها في القرآن ، أخبرونا أولاً عن قولكم (بسم الله الرحمن  
 الرحيم) وأخبرونا عن قولكم (الحمد لله رب العالمين) وأخبرونا عن قولكم  
 (مالك يوم الدين) فبما عجباً ملك الآخرة ولم يملك الدنيا ، وأخبرونا عن  
 قولكم (اياك نعبد واياك نستعين) فقل ماذا تستعينون الله فان استعنتم به على الخير  
 لما بالكم تسمعون إلى الشر وتطلبون الملك وتقاتلون على الدنيا وتزهدون في الترهيب  
 والتعبد ، وان كنتم تستعينون به على الشر فقد ظفرتم به ، وأخبرونا قولكم  
 (إهدنا الصراط المستقيم) فهل الصراط المستقيم غير الذي أنتم عليه حتى تسألوا أم  
 شككنكم في دينكم أم كذتم نبيكم وأخبرونا عن قولكم (صراط الذين أجمع  
 عليهم) فهل أنعم الله على أمة افضل مما أنعم عليكم ، وقد قال في الانجيل أنتم  
 نعمت عليهم يعني أمة محمد الذي بشرنا به عيسى ، وأخبرونا عن قولكم (غير  
 المنضوب عليهم) أم أنتم المنضوب عليهم أم تتوقعون المنضوب من الله ، وأخبرونا  
 عن قولكم (ولا الضالين) أم أنتم الضالون أم شككنكم فيما جاء به محمد ، فهذه  
 كلمات ماقرأناها في التوراة ولا في الزبور ولا في الانجيل ، ووجدنا في التوراة

أنه الله أزاراً ورداء فأخبرونا ما أزاره وما رداؤه وعلى ما سقامه ؟ وأخبرونا عن  
 ماء ليس من الأرض ولا من السماء ، وأخبرونا عن رسول لا من الجن ولا من  
 الانس ولا من الملائكة ، وأخبرونا عن شئ يتنفس ولا روح فيه ، وأخبرونا  
 عما أوحى الله إليه لا من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ، وأخبرونا عن  
 عصا موسى (عليه السلام) ما كانت وما اسمها وكما طرلها ، وأخبرونا عن جارية بكر  
 في الدنيا لاخوين وفي الآخرة لواحد وفي رقبتهما لؤلؤ يقده خلق ، وأخبرونا  
 عن قبر سار بصاحبه ، وأخبرونا من الواحد إلى العشرة إلى المائة متفرقة  
 ثم طوى الكتاب ورفعنا إلى بطريق من بطارفته فيمته فقدم البطريرق المدينة  
 فقال ابن دار مسككم فدلوه على دار عمر (رض) فإذا ليس على داره بواب  
 ولا حجب فتحير البطريرق فقبل له أقرع الباب فقرع فخرجت جارية سوداء  
 فقالت ما تريد ؟ قال الملك فقالت الملك هو الذي في السماء لا إله غيره ، فإن  
 هبت صاحب الدار فليس هو بملك وإنما هو أجير المسلمين وأمر المؤمنين  
 قال هو أريد لا غير ، فقالت هو في سبي أرملة يقصو لها حرائجها فقال من  
 يدلي عليه ؟ فقالت ادخل السوق فإذا رأيت رجلاً طويلاً نحيفاً عليه رداء  
 غليظ مرقع الاديم ويده درة يعين الضعيف ويحمل عبثه فاعلم انه هو  
 فرجع البطريرق من باب دار عمر وأجفأت الجارية الباب واغلقت حتى دخل السوق  
 فإذا عمر (رض) قد وضع رداءه ويرفع على حمال حمله ويقول يا مسكين ما أثقل  
 حملك ، ثم أخذ درته وأراد أن يمشى فطم البطريرق انه هو ، فدفع إليه الكتاب  
 من غير ان يسلم عليه ، قال بطريق من بطارقة الروم ، قال نعم رسول فيصر  
 وألزمه كلام عمر (رض) فأخذ منه الكتاب وملك عاتقه فلما رأى ان الحارث  
 ابن سنان تنصر اغرورقت عينه ورجع الى منزله وانزل البطريرق منزلاً وبعث  
 اليه نزلًا وقرأ الكتاب فلما كان غداة يومه دخل عليه علي ابن أبي طالب (عليه السلام)

وجماعة من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم فقرأ عليهم الكتاب فبكوا باجمعهم  
الحارث بن سنان ، ثم دفع الكتاب الى علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه  
فقرأه وصحك ، ثم قال مر بدواة وقرطاس وقلم فاحضروها فكتب :

بسم الله الرحمن الرحيم : من عبد الله عمر الى قبصر ملك  
النصرانية ، أما بعد فما ذكرت من أمر الحارث بن سنان فإنه ( من يضال الله  
فلا هادي له ) وما كان دخوله في الاسلام الا طمعاً في الاموال فلما نزل ما طمع  
مال الى الذي نال منها ما طمع ، قال الله تبارك وتعالى ( ومن الناس من يعبد  
الله على حرف ) الآية ، وأما ما سألت من قول ( بسم الله الرحمن الرحيم )  
فإن اسمه شفاء من كل داء ، وعون على كل دواء ، وأما ( الرحمن ) فهو اسم  
لم يقسم به احد سوى الرحمن وأما ( الرحيم ) فرحيم بمن عصاه ثم تاب وآمن  
وعمل صالحاً ، وأما قوله ( الحمد لله رب العالمين ) فتناء اثني الله تعالى على نفسه  
بما أسعم على عباده ، وأما قوله ( مالك يوم الدين ) فإنه يملك نواصي الخلق يوم  
القيامة ، فكل من كان في الدنيا مشاكاً به او مشركاً ادخله النار ، وكل من كان  
في الدنيا موقناً به مطيعاً له ادخله الجنة برحمته ، وأما قوله ( اياك نعبد ) نحن  
نعبد ولا نشرك به شيئاً ، وكل من كان حوثناً اذا عبده يشركون معه شيئاً  
وأما قوله ( واياك نستعين ) فنستعين بالله على الشيطان أن لا يضلنا كما اضلكم  
وتحسبون انكم على شيء ، وأما قوله ( اهدنا الصراط المستقيم ) فذلك الطريق  
الواضح الى الجنة ، من عمل في الدنيا عملاً صالحاً فإنه يسلك هذا الطريق  
فمن نسأله توفيق العمل الصالح فهو الذي نسأله سلوك طريق الجنة ، وأما  
قوله ( صراط الذين انعمت عليهم ) فذلك النعم التي انعم الله على من كان قبلنا  
من النبيين والصديقين فنسأل ربنا ان ينعم علينا كما انعم عليهم ، وأما قوله  
( غير المنحوب عليهم ) فاولئك اليهود بدلوا نعم الله كفرأ فنضب الله عليهم

وجعل منهم الفردة والخنزير فقال الله ربنا ان لا يفض علينا كما غضب عليهم  
واما قوله ( ولا الضالين ) فانتم معشر الصاري تركتم دين عيسى واتخذتموه  
وامه الهين اثنين فتسأل ربنا ( ان ) لا يضلنا كما أضلكم ، واما قولكم في رب  
العالمين ما أزاره ومرداؤه فقد ذكره تبينا صلى الله عليه وسلم فقال هو وجل  
الكبرياء ودائي والعظمة أزارى . فهو كما قال جل جلاله ، واما ما قلت من مقامه  
فمقامه على القدرة ، واما سؤالك من ماء ليس من الأرض ولا من السماء فهو  
الماء الذى أخذه سليمان بن داود من عرف الخيل ، واما سؤالك من رسول لا من  
الجن ولا من الانس ولا من الملائكة فذلك الغراب الذى بعثه الله يبعث في الأرض  
ليؤارى قابيل سواة أخيه ، واما سؤالك عن شيء يقتبس ولا روح فيه فذلك  
الصبح قال الله تعالى : ( والصبح إذا تنفس ) ، واما سؤالك عما أوحى الله اليه لا من  
الجن ولا من الانس ولا من الملائكة فذلك النحل ، قال الله تعالى ( وأوحى ربك  
الى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر وما يعرشون ) واما سؤالك  
عن عصا موسى مم كانت وما اسمها واسمها زائدة لأنها إذا دخل فيها الروح زادت  
وإذا خرج منها الروح نقصت ، وكانت من العوسج ، وكانت عشرة أذرع  
وكانت من الجنة أرلها جبرئيل على شعب صلوات الله عليهما ، واما سؤالك  
عن حجارة مكر في الدنيا لأخوين وفي الآخرة لواحد وفي رقبتهما لؤلؤ يقده  
خلق فذلك النخلة في الدنيا في ذلك وفي الآخرة للمسلمين ، واما سؤالك عن  
قبر سار بصاحبه فذلك يونس بن متى سار به العورت وهو في بطنه ، واما  
سؤالك عن الواحد الى المشرقة متصلة فالواحد هو الله جل جلاله ، والاثنان  
آدم وحواء ، واما الثلاثة فجبرئيل وميكائيل وإسرافيل فهم رؤس الملائكة  
واما الأربعة فالتوراة والانجيل والزيور والفرقان ، واما الخمسة فخمس صلوات  
واما الستة فخلق الله السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ، واما السبعة  
مسيح سماوات ، واما الثمانية ( فيعمل عرش ربك هو قهم يومئذ ثمانية ) ، واما

القسعة فاسع آيات موسى ، قال الله تعالى ( واقد آتينا موسى تسع آيات يدات )  
وأما العشرة ( فذلك عشرة كاملة ) في الحج ، وأما الأحد عشر فقوله ( اني  
رأيت أحد عشر كوكبا ) وأما الاثنا عشر فقوله ( ان هذه الشهور عند الله اثنا  
عشر شهرا ) وأما الثلاثة عشر فقول يوسف لأبيه ( اني رأيت أحد عشر كوكبا  
والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ) وأما الأربعة عشر فاربعة عشر قدبلا  
من نور خلقه بالعرش مكتوبة في التوراة ليس في القرآن ولا في الزبور ولا في  
الانجيل ، وأما خمسة عشر فاذل الله تعالى الزبور على داود ليلة خمسة عشر  
من رمضان ، وأما ستة عشر فسته عشر صفاء من الملائكة ذكرهم الله تعالى  
في القرآن : فلاقوله تعالى ( الذين يحملون العرش ومن حوله ) وذكره في التوراة  
مفسرا وهم ستة عشر صفاء ، وأما سبعة عشر فاسماء من الاسماء المكتوبات  
وضمها الله على جهنم ، ولولا ذلك لفرقة جهنم زفرت تحرق ما بين السماء والأرض  
وأما ثمانية عشر فثمانية عشر حجبا من نور ، ولو لا ذلك لذاب ما بين السماء  
والأرض من نور رب العزة ، وأما تسعة عشر فتسعة عشر ملكا رؤس  
الملائكة الربانية تحت كل واحد منهم ملائكة بعدد رمل عاج وبعدد قطر المطر  
وبعدد ورق الأشجار ، وبعدد أيام الدنيا ملائكة غلاظ شداد قال الله تعالى  
( عليها تسعة عشر ) وأما العشرون فاذل الله تعالى الانجيل على عيسى لمشرقي  
ليلة مضين من رمضان ، وأما الثلاثون فقوله عز وجل ( وواحدنا موسى ثلاثين  
ليلة ) وأما الأربعون فقوله تعالى ( فتم ميقات ربه أربعين ليلة ) وأما الخمسون  
فندية المرأة خمسون من الأمل ، وأما الستون فاطعام ستين مسكيا ، وأما  
السبعون فقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا ، وأما الثمانون فحد  
القاذف ، وأما التسعون فنسوة داود ، وأما المائة فحد الزنا إذا كان بكرا  
ثم طوى الكتاب وماوله البطريق ، ومر على وجهه حتى قدم على قيصر

ودفع اليه الكتاب تفكه وقرأه وعهد إلى الأسارى فاطلغهم وأجارهم ، ثم  
قال للحارث بن سنان ان رجعت الى ديك والى بلدك لم أنقص من عطائك  
شيئاً ، فقال الحارث لو قتلني بالسيف وأحرقني بالنار لم أرجع الى بلدي ولم  
أفارق الصراية ، فقام عندهم حتى مات على الصراية ( انتهى من تشييد  
المطامن للكنتورى المطبوع بالهند )

( قال المؤلف ) ان هذه المراجعة أخرجها العلامة المحلاتي في كتابه  
ص ٢٦٣ من كتاب زين الفتي لاحمد بن محمد بن علي العاصمي الشافعي مع الاختصار  
لها وحذف بعض الفاظها معتقداً بأنه أخرج قضايا فيها ما حذف منها ، وهذا  
عذر غير مقبول وتصرف في غير محله إذ وجودها في قضية أخرى لا تنفي  
عن الوجود في هذه القضية فان المراجع لهذه القضية يمكن أن يكون جامعاً  
بتلك القضية وغير عارف بها ولا يمكنه العثور عليها .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب مسائل ملك الروم )  
تذكرة خواص الأمة ( ص ٨٥ طبع ايران - وص ١٤٥ طبع النجف  
الآشرف سنة ١٣٦٩ هـ ، قال شمس الدين الحنفي سبط ابن الجوزي : فصل  
في قول عمر بن الخطاب أعوذ بالله من معصية ليس لها أبو الحسن وما ورد في هذا  
المعنى ، قال احمد ( بن حنبل ) في الفضائل حدثنا عبد الله القواريري ( حدثنا )  
مؤمل عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب ، قال كان عمر بن الخطاب ( رض ) يقول  
أعوذ بالله من معصية ليس لها أبو حسن ، قال ابن المسيب ولهذا القول سبب  
وهو أن ملك الروم كتب إلى عمر ( رض ) يسأله عن مسائل فعرضها على  
الصحابه فلم يجد عندهم جواباً فعرضها على أمير المؤمنين عليه السلام فاجاب عنها  
في أصرح وقت باحسن جواب ( مهم قال ) ( ذكر المسائل ) قال ابن المسيب  
كتب ملك الروم الى عمر ( رض ) من قيصر ملك بني الأصفر الى عمر خليفة

المسلمين ، أما بعد طامى سائلك عن مسائل فاجبرني عنها ، ما شيء لم يخلقته  
الله ؟ وما شيء لا يعلمه الله ؟ وما شيء ليس عند الله ؟ وما شيء كله هم ؟ وما  
شيء كله رجل ؟ وما شيء كله عين ؟ وما شيء كله جناح ؟ وعن رجل لا عشرة  
له ؟ وعن أرملة لا تحمل بهم رحم ، وعن شيء يقف في روح ؟  
وعن صوت الفأوس ماذا يقول ؟ وعن ظامن ظمن مرة واحدة ؟  
وعن شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ما مثلها في الدنيا ؟  
وعن مكان لم تطلع فيه الشمس إلا مرة واحدة ، وعن شجرة نبتت من غير  
ماء ، وعن أهل الجنة فانهم يأكلون ويشربون ولا يتغوطون ولا يبولون  
ما مثلهم في الدنيا ؟ وعن موائد الجنة فان عليها الفصاح في كل قصعة الوان  
لا يخلط بعضها ببعض ما مثلها في الدنيا ؟ وعن جارية تخرج من ناعمة في الجنة  
ولا ينقص منها شيء ، وعن جارية تكون في الدنيا لرجلين وهي في الآخرة  
لواحد ، وعن مفاتيح الجنة ما هي ؟ فقرأ علي عليه السلام الكتاب وكتب في الحال  
حلقه : ( بسم الله الرحمن الرحيم ) ، أما بعد فقد وفقت على كتابك أيها الملك  
وأنا أجيبك معون الله وقوته وركه نبيا محمد صلى الله عليه وسلم ، أما الشيء  
الذي لم يخلق الله تعالى فالقرآن لأنه كلام الله وصفته وكذا كتب الله المعولة  
والحق سبحانه قديم وكذا صفته ( ١ ) أما الذي لا يبدله الله فقولكم له ولد  
وصاحبة وشريك ( ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله ) ( لم يلد ولم يولد )  
وأما الذي ليس عند الله فالظلم ( وما ربك بظلام للأبصار ) وأما الذي كله هم  
فالار تاكل ما يلقى فيها ، وأما الذي كله رجل فالماء ، وأما الذي كله عين فالشمس

( ١ ) هذه الآلة من زيادة الأشخاص الذين يزعمون بأن القرآن قديم  
ويقولون بتعدد القدماء وهو خلاف العقائد الحققة التي تنتهده جماعة الامامية  
وهي دخيلة في كلام أمير المؤمنين عليه السلام وليست من كلامه عليه السلام لأنه عليه السلام ذكر  
في الكلام الذي ينسب اليه خلاف ذلك .

وأما الذي كله جناح فالريح ، وأما الذي لا عشيرة له فآدم عليه السلام وأما الذي لم يحمل بهم رحم فمصاص موسى وكبش إبراهيم وآدم رحواء ، وأما الذي يقف من غير روح فالصبح لقر له تعالى ( والصبح إذا تنفس ) وأما النافوس فانه يقول طافاً طناً ، حقاً حقاً ، مهلاً مهلاً ، عدلاً عدلاً ، صدقاً صدقاً ، ان الدنيا قد خربت واستهوتنا بعض الدنيا فرنا فرنا ، ما من يوم يمضي هنا إلا أوهى منا ركناً ، ان الموت قد أحبرنا أنا نرجل فاسترحنا ، وأما الظاعن فطور سيناء لما عصت بنو اسرائيل وكان بينه وبين الأرض المقدسة أيام فقلع الله منه قطعة وجعل لها جناحين من نور فتقه عليهم ، فذلك قوله ( وإذا تلقا الجبل فرقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم ) وقال لبي اسرائيل إن لم تؤمنوا والا أوقته عليكم فلما تواروا رده الى مكانه ، وأما المكان الذي لم تطلع عليه الشمس إلا مرة واحدة فارض البحر لما خلقه الله لمسى عليه السلام وقام الماء أمثال الجبال ويبيت الأرض بطلوع الشمس عليها ثم عاد ماء البحر الى مكانه ، وأما الشجرة التي يسير الراكب في ظلها مائة عام فشجرة طوى وهي سدرة المنتهى في السماء السابعة اليها ينتهى أعمال بنى آدم وهي من أشجار الجنة ليس في الجنة قصر ولا بيت الا وفيه غصن من أغصانها ومثلها في الدنيا الشمس أصلها واحد وضوؤها في كل مكان وأما الشجرة التي نبتت من غير ماء فكشجرة يونس ، وكان ذلك معجزة له لقوله تعالى ( وأنبتنا عليه شجرة من يقطين ) وأما غذاء أهل الجنة فثلهم في الدنيا الجنين في بطن أمه فانه يغذى من سرتها ولا يورل ولا يتغوط ، وأما الألوان في القصعة الواحدة فثلها في الدنيا البيضاء فيها لوان أبيض وأصفر ولا يختلطان وأما الجارية التي تخرج من القفاحة فثلها في الدنيا الدودة تخرج من القفاحة ولا تتغير ، وأما الجارية التي تكون بين اثنين فالتغلة التي تكون في الدنيا لمؤمن مثلي وكافر مثلك ، وهي لي في الآخرة دونك لأنها في الجنة وأنت

لا ندخلها ، وأما مفاتيح الجنة فلا آله إلا الله محمد رسول الله ، قال ابن المبر .  
فلما قرأ فيصر الكتاب قال ما خرج هذا الكلام إلا من بيت البيرة ثم مدأل  
عن المجيب فقبل له هذا جواب ابن عم محمد صلى الله عليه وسلم ، فكتب إليه  
سلام عليك أما بعد فقد وفقت على جوابك وعليت أنك من أهل بيت النبوة  
ومعدن الرسالة ، وأنت موصوف بالشجاعة والعلم ، وأوثر أن تكشف لي  
عن مذهبكم في الروح التي ذكرها الله في كتابكم في قوله تعالى ( ويسألونك  
عن الروح قل الروح من أمر ربي ) فكتب إليه أمير المؤمنين عليه السلام أما بعد :  
فالروح نسكة لطيفة ولعبة شريفة من صنعة باريها ، وقدرة منشئها ، أخرجها  
من خزائن ملكه واسكنها في ملكه ، فهي عنده لك سبب وله عندك وديعة  
فاذا أخذت مالك عنده أخذ ماله عندك والسلام .

( قال المؤلف ) ذكر العاصمي في زين الفق هذه القضية ، وذكرها  
من علماء الإمامية العلامة التستري في كتابه ص ٨٤ مختصراً ، وقد أخرج  
صاحب تذكرة خواص الأمة قضايا أربعا ذكرها جميعاً ان شاء الله ، وقد  
ذكرنا بعضها فيما تقدم وهي قضية المتوعدة التي أمر عمر رجبها فنه  
أمير المؤمنين عليه السلام عن ذلك ، وقضية المرأة التي وضعت ستة أشهر ، وقضية  
الامرأة التي نسكت في عدتها ، وقضية الرجلين الذين أودعا عند امرأة مائة  
دينار ، ( قال ) وقال عمر في الارلين : لو لا علي لهلك عمر ، وقال في الثالثة  
الهم لا تبقي لمعضلة ليس لها ابن أبي طالب ، وقال في الرابعة : لا أبقاني الله  
بعد ابن أبي طالب ، ثم ذكر أحد عشر بيتاً من نصيدة طويلة للوزير صاحب  
ابن عباد منها قوله :

هل مثل قولك إذ قالوا مجاهرة لو لا علي هلكنا في فتاوتنا

وأخرج القضية أيضاً العلامة المحلاتي في كتابه ص ٧٥٦ من كتاب التذكرة لا غيرها

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب احبار اليهود)

( لما سألوا من أصحاب الكهف وغير ذلك )

( الرايس ) في قصص الانبياء لابي اسحاق الشلبي النيسابوري ص ٢٣٢

ص ٢٣٩ وهو من علماء القرن الخامس وكانت وفاته سنة ٤٢٧ أو سنة ٤٣٧  
وأخرجها أيضاً محمد بن علي الحكيم الترمذي في كتابه ( الفتح المبين في كشف  
حق اليقين ) وقد نقل عنه الفضية السيد البحراني في غاية المرام ص ٥١٧ ونقلها السيد  
في تشييد المطاعن ، واليك لفظ الرايس كما في كتاب المدر ٦/ ٨٨ ( قال ) لما دلى  
أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخلافة أقاء قوم من أحبار اليهود  
فقالوا يا عمر أنت ولي الأمر بعد محمد صلى الله عليه وسلم وصاحبه واثاريد  
أن نسألك عن خصال إن أخبرتنا عنها علمنا أن الاسلام حق وإن محمداً كان  
نبياً ، وإن لم نخبرنا علمنا أن الاسلام باطل وإن محمداً لم يكن نبياً ، فقال  
سلوا عما بدا لكم ، قالوا أخبرنا عن أقفال السماوات ما هي ، وأخبرنا عن مفاتيح  
السماوات ما هي ، وأخبرنا عن قبر سار بصاحبه ما هو ، وأخبرنا عن أنذر  
قومه لاهو من الجن ولاهو من الانس ، وأخبرنا عن خمسة أشياء مشوا على  
وجه الارض ولم يخلقوا في الارحام ، وأخبرنا ما يقول الدراج في صياحه ،  
وما يقول الديك في صراخه ، وما يقول الفرس في صهيله ، وما يقول الضفدع  
في نقيقه ، وما يقول الحمار في نهيقه ، وما يقول القنبر في صفيره ؟

( قال ) فنكس عمر رأسه في الارض ( ثم قال ) لا عيب بعمر إذا مثل

عمالا يعلم أن يقول لا أعلم ، وأن يسأل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم ، فوثب اليهود وقالوا .  
نشهد أن محمداً لم يكن نبياً ، وإن الاسلام باطل ، فوثب سليمان الفارسي وقال  
للإهود قفوا قليلا ، ثم توجه نحو علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه حتى دخل  
عليه فقال يا أبا الحسن أغث الاسلام ، فقال وما ذاك ؟ فأخبره الخبر

فأقبل برؤس في بردة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر إليه عمر وثب قائما فاعتقه وقال : يا أبا الحسن أنت لكل معصية وشدة تدعى ، فدعا على كرم الله وجهه اليهود ، فقال صلوا عما بدائكم فان النبي صلى الله عليه وسلم على الم باب من العلم فتشعب لي من كل باب ألف باب ، فسأله عنها فقال عن كرم الله وجهه : إن لي عليكم شريعة إذا أخبرتكم كما في توراتكم دخلتم في ديننا وآمنتم فقالوا نعم ، فقال صلوا عن حصة خصلة

( قالوا ) أخبرنا عن أنفال السيارات ماهي ؟ قال أنفال السيارات تشرك بالله لان العبد والامة اذا كانا مشركين لم يرتفع لهما عمل ، قالوا : فأخبرنا عن مفاتيح السماوات ماهي ؟ قال شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله فحمل بعضهم ينظر الى بعض ويقولون : صدق الفقي ، قالوا فأخبرنا عن قبر سار بصاحبه ، فقال ذلك الحوت الذي النقم يونس بن متى فسار في البحر السبعة ، فقالوا . أخبرنا عن أنذر قومه لا هو من الجن ولا هو من الانس قال هي عملة سليمان ابن داود قالت ( يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون ) قالوا : فأخبرنا عن خمسة مشوا على الارض ولم يخلقوا في الارحام . قال : ذلك آدم وحواء ونافذة صالح وكبش ابراهيم وهما موسى قالوا : فأخبرنا ما يقول الدراج في صياحه . قال : يقول ( الرحمن على العرش استوى ) قالوا فأخبرنا ما يقول الديك في صراحه ، قال يقول : أذكروا الله يا غافلين ، قالوا : أخبرنا ما يقول العرس في صهيله قال : يقول - إذا مشى المؤمنون الى الكافرين الى الجهاد - اللهم انصر عبادك المؤمنين على الكافرين ، قالوا فأخبرنا ما يقول الحمار في لهيقه ؟ قال يقول : ليس الله العشار وينهق في أعين الشياطين ، قالوا فأخبرنا ما يقول الضفدع في نقيقه ، قال يقول : سبحان ربى المعبود المسبح في لجج البحار ، قالوا

فأخبرنا ما يقول القبر في صفيره ، قال يقول : اللهم ارحم مفضل محمد وآل  
محمد وكان اليهود ثلاثة نفر فقال اثنان منهم : نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً  
رسول الله ووثب الحبر الثالث فقال يا علي لقد وقع في قلوب أصحابي ما وقع  
من الإيمان والتصديق وقد بقي خصلة واحدة أسألك عنها فقال : سل عما بدا  
لك . فقال أخبرني عن قوم في أول الزمان ماتوا ظلمات وتسع سنين ثم أعيانهم  
الله فما كان قصتهم ؟ قال علي رضي الله عنه يا يهودي هؤلاء أصحاب الكهف وقد  
أزل الله على نبينا قرآناً فيه قصتهم : وإن شئت قرأت عليك قصتهم : فقال  
اليهودي ما أكثر ما قد سمعنا قرآنكم أن كنتم عالماً فأخبرني بأسمائهم وأسماء  
آبائهم وأسماء مدینتهم وأسماء ملكهم وأسماء كلهم وأسماء جيلهم وأسماء كهفهم وقصتهم  
من أولها إلى آخرها . فاحتج علي (عليه السلام) بوردة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، ثم قال : يا أخا العرب حدثني حبيب محمد صلى الله عليه وسلم أنه كان بأرض  
رومية مدينة يقال لها أفسوس ، ويقال هي طرسوس ، وكان اسمها في الجاهلية  
أفسوس ، فلما جاء الإسلام سموها طرسوس ، قال وكان لهم ملك صالح فمات  
ملكهم وانتشر أمرهم فسمع به ملك من ملوك فارس يقال له (دقيانوس) وكان  
جباراً كانراً فأقبل في عساكر حتى دخل أفسوس فأنعمها دار ملكه وبقي فيها  
قصر ، فوثب اليهودي وقال إن كنتم عالماً فصف لي ذلك القصر ومجده  
فقال يا أخا اليهود ابق في قصر من الرعام طوله فرسخ وعرضه فرسخ واتخذ  
فيه أربعة آلاف أسطوانة من الذهب والفضة فندبل من الذهب لها سلاسل  
من اللجين تدرج في كل ليلة من الأدهان الطيبة ، واتخذ لشرقي المجلس كوفوا لغربه  
كذلك ، وكانت الشمس من حين تطلع إلى حين تغيب تدور في المجلس كيفما  
دارت ، واتخذ فيه سريراً من الذهب طوله ثمانون ذراعاً في عرض أربعين  
ذراعاً مرسماً بالجرار ، ونصب على بين السرير ثمانين كرسيّاً من الذهب

فاجلس عليها بطارقه ، واتخذ أيضاً ثمانين كرسياً من الذهب عن يساره فاجلس عليها مراقته ، ثم جلس هو على السرير ووضع التاج على رأسه ، فوثب اليهودى وقال يا اهل لما كنتم عالماً فأخبرنى . ثم كان تاجه ، قال : يا اهل اليهود كان تاجه من الذهب الديك له تسعة أركان على كل ركن لؤلؤة نضى . كما يبنى المصباح في الليلة الظلماء ، واتخذ خمسين غلاماً من أبناء البطارقة فنطقهم بمناظرة الديباج الأحمر ، وسرو لهم بسر اويل القز الأخضر ، ونوتجهم ودمليهم وخالطهم وأعطاهم عهد من الذهب وأقامهم على رأسه واصطبع ستة غلمان من أولاد العلماء وجعلهم وزراءه فلما قطع أسرارهم وأقام منهم ثلاثة عن يمينه وثلاثة عن شماله فوثب اليهودى وقال يا اهل ان كنتم صادقاً فأخبرنى ما كانت أسماء الستة فقال على كرم الله وجهه : حدثنى حبيبى محمد صلى الله عليه وسلم ان الذين كانوا من يمينه أسمائهم ( تلميذا وسكسليا وعسليبا ) وأما الذين كانوا عن يساره ( فرطلبوس وكشطوس وسادنيوس ) وكان يستشيرهم في جميع أموره ، وكان اذا جلس كل يوم في محرابه واجتمع الناس عنده دخل من الباب ثلاثة خلة في يد أحدهم جام من الذهب ملوء من المسك ، وفي يد الثاني جام من فضة ملوء من ماء الورد ، وعلى يد الثالث طائر فيصبح به فيطير الطائر حتى يقع في جام ماء الورد فيتمرغ فيه فينشف ما فيه بريشه وجناحيه ، ثم يصبح به الثاني فيطير فيقع في جام المسك فيتمرغ فيه فينشف ما فيه بريشه وجناحيه فيصبح به الثالث فيطير فيقع على تاج الملك فينفض ريشه وجناحيه على رأس الملك بما فيه من المسك وماء الورد ، فكذلك الملك في ملكه ثلاثين سنة من غير أن يصيبه صداع ولا وجع ولا حمى ولا إمباب ولا بصاق ولا مخاط ، فلما رأى ذلك من نفسه عنا وطنى ونجبر واستعصى وأدعى الربوبية من دون الله تعالى ودعا إليه وجروه قومه بكل من أجابه أعطاه وحياه وكساه وخلع عليه ومن لم يجبه ويتابعه قتله

فأجابوه ، أجمعهم فأقاموا في ملكه زمناً يعبدونه من دون الله تعالى فبينا هو ذات يوم جالس في عيد له على سريرته وإسراج على رأسه إذ أتى بعض بطارفته فأخبره أن عساكر الفرس قد غشيت به يربدون قلبه فاغتم لذلك غما شديداً حتى سقط الساج عن رأسه وسقط هو عن سريرته فمطر أحد فتيته الثلاثة لدين كانوا عن يمينه إلى ذلك . وكان عافلاً يقول له تملينا . فتفكر وتذكر في نفسه وقال لو كان دقيانوس هذا إلهاً كما يزعم لما حزن ولما كان ينام ولما كان يبول ويتغوط وإيست هذه الأفعال من صفات الآلهة ، وكان العتية الستة يكتفون كل يوم عند واحد منهم وكان ذلك اليوم نوبة تملينا : فاجتمعوا عنده فأكادوا شربوا ولم يأكل تملينا ولم يشرب ، فقالوا : يا تملينا مالك لا تأكل ولا تشرب ، فقال يا اخواني قد وقع في قلبي شيء مسمى عن الطعام والشراب والمنام فقالوا : وما هو يا تملينا فقال أطلت فكري في هذه السماء فقلت من رمتها صفاء محفوظاً بلا علاقة من فوقها ولا دعامة من تحتها ، ومن أجرى فيها شمسها وقمرها ومن زينها بالنجوم ، ثم أطلت فكري في هذه الأرض من سطحتها على ظهر اليوم الزاخر ومن حبسها ورعتها بالجبال الرواسي لئلا تنميد ، ثم أطلت فكري في نفسي فقلت من أخرجني جنياً من بطن أمي ؟ ومن غذاني ، ورأيت ، إن لهذا صنفاً ومدرأً سوى دقيانوس الملك فانكبت العتية على رجله يقلونهم ما ولاوا يا تملينا لقد وقع في قلوبنا ما وقع في قلبك فأشر علينا فقال : يا اخواني ما أجد لي ولكم حيلة إلا الحرب من هذا الجبار إلى ملك السموات والأرض ، فقالوا : الرأي ما رأيك فوثب تملينا فابتاع تمرأ بثلاثة دراهم وسرها في ردائه وركبوا خيولهم ومخرجوا فلما ساروا قدر ثلاثة أميال من المدينة قال لهم تملينا يا اخوتاه قد ذهب عما ملك الدنيا ورأى عنا أمره فاذلوا عن خيولكم وأمشوا على أرجلكم لئلا تفتك بجمل من أمركم فرجا ومخرجاً ، فزلوا عن خيولهم ومشوا على أرجلهم سبعة فراسخ

حتى صارت أرجلهم تفطر دماً لأنهم لم يتنادوا المشى على أقدامهم فاستقبلهم رجل راع فقالوا : أيها الراعي اعنك شربة ماء أو لبن ؟ فقال عندي ما تحبون ولكني أرى وجوهكم وجوه الملوك وما أظنكم إلا عرانا فآخبروني بقصتكم فقالوا : يا هذا إما دخلنا في دين لا يحل لنا الكذب أئنيجينا الصدق ؟ قال : نعم ، فآخبروه بقصتهم فالكب الراعي على أرجلهم يقبلها ويقول : قد وقع في قلمي ما وقع في قلوبكم فقفوا لي ما هنا حتى أرد الأغنام إلى أربابها وأعود إليكم فوقفوا له حتى ردوا وأهل يسمي قبيحه كلب له فوثب اليهودي قائماً وقال يا علي ان كنت عالماً فآخبرني ما كان لون الكلب واسمه ؟ فقال يا أخا اليهود حدثني حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم أن الكلب كان ألقى بسواد وكان اسمه قطمير . قال فلما نظر العتبة قال بعضهم لبعض : أما نخاف أن يفضحنا هذا الكلب ببيحه فآخروا عليه طرداً بالحجارة فلما نظر إليهم الكلب وقد ألحوا عليه بالحجارة والطرد أقنى على رجله وتمطى وقال بلسان طاق ذاق : يا قوم لم تطردوني وأنا أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له ، دعوني أحرسكم من عدوكم وأقرب بذلك إلى الله سبحانه وتعالى ، فتركوه ومضوا فصعد بهم الراعي جبلاً وانحط بهم أعلى كهف .

فوثب اليهودي وقال يا علي ما اسم ذلك الجبل ؟ وما اسم الكهف قال أمير المؤمنين عليه السلام يا أخا اليهود اسم الجبل ماجلوس ، واسم الكهف الوعيد ، وقيل : حيرم (الترديد من الراوي) قال : وإذا بقاء الكهف أشجار مثمرة وعين غزيرة فاكلوا من اشجار وشربوا من الماء وجنهم الليل فآدوا إلى الكهف ، وربض الكلب على باب الكهف ومد يديه عليه ، وأمر الله ملك الموت بقبض أرواحهم ووكّل الله تعالى لكل رجل منهم ملائكة يقبلونه من ذات اليمين إلى ذات الشمال ومن ذات الشمال إلى ذات اليمين ، قال : وأرسل الله تعالى إلى الشمس فكانت

تزاور عن كهفهم ذات اليمين إذا طلعت ، وإذا غربت تقرر عنهم ذات الشمال فلما رجع الملك ، دقيانوس ، من عيده سأل عن الفتية فقيل له : انهم اتخذوا إلها غيرك وخرجوا هارين منك فركب في ثمانين ألف فارس وجعلوا يقتفون آثارهم حتى صعد الجبل وشارف الكهف فنظر اليهم مضطجعين فظن انهم نيام فقال لأصحابه : لو أردت ان أعاقبهم بشئ ما عاقبتهم بأكثر مما عاقبوا به أنفسهم فاتوني بالبنايتين فأتى بهم فرددوا عليهم باب الكهف بالجبس والحجارة ، ثم قال لأصحابه : قولوا لهم يقولوا لأهلهم الذي في السماء ان كانوا صادقين يفرجهم من هذا الموضع ، فكثروا ثلثمائة وتسع مئة فنفتح الله فيهم الروح وهموا من رقدتهم لما برزت الشمس ، فقال بعضهم لبعض : لقد خفينا هذه الليلة عن عبادة الله تعالى قوموا بنا إلى العين ، فإذا بالعين قد غارت والاشجار قد جفت فقال بعضهم لبعض : أنا من أمرنا هذا لني عجب ، مثل هذه العين قد غارت في ليلة واحدة ، ومثل هذه الاشجار قد جفت في ليلة واحدة ، فالتقى الله عليهم الجوع ، فقالوا أيكم ينهب بورقكم هذه إلى المدينة فليأتنا بطعام منها ولينظر أن لا يكون من الطعام الذي يبعث بشحم الخنازير ، وذلك قوله تعالى ( فاعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فليظفر أيها أركى طعاماً ) أي أحل واجود وأطيب فقال ثلثيها : يا أخوتي لا يأتكم أحد بالطعام غيري ، ولكن أيها الراعي ادفع لي ثيابك وخذ ثيابي فلبس ثياب الراعي وسرته وكان يمر بمواضع لا يعرفها وطريق ينكرها حتى أتى باب المدينة فإذا عليه علم أخضر مكتوب عليه : لا إله إلا الله عيسى روح الله صلى الله على نبيا وعليه وسلم ، نطق الفتى ينظر إليه ويسمع عينيه ويقول : أراني نائماً ، فلما طال عليه ذلك دخل المدينة فر بأفوام يقرؤون الانجيل واستقبله أقرام لا يعرفهم حتى انتهى إلى السوق فإذا هو بجبان ، فقال له يا خبار ما اسم مدينتكم هذه ؟ قال : افسوس ، قال وما

اسم ملككم ؟ قال : عبد الرحمن ، قال تملينا : ان كنت صادقا فان امرى عجيب اذفع الى بهذه الدرام طعاما وكانت دراهم ذلك الزمان الاول ثقالا كبراً فعجب الخباز من تلك الدرام ، فوثب اليهودى وقال : يا اهل ان كنت عالماً فاخبرني كم كان وزن الدرهم منها ، فقال : يا ابا اليهود اخبرني حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم وزن كل درهم عشرة دراهم وثلاثا درهم ، فقال له الخباز : يا هذا انك قد اصببت كثيراً فاعطني بعضه والا ذهبت بك الى الملك فقال تملينا ما اصببت كثيراً وانما هذا من ثمن تمر بعته بثلاثة دراهم منذ ثلاثة أيام وقد خرجت من هذه المدينة وهم يعبدون دقيانوس الملك ، فتعصب الخباز وقال : ألا ترضى ان اصببت كثيراً ان تعطيني بعضه حتى تذكر رجلاً جباراً كان يدعى الربوية قد مات منذ ثلثمائة سنة رئيسه ربي ، ثم أمسكه واجتمع الناس ثم انهم اتوا به الى الملك . وكان عاقلاً عادلاً . فقال لهم : ما قصة هذا الفقى ؟ قالوا اصاب كثيراً فقال له الملك ، لا تخف فان نيتنا هي ان نأخذ من السكنور الا خمسها فادفع الى خمس هذا السكنر وامض سالماً ، فقال : ايها الملك تثبت في امرى ما اصببت كثيراً وانما انا من اهل هذه المدينة ، فقال له : انت من اهلها ؟ قال نعم ، قال افتعرف فيما احداً ؟ قال نعم قال فسم لنا فسمى له نحواً من الف رجل فلم يعرفوا منهم رجلاً واحداً ، قالوا : يا هذا ما نعرف هذه الاسماء وليست هي من اهل زماننا وليسكن هل لك في هذه المدينة داراً ؟ فقال نعم ايها الملك فابعث معي واحداً ، فبعث معه الملك جماعة حتى اتى بهم داراً ارفع داراً في المدينة وقال : هذه دارى ، ثم قرع الباب فخرج شيخ كبير قد استرخى حاجباه من الكبر على عينيه وهو فرح مرعوب مذعور ، فقال : ايها الناس ما بالكم ، فقال له رسول الملك : ان هذا العلام يزعم ان هذه الدار داره فعصب الشيخ والتفت الى تملينا وتبينه وقال له ما اسمك

قال تملينا بن فليس ، فقال له الشبح أعد علي قاعد عليه ، فانك الشيخ على  
يديه ورجليه يقبلهما ، وقال هذا جدى ورب السكبة ، وهو أحد الفتية الذين  
هربوا من دقيانوس الملك الجبار الى جبار السموات والارض ولقد كان عيسى  
عليه السلام أخبرنا بقصتهم وانهم سيحيون ، فانهم ذلك إلى الملك وأتى اليهم وحضرهم  
فلما رأى الملك تملينا نزل عن فرسه وحمل تملينا على عاتقه لحمل الناس فقبلون  
يديه ورجليه ويقولون له يا تملينا ما فعل بأصحابك ؟ فأخبرهم أنهم في الكهف  
وكانت المدينة وليها رجلان ملك مسلم وملك نصراني ، فركبا في أصحابهما وأخذ  
تملينا فلما صاروا قريباً من الكهف قال لهم تملينا : يا قوم إلى أحواف أن  
لاخوتى يحدون وقع حوافر الخيل والدواب وصلصلة اللجم والسلاح فيظنون  
أن دقيانوس قد غشيهم فيموتون جميعاً ، فقفوا قليلاً حتى ادخل اليهم فأخبرهم  
فوقف الناس ودخل تملينا عليهم فوثب اليه الفتية واعتنقوه وقالوا : الحمد لله  
الذي نجناك من دقيانوس ، فقال دعوني منكم ومن دقيانوس كم لبثتم ؟ قالوا  
لبثنا يوماً أو بعض يوم ) قال بل لبثتم ثلثمائة وتسع سنين وقد مات دقيانوس  
وانقرض قرن بعد قرن وآمن أهل المدينة بالله العظيم وقد جاءكم فقالوا له :  
يا تملينا تريد ان تصير ما فتنة للعالمين ، قال فإذا تريدون قالوا : أرفع يدك  
ونرفع أيدينا وندعوا أيديهم وقالوا : اللهم بحق ما أرينا من المعجائب في أنفسنا  
إلا قبضت أرواحنا ولم يطلع علينا أحد ، فأمر الله ملك الموت فقبض أرواحهم  
وحملهم الله باب الكهف ، وأقبل الملكان يطرفان حول الكهف سبعة أيام  
فلا يجدان له باباً ولا منفذاً ولا ملكاً ، فأيقنا حينئذ بلطف صنع الله الكريم  
وان أحوالهم كانت عرة أرام الله أيامها ، فقال المسلم على ديني ماتوا وأنا أنى  
على باب الكهف سجداً ، وقال النصراني بل ماتوا على ديني فأنا أنى على باب  
الكهف ديراً ، فاقتل الملكان صاحب المسلم النصراني فبنى على باب الكهف

مسجداً فذلك قوله تعالى ( قال الذين غابوا على أمرهم لتخفن عليهم مسجداً )  
 وذلك يا يهودى ما كان من قصتهم ، ثم قال على كرم الله وجهه لليهودى  
 سألتك به يا يهودى أوافق هذا ما فى نور تكلم ؟ قال اليهودى ما زدت حرقاً  
 ولا نقصت حرقاً يا أبا الحس ، ولا تسمى يهودياً أشهد أن لا إله إلا الله وأن  
 محمداً عبده ورسوله وأنت أعلم هذه لامة .

( قال المؤلف ) هذا لفظ أبى اسحاق الثعلبى فى العرايس وفيه اختلاف  
 يسير مع ما من قصص الانبياء وما فى قصص الانبياء غير كامل بل أخرج القضية  
 الى قوله ( وكان اسمه قطمير ) وقد وجدنا ذلك فى كتاب تشييد المطاعن وحيث  
 لم يحضر لدينا قصص الانبياء فقلناه من التشييد ، وقد أخرج ذلك السيد فى غاية  
 المرام ص ١٧٠ فقلنا عن كتاب ( الفتح المبين فى كشف حق اليقين ) تأليف محمد  
 ابن على الحكيم القرمذى ، وقد أخرج ذلك أيضاً غير تام وما فى غاية المرام  
 الى قوله ( هو ثوب الخبر الثالث ) وفيه اختلاف فى الالفاظ ، هذا وما فى  
 العرايس اكمل من غيره غير ان الامامية لا توافق على جميع ما فيه .

( مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى جواب كعب الأحبار )

كنز العمال ٤ / ٥٥ من طبقات ابن سعد بسنده عن جابر بن عبد الله أن  
 كعب الأحبار قدم زمن عمر بن الخطاب ( رض ) فقال ونحن جلوس عنده  
 ( يا عمر ) ما كان آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر ( رض ) بل  
 علياً فقال ابن هو ؟ قال هو ذا ، فسأله فقال على أسندته الى صدرى فوضع  
 رأسه على منكبي وقال الصلاة الصلاة ، فقال كعب كذا لك عهد الانبياء وبه  
 أمروا وعليه يبعثون ، قال فمن غلبه ؟ قال بل علياً فسأله قال : كنت اغسله  
 وكان ابن عباس جالساً وشقران ( وفضل ) يختلفان الى الماء ( ابن سعد ) أى  
 فى الطبقات .

( قال المؤلف ) ان قضية اسناد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لشيء الى صدره قضية مشهورة ذكرها علماء السنة وعلماء الامامية ، ومن جملة من ذكرها من علماء السنة الكسبي الشافعي في كتابه كفاية الطالب ص ١٢٣ فانه أخرج ذلك بسنده عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في بيتها لما حضره الموت : أدهوا لي حبي فدهوت له أبا بكر فظفر اليه ثم وضع رأسه ثم قال ادهوا لي حبي فدهوت له عمر فلما ظفر اليه وضع رأسه ثم قال ادهوا لي حبي فقلت ويلكم ادهوا له علياً فواقه ما يريد غيره فلما رآه أفرج الثوب الذي كان عليه ثم ادخله فيه فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه ( ثم قال الكسبي ) والذي يدل على ان علياً كان أقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند وفاته ما ذكره أبو يعلى الموصلي في مسنده والامام أحمد في مسنده ( ج ٦ ص ٣٠٠ ) وأخبرنا أبو الفتح نصر الله ابن أبي بكر بدمشق ، أخبرنا أبو علي حنبل بن عبد بن فرج ، أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين ، أخبرنا أبو علي ابن المذهب ، أخبرنا أبو بكر القطيعي ، حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن أم موسى عن أم سلمة ، قالت والذي أحلف به إن كان علي عليه السلام لأقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال حدثنا رسول الله غداة بعد غداة يقول جاء علي مراراً قالت فاطمة (١) كان يبعثه في حاجة فجاء بعد فطنت ان له اليه حاجة فخرجنا من البيت فعدنا عند الباب فكنست من ادناهم من الباب فأكب عليه لجلل بشاره ويناجيه (٢) ثم نهض من يومه ذلك فكان أقرب الناس به عهداً ( ثم قال الكسبي ) قلت : فكذا أخرج به الامام أحمد

(١) - كان بعثه ( مسند أحمد ) .

(٢) ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك ( مسند

في مسنده ج ٦ ص ٣٠٠ ، والموصلي سواء ، غير أن الموصلي قال في مسنده ( فأكب علي علي عليه السلام ) انتهى .

( قال المؤلف ) قال الكنجي لفظ أحمد في مسنده ولفظ الموصلي في مسنده سواء ( أي مع ما أخرجه في كفاية الطالب ) ولما راجعنا مسند أحمد رأينا أن لفظ أحمد ولفظ الكنجي فيه اختلاف

ومن جملة من أخرج ذلك موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي في كتابه المعروف بمقتل الحسين عليه السلام ١ / ٣٨ طبع النجف الأشرف سنة ١٣٦٧ أخرج بسنده المتصل عن علقمة والأسود عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في بيتي لما حضرته الممات أدعوا لي حبيبي فدهوت أبا بكر فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووضع رأسه ثم قال أدعوا لي حبيبي فدهوت عمر فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووضع رأسه ثم قال أدعوا لي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علي بن أبي طالب فرأيت ما يريد غيره ، فلما رآه فرج الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض وبده عليه .

ومن جملة من أخرج ذلك أيضا الحافظ عبد الدين الطبري الشافعي في ( ذخائر العقبى ص ٧٢ ) قال تحت عنوان ( ذكر أنه أدخله النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبه يوم توفي واحتضنه إلى أن قبض ) .

( ما نصه ) عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما حضرته الوفاة أدعوا لي حبيبي فدهوا له أبا بكر رضي الله عنه فنظر إليه ثم وضع رأسه فقال : ادعوا لي حبيبي فدهوا له عمر رضي الله عنه فلما نظر إليه وضع رأسه ثم قال : ادعوا لي حبيبي فدهوا له علي رضي الله عنه فلما رآه أدخله معه في الثوب الذي كان عليه فلم يزل يحتضنه حتى قبض صلى الله عليه وسلم ، أخرجه الرازي .

ومن جملة من أخرجه أيضا علي المتقي الحنفي في كنز العمال ٦ / ٤٠٠ قال

عن فاطمة الزهراء (عليها السلام) عن أم سلمة قالت : والذي أحلف به كان على لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قبض في بيت عائشة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فداء بعد فداء يقول جاء علي مرارا - وأظنه كان بعثه في حاجة - فجاء بعد فظنت أنه له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقمنا بالبواب فأكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه ثم قبض من يومه ذلك ، فكان أقرب الناس به عهدا (ش) أي في سنن ابن أبي شيبة :

ومن جملة من أخرج ذلك أيضا ابن كثير في البداية والنهاية ٧ / ٣٥٩ قال : قال الإمام أحمد : حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منيرة عن أم موسى عن أم سلمة قالت : والذي أحلف به إن كان علي بن أبي طالب لأقرب الناس عهدا برسول الله ، عهدا برسول الله (ص) فداء بعد فداء يقول : جاء علي مرارا - وأظنه كان بعثه في حاجة - قالت فجاء بعد فظنت أن له إليه حاجة فخرجنا من البيت عند الباب فقمنا عند الباب فكنت من ادناهم إلى الباب فأكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه ثم قبض من يومه ذلك فكان أقرب الناس به عهدا .

( قال المؤلف ) أخرج ابن كثير بعد هذا الحديث حديثا آخر معناه قال : أبو يعلى حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا أبو بكر ابن عياش عن صدقة عن جميع بن عمير أن أمه وخالته دخلتا على عائشة فقالتا يا أم المؤمنين أخبرينا عن علي قالت : أي شيء تسأل عن رجل وضع يده من رسول الله موصعا فمالت فده في يده فمسح بها وجهه ( الحديث ) .

ثم أخرج ابن كثير حديثين آخرين وفيهما ! أن الصحابة قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن مؤمر بن عبدك فأجاب بجرامين وكان الجواب الثالث

إن تؤمروا علياً - ولا أراكم فاعلين - نحدوه هادياً مهدياً ياخذ بكم الطريق المستقيم ، ثم قال ابن كثير : وقد روى هذا الحديث من طريق عبد الرزاق عن السمان ابن أبي شبة ، وعن يحيى بن أبي العلاء عن الثوري عن أبي اسحاق عن زيد بن يسيع عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

وفيه أيضاً قال : رواه ( أى الحديث المتقدم ) أبو الصلت عبد السلام ابن صالح عن ابن نمير عن الثوري عن شريك عن أبي اسحاق عن زيد بن يسيع عن حذيفة ( قال ) وقال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي الآدي بمكة حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصنعاني أنبأنا عبد الرزاق بن همام عن أبيه عن ابن مينا عن عبد الله بن مسعود قال : كما مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجن ، قال فتنفس فقلت : ماشألك يا رسول الله ؟ قال نبيت الى نفسي ، قلت فاستخلف ، قال : من قلت أما بكر ، قال : فسكت ، ثم مضى ثم تنفس ، قلت ماشألك يا رسول الله ، قال نبيت الى نفسي يا بن مسعود قلت فاستخلف ، قال من قلت : عمر ، قال فسكت ثم مضى ساعسة ثم تنفس قال قلت : ماشألك يا رسول الله قال نبيت الى نفسي يا بن مسعود قلت فاستخلف قال : من قلت : علي ابن أبي طالب ، قال أما والذي نفسي بيده لئن أظاهوه ليدخلن الجنة أجمعين اكنعين .

( قال المؤلف ) أخرج ابراهيم بن محمد الحموي الشافعي حديث ليلة وفد الجن في فرائد السمطين ( ج ٩ باب ٥٣ ) ولفظه ولفظ النيسابوري سواء ، وقد سقطت كلمات من النيسابوري لا تغير المعنى ، وأخرج الحموي أيضاً الحديث المتقدم على هذا الحديث ، وهو حديث حذيفة مع اختلاف يسير والمعنى واحد ، وأخرج حديثاً آخر عن حذيفة ، وفيه : ان تستخلفوا علياً - ولا أراكم فاعلين - نحدوه هادياً مهدياً يحملكم على المحبة البيضاء ، وأخرج حديثاً

آخر عن ابن مسعود يخالف ما تقدم نقله من البداية والنهاية ، وهذا الغلط بحذف  
 منده ، عن عبد الله بن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم وقد اضجر فتنفس الصعداء فقلت يا رسول الله مالك قد تنفست ؟ قال  
 يا ابن مسعود نبيت الى نفسي ، قلت استخلف يا رسول الله ، قال من قلت  
 أبا بكر فسكت ، ثم تنفس فقلت : مالي أراك تنفس يا رسول الله قال :  
 نبيت الى نفسي ، قلت استخلف يا رسول الله ، قال من قلت : عمر بن الخطاب  
 فسكت ، ثم تنفس فقلت مالي أراك تنفس يا رسول الله قال : نبيت الى نفسي  
 قلت استخلف ، قال من قلت : علي ابن أبي طالب قال : أتوه ولن تفعلوا  
 إذا أبدا رافقه ان فعلتموه ليدخلنكم الجنة

( قال المؤلف ) يظهر من اختلاف الفاظ الحديث أن الحديث لم يبق على نحو  
 ما صدر في كنز العمال ١٥٥/٦ من حلية الأولياء ١٠٤/٦ أنه قد زيد في صدر الحديث  
 أو الأحاديث ففي كنز العمال ١٥٥/٦ من حلية الأولياء ١٠٤/٦ قال حذيفة قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم إن تولوا علياً تجددوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم .  
 واليك ما في الحلية بسنده ، حدثنا جعفر بن محمد بن عمر حدثنا أبو حصين  
 الوادعي ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، حدثنا شريك عن أبي اليقظان عن أبي  
 وائل عن حذيفة بن اليمان قال : قالوا يا رسول الله ألا تستخلف علياً ؟ قال  
 ان تولوا علياً تجددوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم ( ثم قال ) رواه  
 الزمان ابن أبي شيبة الجندی عن الثوري عن أبي اسحاق عن زيد بن شريح عن  
 حذيفة نحوه ( ثم أخرج الحديث بطريق آخر وقال ) حدثنا سليمان بن أحمد  
 حدثنا عبد الله بن وهب المزني ، حدثنا ابن أبي السرى ، حدثنا هبة الرزاق  
 حدثنا الزمان ابن أبي شيبة الجندی عن سفيان الثوري عن أبي اسحاق عن زيد  
 ابن شريح عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن تستخلفوا

عليه - وما أراكم فاعلين - نجدوه هادياً مهدياً يحملكم على المحبة أيضاً. (ثم قال)  
رواه إبراهيم بن هراسة عن الثوري عن أبي اسحاق عن زيد بن بشيع عن علي  
رضي الله تعالى عنه ( ثم قال ) حدثنا نذير بن جراح العاصمي ، حدثنا اسحاق  
ابن مهران ، حدثنا إبراهيم بن هراسة عن أبي اسحاق عن زيد بن بشيع عن علي  
عن أبيه صلى الله عليه وسلم مثله .

( قال المؤلف ) بالنظر إلى ما أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء  
من الحديث المتقدم بطرق عديدة - والجميع لا يوجد فيها صدر الأحاديث المتقدمة  
المقولة من البداية والنهاية ، ومن فرائد السمطين ، ومن مناقب الخرارزمي  
المعروف بمقتل الحسين عليه السلام ، ومن غيرها - لا يعود القول بأن الأحاديث قد  
زيد فيها ما لم يصدر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

نرجع إلى ما كنا في صدد اثباته وهو أن علياً عليه السلام كان أقرب الناس  
عهداً برسول الله عند وفاته ، وما يؤيد ذلك ما أخرجه علي المتقي الحنفى وكنز  
العمال ص ٥٥ عن أبي غطفان قال سألت ابن عباس أرايت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ترقى ورأسه في حجر أحد ؟ قال : ترقى وهو إلى صدر علي  
قلت فإن عروة حدثني عن عائشة أنها قالت : ترقى رسول الله بين يدي  
ونخري ، فقال ابن عباس أيعقل ؟ والله لتوق رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهو مستند إلى صدر علي وهو الذي غسله وأخى الفضل بن عباس  
( الحديث ) .

( قال المؤلف ) يستظهر من قول ابن عباس حبر الأمة أن ما حدث به  
عروة عن عائشة غير ثابت وغير معقول ، ولذا قال ابن عباس في جواب  
أبي غطفان : ( أيعقل ) أي ماروي عن عروة ، وما يؤيد ما ذكرناه - من أن  
علياً عليه السلام كان أقرب الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهداً إلى حين

الوفاة - ما أخرجه في كنز العمال ٥٥/٤ من طبقات ابن سعد قال : ياعلى إننى بخلق أكتب فيه ما لا تضل أمى بعدى خشيت أن تسبقنى نفسه فقلت أرا حفظ ذراعا من الصحيفة فكان رأسه بين ذراعى وعضدى فجعل يرمى بالصلاة والزكاة وما ملكك إيمانكم ، قال كذلك حتى فاضت نفسه .

( قال المؤلف ) هذا الحديث ونظائره المتقدمة ينافى ما نسب الى عائشة من أنها قالت : توفي النبي ( ص ) وأما مستنده إلى صدرى أرا إلى حبرى هذا وقد تقدم أن ابن عباس رضى الله عنه أنكر ذلك بقوله : ( أيعقل ) والحالة التى كانت نازلة بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم تقتضى أن يحضر لديه أعز الأخص والأشخص ، ولا شك أن أعز الناس عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان ابن عمه وزوج ابنته على ابن أبي طالب عليه السلام .

فإن قيل من أين تدعى أن عليا كان أعز الناس عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ ( قلت ) قد صرح بذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال فاطمة أحب الى وعلى أعز على منها ، ذكره على المتقى في كنز العمال ١٥٩/٦ نقلًا من المعجم الكبير للطبرانى ، والحديث صحيح لأن الطبرانى قال جميع ما أخرجه في معجمى الكبير أحاديث صحيحة ، والحديث هذا : قال صلى الله عليه وآله وسلم لا بنته فاطمة بابنية لك ردة الولد ، وعلى أعز على منك ( ط ) وفيه أيضا ٢١٩/٦ من المعجم الوسيط بسنده عن أبي هريرة ، قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعلى : فاطمة أحب الى منك ، وأنت أعز على منها .

( مراجعة عمر ( رضى ) الى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب )

( أسقف نجران )

جاء في زين الفتى في شرح سورة هل أتى لأبى محمد بن على العاصمى

اه قدم أسقف نجران على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ( رض ) في صدر  
 خلافته فقال : يا أمير المؤمنين ان أرضنا باردة شديدة المودة لا تحمل الجيش  
 وأنا ضامن لخراج أراضي أحمله اليك في كل عام كلا ، قال فضمنه إياه فكان  
 يحمل المال ويقدمه في كل سنة ويكتب له عمر البراءة بذلك ، فقدم ، لأسقف  
 ذات مرة ومعه جماعة - وكان شيخاً جميلاً مهيباً - فدعاه عمر ( رض ) الى الله  
 ورسوله وكتابه ، وذكر له أشياء من فضل الاسلام وما يصير اليه المسلمون  
 من النعم والكرامة ، فقال له الأسقف يا عمر أتمم تقرأون في كتابكم ( جنة  
 عرضها السموات والأرض ) فإن تكون النار سكنت عمر ( رض ) وقال لعل  
 أجبه أنت فقال له علي ( عليه السلام ) انا أجيبك يا أسقف ، أرأيت اذا جاء الليل  
 أين يكون النهار ؟ وإذا جاء النهار أين يكون الليل ؟ فقال الأسقف ما كنت  
 أرى ان أحداً يجيبني عن هذه المسألة ، من هذا الفتي يا عمر ، فقال علي ابن  
 أبي طالب خن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه ، وهو أبو الحسن  
 والحسين ، فقال الأسقف : فأخبرني يا عمر عن بقعة من الأرض طلعت فيها  
 الشمس مرة واحدة ثم لم تطلع قبلها ولا بعدها ، فقال عمر ( رض ) سل الفتي  
 فقال : أنا أخبرك هو البحر الذي انقلب لبني اسرائيل ووقعت فيه الشمس مرة  
 واحدة ولم تقع قبلها ولا بعدها ، فقال الأسقف : أخبرني عن شيء في أيدي  
 الناس شبهه بشار أهل الجنة ، قال عمر ( رض ) سل الفتي ، فسأله فقال  
 علي ( عليه السلام ) انا أجيبك هو القرآن يجتمع عليه أهل الدنيا فيأخذون منه حاجتهم  
 فلا ينقص منه شيء ، وكذلك ثمار الجنة ، فقال الأسقف : صدقت ، قال :  
 أخبرني هل للسموات من قفل ، فقال علي ( عليه السلام ) قفل السموات الشرك بالله  
 فقال الأسقف : وما مفتاح ذلك القفل ، قال : شهادة ان لا إله إلا الله  
 لا يصحبها شيء دون العرش ، فقال : صدقت ، فقال : أخبرني عن أول

دم وقع على وجه الأرض ، فقال علي ( عليه السلام ) أما نحن فلا نقول كما تقولون  
دم الخفاف ، ولكن أول دم وقع على وجه الأرض مشيمة حواء حيث ولدت  
هابيل بن آدم ، قال : صدقت ، وثبتت مسألة واحدة أخبرني أين الله ؟  
فتضبت عمر ( رضي ) فقال علي ( عليه السلام ) أنا جيبك وسل عما شئت ، كما عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتاه ملك فسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من أين أرسلت ؟ فقال : من السماء السابعة من عند رب ، ثم أتاه آخر  
فدأته من أين أرسلت ؟ فقال : أرسلت من الأرض الساعة من عند رب  
لجاء ثالث من المشرق ورابع من المغرب فسألها فأجابا كذلك ، قاله عز وجل  
هنا وهمنا في السماء له وفي الأرض له ( انتهى ) .

( قال المؤلف ) هذا ما أخرجه العاصمي وهو من علماء السنة ، وقد أخرج  
هذه القضية علماء الإمامية في كتبهم ، منهم السيد العلامة السيد هاشم البحراني  
في كتابه المعروف بالبرهان ج ٢ / ١٠٨٩ نقلاً عن كتاب الخصائص للسيد الرضي  
رحمه الله حيث أخرجها بإسناده المرفوع إلى أبي جعفر محمد بن علي الباقر ( عليه السلام )  
( وهذا لفظه ) .

قدم أسقف بجران علي عمر بن الخطاب فقال يأمر المؤمنين أن أرضوا  
باردة شديدة المؤنة لانتحتم الجيش وأما ضامن الخراج أرضي أحمله إليك في كل  
عام كلاً ، فكان يقدم هو بالمال بنفسه ومعه أهران له حتى يوفيه بيت المال  
ويكتب له عمر البراءة ( قال ) فقدم الأسقف ذات عام - وكان شيخاً جميلاً -  
فدعاه عمر إلى الله وإلى دين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإنشأ يذكر  
فضل الإسلام وما يصعد إليه المسلمون من التعميم والكرامة ، فقال يا عمر أنتم  
تقرأون في كتابكم أن الجنة عرضها كعرض السماوات والأرض فإن تكور الدار  
قال فسكت عمر ونكس رأسه فقال أمير المؤمنين ( عليه السلام ) وكان حاضراً أجب

هذا الصراني ، فقال له عمر : بل أجبه أنت ، فقال ﷺ له : يا أسقف  
نجران أنا أجيبك اذا جاء النهار أين يكون الليل ، واذا جاء الليل أين يكون  
النهار ، فقال الاسقف : ما كنت أرى أحدا يجيبني عن هذه المسألة ، فقال  
من الفتي ياعمر ، قال : هذا علي بن أبي طالب حقا رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم وابن عمه ، واول من آمن به ، هذا أبو الحسن والحسين ، قال  
الاسقف : ياعمر أخبرني عن بقعة في الأرض طلعت فيها الشمس ساعة ولم  
تطلع فيها ولا بعدها ، قال عمر سل الفتي فقال أمير المؤمنين : أنا أجيبك  
هو البحر حين انقلب لبنى اسرائيل فوفعت الشمس فيه ولم تقع فيه قبله ولا بعده  
قال الاسقف : صدقت يافتي ، ثم قال الاسقف : أخبرني ياعمر عن شيء  
في أیدی الدس يشبه بثمار الجنة ، فقال سل الفتي ، فقال ﷺ : أنا أجيبك  
هو القرآن يجتمع أهل الدنيا عليه يأخذون منه حاجتهم ولا ينقص منه شيء  
وكذلك ثمار الجنة ، قال الاسقف : صدقت يافتي ، ثم قال الاسقف :  
يا عمر أخبرني هل للسموات من أبواب ، فقال عمر سل الفتي ، فقال ﷺ  
نعم يا أسقف لها أبواب ، فقال يافتي هل لتلك الأبواب أقفال ؟ فقال ﷺ  
نعم يا أسقف أقفالها الذرک بالله ، قال الاسقف : صدقت يافتي ، فما مضى  
تلك الأفضل ؟ فقال ﷺ : شهادة ان لا إله إلا الله لا يجيبها شيء دون العرش  
فقال : صدقت يافتي ، ثم قال الاسقف : ياعمر أخبرني عن أول دم وقع  
على وجه الأرض أي دم كان ، فقال ﷺ : أنا أجيبك يا أسقف نجران ، أما  
نحن فلا نقول كما تقولون إنه دم ابن آدم الذي قتله أخوه وليس كما قلتم ولكن  
أول دم وقع على وجه الأرض مشيمة حواء حين ولدت قابيل بن آدم ، قال  
الاسقف : صدقت يافتي ، ثم قال الاسقف : بقيت مسألة واحدة أخبرني  
أنت ياعمر ابن الله تعالى ؟ قال فتضب عمر فقال أمير المؤمنين ﷺ : أنا أجيبك

وسل عما شئت ، كتنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم اذ اتاه ملك فسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أين أرسلت قال من سبع سموات من عند ربى ، ثم اتاه ملك آخر فسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أين أرسلت ، قال من سبع أرضين من عند ربى ، ثم اتاه ملك آخر فسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أين أرسلت ؟ قال من مشرق الشمس من عند ربى ، ثم اتى ملك آخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، من أين أرسلت فقال من مغرب الشمس من عند ربى فاته ههنا وههنا ، فى السماء إله وفى الأرض إله ، وهو الحكيم العليم ، قال أبو جعفر معناه إن ملكوت ربى فى كل مكان ولا يهرب عن علمه شيء ، تبارك وتعالى .

( قال المؤلف ) هذا ما أخرجه السيد فى الرها ج ٢ / ١٠٨٩ وقد أخرج ذلك العلامة التستري فى كتابه مختصراً لها ، وقال أخرجهما الرضى فى الخصائص باسناد مرفوع الى الباقر عليه السلام ، وأخرجهما العلامة المحلاتى فى كتابه ص ٢٧١ من كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام ، بسنده عن سعيد بن رزين عن ابى حازم عن أبى جعفر الباقر عليه السلام وراد فى آخرها : وهو الذى فى السماء إله وفى الأرض إله ( أينما تولوا ثم وجه الله وهو معكم أينما كنتم والله بصير بما تعملون ) وأخرجهما المرحوم السيد العلامة الأمين العامل كما يظهر من ترجمته السيد محمود اسكتابه ( ص ٢٥٤ ) طبع طهران .

( مراجعة عمر بن الخطاب إلى أمير المؤمنين عليه السلام فى جواب اليهوديين )

( صديقى النبى صلى الله عليه وآله وسلم )

قضاء أمير المؤمنين للعلامة التستري ص ٦٧ طبع النجف الأشرف

قال روى ابن بابويه مسنداً عن عبد الرحمن بن الأسود عن جعفر بن محمد عن

أبيه عليه السلام ، قال كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صديقان يهوديان قد آمنّا بموسى رسول الله ، وأتيا محمد رسول الله وسمعا منه وقد كانا قراءا للتوراة وصحف إبراهيم وموسى وعلمنا علم الكتب الأولى ، فلما قبض الله تبارك وتعالى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقبلنا يسألان عن صاحب الأمر بعده وقال انه لم يمت نبي قط إلا وله خليفة يقوم بالأمر في أمته من بعده قريب القرابة اليه من أهل بيته ، عظيم الخطر جليل الشأن فقل أحدهما لصاحبه هل تعرف صاحب هذا الأمر من بعد هذا النبي ؟ فقال الآخر لا أعلم إلا بالصفة التي أجدّها في التوراة ، هو الأصغر فانه كان أقرب القوم من رسول الله ، فلما دخلا المدينة وسالا عن الخليفة ارشدا الى اى بكر فلما نظرا اليه قالوا ليس هذا صاحبنا ، ثم قالوا له ما قرأنا منك من رسول الله ؟ قال انى رجل من عشيرته وهو زوج ابنتى عائشة ، قالوا هل غير هذا ؟ قال : لا ، قالوا : دلنا على من هو أعلم منك فانك انت لست بالرجل الذى نجد صفته في التوراة انه وصى هذا النبي وخليفته ، فتخبط من قولها وهم بها ثم ارشدهما الى عمر ، وذلك انه عرف من عمر أنها ان استقبلاه بشىء بطش بهما فلما أتياه قالوا ما قرأنا منك من هذا النبي ؟ قال انا من عشيرته وهو زوج ابنتى حفصة ، قالوا هل غير هذا ؟ قال : لا ، قالوا ليست هذه بقرابة ، وليست هذه الصفة التي نجدّها في التوراة ، ثم قالوا : فأين ربك ؟ قال : فوق سبع سموات ، قالوا : فهل غير هذا ؟ قال : لا ، قالوا : دلنا على من هو أعلم منك فارشدهما الى علي عليه السلام فلما جاءاه فظفرا اليه ، قال أحدهما لصاحبه : انه الرجل الذى نجد صفته في التوراة انه وصى هذا النبي وخليفته وزوج ابنته وأبو السبطين والقائم بالحق من بعده ، ثم قالوا لعلي أيها الرجل ما قرأنا منك من رسول الله ؟ قال : هو أحي وأنا وارثه ووصيه وأول من آمن به ، وأنا

روح ابنته فاطمة قال له : هذه القرابة الفاخرة والمنزلة الغريبة ، وهذه الصفة التي نحمدها في التوراة ، ثم قال له : فإين ربك عز وجل ؟ قال ﷺ ان شئنا أبائنا بالذي كان على عهد موسى نبيك وان شئنا أبائنا بالذي كان على عهد محمد نبينا ، قال : أبنا بالذي كان على عهد نبينا موسى ، قال أقبل أربعة أملاك ملك من المشرق ، وملك من المغرب ، وملك من السماء ، وملك من الأرض فقال صاحب المشرق لصاحب المغرب : من أين أقبلت ، قال : من عند ربى ، وقال صاحب المغرب لصاحب المشرق : من أين أقبلت ؟ قال من عند ربى ، وقال النازل من السماء للخارج من الأرض من أين أقبلت ؟ قال أقبلت من عند ربى ، وقال الخارج من الأرض للنازل من السماء : من أين أقبلت ؟ قال : من عند ربى ، فهذا ما كان على عهد نبيك موسى ، وأما ما كان على عهد نبينا محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فذلك قوله في محكم كتابه : ( ما يكون من نحوى ثلاثة إلا هو راسخهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ) قال اليهوديان : فما منع صاحبك أن يكونا جعلاك في موضعك الذي أنت أهل له ؟ فوالذي أنزل التوراة على موسى أمك لأنك الخليفة حفاً بعد صفك في كتبنا ونقرأه في كنائسنا وأمك لاحق بهذا الأمر وأولى به بمن غلبك عليه ، فقال : قدما وأحرا رحابهما على الله عز وجل بوقدان وبسالان .

( قال المؤلف ) لم أعثر على أحد من علماء السنة ذكر هذه المراجعة

وقد تقدم بعض مضامينها .

( مراجعة عمر الى أمير المؤمنين ﷺ في جواب قوم من اليهود )

( قضاء أمير المؤمنين على ابن أبي طالب ﷺ من ٨٢ طبع النجف

سنة ١٣٦٩ ) من المناقب بسنده من عطاء قال أنى قوم من اليهود الى عمر

فقالوا له أنت والى هذا الأمر ( أى الخلافة ) من بعد نبيكم وقد أتيناك

فسألت من أشياء فان أمت أخبرتنا بها آمنا وصدقناك وانبعناك ، فقال عمر سلوا عما بدا لكم .

قالوا أخبرنا عن أفعال الساعات السبع ومفاتيحها ، وأخبرنا عن أنذر قومه وليس من الجن ولا من الانس ، وأخبرنا عن خمسة لم يخلقوا في الارحام ، وعن واحد واثنين وثلاثة وأربعة وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة وعشرة وحادي عشر وثناني عشر .

قال فاطرق عمر ساعة ثم فتح عينيه وقال : سألتكم عمر بن الخطاب عما ليس له به علم ولكن ابن عم رسول الله يخبركم عما سألتكموني عنه فارسل اليه فدعاه فلما أتاه قال يا أبا الحسن ان معشر اليهودي سألوني عن أشياء لم أجهم فيها بشيء ، ولقد ضمنوا لي إن أجبتهم أن يؤمنوا بآلبي ، فقال لهم علي عليه السلام يا معشر اليهودي أعرضوا على مسائلكم ، فقالوا له مثل ما قالوا امر ، فقال لهم أريدون ان تسألوني عن شيء سوى هذا ؟ قالوا : لا يا أبا شير وشير .

فقال لهم : أما أفعال الساعات فالشرك بالله ، ومفاتيحها قول لا آله إلا الله ، وأما الذي أنذر قومه وليس من الجن والانس ، فذلك نعمة سليمان وأما الخمسة الذين لم يخلقوا في الارحام فأدم وحواء وعصى موسى وناقته صالح وكهش ابراهيم .

وأما الواحد فآله الواحد لا شريك له ، وأما الاثنان فأدم وحواء ، وأما الثلاثة لجبرئيل وميكائيل واسرافيل ، وأما الاربعة فالتوراة والانجيل والزبور والفرآن العظيم .

وأما الخمسة فخمس صلوات مفروضة ، وأما الستة فقول الله عز وجل ( واتخذ خلقنا الساعات والارض وما بينهما في ستة ايام ) وأما السبعة فقول الله ( وبنيافولكم سبعا شدادا ) وأما الثمانية فقوله عز وجل ( ويحمل عرش

ربك فرفهم ثمانية ) وأما التسعة فالآيات الموزلة على موسى وأما العشرة فقول الله عز وجل ( وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأنعمنا بها مدشر ) وأما الاحد عشر فقول يوسف لآبيه ( يا أبت انى رأيت أحد عشر كوكبا ) وأما الاثنا عشر فقول الله عز وجل لموسى ( اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنا عشرة عين ) فاقبل اليهود يقولون نشهد ان لا آله الا الله ، وان محمداً رسول الله ، وانك ابن عم رسول الله ، وقلوا لعمر الله والله احق بهذا المقام منك .

( قال المؤلف ) أخرج العلامة المحلاتى هذه القضية في كتابه ص ١٩٢ نقلاً من العرايس للشمس وقال : أخرجها المجلسى رحمه الله في المجلد الخامس من البحار عن ابن عباس ، وهي قضية اخرى ولو اشبهت بما أخرجها ابن شهر آشوب في المناقب في اول القضية ولكن تخالفها في أمور كثيرة يعرف ذلك بالمقابلة ، ويمكن ان يقال ان ما أخرجته هي القضية المتقدمة التي أخرجناها من العرايس بل هي بلا شك ، عليه هذه قضية أخرى فلا تغفل .  
( مراجعة عمر إل أمير المؤمنين في جواب كعب بن الاشرف )  
( ومالك بن صفى )

فشاء أمير المؤمنين على بن أبى طالب للعلامة النسفى ص ٦٤ ، قال قال السروى عن تفسير القطان عن وكيع عن الثورى عن السدى ، قال : كنت عند عمر بن الخطاب إذ أقبل كعب بن الاشرف ومالك بن صفى وحبي بن الخطيب فقالوا ان في كتابكم ( وجنة عرضها السموات والأرض ) إذا كان سعة جنة واحدة كسبع سموات وسبع أرضين فالجنان كلها يوم القيامة ابن تكرون ؟ فقال عمر لا أعلم ، فيسأله في ذلك إذ دخل على عليه السلام فقال في أى شيء انتم ؟ فالتفت اليهود وذكروا المسألة ، فقال عليه السلام : خبروني عن النهار إذا أقبل الليل

اين يكون ، والليل اذا اقل النهار اين يكون ؟ قالوا في علم الله يكون ، قال صلى عليه السلام كذلك الجنان في علم الله تكون ، فجاء على الى النبي واخبره بذلك فقول قوله تعالى ( فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون )

( قال المؤلف ) اخرج المجلسي في البحار ٩/ ٨٣ بحره من المناقب ج ١ ص ٤٨٦ ، وقد اخرجها ابن شهر آشوب في قضاياه عليه السلام في عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم والفاظ القضية صدرها يدل على ان القضية كانت في زمان عمر وحلافته ، وذيلها يستفاد منه انها واقعة في عصر الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم ، فطيه ذكرنا ما في مراجعات عمر الى امير المؤمنين عليه السلام اذ المراجعة كانت واقعة في احد العصرين ،

( مراجعة عمر الى امير المؤمنين عليه السلام في جواب المسئلة الاربعين )

مناقب ابن شهر آشوب ١٨٢/ ٧ ، طبع النجف الاشرف ، سنة ١٣٧٦ هـ . قال ما هذا لفظه : روض الجناس عن أبي العتوح الرازي انه حضر عنده ( أي عند عمر ) أربعون نسوة ورأته عن شهيرة الادي ، فقال : للرجل واحدة والمرأة تسعة . فقل : ما مال الرجال لهم دوام ومتعة وسراري بحز . من تسعة ولا يجوز لمن إلا زوج واحد مع تسعة أجزاء ؟ فالحلم ، فرفع ذلك الى امير المؤمنين عليه السلام فامر أن تأتي كل واحدة منهن بقارورة من ماء وأمرهن بصبها في اجارة ثم امر كل واحدة منهن قرف ماء فاقبل لا يتميز ماؤها ، فاشار عليه السلام أن لا يعرف بين الاولاد والابطال النسب والميراث ( قال ) وفي رواية يحيى بن عقيل ان عمر قال لا ابقاني الله بعدك يا اهل .

( قال المؤلف ) اخرج المجلسي رحمه الله هذه القضية في البحار ٩/ ٧٧ من المناقب واخرجها السيد محمود الموسوي في ترجمته لكتاب العلامة الحجة الامين العامل ( ص ٧٤ ) نقلا من كتاب ناسح التواريخ ( الجزء الثالث ) في احوال

الامير عليه السلام من روضة الجنان ، والمعى واحد وقد اشرنا الى بعض الاحتمالات في المتن والهامش ، هذا وقد تقدم ويأتى ان شاء الله أن عمر بن الخطاب عندما كان يراجع أمير المؤمنين عليه السلام في حل المسائل المشككة والامير عليه السلام يحلها كأن يظهر التشكر والرضى والفرح ، بالمفاظ محلفة نذكر بعضها مع بيان مصدره كي يمكن للطلاب مراجعته . وعندما كان الامير عليه السلام يحل المسائل المشككة العريضة لعمر بن الخطاب رضى الله عنه

كان يقول له تارة : لا ابقانى الله بعدك يا على ، كما يظهر ذلك من فرائد السمطين ١ باب ٦٥ ، والرماض النضرة ١٩٧/٢ وذخائر العقبى ٨٢١ ، و مناقب الخوارزمى ٦١/ ، و مناقب ابن شهر آشوب ١/ ٩٩٢ طبع ايران في اربع قضايا وتارة يقول : اللهم لا تبغى لمعضلة ليس لها ابن أبى طالب حياً ، كما في فرائد السمطين ١ باب ٦٤ و باب ٦٦ ، وكتاب الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي باب ١ ، و ينابيع المودة ١/ ٧٥ ، وتذكرة خواص الامة لسبط ابن الجوزى ٨٧ .

وتارة كان يقول : لا ابقانى الله لمعضلة لم يكن لها ابو الحسن ، كما في مناقب ابن شهر آشوب ١/ ٩٩٣ وبحار الانوار ٩/ ٤٧٨ و ٩/ ٥٠٥ . وتارة كان يقول : لا ابقانى الله لمعضلة لا على لها ، كما في البحار ٩/ ٥٠٧ وتارة كان يقول له : لا ابقانى الله بارض لست فيها يا أبا الحسن ، شرح معج البلاغة ٣/ ١٢٢ ، ونيل الأوطار ٤/ ١٦٨ وتارة كان يقول : لا احباني الله لمعضلة لا يكون فيها ابن أبى طالب حياً كما في الجامع اللطيف طبع مصر سنة ١٣٥٧ .

وتارة كان يقول له : لا عشت في أمة لست فيها يا أبا الحسن كما في مناقب ابن شهر آشوب ١/ ٩٩٣ وبحار الانوار ٩/ ٤٧٨ و ٩/ ٥٠٥ ، و امالى الطومى

٣٠٣ و ٣٠٤ .

وتارة كان يقول : لا عشت لمعضلة لا بكرن لها أو الحسن ، كما في أرشاد  
المقيد رحمه الله عند ذكره قضاياه في زمان عمر ، وبحار الانوار ١٩ / ١٩٠  
وتارة كان يقول له : لاخير في عيش قوم لست فيهم يا أبا الحسن ،  
كما في الجامع اللطيف ،

وتارة كان يقول له : أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن  
كما في مستدرک الحاكم ١ / ٤٥٧ والرياض النضرة ٢ / ١٩٧ والجامع اللطيف  
وكنز العمال ٣ / ٣٥ .

وتارة كان يقول له : أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن  
ذخائر الصقي ١ / ٧٢ .

وتارة كان يقول له : أعوذ بالله من معضلة ليس لها أو الحسن ، كما  
في مرآة السمعين ١ / ١٠١ ، باب ٦٤

وتارة كان يقول : أعوذ بالله من معضلة ليس فيها أبو الحسن ، كما في كفاية  
الطالب ٩٦ / و ٩٧ .

وتارة كان يقول : أعوذ بالله من معضلة لا ملي فيها كما في الفصول المهمة  
فصل ١ وبحار الانوار ٩ / ٤٨٠ .

وتارة كان يقول : اللهم لا تغرن في شدة إلا وأو الحسن إلى جنبي  
كما في كنز العمال ٣ / ٥٣ ، وذخائر الصقي ٨٢ / ، و مرآة السمعين ١ / باب ٦٤  
وتارة كان يقول : لو لا ملي لهلك عمر كما في الفصول المهمة فصل ١ .

وتذكرة سبط ابن الجوزي ٨٧ / ، ومناقب الخوارزمي ٤٨ / ، ومطالب السؤل  
لابن طلحة ١٣ / ، والاستيعاب ٢ / ٤٧٤ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ٣٣٧  
و ٢ / ٥٠٩ ، والصواعق المحرقة ٧٨ / ، وأسد الغابة ٤ / ٧٢ ، والطرق الحكيمة

/ ٤٧ و / ٥٣ ، وبحار الانوار / ٩ / ٤٨٩ و / ٤٩٦ و / ٥٠٥ و / ٥٧٣  
 ونبايح المودة / ٧٥ و / ٧٠ ، وشرح الميبدى فى الفائحة السابعة ، وتفسير  
 اليسابورى ٣ / فى سورة الاحقاف ، وكفاية الطالب للكسى / ١٠٥ ، والسنن  
 الكبرى للبيهقى ٧ / ٤٤٢ ، ومختصر جامع العلم / ١٥٠ ، وألرباض الضررة  
 ٢ / ١٩٤ ، وذخائر العقبي / ٨٢ ، وتفسير الرازى ٧ / ٩٨٤ ، وأربعين الرازى  
 ٤٩٦ ، ومناقب الخوارزمى / ٥٧ و / ٤٨ ، والدر المشور ١ / ٢٨٨ ، وكز المال  
 ٣ / ٩٦ و ٣ / ٢٢٨

وتارة كان يمدحه عليه السلام يقول له : بكم هذا يا الله ، وبكم أخرجه من الطالبات  
 الى النور كما فى زهرة المجالس ٢ / ٨٨ و / ١٧١ ، وفرائد السمطين باب ٦٦ ،  
 وتارة كان يقول فى مدحه لعل عليه السلام : منكم أخذنا العلم والىكم يعود كما  
 فى البحار ٩ / ٤٩٢ .

وتارة كان يحمد الله تعالى ويقول : الحمد لله اتم أهل بيت الرحمة يا أبا  
 الحسن كما فى البحار ٩ / ٤٧٩ و ٩ / ٥٠٦  
 وتارة كان يحمد الله تعالى ويقول : الحمد لله الذى جعل فى هذه الامة  
 من إذا أعوجنا أقم اودنا : مناقب الخوارزمى / ٥٩ .

وتارة كان يشكره عليه السلام ويقول له : انت والله نصحتنى من بينهم كما  
 فى البحار ٩ / ٥٦٠ .

وتارة كان يشكره عليه السلام ويقول له : يدلك مع الياى لم اجزك بها  
 كما فى البحار ٩ / ٤٧٨ .

وتارة كان يشكره عليه السلام ويقول له : كاد أن يهلك ابن الخطاب لولا على  
 ابن أبى طالب .

وتارة كان يشكره عليه السلام ويقول له : فرح الله منك لقد كدت أن أهلك

كما في البحار ٩/ ٥٦٠ ومناقب ابن شهر آشوب ١/ ٤٩٧ .

وتارة كان يشكره ﷺ ويقول له : فرج الله عليك قد تصدع قلبي كما في البحار ٩/ ٤٩٢ .

وتارة كان يتمنى حضوره ﷺ ويقول : ابن أبو الحسن مفرج الكرب كما في البحار ٩/ ٤٩٢ .

وتارة كان يمدحه ويقول في حقّه ﷺ : شجرة من آل أبي طالب أفضه من عدى كما في البحار ٩/ ٤٧٨ .

وتارة كان يظهر التعجب منه ﷺ ويقول له : يا علي كل قضايك محمية وهذه أعجبها كما في البحار ٩/ ٤٧٧ .

وتارة كان يظهر التعجب منه ويمدحه بقوله : ما زلت كاشف كل كرب وموضح كل حكم ، كنز العمال .

وكان عمر بن الخطاب إذا اشتد به أمر يقول : معضلة وأبو الحسن لها قضاء علي بن أبي طالب للعلامة القسري ٤١/ .

وكان عمر بن الخطاب يأمر أصحابه بامثال أوامر أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليهما السلام ويقول لهم : لاتصروا عليّ أمراً كما في البحار ٩/ ٤٩٦ .

وكان عمر بن الخطاب إذا اشتد به أمر وحله أمير المؤمنين ﷺ له يقول : لهذا أمرنا ان نسألك كما في البحار ٩/ ٤٧٩ .

وبما ذكر في أحوال عمر بن الخطاب وصرح به علماء السنة ان عمر كان يتموذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن الهاشمي كما في كفاية الطالب ٩٦/

وأسد الغابة ٢/ ٤٧٤ .

(مراجعة عمر إل أمير المؤمنين عليه السلام في حكم المرأة التي  
(نكحت في عدتها)

ذخائر العقبى ص ٨١ بسنده عن مسروق أن عمر أتى بامرأة قد نكحت  
في عدتها ففرق بينهما وجعل مهرها من بيت المال ، وقال لا يجتمعان أبداً  
بلغ ( ذلك ) علماً فقال ان كانا جهلا فلها المهر بما استحل من فرجها ويفرق  
بينهما ، فإذا انقضت عدتها فهو مخاطب من الخطاب ، فخطب عمر رضى الله  
عنه وقال : ردوا الجهالات الى السنة ، فرجع الى قول علي ، أخرج هذا الحديث  
ابن السمان في كتاب المرافقة ، وفي الرياض النضرة ١٩٦/٢ نحوه .

( قال المؤلف ) أخرج هذه المراجعة جماعة من علماء السنة في كتبهم  
المعتبرة ( منهم ) موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفى في المناقب ٥٧/ بسنده المتصل  
عن مسروق قال : أتى عمر بامرأة قد نكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل  
مداقها في بيت المال ، وقال لا أجيز مهرأ أرد نكاحه ، وقال لا يجتمعان أبداً  
( قال ) وزاد أشعث فبلغ علماً عليه السلام فقال : ان كانوا جهلوا السنة فلها المهر بما  
استحل من فرجها ويفرق بينهما فإذا انقضت عدتها فهو مخاطب من الخطاب ،  
فخطب عمر الناس فقال ردوا الجهالات الى السنة ، ورجع عمر الى قول علي  
( ومنهم ) يوسف بن محمد الكنكى الشافعى في كفاية الطالب / ١٩٢ ،  
ولفظه يقارب لفظ الطبرى في ذخائر وزاد في آخرها : ان عمر خطب  
الناس وقال فيه لو لا علي لهلك عمر ( ثم قال ) قلت : رواه غير واحد من  
أهل النقل ، وذكر أيباناً للصاحب ابن عباد في مدح أمير المؤمنين عليه السلام لا يزيد  
على اثني عشر بيتاً .

( ومنهم ) على المنقى الحنفى في كنز العمال ٢٩٢/٨ نقلها من ثلاثة كتب ،  
سنن البيهقى ٤٤١/٧ و ٤٤٢/١ ، وسنن ابن أبي شعبة ، وسنن سعيد بن منصور

أخرجها ولكن كلما محرقة ومغيرة ومبتورة ومختلفة ، وفي بعضها أن عمر جلدها ، وفي بعضها أن عمر أخذ الصداق وجعله صدقة ، وفي بعضها جملة في بيت المال ، وفي بعضها ذكر أن عمر رجع عن رأيه وجعل لها مهرها .  
ولكن لا يذكر سبب رجوعه اختفاء لقول أمير المؤمنين عليه السلام .

(ومنها) أبو المظفر يوسف سبط ابن الجوزي الحنفى في تذكرة خواص الامة ( ص ٨٧ ) ونقظه ولفظه الذخائر - راء ، وزاد في آخره وقال : فلغ ذلك عمر فقال لو لا على ملك عمر .

( ومنها ) أحمد بن علي الجصاص الحنفى في كتابه أحكام القرآن ٥٠٤/١ كما ذكره العلامة الأمينى في كتابه القدير ١١٣/٦ .

( ومنها ) ابن السمان في الموافقات ٤٤١/٧ .

( ومنها ) أبو عمر في كتاب العلم ١٨٧/٢ .

( ومنها ) البيهقى في السنن الكبرى ٤٤١/٧ - ٤٤٢/١ .

واليك لفظ البيهقى قال : أتى عمر بن الخطاب امرأة زوجت في عدتها فآخذ مهرها فجعله في بيت المال وفرق بينهما ، وقال لا يجتمعان وعاقبهما فقال علي عليه السلام ليس هكذا ولكن هذه الجهالة من الناس ، ولكن يفرق بينهما ثم تستكمل بقية العدة من الأول ثم تستقبل عدة أخرى ، وجعل لها علي رضي الله عنه المهر بما استعمل من فرجها ( قال ) الحمد لله عمر واثى عليه (هم قال) يا أيها الناس ردوا الجهالات الى السنة .

( ومنها ) علي المتقى - وقد ذكرنا ذلك - واليك بعض الفاظه ( قال ) في ٢٩٢/٨ كذا العمال عن الشعبي عن عبيدة بن فضالة قال رفع الى عمر امرأة تزوجت في عدتها فقال لها هل علمت أنك تزوجت في العدة قالت لا ، قال لزوجها هل علمت ( أنك تزوجتها في عدتها ) قال : لا ، قال لو علمتا لرجعنا

لجلدهما سياطاً وأخذ المهر وجعله صدقة في سبيل الله ، وقال لا اجيز مهرأ  
ولا اجيز مكاحه وقال لا تحمل ابداً (ق) أى اخرجته اليه في سفته المكبرى  
( قال المؤلف ) الأحاديث المروية في القضية مختلفة ، والذي يظهر  
من أكثر الفاظها أن التزويج في العدة وقع مع جهل الزوجين بانها في العدة  
ويظهر من بعض الفاظها ان الدخول بالزوجة وقع مع جهله بان العقد وقع  
في العدة .

والذي يظهر من الأحاديث المتقدمة ان الزواج في العدة إذا كان مع  
عليهما بالحكم والموضوع أو مع علم أحدهما بوجوب الحرمة الأبدية ، سواء دخل  
بها أو لم يدخل ، وكذا مع جهلهما بالحكم والموضوع مع الدخول بها ، هذا  
وأما فتوى علماء الإمامية في هذه المسألة فإليك ما جاء في العروة الوثقى للحجة  
العظمى المرجع الديني في وقته المرحوم السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي المتوفى  
سنة ١٣٣٧ هـ ، ص ٦٩٨ طبع طهران سنة ١٣٧٣ هـ قال مانعه : فصل لا يجوز  
التزويج في عدة الغير دواماً أو متعة سواء كانت عدة الطلاق بائنة أو رجعية  
أو عدة الوفاة أو عدة وطى الشبهة حرة كانت المعتدة أو أمة ، ولو تزوجها  
حرمت عليه أبداً إذا كانا عالمين بالحكم والموضوع أو كان أحدهما عالماً بها  
مطلقاً سواء دخل بها أو لا وكذا مع جهلهما بهما لمكن بشرط الدخول بها ،  
هذا وقد ذكرت هذه القضية في كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام  
كما في ترجمة كتاب السيد الأمين الحجة العامل ص ٤٤ للسيد محمود الموسوي  
وقال : فتوى أهل البيت عليهم السلام : حرمة هذه المرأة على زوجها لو قرع  
العقد عليها في العدة ولو لم يدخل بها ، وقد عرفت ان الفتوى على ان الحرمة  
الأبدية بوقوع العقد في العدة مع الجهل ومع الدخول ، وأما مع عدم الدخول  
لأنحرم على الزوج وله ان يتزوج بها بعد انقضاء العدة .

وأخرج العلامة المحلاتي هذه القضية في كتابه ص ٣٧ نقلاً من ذخائر  
المقبى ثم قال أخرجها علي بن إبراهيم القمي في كتابه مجازات أحكام أمير المؤمنين  
عليه السلام وأخرجها ابن شهر آشوب في المناقب ٤٩٣/٢ .

والمجلس عليه الرحمة في البحار ٤٧٨/٩ من المناقب ، وافظه مع لفظ المحب  
الطبري في الذخائر سواء .

وأخرجها السيد البحراني في غاية المرام ( ص ٥٣٩ ) والعلامة الحجة  
الآميني في ( الفدير ) ج ١٣/٦ من عدة كتب .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة ولدت لسته أشهر )  
ذخائر العقبى ص ٨٢ قال روى أن عمر أراد رجم المرأة التي ولدت لسته  
أشهر فقال علي ( عليه السلام ) إن الله عز وجل يقول ( وحمله وفصاله ثلاثون شهراً )  
وقال تعالى ( وفصاله في عامين ) فالحمل ستة أشهر وفصاله في عامين فترك عمر  
رجمها ، وقال لو لا علي هلك عمر ، وأخرجها القلي ، وأخرجها ابن السمان  
( قال ) وعن سعيد بن المسيب قال كان عمر يتعوذ من معصلة ليس لها أبو حسن  
أخرجها أحمد وأبو عمر ( انتهى ) وفي الرياض البضرة ١٩٤/٣ نحوه .

( قال المؤلف ) أخرج المحب الطبري المراجعة في هذه القضية على نحو  
الاختصار ، كما أخرجها جماعة من علماء السنة والامامية ، وإليك ما أخرجها  
علماء السنة أولاً ( منهم ) :

الردفاني في شرح الموطأ ١١/٤ قال روى عبد الرزاق في المصنف  
عن أبي الأسود الدؤلي رفع إلى عمر امرأة ولدت لسته أشهر فسأل عنها أصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي ( عليه السلام ) ألا ترى أنه يقول ( وحمله وفصاله  
ثلاثون شهراً ) وقال ( وفصاله في عامين ) فكان الحمل هنا ستة أشهر ، فتركها  
عمر ( ولم يرجمها بعد أن حكم برجمها ) .

( قال المؤلف ) ذكر هذه الرواية بعد ان ذكر قضية عثمان بن عفان نظير قضية عمر ( قال ) ان عثمان بن عفان أتى بأمرأة قد تزوجت وقد ولدت في ستة أشهر من زواجها فأمر بها ان ترجم ( قال الزرقاني في توجيه أمر عثمان ) لأن الغالب الكثير ان الحمل تسعة أشهر .

( قال المؤلف ) اذا فرض ان الحمل يمكن ان يكون في ستة أشهر وقد يقع قليلا لا كثيرا بهذا كاف لندرا شبهة الزنا ، فتوجيه الزرقاني لكلام عثمان توجيه غير وجهه ، ولذا قال أمير المؤمنين عليه السلام لعثمان ان حكمتك برجم هذه المرأة غير موافق للشرع وليس لك ذلك ، قال في شرح الموطأ بعد قتله حكم عثمان برجم المرأة التي ولدت لسته أشهر ، منعه من ذلك علي ابن أبي طالب ( قال ) فقال له علي ابن أبي طالب ليس لك ذلك ( الرجم عليها ) ان الله تعالى يقول في كتابه ( وحمله وفصاله ) من الرضاع ( ثلاثون شهرا ) ستة أقل ، مدة الحمل ، والباقي أكثر مدة الرضاع ، وقال ( والوالدات يرضعن أولادهن حولين ) عامين ( كاملين صفة مؤكدة ذلك ) لمن أراد أن يتم الرضاعة ( فالحمل يكون ستة أشهر كإفادته الآيتان فلا رجم عليها ، فبعث عثمان في أثرهما فوجدهما قد رجمت ( قال ) وروى ابن أبي حاتم عن يعقوب بن عبد الله الجهمي قال تزوج رجل منا امرأة فولدت له نعام لسته أشهر ، فاطلق الى عثمان فأمر برجمها فقال له علي عليه السلام ( أما سمعت الله يقول ( وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ) وقال ( وفصاله في عامين ) فلم نجد بقى إلا ستة أشهر ، فقال عثمان : ما فعلت لهذا ) انتهى .

( قال المؤلف ) يظهر مما ذكر في شرح الزرقاني على موطأ مالك أن قضية أمر عثمان برجم المرأة التي ولدت لسته أشهر كان غير مرة ، لانه في القضية

الأولى التي أخرجها الزرقاني ( قال ) أمر عثمان برجمها فرجعت ، وفي القضية الثانية ( قال ) أمر برجمها ، ولم يذكر أنها رجعت .

( ومنهم ) شمس الدين يوسف الحنفى فى تذكرة خواص الأئمة ( ص ٨٧ ) وهذا لفظه :

فى رواية أتى عمر بامرأة وضعت لستة أشهر فأمر برجمها ، فقال على عليه السلام ليس عليها رجم لأن الله تعالى يقول ( والوالدات برضعن أولادهن حتى يكن كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ) وقال ( وحمله ونصاله ثلاثون شهراً ) ستة للحمل وستان لمن أراد أن يتم الرضاعة ، غلطى عنها ( عمر ) وقال اللهم لا تبقى لمعضلة ليس لها ابن أبى طالب .

( قال المؤلف ) يمكن أن يقال بأن هذه القضية غير ما تقدم قلها من ذخائر العقبي لأن المحب الطبرى ذكر أن عمر لما عرفه على عليه السلام حكم المرأة ولم يبرجمها قال : لولا على ملك عمر ، وفى هذه القضية قال سبط ابن الجوزى شمس الدين : قال عمر - لما عرفته أمير المؤمنين على ابن أبى طالب ، حكم المرأة وترك رجمها - اللهم لا تبقى لمعضلة ليس لها ابن أبى طالب ولعل القضية واحدة ولكن المحب الطبرى ذكر قول عمر ( لولا على ملك عمر ) وسبط ابن الجوزى ذكر قوله ( اللهم لا تبقى لمعضلة ليس لها ابن أبى طالب ) كل حسب روايته فلاحظ ذلك .

( ومنهم ) ابن عبد البر فى الاستيعاب ٤٧٤/٢ فإنه أخرج بسنده عن سعيد ابن المسيب ( قال ) كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن ( وقال ) فى المجزوءة التى أمر برجمها ، وفى التى وضعت لستة أشهر فأراد عمر رجمها فقال له على عليه السلام ان الله تعالى يقول ( وحمله ونصاله ثلاثون شهراً ) الحديث

وقال له : ان الله رفع القلم عن المحنون ( الحديث ) فكان عمر يقول : لو لا  
علي لملك عمر .

( ومنهم ) علي الملقب الحنفي في كثر المال ٩٦/٣ وهذا القوله : عن الأسود  
الدؤلي ان عمر بن الخطاب رفعت اليه امرأة ولدت لسته أشهر فهم برجمها  
فبلغ ذلك علياً فقال ليس عليها رجم ، قال الله تعالى ( وحمله وفصاله ثلاثون  
شهراً ) وقال ( والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين ) وستة أشهر فملك  
ثلاثون شهراً .

( قال المؤلف ) لا يخفى على من نظر في لفظ علي الملقب انه أخرج القضية  
على نحو الاختصار ولكنه اختصار غير عجل ، هذا وقد نقل القضية من خمسة  
مصادر ، سنن البيهقي ، وجامع عبد الرزاق ، ومؤلف عبد بن حميد ، وابن المنذر  
وابن أبي حاتم ، والكل روجه عن الأسود الدؤلي .

( ومنهم ) جلال الدين الشافعي في المعجم المشهور ١٠/٩ ، فانه أخرج القضية  
من كتابه جديدة من جامع عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق  
قتادة عن أبي حرب ابن أبي الأسود الدؤلي ، قال رفع الى عمر امرأة ولدت  
لسته أشهر ، فقال عنها ( أي عن حكمها ) : أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال علي رضي الله عنه لا رجم عليها الا ترى انه ( تعالى ) يقول : ( وحمله  
وفصاله ثلاثون شهراً ) وقال ( وفصاله في عامين ) وكان الحمل هنا ستة أشهر  
فتركها عمر .

( ومنهم ) موفق بن أحمد الخطيب الخوارزمي الحنفي في المناسقب  
في الفصل ٧ ( من ٥٧ ) بسنده المتصل عن أبي حرب ابن الأسود الدؤلي  
قال اني عمر بامرأة قد ولدت لسته أشهر فهم أن برجمها فبلغ ذلك علياً  
فقال ليس عليها رجم ، فبلغ ذلك عمر ، فأرسل اليه فسأله . فقال علي :

( والوالدات برضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ) وقال  
( وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ) ستة أشهر حمله وحولان تمام الرضاعة  
لاحد عليها ، وإن شئت لا رجم عليها ( قال ) نخل عليها ، ثم ولدت بعد  
الستة أشهر

( ومنهم ) الشيخ سليمان القندوري الحنفي في ينابيع المودة فقال من موثق  
ابن أحمد بسنده عن أبي حرب ولسكن لفظه يختلف مع ما تقدم من الخوارزمي  
وهذا نصه : أتى عمر بن الخطاب بأمرأة وضعت ولداً لستة أشهر فهم برجمها  
فقال **علي بن أبي طالب** ليس عليها رجم لقوله تعالى ( والوالدات برضعن أولادهن  
حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ) وقال تعالى ( وحمله وفصاله ثلاثون  
شهراً ) حولان تمام الرضاعة وهو أربعة وعشرون شهراً ، فبقيت ستة أشهر  
وهي مدة الحمل نخل ( عمر ) سبيلها ( انتهى ) .

( ومنهم ) إبراهيم بن محمد الخويئي الشافعي في فرائد السمطين ١ / باب ٩٥  
فانه أخرج القضية بسند متصل ، ولفظه ولفظ الخوارزمي سواء إلا في كلمات  
ولعل ذلك من النسخ .

( ومنهم ) الفخر الرازي في تفسيره في سورة الأحقاف عند تفسيره آية  
( وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ) .

( ومنهم ) البيهقي في السنن الكبرى ٧ ص ٤٤٢ .

( ومنهم ) الديلمابوري في تفسيره ج ٣ في تفسير سورة الأحقاف .

( ومنهم ) الكنعني الدامعي في كفاية الطالب ص ١٠٥ . وهذا نصه ان

عمر أمر برجم امرأة ولدت لستة أشهر . ورفع ذلك الى علي **عليه السلام** فنهاهم  
عن رجمها ( وقال ) أمل مدة الحمل ستة أشهر فانكروا ذلك . فقال هو في كتاب  
الله تعالى . قوله عز اسمه ( وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ) ثم بين مدة إرضاع

الصغير بقوله : ( والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين ) فتبين من مجموع الآيتين أن أقل مدة الحمل ستة أشهر . فقال عمر : لولا على طلك عمر .  
( قال المؤلف ) هؤلاء بعض رواة هذه القضية . وقد أخرجهم أيضاً غير من تقدم من علماء السنة . وبما ذكرناه كفاية . واليك بعض من أخرج هذه القضية من علماء الإمامية .

( منهم ) ابن شهر آشوب في المناقب ١/ ٤٩٦ ( قال ) كان الهيثم في جيش فلما جاء جاءت امرأته بعد قدومه بستة أشهر ولد . فأنكر ذلك منها وجاء بها إلى عمر ونص عليه فامر برجمها فادركها على عليه السلام من قبل أن ترجم . ثم قال لعمر أربع على نفسك (١) إنها صدقت أن الله تعالى يقول ( وحمله وعصاه ثلاثون شهراً ) وقال ( والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين ) فالحمل والرضاع ثلاثون شهراً فقال عمر ( لولا على طلك عمر ) وحل سبيلها والحق الولد بالرجل .

( قال المؤلف ) ثم ذكر ابن شهر آشوب عليه الرحمة كيفية أطوار الجنين وهذا حصه : أقل الحمل أربعون يوماً وهو من انقضاء الطقة . وأقله لخروج الولد حياً ستة أشهر . وذلك أن النطفة تبقى في الرحم أربعين يوماً . ثم تصير علقة أربعين يوماً . ثم تصير مضغة أربعين يوماً . ثم تتصور في أربعين يوماً وتلجها الروح في عشرين يوماً . فذلك ستة أشهر . فيكون الفصل ( القطام ) في أربعة وعشرين شهراً فيكون الحمل في ستة أشهر .

( ومنهم ) المفيد عليه الرحمة . ذكر ذلك في الارشاد عند ذكره قضاء أمير المؤمنين عليه السلام في زمان عمر . وحيث أن الفاظ القضية تختلف مع ما تقدم وفيها زيادة فاما ورودها لك فيما يلي :

(١) يقال : أربع على نفسك . أو على ظامك . أي توصف ( المنجد )

( قال ) روى عن يونس بن الحسن أن عمر أتى بامرأة ولدت لسته أشهر فتم برحمها ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام إن خاصمتك بكتاب الله خصمك إن الله تعالى يقول ( وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ) ويقول جل وعلا **فَاتْلَا !** ( والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ) فإذا تمت المرأة الرضاعة سفتين ، وكان حملها وفصاله ثلاثين شهراً كان الحمل ستة أشهر ، غلبي سبيل المرأة وثبت الحكم بذلك فعمل به الصعابة والتأجور ومن أخذ عنه إلى يومنا هذا .

( قال المؤلف ) أخرج المجلسي رحمه الله القضية في البحار ٩ / ٤٧٩ و ٩ / ٤٨٣ ، وأخرجها السيد هاشم البحراني في غاية المرام ( ص ٥٣١ ) والعلامة القسري في قصاص أمير المؤمنين عليه السلام ( ص ٢٦ ) ، والعلامة المحلاتي في كتابه ( ص ٣٣ ) والسيد الأمين الحجة العاملي قدس سره في عذائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام كما يظهر من ترجمته للسيد محمود الموسوي ( ص ٣٩ ) وأخرج ذلك السيد الكنتوري في تشييد المطامير ( ص ٥٤٩ ) قال : وأخرجها في الفصل الأول من أروالة الخفا عن رافع بن جبير عن ابن عباس أنه منع عمر عن إجراء الحد على التي ولدت في ستة أشهر وقال له : كيف تظلم ، قال كيف ؟ ثم قال له اقرأ ( وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ) - الحديث - ( قال ) فاستراح عمر إلى قوله .

( قال المؤلف ) أخرج السيوطي الشامي في الندر المنشور ١٠١ / ٤٠١ وابن عبد البر في كتاب العلم ص ١٥٠ نحوه ، وقد أخرجنا ذلك في تفسير سورة الأحقاف فراجع التفاسير المفصلة بحمد ذلك ، وقد أخرج ذلك الحجة الأميني في ( الفدير ) ٩٣ / ٦ ، وأخرجها بالفاظ مختلفة من كتب متعددة ، وقد أخرجنا أغلب الفاظه

## (مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم امرأة زنى بها) (الراعي وهي مضطرة)

ذخائر العقبى ص ٨١ للشيخ الطبري الشافعي (قال) عن عبد الرحمن السلمي قال أتى عمر بامرأة أجهزها (١) العطش فمرت على راع فاستسقته فأبى أن يسقيها إلا أن تمكنه من نفسها ففعلت ، فشاوَر الناس في رجمها فقال له علي عليه السلام هي مضطرة إلى ذلك فغل سبيلها ، ففعل .

(قال المؤلف) أخرج علي المتقي في كثر العمال ٩١/٣ نفس القضية وهذا لفظه : عن عبد الرحمن السلمي قال أتى عمر بامرأة أجهزها العطش فمرت على راع فاستسقته فأبى أن يسقيها إلا أن تمكنه من نفسها ففعلت فشاوَر الناس في رجمها وقال هي مضطرة وأرى أن نغلي سبيلها (انتهى) .

(قال المؤلف) لم يذكر علي المتقي أو غيره القائل ، وهو علي أمير المؤمنين عليه السلام ولعله سقط ذلك من النسخ أو للطابع أو لمير ذلك ، والله العالم .

هذا وقد ذكر ذلك جماعة من علماء السنة والامامية ، وذكر القضية أيضاً في كثر العمال ٩٦/٣ وذكر اسم القائل ، وهو أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام نقله عن أبي الضحى من كتاب البغوى وهذا لفظه :

عن أبي الضحى أن امرأة أتت عمر فقالت أتى زني فزوجني ، فزنيها حتى شهدت أربع شهادات فامر برجمها ، فقال علي عليه السلام ردها فأسأله من زنى بها لعل لها عندها فامردها فقال ما ذاك قالت : كان لأهل إبل فخرجت في إبل أهل فكان أنا خليط فخرج في إبله فحملت مني ماء ولم يكن في إبل ابن وحمل خليطنا ماء وكان في إبله ابن ففقد مائي فاستسقيته فأبى أن يسقيني حتى أمكنه

(١) كذا في ذخائر العقبى المطبوع بالقاهرة سنة ١٣٥٦ هـ ، ولعل

الصحيح (أجهزها) بالبدال المهمة كما في جميع الروايات .

من نفس فايبت حتى كادت نفس تخرج اعطينته ، فقال علي الله أكبر ، ( فن اضطر غير باغ ولا عامد ) أرى لها عذراً ( البغوى فى نسخة نعيم بن الهيصم ) ( قال المؤلف ) لأبغى على الطالب ان هذه القضية ذكرها المحب الطبرى فى الرياض النضرة ج ١٩٦/٢ ، والبيهقى فى سننه الكبرى ج ٢٣٦/٨ ، وابن القيم الجوزية فى كتابه الطرق الحكيمة ( ص ٥٣ ) فانهم وإن كانت الفاظهم مختلفة ولكن المعنى واحد فلا نحتاج إلى ذكر الفاظهم ، هذا وقد أخرج ذلك علماء الاحامية رحمهم الله .

( منهم ) الشيخ الطوسى رحمه الله فى التهذيب ، والكلى رحمه الله فى الكافى ، والمفيد رحمه الله فى الارشاد ، ورواه الصدوق رحمه الله والفاظهم مختلفة غير قابلة للجمع ، ويظهر من بعضها تعدد القضية لاختلاف مضامينها هذا وقد ذكر للفاظهم العلامة التستري فى قضاء أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ( ص ٣٧ - ص ٣٨ ) وقال بعد نقله الفاظهم .

اختلف خبر الارشاد مع التهذيب والكافى ، وخبر الصدوق يتضمن قيام الشهود على المرأة ، وفى غيره الاعتراف والافرار من المرأة ، ويظهر من الارشاد انها كانت ذات بعل وخلو غيره من ذلك ، وفى الارشاد وغيره انها كانت مضطرة ، وفى الكافى جعلها تزويجاً أو محو تزويج ، ولذلك نقله الكلى فى نوادر اخبار المتعة ، هذا وقد أخرجها المجلسى فى البحار ٩ / ١٨٤ من الارشاد واربعين الخطيب ، وأخرجها أيضاً السيد الحجة الأمين العاملى فى عجائب أحكام أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ( ص ٤٠ ) كما يظهر من ترجمة السيد الموسوى له ، وأخرجها أيضاً العلامة المحلاتى فى كتابه ( ص ٣٠ ) من النخائر والارشاد ، وأخرجها أيضاً الحجة الامينى فى ( الفدير ) ج ١١٩/٦ نقلاً من سنن البيهقى ٢٣٦/٨ ومن الرياض النضرة ١٩٦/٢ ومن ذخائر العقبى

ص ٨٩ ومن الطرق الحكيمة ص ٥٣ .

(مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم المرأة الزانية المجنونة )  
 كثر العمال ٩٥١٣ عن ابن عباس ان امرأة مجنونة اصابت فاحشة فامر  
 عمر برجمها فقال عليه السلام : اما علمت ان القلم مرفوع عن ثلاثة . من النائم  
 حتى يستيقظ ، ومن المتبلى حتى يبرأ ، ومن الصبي حتى يحتلم ، قال بلى (قال)  
 فما بال هذه نخل سبيلها ( ع ب ق ) أى في جامع عبد الرزاق وسنن البيهقي .  
 ( قال المؤلف ) قضية امر عمر ( رض ) برجم المجنونة الزانية قضية  
 مشهورة ذكرها جمع كثير من علماء السنة ، وعلماء الامامية ، والبك ما ذكره  
 علماء السنة وهم جماعة

( منهم ) شمس الدين الحنفى في تذكرة خواص الامة ( ص ٨٧ ) طبع  
 ابران ( قال ) أخرج أحمد بن حنبل في الفضائل ، وفي مسنده أيضاً بسنده عن ابي  
 ظبيان ان عمر اتى بامرأة قد زنت فامر عمر برجمها فذهبوا برجموها فرآهم  
عليه السلام في الطريق فقال ما شأن هذه ؟ فاخبروه نخل سبيلها ، ثم جاء الى عمر  
 فقال له لم رددتها فقال لانها معتومة آل فلان ، وقد قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم : رفع القلم عن ثلاث ، من النائم حتى يستيقظ ، والصبي حتى يحتلم  
 والمجنون حتى يفيق ( فقال عمر ) - ( لولا على هلك عمر )

( ومنهم ) المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ٨١ بسنده عن ابي ظبيان  
 قال شهدت عمر بن الخطاب ( رض ) اتى بامرأة قد زنت فامر برجمها فذهبوا  
 بها ليرجموها فلقبهم عليه السلام فقال ما هذه ؟ قالوا : زنت فامر عمر برجمها  
 فاتزعموا على عليه السلام من ايديهم فردم ، مرجعوا الى عمر ، فقالوا : ردنا على قال  
 ( عمر ) ما فعل هذا على ؟ لا لشيء فارسل اليه لجناءه فقال : مالك رددت هؤلاء .  
 قال اما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : رفع القلم عن ثلاثة ، من النائم

حتى يستيقظ ، وعن الصغير حتى يكبر ، وعن المبتهل حتى يعقل ، فقال بلى  
( فقال ) هذه مبتلاة بى فلان فاعلم أناها وهو بها ، فقال عمر لا أدري ، قال  
فأما أدري فترك رجمها ، وفي الرياض البضرة ١٩٦/٢ فحرقه مع اختلاف يسير  
( ومنهم ) الحاكم الشافى النيسابورى فى المستدرک ٥٩/٢ و ٣٨٩/٤  
بسند من أبى ظبيان عن ابن عباس قال أتى عمر بمبتلاة قد لحرت فامر رجمها  
فجرها على ابن أبى طالب ومعه الصبيان يتبعونها ، فقال ما هذه ؟ قالوا أمر  
بها عمر أن نرجم ، قال فردوها فذهب معها الى عمر وقال : ألم تعلم ان القلم  
رفع عن المجنون حتى يعقل ، وعن المبتهل حتى يفقه ، وعن النائم حتى يستيقظ  
وعن الصبي حتى يحتمل .

( قال المؤلف ) أخرج الذهبى هذا الحديث فى تلخيص المستدرک  
٤٨٩/٤ مع اختلاف يسير ، هذا وقد أخرج الحاكم قضية أخرى هى فى مجزئة  
حبلى زنت فامر عمر برجمها فنعهم أمير المؤمنين على ابن أبى طالب عليه السلام  
وهذا قصته :

مستدرک الصحيحين للحاكم ٥٩/٢ و ٤٨٩/٤ بسند من أبى ظبيان  
عن ابن عباس قال أتى عمر بامرأة مجنونة حبلى فاراد أن يرجمها ، فقال له  
على أو ما علمت أن القلم قد رفع عن ثلاث ، عن المجنون حتى يعقل ، وعن الصبي  
حتى يحتمل ، وعن النائم حتى يستيقظ ، فغلى عنها .

ثم قال الحاكم وقد روى هذا الحديث باسناد صحيح عن علي عن النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم مستنداً ( ثم ذكر الحديث ) .

( قال المؤلف ) يقتضى أن نجعل هذه المراجعة غير التى تقدم ذكرها  
وينبغى أن نحسب مراجعة أخرى لاختلاف الموضوع ولكن أدخلناها  
فى القضية السابقة للاختصار .

(ومنها) أحمد بن حنبل في مسنده ١٥٤/١ و ١٥٨/١ و ١٤٠/١  
 بسنده عن عطاء بن السائب عن أبي ظبيان الجني أن عمر بن الخطاب أتى بامرأة  
 قد نلت فامر برجمها فذهبوا بها ليرجموها فلقبهم على ( بهم ) فقال : ما هذه  
 قالوا زنت فامر عمر برجمها فانتزعها على من أيديهم وردم فرجعوا إلى عمر  
 فقال من ردكم قالوا أردنا على ، قال ما فعل هذا على إلا لشيء قد عليه ، فأسل  
 إلى على لجاء وهو شبه المنضوب ، فقال : مالك رددت هؤلاء ، قال أما سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول : رفع القلم عن ثلاثة ، عن النائم حتى يستيقظ  
 وعن الصغير حتى يحتلم ، وعن المبتلى حتى يعقل ( قال ) بلى ، قل على فإن  
 هذه مبتلاة بنى فلان ففعله أنا ما وهو بها ، فقال عمر لا أدري ، قال وأما  
 أدري فلم برجمها ؛

( قال المؤلف ) يشبه الفاظ أحمد الفاظ المحب الطبري في النسخات  
 وفيه زيادة واختلاف يسير ولذلك ذكرنا تمام الفاظه ، هذا وقد أخرجها  
 أحمد في مسنده في موارد عديدة ١٤٠ ص ١٥٤ و ص ١٥٨ ، مع اختلاف  
 كثير في الفاظه .

( ومنها ) أبو داود في سننه ١١٤/٤ هامش موطأ مالك طبع مصر  
 سنة ١٣٩٠ هـ ، وقد أخرج هذه القضية والمراجعة بطرق عديدة ( منها ) مارواه  
 عن الأعمش عن أبي ظبيان قال أتى عمر بمجنونة قد زنت فاستشار فيها أناساً  
 فامر بها عمر أن ترجم فمر بها على رضوان الله عليه ، فقال ما شأن هذه قالوا  
 مجنونة بنى فلان زنت فامر بها عمر أن ترجم ، ( قال ) فقال أرجعوا بها ثم أناه فقال  
 أما علمت أن القدر رفع من ثلاثة ، عن المجنون حتى يبرأ ، وعن النائم حتى  
 يستيقظ ، وعن الصبي حتى يعقل ، قال بلى ( قال ) فما فعل هذه ترجم ، قال  
 لا شيء قال فأرسلها ، قال فأرسلها ، قال لجمل يكبر ( ثم قال ) حدثنا يوسف

ابن موسى ، حدثنا وكيع عن الأعمش نحوه ( قال ) أيضاً : حتى يعقل وقال :  
عن المجنون حتى يثيق ( قال ) لجمل عمر بكبر .

( قال المؤلف ) ذكر هذه القضية في سنن أبي داود طبع لكنهم  
سنة ١٣١٨ ١٤٤٣/٢ - ١٤٤٤ ، وذكر بعد ذلك الحديث بلفظين آخرين وسندين  
مختلفين وهذان نصهما :

سنن أبي داود جهام بن موطأ مالك ١١٥/٤ بسنده عن عطاء بن السائب  
عن أبي ظبيان قال هناد الجني اني عمر امرأة قد لجرت فأمر عمر برجعها فر  
علي فآخذها نظي سبيلها ، فأخبر عمر قال لدعوا لي علياً لجله علي فقال :  
لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رفع القلم عن ثلاثة من الصبي  
حتى يبلغ ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن المعتوه حتى يبرأ ، وان هذه  
معتوه بني فلان لعل الذي أنالها أنا ما وهي في ثلاثها ، ( قال ) فقال عمر  
لا أدري فقال علي عليه السلام وأنا أدري

اللفظ الثاني هو الثالث

أبو داود بسنده عن عطاء عن أبي الصبي عن علي عليه السلام عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال : رفع القلم عن ثلاثة ، عن النائم حتى يستيقظ ، وعن  
الصبي حتى يحتلم ، وعن المجنون حتى يعقل .

( ومنهم ) إبراهيم بن محمد الحويطي الشافعي في فرائد السمطين ١/ باب ٦٦  
أخرج بسنده عن الحسن ( البصري ) ان عمر بن الخطاب أتى بامرأة مجنونة  
حبلى قد زنت فأراد ان يرجعها ، فقال له علي صلوات الله عليه : أما سمعت  
ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( قال ) وما قال ( قال ) قال رفع القلم عن  
ثلاثة ، عن المجنون حتى يبرأ ، وعن الغلام حتى يدرك ، وعن النائم حتى  
يستيقظ ، نظي عنها .

( قال المؤلف ) تقدم نقل حديث نحوه من مستدرک الحاكم بسنده  
عن ابن عباس مع اختلاف في بعض الفاظه .  
( ومنهم ) الخطيب موفق بن أحمد الحنفی قاله أخرج في المناقب  
( ص ٤٨ ) حديثاً مسنداً عن الحسن ، ولفظه ولفظ المحمدي سواء ، فلا  
حاجة إلى ذكره .

( ومنهم ) ابن عبد البر في الاستيعاب ٤٧٤/٢ طبع حيدرآباد ، أخرج  
القضية اجمالاً وقال ما حاصله : ان عمر كان يراجع في مشكلاته أمير المؤمنين  
علي ابن أبي طالب فراجع في المجنونة التي أمر برجمها فقال : ان الله رفع القلم  
عن المجنون ( الحديث ) قال فكان عمر يقول لو لا علي لهلك عمر ( انتهى مضموناً )  
( ومنهم ) الشيخ سليمان القندوزي الحنفی في بتایع المودة ص ٧٥ نقلًا  
من مسند أحمد ، وقد مرّ عليك لفظ أحمد في المسند فلا نعيده .

( ومنهم ) البخاری في صحيحه باب لا يرمي المجنون من كتاب المحاربین  
( ص ٧٧٢ طبع الهند سنة ١٢٧١ هـ ) ، قال : باب لا يرمي المجنون والمجنونة  
وقال علي لعمر أما علمت ان القلم رفع عن المجنون حتى يفيق ، وعن الصبي  
حتى يدرك ، وعن النائم حتى يستيقظ .

( قال المؤلف ) لا يخفى على أهل الحديث ان ما في البخاری فيه تحريف  
وتغيير منه أو من غيره ، هذا وقد نقلنا لفظ البخاری مع تصحيحه ولكن  
شراح البخاری أخرجوا القضية مفصلاً من غير تحريف أو تغيير .

راجع عمدة القاری شرح صحيح البخاری ١١/١٥١ .

وراجع فتح الباری شرح صحيح البخاری ١١٢/١٠١ .

وراجع ارشاد الساری ١٠/٩ .

وراجع فيض القدير ٤/٣٥٧ .

وراجع تفسير الوصول مختصر جامع الأصول .

وراجع سنن الكبرى للياقوت ٢٦٤/٧ .

وراجع سنن ابن ماجه ٢٢٧/٢ .

وراجع هذه الكتب وغيرها فانك تجد القضية مفصلة وتعلم مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم هذه المرأة المجنونة الحبلى وغير الحبلى ولا يضر بالقضية ولا ينفعها عن الناس تصحيح البخارى أو غيره .  
( قال المؤلف ) إذا عرفت ما ذكره علماء السنة في هذه القضية فإليك بعض ما ذكره علماء الامامية وهم جماعة .

( منهم ) المفيد رحمه الله في الارشاد ، فإنه ذكرها في قضايا ، وقعت في زمان عمر وأمارته .

( ومنهم ) ابن شهر آشوب رحمه الله حيث أخرجها في المناقب ٤٩٧/١ عند ذكره قضايا أمير المؤمنين عليه السلام في زمان عمر وأماراته .

( ومنهم ) المجلسي رحمه الله في البحار ٤٨٣/٩ و ٤٨٩/٩ فإنه عليه الرحمة نقلها من كتب عديدة للامامية ولعلماء السنة .

( ومنهم ) العلامة القسرى أخرجها في كتابه قضاء على عليه السلام ص ٢٧

( ومنهم ) العلامة المحلاتى حيث أخرجها في كتابه ص ٣١ .

( ومنهم ) العلامة المحجة السيد محسن الأمين العاملى في كتابه عجائب

أحكام أمير المؤمنين عليه السلام حيث ذكرها السيد محمود الموسوى الذى ترجم كتابه بالفارسية في ص ٣٣ من طبع طهران سنة ١٣٧٩ هـ ، هذا وذكرها غيره مؤلا . وفيما ذكرناهم كفاية لمن أحب الاطلاع على تفصيل القضية كما في كتب أهل السنة وكتب الامامية رحمهم الله .

## (مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم المرأة الحامل)

(التي اعترفت بالفجور)

ذخائر العقب ص ٨١ والرياض النضرة ١٩٦/٢ (قال) هن زيد بن علي عن أبيه عن جده قال أتى عمر (رض) بامرأة حامل قد اعترفت بالفجور فامر برجمها فتلقيها على (عليه السلام) فقال ما بال هذه ؟ قالوا أمر عمر برجمها، فردها على (عليه السلام) وقال هذا سلطانك عليها فاسلطانك على ما في بطنها ولعلك انتهرتها أو اخفيتها (قال) قد كان ذلك (قال) أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا حد على معترف بعد بلاء له من قيد أو حبس أو تهديد فلا إقرار له على سبيلها. (قال المؤلف) هذه قضية معروفة ذكرها جمع كثير من علماء السنة خير المحب الطبري .

(منهم) المحرقي الشافعي إبراهيم بن محمد ، ذكرها في فرائد السمطين باستاده عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عليه السلام عن علي عليه السلام (قال) لما كان في ولاية عمر أتى بامرأة حامل فسألها عمر (رض) فاعترفت بالفجور فامر بها عمر أن ترجم فلقبها علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فقال ما بال هذه قال أمر بها عمر أن ترجم فردها إلى عمر وقال يا عمر امرت بها أن ترجم ؟ قال نعم اعترفت بالفجور عندي ، قال هذا سلطانك عليها فاسلطانك على ما في بطنها (ثم) قال له علي عليه السلام فاعلمك انتهرتها أو اخفيتها (قال) كان ذلك (قال) أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حد على معترف بعد بلاء أنه من قيد أو حبس أو تهديد فلا إقرار له على سبيلها ، ثم قال عجزت النساء أن تلدن مثل علي ابن أبي طالب ولولا علي لهلك عمر .

(قال المؤلف) المحب الطبري أخرج القضية في كتابيه الرياض النضرة

وذخائر العقبي ولكنه لا يوجد في روايته قول عمر مجزت النساء الخ ولعله  
هكذا وجدها فرواها كما وجدها أو كان حذف هذا القول من النسخ أو  
الطابع أو تغير ذلك والله أعلم .

( ومنهم ) الميبدى في شرحه لديوان أمير المؤمنين عليه السلام في العاقبة  
السابعة ( قال ) ما هذا نصه : ونهاه ( أى على عليه السلام ) عن رجم الحامل التي  
أقرت عده بالزنا ، وقال إن كان لك عليها سبيل فاسلطانك على ما في بطنها  
فقال عمر لو لا على لهلك عمر . ومجزت النساء ان تلدن مثل علي ( انتهى مضمونا )  
( ومنهم ) الشيخ سليمان الحنفى في ينابيع المودة ص ٧٥ أخرج بسنده  
عن الحسين بن علي قال : أوتى عند عمر بن الخطاب امرأة حاملا فسالها فاعترفت  
بالتجور فامر بها بالرجم ، فقال علي عليه السلام لعمر ( هذا ) سلطانك عليها فـ  
سلطانك على الذى في بطنها غلى سبيلها ( وقال ) مجزت النساء ان تلدن مثل  
علي ولو لا على لهلك عمر ( وقال ) اللهم لا تبقى لمعضلة ليس لها على حيا .

( ومنهم ) الخوارزمى موفق بن أحمد العنقى حيث أخرجها في المساقب  
ص ٨٨ مفصلا ، ولفظه ولفظ الخويزى المتقدم سواء إلا في بعض الكلمات .  
( ومنهم ) محمد بن طلحة الشافى في مطالب السؤل ص ١٣ طبع إيران  
( قال ) ان علياً عليه السلام كان قد حصل على علم كثير ، ومعرفة وأفرة ، ودراية  
وأبنة ، أظهر بعضها لشمول معرفته وعظم منفعة ، وأبطن بعضها إلى حين  
حضور حملته ، وكان ، أظهره في بعض القضايا ما حقق به دماً قد انعقد بسبب  
إرافته ، وما أنقذه به خلقاً جماً من الخيرة لاشكال واقته حتى حصل له عليه السلام  
الاعتراف بعلمه ومعرفته ، فانه أحضرت إلى عمر بن الخطاب ( رضى ) - وهو  
حينئذ أمير المؤمنين - امرأة زانية وهى حامل فامر بوجها وإقامة حد الزنا  
عليها ، فقال له علي عليه السلام انه لا سبيل لك على ما في بطنها ، فردها عمر ( وقال )

«حضر الصحابة لولا على لهلك عمر .

( ومنهم ) الكنجي الشافعي في كفاية الطالب ص ١٠٥ ( قال ) روى

أن امرأة أقرت بالزنا وكانت حاملا فأمر عمر برجمها (قال علي عليه السلام) أن كان لك سلطان عليها فلا سلطان لك على ماني بطنها فترك عمر رجمها .

( قال المؤلف ) أخرج الكنجي هذه القضية بعد تفصيل لطيف في علم

على أمير المؤمنين عليه السلام فراجع من شاء .

( ومنهم ) الفخر الرازي في أرويه ص ٤٦٦ كما ذكر ذلك الحجة الاميني

في كتاب الفدير ١١٠/٩ .

(قال المؤلف) ذكر على المتق الحنفى في كنز العمال ٨٦/٧ القضية ونسبها

إلى معاذ قال أن امرأة قاب عنها زوجها ستين ثم جاء وهي حامل فرمها إلى

عمر فأمر برجمها فقال له معاذ ان يكن لك عليها سيل فلا سيل لك على ماني

بطنها ( فقال عمر ) احبسوها حتى تضع موضع غلاما له ثقتان فلما رآه ابوه

عرف الشبه فقال ابني ابني ورب الكعبة ، فبلغ ذلك عمر فقال هجرت النساء

ان تلدن مثل معاذ لولا معاذ لهلك عمر (ق عب ش) أى في ابن البيهقي وجامع

عبد الرزاق ومسنند ابن ابى شيبة : هذا وقد وردت قضية معاذ في كتب عديدة

غير ما تقدم .

( منها ) السنن الكبرى للبيهقي ٤٤٣/٧ .

( ومنها ) كتاب العلم لابن عمر ص ١٥٠ .

( ومنها ) كتاب التمهيد للباقلاني ص ١٩٩ .

( ومنها ) فتح الباري ١٢٠/١٢ .

( ومنها ) الاصابة ٤٧٧/٣

( ومنها ) شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ١٥٠/٣ .

( قال المؤلف ) في هذا الحديث اشكالات عديدة أولها السائل أن يقال ان قضية معاذ هل كانت قبل قضية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أو كانت بعده ، فإن كانت قبله فكيف نفي عمر حكم معاذ وأمر بجرم الحبل ثانية حتى منعه علي عليه السلام من رجمها لحملها ، وان كانت بعد ذلك فالاشكال وارد أيضاً ، فعليه يمكن أن يقال ان نسبة الحكم الى معاذ تصحيف أو تحريف ، ويؤيد ذلك ان نفس هذه القضية أو نظيرها ذكرها المحب الطبري الشافعي في كتابه الرياض النضرة ٢/ ١٩٦ وذخائر العقبى ص ٨١ بسنده قال دخل علي على عمر وإذا امرأة حبلى تقاد ترجم فقال علي ما شأن هذه قالت بلغوني لي رجموني فقال أمير المؤمنين لاى شيء ترجم ؟ ان كان لك سلطان عليها فما لك سلطان على ما في بطنها ، فقال عمر كل أحد أفقه مني - ثلاث مرات - فضمها على عليه السلام حتى وصفت غلاماً ثم ذهب بها اليه فرجمها .

( قال المؤلف ) وما يمكن ان يقال ان هذه القضية غير القضية التي في كنز العمال لأن ما في كنز العمال هو انها لم ترجم لادعاء زوجها ان الولد ولده ، وقد يرد اشكال على رواية بقاء الولد سفتين في بطن أمه لأن جميع علماء الطب صرحوا بعدم امكان أن يبقى الولد اكثر من تسعة أشهر في بطن أمه ، ولكن العلامة العراقي في الخرائن - نقلاً عن شرح لامية العجم للصفدي - ذكر ان جماعة مكثوا في بطون امهاتهم اكثر من تسعة أشهر ، منهم الجعاج فانه مكث ثلاثين شهراً ، ومنهم الضعك بن مزاحم فانه مكث ستة عشر شهراً ومنهم هرم بن حيان ، والشافعي محمد بن ادريس فانها مكثا أربع سنين في بطن امهاتهما ، ومنهم مالك بن أنس فانه مكث في بطن أمه أكثر من ثلاث سنين ( انتهى ما ذكره العراقي رحمه الله ) .

( قال المؤلف ) هذا بعض ما ذكره علماء السنة في هذه القضية : واليك

ما ذكره علماء الامامية في هذه المراجعة ، وم جماعة تذكر بعضهم .

( ومنهم ) المفيد رحمه الله في الارشاد في قضاياه عليه السلام في عصر عمر

( ومنهم ) ابن شهر اشوب رحمه الله في المناقب ١/٢٩٤ عند ذكر قضاياه

زمان عمر .

( ومنهم ) المجطى رحمه الله في البحار ٩/٨٢ نقلا عن الارشاد للمفيد

والمناقب لابن شهر اشوب .

( ومنهم ) السيد في غاية المرام ص ٥٣١ نقلا عن مناقب الخوارزمي

وعن غيره .

( ومنهم ) العلامة الحجة الامين العاملي في عجائب احكام أمير المؤمنين عليه السلام

كما يظهر من ترجمته للسيد عمود الموسوي ص ٣٤ .

( ومنهم ) العلامة التستري المعاصر في كتابه قضاء أمير المؤمنين عليه السلام

على ابن أبي طالب عليه السلام ص ٢٣ .

( ومنهم ) العلامة المحلاتي في كتابه ص ٢٨ نقلا عن النخائر ومناقب

ابن شهر اشوب ، واليك لفظ المفيد رحمه الله في الارشاد ، قال روى انه اتى

( عمر ) بحامل قد زنت فامر رجما فقال له أمير المؤمنين عليه السلام هب ان لك

سبيلا عليها أى سبيل لك على ما في بطنها ، والله تعالى يقول ( ولا تؤذوا ذرية

واذر أخرى ) فقال عمر لاعتقت لمعضلة لا يكون لها ابو الحسن ، ثم قال

( عمر ) فما أصنع بها قال احتفظ عليها حتى تلد فاذا ولدت ووجدت لولدها

من يكفله فاقم عليها الحد فصرى بذلك عن عمر وعزل الحكم به على

أمير المؤمنين عليه السلام .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في ترك الحد عن أبي بكر )

كنز العمال ٨٨/٣ عن ابن البيهقي بسنده عن اسامة بن زهير ( قال ) لما

كان من شأن أبي بكره والمعيرة الذي كان ودعا ( أى عمر ) الشهود فشهد أبو بكره وشهد ابن معبد ونافع بن عبد الحارث فشق على عمر حين شهد هؤلاء الثلاثة ، فلما قام زياد ( أى للشهادة ) قال عمر انى أرى غلاماً كىساً لن يشهد ان شاء الله إلا بحق ، قال زياد اما الزنا فلا أشهد به ولكن قد رأيت امرأ قبيحاً ، قال عمر الله اكبر حذوم الخلووم ، فقال أبو بكره أشهد انه زان بهم عمر ان يعيد عليه الحد فيها فهاه على عليه السلام وقال ان جلدة فارجم صاحبك وتركه ولم يجلده .

( قال المؤلف ) قضية زناه المنيرة قضية مشهورة ذكرت في أغلب التواريخ المفصلة والمعاجم كاسد الغاية والاستيعاب والاصابة وغيرها ، وقد ذكر ابن ابى الحديد في شرحه لنهـج البلاغة أحوال المغيرة وقضيته وما جرى عليه بصورة مفصلة لا يسع هذا المختصر ايرادها ، والبك اجمالها :

شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد الشافعى ٣/ ١٦٠ - ١٦٣ ( قال ) - بعد ان ذكر قصة الزنا - ( قال أبو الفرج ) وفي حديث ابى زيد عمر بن شبة عن السرى عن عبد الكريم بن رشيد عن ابى عثمان الهذلى ، انه لما شهد الشاهد الاول عند عمر تغير لذلك لون عمر ، ثم جاء الثانى فانكسر لذلك انكساراً شديداً فجاء الثالث فشهد فكان الرماد نثر على وجه عمر ، فلما جاء زياد جاء شاب يخطر بديه فرفع عمر رأسه اليه وقال : وما عندك أنت يا سلح العقاب ، وصاح ابو عثمان الهذلى صيحة فحكى صيحة عمر ، قال عبد الكريم بن رشيد لقد كنت ان بنفى على لصيحتة ( الى أن قال ) فرقت بين زياد واحمر وجهه وقال : يا أمير المؤمنين أما إن احق ما حق القوم طيس هذى ولكنى رأيت مجلساً قبيحاً وسمعت نفساً حشياً وانهاراً ورأيت متبسطها ، فقال عمر رأيت يده يخل ويخرج كالبلبل في المكحلة ؟ قال لا ، فقال عمر الله اكبر قم يا صغيرة فاضربهم

لجاء المغيرة الى ابن بكرة فضربه ثمانين وضرب الباقي .

( قال أبو الفرج ) وروى كثير من الرواة انه قال رأيت رافعا برجلها ورأيت خصيته مترددين بين نكحها وسمعت حفرا شديدا وسمعت نقسا عاليا ( الخ ) قال : ودرأ عمر الحد عن المغيرة ، فقال أبو بكرة بعد ان ضرب : أشهد ان المغيرة فعل كذا وكذا ، مهم عمر بضربه ( أى الحد ثانيا ) فقال له على السلام ان ضربته رجعت صاحبك ونهاه عن ذلك

( قال أبو الفرج ) يدعى ن ضربته نصير شهادته شهادتين فيوجب بذلك الرجم على المعيرة ( قال ) فاستتاب عمر ابا بكرة فقال انما تستبينى لتقبل شهادتي قال أجل : قل فاني لا أشهد بين اثنين ما بقيت في الدنيا ( قال ) فلما ضربوا الحد قال المغيرة الله اكبر الحمد لله الذي أحزاكم فقال عمر أسكت أخزى الله مكابراؤك فيه .

( قال المؤلف ) هذا مختصر ما ذكره ابن ابى الحديد من أحوال المعيرة ومن جملة ما قاله في آخر أحواله ماضيه : ان هذه الاخبار كما تراها تدل متاهلها على ان الرجل ( أى المغيرة ) زنى المرأة لا محالة وكتب التاريخ والسير تشهد بذلك ( ثم قال ) روى المدائني أن المغيرة كان أذن الناس في الجاهلية فلما دخل في الاسلام قيده لإسلامه وبقيت عنده منه بقية ظهرت في أيام ولايته البصرة ثم ذكر قضايا آخر تدل على ان المغيرة كان زانيا وانه من الزناة ، ومن جملتها قال سئل امرأته عن أحوال المعيرة رقبيل له : ما تقول في أميرك المغيرة بن شعبة قال أعرفه أعود زانيا .

( قال المؤلف ) ومن أراد الاطلاع على أحوال المعيرة بن شعبة ( ١ )

( ١ ) أنظر تفصيل قصة المغيرة وزنائه بام جميل زوجة الحجاج بن عبيد

فيما كتبه العلامة المحقق السيد محمد صادق آل بحر العلوم في الاستدراك الذي .

عليه مراجعة الفتوحات الإسلامية ١٣/٤ والسنن الكبرى للبيهقي ٣٣٥/٨  
والإغاني ١٤/١٤٦ - ١٤٧/١، وتاريخ الطبري ٤/٢٠٧، وتاريخ الكامل  
٢٨٨/٢ وتاريخ ابن كثير ٨١٧، وكتاب عمدة القاري ٦/٢٤٠ فإن في هذه  
المكتب وغيرها ذكر تاريخ حياة المغيرة بن شعبة مفصلاً .

واليك بعض ما قبل في زناه المغيرة فتأمل فيما حتى تعرف الحقيقة  
( فتوح البلدان ) لأبي الحسن البلاذري ص ٣٥٢ - ص ٣٥٣ طبع مصر  
سنة ١٣١٩ هـ ( قال ) قالوا ان المغيرة جعل يختلف الى امرأة من بني هلال  
يقال لها أم جميل بنت محجن بن الاقثم بن شعبة بن الحزن ، وقد كان لها زوج  
من ثقيف يقال له الحجاج بن عتيك فبلغ ذلك ابا بكر بن مسروح مولى النبي  
صلى الله عليه وسلم من مولدى ثقيف ، وشيل بن مبيد بن عبيد الجعلى ، وتامع  
ابن عبد الحارث بن كلدة الثقفى ، وزباد بن عبيد فرصدوه حتى دخل عليها فجهلوا  
عليه فاداهما عربانان وهو متبطنها فخرجوا حتى أتوا عمر بن الخطاب فشهدوا  
عنده بما رأوه ( فقال عمر ) لأبي موسى الأشعري انى أريد ان أبشك إلى بلد  
قد عشمش فيه الشيطان ( قال ) فاعنى بعدة من الأنصار فبعثهممعه البراء بن مالك  
وعمران بن حصين اما نجيد الخزاعى ، وعوف بن وهب الخزاعى ، فولاه

.. الحقه بأحر كتاب ( الحجة للذهاب إلى إيمان أبي طالب ) ص ١١٩ - ص ١٢١  
المطبوع بالنجف الأشرف سنة ١٣٥١ هـ ، فانه قد ذكر المصادر المطبوعة  
وغير المطبوعة الى نصت على نصرة ما المغيرة وقصة الشهادة عليه عند الخليفة  
عمر رضى الله عنه ، وقصة تلقين الخليفة الشاهد الرابع ( زياد ابن أبيه ) ودوته  
الحمد عن المغيرة بن شعبة ، وكان الامام أمير المؤمنين على ابن أبي طالب عليه السلام  
على ما حدث ابو العرح الأصفهاني في الألفاني - يقول : ( إن ظفرت بالمغيرة  
لاتبعته بالحجارة ) .

البصرة ، وأمره بأشخاص المعيرة فأشخصه بعد قدومه بثلاث فلما صار إلى عمر جمع بينه وبين الشهود فقال مافع بن عبد الحارث رأيت علي بن أبي طالب يخطب عليهما ، ورأيت يمد يده ويدخل ماصه ويخرج به كالليل في المسكة ، ثم شهد شبل بن عبد علي شهادته ، ثم أبو بكر ، ثم أفل زياد رابعاً ، فلما نظر إليه عمر ( قال ) أما إني أرى وجه رجل أرجو أن لا يرجم به رجل من أصحاب رسول الله على يده ولا يخزي بشهادته ( قال ) فقال زياد رأيت منظرأ قبيحاً وسمعت نفساً عالياً وما أدرى أعاليها أم لا ، قال فامر عمر بالثلاثة بالجلدوا ، فقال شبل أتجلد شهود الحق وتبطل الحد ، فلما جلد أبو بكر ، قال أشهد أن المعيرة زان فقال عمر حدوه ، فقال علي عليه السلام إن جعلتها شهادة فارجم صاحبك .

( اسد الغابة ) ١٥١/٥ ( قال ) أبو بكر ، واسمه نضيع بن الحارث بن كعدة واسمه سمية جارية الحارث بن كعدة ، وهو أخو زياد ابن أبيه لأبيه ، وكان من فضلاء الصحابة وصالحين ، وهو الذي شهد على المعيرة بن شعبة فبطلت الشهادة وجلده عمر حد القذف وأبطل شهادته ، وأما جلده لأنه شهد هو واثنان معه فبطلت الشهادة وكان الرابع زياداً ، فقال رأيت استأثروا أنفسكم وساقين كأنها أذن حمار ولا أعلم ما وراء ذلك ( قال ) وتوفي أبو بكر بالبصرة سنة ٥٥١ .

( قال المؤلف ) هذا بعض ما ذكره علماء السنة ، واليك بعض ما ذكره علماء الإمامية في كتبهم المعتمدة ، وهم جماعة .

منهم العلامة الحجة الأمي عظم الإمامية ورافع رايته والمدافع عنهم ما نسب إليهم من الزور والباطل ومن بتأليفه القيم المعروف ( بالغدير ) أظهر الحق وأزهق الكذب والباطل جزاء الله خير الجراء ، فله دام نقاه ذكره في أحوال المعيرة ما بين به حقيقته ، وأثبت عليه ما دفع عنه ، ورأوه منه في

ذكره كفاية لمن أراد معرفة أحوال المفيرة وتاريخ حياته وبجايه وما صدر منه في عصر الجاهلية والاسلام فراجع ( القدير ) ١٣٧/٦ الى ١١٤ / لتقف على حقيقة الامر .

( مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة ولدت ولدا له بدنان )  
 كنز العمال ١٧٩/٣ عن سعيد بن جبیر قال أتى عمر بن الخطاب بامرأة وقد ولدت ولدا له خلقتان بدنان وبطان وأربع أبد ورأسان وفرجان، هذا في النصف الاعلى ، وأما في الاسفل ، فله نظدان وساقان ورجلان مثل سائر الناس ، فطلبت المرأة ميراثها من زوجها وهو أبو ذلك الخلق العجيب ، فدعا عمر بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشاورهم فلم يجيبوا فيه بشيء فدعا على ابن أبي طالب فقال علي عليه السلام ان هذا أمر يكون له نيا فاحبسها واحبس ولدها واقض ما لهم وأنم لهم من يخدمهم وأنفق عليهم بالمعروف ، ففعل عمر ذلك ثم ماتت المرأة وشب الخلق وطلب الميراث لحكم علي عليه السلام بأن يقام له خادم خصى يخدم فرجيه ويتولى منه ما يتولى الامهات مما لا يحل لأحد سوى الخدام ، ثم ان أحد البدنين طلب الكاح فبعث عمر الى علي عليه السلام فقال له يا أبا الحسن ما تجد في أمر هذين ان اشتهى أحدهما شهوة خالفه الآخر وان طلب الآخر حالة طلب الذي يليه عندما حتى انه في ساعتنا هذه طلب أحدهما الجماع ، فقال علي عليه السلام الله أكبر ان الله أحلم وأكرم من أن يرى عبدا أعاه وهو بجماع أهله ولكن علوه ثلاثا فان الله سيفضى قضاء فيما طلب هذا إلا عند الموت ، فداش ثلاثة ايام ومات فجمع عمر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشاورهم فيه ، قال بعضهم انقطعه حتى يبين الحى من الميت وتكفنه وتدفعه ، فقال عمر ان هذا الذى أشرتم لعجيب ، أنقتل حيا لعالم ميت ؟ ومنع الجسد الحى فقال الله حسبكم تقتلونى وانى اشهد ان لا إله إلا الله ، وان

محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقرأ القرآن ، فبث الى علي ( عليه السلام ) فقال يا أبا الحسن أحكم فيما بين هذين الخطين فقال علي الأمر فيه أوضح من ذلك وأسهل وأيسر ، الحكم ان تغسلوه وتكفونوه وتدعوه مع ابن امه يحمله الخادم اذا مشى فيعاون عليه أخاه فإذا كان بعد ثلاث جف فاقطعوه بها وأريكون موضعه حتى لا يآلم ، فاني أعلم ان الله لا يقى الحي بعده أكثر من ثلاث بأذى رائحه الننة وجيفته ، ففعلوا ذلك فمات في الآخر ثلاثة أيام ومات ، فقال عمر . يابن أبي طالب فما زلت كاشف كل شبهة وموضح كل حكم .

( قال المؤلف ) ان هذه المراجعة مع اهميتها لم يذكرها إلا السيد في تشييد المطامير ونقلها من التشييد العلامة الشيخ ذبيح الله المحلاني في كتابه ص ٨٩ هذا ولا يخفى ان سعيد بن جبير رفسها الى عمر بن الخطاب وهو لم يدرك عمر لان مولده كان سنة ٣٨ و قتل سنة ٩٥ وحيث ان سعيداً من الثقات العدول وقد أدرك جميعاً من الصحابة كابن عباس وابي مسعود الأنصاري وابي سعيد الخدري وابي هريرة وابي موسى وابن عمر وابن الزبير وابن معقل وعدي بن حاتم وغيرهم وروى عنهم ، فرفوعته لها حكم الصحيح المسموع ، وقد روى عنه ابناء عبد الملك وعبد الله وجماعة يزيدون على ( ٧٨ ) رجلاً وهم إدراكه لعمر لا ينافي نقل قضية وقعت في حياته اذ يمكن أن يكون روايته لهذه القضية سماعه لها من أبيه أو من غيره ممن كان حاضراً في القضية ، هذا وقد ذكر في كنز العمال أن روايته كلهم ثقات .

( قال المؤلف ) ان في كتاب أرجح المطالب ص ١٣٩ أخرج قضية أخرى تشبه هذه القضية في بعض الجملات وسند كرها ان شاء الله ، قال في تهذيب التهذيب ١ ، ١٧ و ٩٣ ان سعيد بن جبير ثقة امام حجة على المسلمين قتل في شعبان سنة ٩٥ ، وقال ابن حبان في الثقات ، وكان فقيهاً عابداً فاضلاً ورعاً

أخذه خالد القسري وبعثه إلى الحجاج فقتله سنة ٩٥ هـ ثم مات الحجاج بعده بإيام.  
وقال في تهذيب التهذيب ١٤/٤ قال يحيى بن سعيد مرسلات سعيد  
ابن جبير أحب إلى من مرسلات عطاء ومجاهد ، وكان سفيان يقدم سعيد  
على إبراهيم في العلم ، وكان أعلم من مجاهد وعطاءس .  
وفي هامش تهذيب التهذيب ٩٣/٤ قتل الحجاج سعيد بن جبير صبراً  
أمر بضرب عنقه فلما قطع رأسه قال مرتين لا إله إلا الله ، ثم طأها مرة ثالثة  
فلم يسمعها (١) .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حرة وأم ولد)

(تنازعنا في ولد وبنت)

(كنز العمال) ١٧٩/٣ من ابن عباس (قال) وردت على عمر بن الخطاب  
(رض) وأردت قام منها وقعد ، وتغير وتربد ، وجمع لها أصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم عرضها عليهم وقال أشيروا علي فقالوا جميعاً : أنت المفزع وأنت  
المفزع ، فغضب عمر وقال : اتقوا الله وقولوا قولا سديداً يصلح لكم أعمالكم  
فقالوا ما عندنا بما تسأل عنه شيء ، فقال أما والله اني لا عرف ابا يجدها وابن  
يجدها ، وابن مفزعها وابن منزعها ، فقلوا كأكثك نعي ابن أبي طالب فقال  
عمر لله هو وهل طفحت حرة بمثله وأرعبته ، انهضوا منا اليه ، فقالوا يا أمير  
المؤمنين أتصير اليه يأتيك ، فقال هيئات هناك شجرة (٢) من بني هاشم وشجرة

(١) انظر تفصيل حادثة سعيد بن جبير في تاريخ الكوفة للبراق النجفي

تحقيق العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم ص ٣٢٠ - ص ٣٢٦ ، طبع  
النجف الأشرف سنة ١٣٥٦ هـ .

(٢) - الشجرة - بالشين المعجمة المضمومة والمفتوحة والمكسورة :

النفس الملتف المشتبك (المنجد) .

من الرسول واثرة من علم يؤتى لها ولا يأتى ( في بيته يؤتى الحكم ) (١) فعطفوا  
نحوه قالفوه في حائط له وهو يقرأ (أبحسب الانسان ان يترك سدى) ويردها  
ويكى ، فقال عمر لشريح حدث أبا حسن بالذى حدثنا ، فقال شريح كنت  
في مجلس الحكم فأتى هذا الرجل فذكر ان رجلا أودعه امرأتين حرة ومهيرة  
أم ولد ، فقال له أتفق عليهما حتى أقدم فلدا كان في هذه الليلة وضعتا جميعاً  
احدهما ابناً والاخرى بنتاً وكلتاها تدعى الابن وتفتنى من البنت من أجل  
الميراث ، فقال بم قضيت بينهما فقال شريح لو كان عندي ما أقضى به بينهما  
لم آتكم بهما ، فأخذ علي (عليه السلام) تينة من الأرض فرفعها فقال ان القضاء  
في هذا أيسر من هذه ثم دعا بقدح ، فقال لأحدى المرأتين احلى خلبيت  
فوزته ثم قال للاخرى احلى خلبيت فوزته فوجده على النصف من لبن الاولى  
فقال لها خذي أنت ابنتك ، وقال للاخرى خذي أنت ابنك ، ثم قال لشريح  
أما علمت ان لبن الجارية على النصف من لبن الغلام ، وان ميراثها نصف ميراثه  
وان عقلها نصف عقله ، وان شهادتها نصف شهادته ، وان دينها نصف دينه  
وهي على النصف في كل شيء فاعجب به عمر عجباً شديداً (ثم قال) لا أجهاني  
الله لشدة لست لها ولا في بلد لست فيه (أخرجه أبو طالب علي بن أحمد في جزء  
من حديثه والجرّداني في مصباح الظلام ٥٦/٢ .

( قال المؤلف ) أخرج هذه القضية ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة

١١٤/٣ مع اختلاف في الفاظه ولذلك نذكرها بالفاظه .

( قال ) حدثني الحسين بن محمد السبني قال قرأت على ظهر كتاب ان عمر

نزلت به نازلة فقام لها وقعد ، وترنح لها وتقطر ، وقال لمن عنده : معشر

(١) - ذكرنا في ص ٩٤ أن هذا مثل من الأمثال ذكره الميداني وغيره

انظر شرحه هناك .

الحاضرين ما تقولون في هذا الأمر ؟ فقالوا أنت المفزع والمزع فغضب عمر وقال ( يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ) ثم قال أما والله إني وإياكم لعلم ابن نجدتها والخير بها قالوا كأنك أردت ابن أبي طالب قال وإني يعدل بي عنه ، وهل طفحت حرة مثله ، قالوا فلو دعوت به قال هيات إن هناك شمنخا من هاشم ، وأثرة من علم ، ولحمة من رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) يؤتى ولا يأتي ، فامضوا بنا إليه ، فأنصفوا نحوه وأنصفوا إليه فالفره في حائط له عليه تبارك وهو يترك كل على مسحاته ويقرأ ( أبحسب الإنسان أن يترك سدى ) إلى آخر السورة ، ودموعه تهي على خديه فاجهش الناس لبيكاته فبكوا ، ثم سكث وسكتوا ، فسأله عمر من تلك الواقعة فصدر جوابها ( الخ ) .

( قال المؤلف ) لم يذكر ابن أبي الحديد تمام القضية بل ذكر منها الفاظاً يعرف منها أنها القضية المتقدمة ، وذكر فيها زيادات لم يذكرها على المتقى في كنف العمال ، هذا ولا يخفى أن هذه القضية الغريبة العجيبة ذكرها علماء الإمامية في كتبهم على نحو الاجمال والاختصار ، وإليك من ذكرها وهم جماعة .

( منهم ) ابن شهر آشوب في المناقب ١/ ٤٩٨ .

( ومنهم ) الفيض الكاشاني في الوافي في الجزء التاسع من المجلد الثاني

( ص ١٦٨ ) .

( ومنهم ) المجلسي في البحار ٩/ ٤٧٨ .

( ومنهم ) العلامة الحجة الأمين العامل في عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام

كما يظهر من ترجمته للسيد محمود الموسوي ص ١٤٧

( ومنهم ) العلامة المحلاتي في كتابه ( ص ٥٦ ) .

( ومنهم ) العلامة النسري في قضاء أمير المؤمنين عليه السلام ( ص ١٠٨ )

نقلا من الصدوق والشيخ الطوسي ، وعن كتاب ابن طاووس ( الشريف بالمرن

في التعريف بالفتن ) واليك نص الفاعلة .

حلي بن طاووس في كتابه ( التشریف بالملن في التعريف بالفتن ) قال وقد  
وقعت على نسخة الاصل بخطه من بجمع محمد بن الحسين المرزبان ، قال شريح  
القاضي كنت افضى لعمر بن الخطاب ( رض ) فانا في يوماً رجلاً فقال لي  
يا ابا أمية ان رجلاً أودعني امرأتين احدهما حرة ومهيرة والاخرى سرية  
بملطنها في دار ، واصبحت اليوم وقد ولدتا غلاماً وجارية وكانهما تدعى  
العلام وتقتني من الجارية فافض بينهما بقضائك ، فلم يحضرني شيء فيها ، فاقبت  
عمر فقصصت عليه القصة فقال فما قضيت بينهما ، قلت لو كان عندي فتاؤهما  
ما أتيتك فجمع عمر جميع من حضره من اصحاب النبي وأمرني فقصصت عليهم  
ما جئت به وشاورهم وكلمهم رد الرأي الى واليه ، فقال عمر لكفي أعرف  
حيث مفرعها وابن مزعها ، فلما كانك أردت ابن ابني طالب ، قال نعم  
وابن المذهب عنه قالوا فابعت اليه يأتك فقال لا ، له شمنخة من هاشم واثرة  
من علم يؤتي لها ولا يأتني ( وفي بيته يؤتي الحكم ) فقوموا بنا اليه فأتينا  
أمير المؤمنين عليه السلام فوجدناه في حائط له يركل فيه على مسجاة ويقرأ ( أبحسب  
الإنسان أن يترك سدى ) .

ويكي قاملوه حتى سكن ثم استأذنوا عليه فخرج اليهم وعليه قميص قد  
نصف اردانه ، فقال يا أمير المؤمنين ما الذي جاء بك فقال أمر عرض وأمرني  
فقصصت عليه القصة ، فقال : فهم حكمت فيها ، قلت : لم يحضرني حكم فيها  
فاخذ بيده من الارض شيئاً ، ثم قال : الحكم فيها أهون من هذا ، ثم أحضر  
المرأتين وأحضر قدحاً ثم دفعه الى احدهما فقال احلي فيه خلطت ثم وزن  
القدح ودفعه الى الاخرى فقال احلي فيه خلطت فيه ثم وزنه ، فقال لصاحبة  
اللبن الخفيف : خذي ابنتك ، ولصاحبة اللبن الثقيل خذي ابنتك ، ثم التفت

الى عمر فقال أما علمت ان الله تعالى خط المرأة عن الرجل لجل عقلها وميراثها دون عقله وميراثه ، وكذلك لينها دون لبنه ، فقال عمر لقد ارادك الحق يا أبا الحسن واسكن قومك أبوا فقال خفض عليك أبا حفص ( إن يوم الفصل كان ميقاتا ) .

( قال المؤلف ) لا يخفى على أهل العلم ان من رواة هذه القضية يحيى ابن عبد الحميد الحماني وهو من العلماء الأعلام ، وهو أول من صنف المسند في الكوفة وهو صدوق ثقة ، قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ١٠/٢ يحيى بن عبد الحميد الحفاظ الكبير أبو ذكريا ابن الثقة أبي يحيى الحماني الكوفي صاحب المسند كان من أعيان الحفاظ ، قال أبو حاتم سألت ابن معين عن يحيى الحماني ، فقال ماله ، وأجل القول فيه ، وقد كان يسرد مسنده أربعة آلاف مرداً ، وحديث شريك ثلاثة آلاف ، قال ابن عدي هو أول من صنف المسند بالكوفة ، ومسدد أول من صنف المسند بالبصرة ( قال ) وثقة يحيى ( بن معين ) وقال مطين : سألت ابن نمير عن يحيى الحماني فقال هو أكبر من هؤلاء ، كلهم ما كتب عنه مات في رمضان سنة ٢٢٨ هـ .

تهذيب التهذيب ٢٤٢/١١ - ٢٤٩/ ذكر أحوال يحيى بن عبد الحميد ، وبما ذكر قال كان عنده سبعة آلاف حديث ، وكان من الحفاظ ، قال الميموني : ذكر يحيى الحماني عند أحمد ( بن حنبل ) فقال ليس بابي غسان بأس ، ( وفيه ) قال عثمان الدارمي : سمعت ابن معين يقول ابن الحماني صدوق مشهور بالكوفة مثل ابن الحماني ما يقال فيه من حسد ، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين : ابن الحماني ثقة وقال عبد الخالق بن منصور : سئل يحيى بن معين عن الحماني فقال صدوق ثقة وهكذا قال فيه اللوردي ومحمد بن عثمان ابن أبي شيبة والبخوي وابن الدورقي ومطين وجماعة عن ابن معين ، ( وفيه ) قال العقيلي عن علي بن عبد العزيز سمعت

يحيى الحماني يقول لقوم غرباء عنه لا تسمعوا كلام أهل الكوفة في قائلهم يحسدوني لأنني أول من جمع المسند ، وقد تقدمتهم في غير شيء ، ( وبيه ) قال ابن عدي وليحيى مسند صالح ، ويقال انه أول من صنف المسند في الكوفة ( إلى ان يقول ) ولم أر في مسنده واحاديثه منكراً وأرجو انه لا بأس به ، مات في رمضان سنة ٢٢٨ .

( قال المؤلف ) من تتبع أحوال يحيى بن عبد الحميد يعرف سبب تضعيف بعض له وهو ما ذكره في تهذيب التهذيب ٢٤٦/١١ وفي غيره : ( ان يحيى كان يسب معاوية ويقدر فيه ) قال أبو الشيخ الأصبهاني عن زياد بن أيوب الطوسي سمعت يحيى بن عبد الحميد يقول كان معاوية . . . )

والسبب الآخر الذي أوجب تضعيفه تقديمه علياً عليه السلام على غيره في الفضل ولهذا السبب كان شيعياً ، قال الذهبي كما في ١٧٩/٣ من كثر العمال ( أما تشيعه ( أي تشيع يحيى ) قل ما شئت كان يكفر . . . )

وفي تهذيب التهذيب ٢٤٤/١١ قال الأجرى : قلت لابي داود أكان يتشيع ( يحيى ) قال : سألت عن حديث عثمان ، فقال : أوتحب عثمان إلى غير ذلك من تصريحاته التي أوجبت ضعفه عند من يحب معاوية وأمثال معاوية .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في دية الجنين الذي )

( أسقطته أمه خوفاً من عمر )

( كثر العمال ) ٣٠٠/٧ من الحسن قال أرسل عمر بن الخطاب ( رضي ) إلى امرأة مصرية كان يدخل عليها فانكر ذلك فأرسل إليها فقبل لها : اجبي عمر فقالت يا ويها ما لها ولعمر ؟ فينما هي في الطريق فرحمت فضر بها العلق فدخلت داراً فالت ولدها فصاح الصبي صيحيتين ثم مات ، فاستشار عمر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأشار إليه بعضهم ان ليس عليك شيء انما انت والومؤدب وصحت على فاقبل علي عليه السلام فقال ما تقول ؟ قال ان كان ظنوا برأيهم

فقد أخطأ رأيهم ، وإن كان قالوا في هروك فلم ينصحوالك ، أرى ان ديتة عليك فانك أنت أفزعتها والقمت ولدها في سبيلك فامر علياً ان يقسم عقله على قريش يعني يأخذ عقله من قريش لانه اخطأ ، أخرج هذا عبد الرزاق في جامعه والبخارى ومسلم في صحيحهما .

( قال المؤلف ) أخرج البخارى في صحيحه ص ٧٨٣ طبع الهند سنة ١٢٧٢ ، استشارة عمر الصحابة في إملاص المرأة ، وهذا لفظه : بسنده من المغيرة ابن شعبه عن عمر انه استشارهم في إملاص المرأة ، فقال المغيرة قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالفرقة عبداً وأمة ، فشهد محمد بن مسلمة أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم قضى به ، ثم أخرج البخارى حديثين آخرين بهذا المضمون وفيهما أن عمر استشار الناس في حكم المرأة التي أملت بجنينها ، وفي مسند أحمد ٢٤٤ / ٢ أخرج نحوه .

وفي كنز العمال ٣١١ / ٧ أخرج حديث المغيرة بلفظ آخر والمعنى واحد وفي مستدرک الحاكم ٥٧٥ / ٣ أخرج سؤال عمر على المنبر عن حكم إملاص الجنين .

وفي تلخيص المستدرک للذهبي ٥٧٥ / ٣ أخرج ما في المستدرک .  
وفي سيرة عمر لابن الجوزى ص ١١٧ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٥٨ / ١ أخرج سؤال عمر عن حكم إملاص الجنين .  
وفي كتاب العلم لأبي عمر ص ١٤٦ أخرج نحوه ما تقدم من كنز العمال في حكم إملاص الجنين ، هذا وللحجة الأمينة دام بقاء تقرير لطيف . بعد نقله هذه القضية . في كتابه ( الغدير ) ١٣٥ / ٦ راجعه .

( قال المؤلف ) هذا بعض ما ذكره علماء السنة في الموضوع ، وقد ذكر علماء الإمامية هذه القضية في كتبهم المعتمدة ، واليك بعضهم .

( منهم ) السيد الكنتورى فى تشييد المطامن .

( ومنهم ) الشيخ المفيد فى الارشاد .

( ومنهم ) ابن شهر آشوب فى المناقب ١ / ٤٩٧ ، وقال أخرج ذلك الغزالي فى الاحياء .

( ومنهم ) العلامة النسرى فى كتابه ص ٤٣ ، وقال رواه الكليني والشيخ مسنداً عن يعقوب بن سالم عن الصادق عليه السلام .

( ومنهم ) العلامة المحلاتى فى ص ٦٩ من كتابه نقلاً عن ارشاد المفيد وبحار الأنوار ٩ / ٤٨٣ واليك ما فى الارشاد للمفيد رحمه الله ( قال ) روى ابيه ( أى عمر ) كان استدعى امرأة كانت تحدث عندها الرجال فلما جاءها رسله ( أى رسل عمر ) فزعت وارتاعت وخرجت معهم فاملصت ووقع الى الارض ولدها يستهل ثم مات فبلغ ذلك عمر لجمع أصحاب رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وسألهم عن الحكم فى ذلك ، فقالوا بأجمعهم نراك مؤدباً ولم ترد إلا الخير ولا شئ عليك فى ذلك ، وأمير المؤمنين عليه السلام جالس لا يتكلم فى ذلك ، فقال له عمر ما عندك فى هذا يا أبا الحسن ؟ فقال قد سمعت ما قالوا ، قال فما عندك أنت ؟ قال قد قال القوم ما سمعت ، قال أقسمت عليك لتقولن ما عندك ، قال : ان كان القوم قد قاربوك فقد غشوك ، وان كانوا ارتأوا فقد قصروا والدية على عاقلتك لان قتل الصبي تعلق بك ، فقال ( عمر ) انت والله نصحتنى من بينهم والله لا تبرح حتى تجرى الدية على هدى ففعل ذلك أمير المؤمنين عليه السلام .

( قال المؤلف ) لفظ سائر العلماء متقارب للفظ المفيد رحمه الله مع

اختلاف يسير .

(مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم من وقع على  
(جاريته وهو صائم)

(كنز العمال) ٤/٢٢٧ نقلًا من طبقات ابن سعد عن سعيد بن المسيب  
قال خرج عمر بن الخطاب (رض) على أصحابه فقال افتوني في شيء صنعته  
اليوم فقالوا ما هو ؟ قال مرت بي جارية فاعجبته فوَقعت عليها وأنا صائم فمظم  
عليه القوم وعلى ساكت فقال ما تقول يا ابن أبي طالب عليه السلام قال جئت حلالاً (١)  
ويوم مكان يوم ، فقال انت خير من فتوى .

(قال المؤلف) أخرج العلامة المحلّي هذه القضية في كتابه ص ٤٢  
عن كنز العمال ولم يبين محله ولم يذكرها غيره في مراجعات عمر الى  
أمير المؤمنين عليه السلام .

(مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم من طلق  
( امرأته بنير لفظ الطلاق )

(كنز العمال) ٥/١٦٢ من عطاء بن رباح ان عمر (رض) رفع اليه رجل  
طلق قال لامرأته حبلك على غاربك ، فقال لعلّي : افض بينهما فاستحلفه على  
ما أراد قال أردت الطلاق فامضاه على ( الشافعي في القديم والبيهقي في السنن  
الكبرى ) .

(قال المؤلف) ليت عمر بن الخطاب تابع علياً عليه السلام في جميع أحكام  
الطلاق فلم يجعل الطلاق الثلاث بكلمة واحدة وفي مجلس واحد ثلاث مطلقات  
تشديداً على المسلمين .

قال مسلم في صحيحه ١/٥٧٥ : إن ابا الصهباء قال لابن عباس هات

(١) - لانتقد صحة هذا الخبر الشاذ ، وحاشا أمير المؤمنين علياً عليه السلام

أن يفتي بمثل هذه الفتوى الغريبة .

من مائة لم يكن الطلاق الثلاث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأبي بكر واحدة ، فقال قد كان ذلك قلما كان في عهد عمر تتابع الناس في الطلاق  
فأجازه عليهم .

( كنز العمال ) ١٦٣/٥ عن الحسن إن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى  
الاشعري لقد هممت أن أجعل - أن طلق الرجل امرأته في مجلس - أن يجعلها  
واحدة ولكن أقروا على أنفسهم فالزم كل نفس مالزم نفسه ، من قال  
لامرأته أنت على حرام فهي حرام ، ومن قال لامرأته أنك بائنة فهي بائنة  
ومن قال أنت طالق ثلاثاً فهي ثلاث ( حل ) أي حلية الأولياء لأبي نعيم الإصبهاني  
( صحيح مسلم ) ٥٧٥/١ عن ابن عباس بإسناد عديدة كلها صحيحة ، قال  
كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وسنتين من خلافة  
عمر طلاق الثلاث واحدة ، فقال عمر بن الخطاب إن الناس قد استعجلوا  
في أمر قد كانت فيه أناة فلو أمضيناه عليهم فأمضاه عليهم .

( قال المؤلف ) أخرج هذا الحديث جمع كثير في كتبهم .

( منهم ) الحاكم في مستدرك الصحيحين ١٩٢/٢ .

( ومنهم ) الذهبي في تلخيص المستدرك ١٩٢/٢ .

( ومنهم ) أحمد بن حنبل في مسنده ٣١٤/١ .

( ومنهم ) البيهقي في سننه ٣٣٩/٧ .

( ومنهم ) القرطبي في تفسيره ١٣٠/٣٥ .

وأخرجه أيضاً غيرهم ، وقد ذكر ذلك الشيخ رشيد رضا في مجلة المنار

٢١٠/٤ نقلاً عن سنن أبي داود ، وسنن النسائي ، والحاكم ، والبيهقي .

( ثم قال ) رشيد رضا : ومن قضاء النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف

ما أخرجه البيهقي عن ابن عباس - كما ذكره ابن اسحاق في سيرته ١٩١/٢ -

( قال ) طلق ركانة زوجته ثلاثاً في مجلس واحد فحزن عليها حزناً شديداً

فسأله رسول الله (ص) كيف طلقتهما ؟ قال ثلاثاً ، قال صلى الله عليه وسلم في مجلس واحد ؟ قال نعم ، قال صلى الله عليه وسلم فأما تلك واحدة فأرجعها إن شئت .

( قال ) وأخرج النسائي من رواية عذرة بن بكير عن أبيه عن محمود بن لبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جمعاً ، فقام غضاضاً ، ثم قال : أيلعب بكتاب الله وأنا بين أظهركم حتى قام رجل فقال يا رسول الله ألا تقتله ، إلى آخر ما جاء في السنن الصحيحة صريحاً في ذلك ( قال ) ولذا ترى علماء الإسلام واثباتهم برسولهم الرسل المسميات وحسبك منهم الأستاذ الأكبر محمد محمد خالد المصري المعاصر ، فقد قال في كتابه ( الديمقراطية ) المطبوع بمصر : ترك عمر بن الخطاب النصوص الدينية المقدسة من القرآن والسنة عند مادعته المصلحة لذلك .

فبينما يقسم القرآن للثلاثة فلو بهم حفظاً من الزكاة ويؤديه الرسول وأبو بكر يأتي عمر فيقول لا نمطى على الإسلام شيئاً ، وبينما يميز الرسول وأبو بكر بيع أمهات الأولاد يأتي عمر فيحرم يمين ، وبينما كان الطلاق الثلاث في مجلس واحد يقع واحدة بحكم السنة والاجماع ، جاء عمر فترك السنة وحطم الاجماع انتهى كلامه في ( ص ١٥٠ ) .

وقال الدكتور الدواليبي - حيث ذكر فعل عمر وإيقاعه الطلاق الثلاث بكلمة واحدة في كتابه أصول الفقه ص ٢٤٦ - ما هذا لفظه :

( قال ) وما أحدثه عمر تأييداً لقاعدة تغيير الأحكام بتغيير الزمان هو إيقاعه الطلاق الثلاث بكلمة واحدة ، مع أن المطلق في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وزمن خلافة أبي بكر وصدرأ من خلافة عمر كان إذا جمع الطلقات الثلاث بفم واحد جعلت واحدة ، كما ثبت ذلك في الخبر الصحيح من ابن

هياس ، وقد قال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في أمر كانت لهم فيه أناة فلو أمضيناه عليهم فامضاه عليهم .

( قال ) وقال ابن القيم الجوزية في ذلك : وليكن أمير المؤمنين عمر رأى ان الناس قد استهانوا بأمر الطلاق وكثر منهم إيقاعه جملة واحدة فرأى من المصلحة عقوبتهم بامضائه عليهم فاذا علموا ذلك كموا عن الطلاق رأى عمر ان هذا مصلحة لهم في زمانه ورأى أن ما كان عليه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد الصديق (أبي بكر) وصدر من خلافته كان النبي بهم لأنهم لم يتعجلوا فيه وكانوا يتقون الله في الطلاق

( قال ) هذا مما تغيرت به الفتوى لتغير الزمان ( قال ) وعلم الصحابة حسن سياسة عمر وتأييده لرعيته في ذلك فوافقوه على ما ألزم به وصرحوا لمن استفتاهم بذلك .

( قال المؤلف ) متابعة الصحابة وغير الصحابة كان لأمرين ( أحدهما ) ما ذكره ابن القيم ( والثاني ) خوفهم من دبرته ، ولعل الثاني كان أقرب ، ولذا كان ابن القيم في عصر لا يخاف من دبره عمر يخالف عمر وقال : ان الأصلح بعصرنا ان نرجع على ما كنا عليه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهد أبي بكر وصدر من اعادة عمر .

( مقال ) أصبح إيقاع الطلاق الثلاث بكلمة واحدة مدعاة لفتح باب التحليل الذي كان مسدوداً على عهد الصحابة ( وقال في ترجيح رأيه ) : ان العقوبة إذا تضمنت مفسدة أكثر من الفعل المعاقب عليه كان تركها أحب إلى الله ورسوله (ص) .

( قال المؤلف ) العمل بما شرعه الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم أحب إلى الله والرسوله ، هذا ما ورد من الأخبار الكثيرة من ان حلال

محمد حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة ، ومن المعلوم المسلم به أن الشريعة المحمدية شريعة هبة سمحة تناسب جميع الأعصار وهي لصالح البشر من أول ما شرعت الى يوم القيامة وليس لأحد أن يغيرها أو يبدلها لو رأى وقع في ظره ، وتغييرها موجب للفساد ، ولذلك قال ابن تيمية :

لو رأى عمر حبث المسلمين في تحليل الميابة لمطقة ثلاثاً لعاد الى ما كان عليه الأمر في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

( قال ) وإن ما أبداه ابن القيم وابن تيمية من الملاحظات القبيحة قد كان مدعاة لعود الحكم في المحاكم الشرعية في مصر الآن (١) الى ما كان عليه الحكم في عهد الرسول (ص) عملاً بقاعدة (تغير الأحكام بتغير الزمان) .

( قال المؤلف ) لو قال الدكتور : عملاً بالكتاب والسنة لكان أولى من أن يقول ما قال ، ولو قال افتح باب العلم عليهم بعد ما كان مسدوداً وهم كانوا يعملون بقول الأموات وفتاويهم لعدم اجتهادهم وتقليداً لسلفهم حيث قالوا يلزم ترك الاجتهاد بل يجب تقليد فتاوى السلف وافق الكتاب والسنة أو لم يوافق ، لو قال ذلك لكان أولى مما قال ، فلاحظ ذلك .

ولك ان تعتذر عن السلف أنهم كانوا مجبورين بانهاج سلفهم لا يمكنهم ابداء رأى أو اجتهاد ختدم لأنهم منعوا من ذلك بالقوة والسيف .

ويشهد لذلك ما قاله المقرئ في خطبته ١٦١/٤ (قال) : لما كانت ساطنة الملك الظاهر بيبرس الهندق دارى ولي بمصر والقاهرة أربعة قضاة وهم شافعى

(١) كما عاد الحكم كذلك اليوم في المحاكم الشرعية العراقية ، فقد جاء

في المادة (٣٧) - الفقرة (٢) من قانون الأحوال الشخصية رقم (١٨٨) لسنة ١٩٥٩ (المعدل) ما هذا نصه : «الطلاق المقترن بعدد لفظاً أو اشارة لا يقع إلا واحدة ، وهذا الرأى هو الموافق لرأى أئمة الجعفرية فاطمة .

ومالك وحنفى وحنبلى فاستمر ذلك من سنة خمس وستين وسبعمائة حتى لم يبق في مجموع أمصار الاسلام مذهب يعرف من مذاهب أهل الاسلام سوى هذه المذاهب الأربعة وعقيدة الأشعرى ، وعملت لأهلها المدارس والخوانك والزوايا والربط في سائر الممالك الاسلامية وهودى من تمذهب بنبرها وانكر عليه ولم يزل قاض ، ولا قبلت شهادة أحد ، ولا قدم للخطابة والامامة والتدريس أحد ما لم يكن مقلداً لاحد هذه المذاهب ، وأبقى فقهاء هذه الأمصار في طول هذه المدة وجوب اتباع هذه المذاهب وتحريم ما عداها والعمل على هذا الى اليوم ( انتهى كلام المقرئى مؤلف تاريخ مصر ) .

( قال المؤلف ) يظهر من كلام المقرئى : أن علماء السنة بل أهل السنة جميعاً اعتنقوا هذه المذاهب وقلدوا هذه المذاهب بالجبر والقوة ولم يكونوا مختارين في اختيار مذاهبهم وعقائدهم ، وهم في هذا المصير على تلك الأصول والفروع معتقدين بصدقها وصحتها ولم يعللوا سبب مصيرهم الى ما هم عليه من العقائد وتقليد المذاهب الأربعة فكل من تسأله من أهل السنة وقلت له أنت على أى مذهب يقول انى شافى أو حنفى أو حنبلى أو مالكى وان قلت له بم تعتقد قال اعتقد بما اعتقد به الأشعرى أى أبى أشعرى العقيدة ، ولم يدرك لماذا صار شافعياً أو غيره من المذاهب ، ولماذا اعتقد بمقاييد الأشعرى ، وما يؤيد ما استظهرناه ماقاله المقرئى أيضاً في خطبته ١٦٠١ ( قال ) ثار أبو على أحمد الملقب كتيقات ابن الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش واستولى على الوزارة في سنة أربع وعشرين وخمسائة ، وهما العاظم لدين الله أبا الميمون عبد المجيد ابن الأمير أبى القاسم محمد ابن الخليفة المستنصر بالله وأعلن بمذهب الإمامية والدعوة للإمام المنتظر ، وضرب دراهم نقشها ( الله الصمد الامام محمد ) ورتب في سنة خمس وعشرين أربعة قضاة اثنان احدهما امامى والآخر اسماعيلى ، واثنان

أحدهما مالكي والآخر شافعي ، لحكم كل منهما بمذهبه ، وورث على مقتضاة واستقط ذكر اسماعيل بن جعفر ، وابطل من الاذان حتى على خير العمل وقولهم محمد وعلى خير البشر فلما قتل في المحرم سنة ست وخمسين عاد الامر الى ما كان عليه مذهب الاسماعيلية وما برح حتى قدمت عساكر الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي من دمشق عليها أسد الدين شيركوه وولي وزارة مصر للخليفة العاضد لدين الله أبي محمد عبد الله ابن الامير يوسف ابن الحافظ لدين الله ومات فقام في الوزارة بعده ابن أخيه السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن ايوب في جمادى الآخرة سنة أربع وستين وخمسمائة ، وشرع في تغيير الدولة وازالتها ، وحجر على العاضد ، وأدفع بأمراء الدولة وعساكرها وأنشأ بمدينة مصر مدرسة للفقهاء الشافعية ومدرسة للفقهاء المالكية ، وصرف قضاة مصر الشيعة كلهم ، وفوض القضاء لصدر الدين عبد الملك بن ادريس الماراني الشافعي فلم يستتب عنه في اقليم مصر إلا من كان شافعي المذهب ، فتظاهر الناس من حينئذ بمذهب مالك والشافعي واختفى مذهب الشيعة والاسماعيلية والامامية حتى فقد من أرض مصر كلها ( الخ ) .

( قال المؤلف ) يعلم من كلام المقرئ ان أهل السنة من مصر كانوا يدلون مذهبهم على رأي ملكهم فان كان شيعياً أو امامياً تمذهبوا بمذهبه وان كان من سائر المذاهب تمذهبوا بمذهبه وتركوا ما كانوا عليه من المذهب والمقيدة فهم كانوا مصداق الحديث المعروف ( الناس على دين ملوكهم ) ولا سيما إذا كان الملك متعصباً الى مذهب لا يرضى لاحد أن يتخذ مذهباً غير مذهب ، ويؤيد ذلك ما ذكره المقرئ في خطبته ١٦١/٤ .

( قال ) كان السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي

ابن ابي سنقر حنفياً به نصب فنشر مذهب ابي حنيفة ببلاد الشام ، ومنه كثرت الحنفية بمصر ، وقدم اليها أيضاً عدة من بلاد الشرق ، وبني لهم السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب المدرسة السيوفية بالقاهرة وما زال مذهبهم ينتشر ويقوى وقهاؤهم تكثر بمصر والشام من حينئذ ، وأما العقيدة فان السلطان صلاح الدين حمل الكافة على عقيدة الشيخ ابي الحسن على بن اسماعيل الاشعري .

( قال المؤلف ) تأمل في هذه الكلمة وتدبر في أحوال أهل السنة كيف كانوا في صعوبة وشدة وفي ضغط من ملوكهم لا يمكنهم ان يختاروا لانفسهم عقيدة أو مذهب من غير جبر وإكراه .

قال المقرئ في الخطب ان صلاح الدين الايوبي حمل الكافة - أى جميع من كان تحت سيطرته - على عقيدة الاشعري تلميذ ابي علي الجبائي ( قال ) وشرط ذلك في أوقافه التى بديار مصر كالمدرسة الناصرية بجوار قبر الشافعى من القرافة ، والمدرسة الناصرية التى هرفت بالشريفة بجوار جامع عمرو ابن العاص بمصر ، والمدرسة المعروفة بالقصبة بمصر ، وعمايكاه سعيد السعداء بالقاهرة ، فاستمر الحال على عقيدة الاشعري بديار مصر وبلاد الشام وأرض الحجاز واليمن وبلاد المغرب أيضاً لادغال محمد بن تومرت رأى الاشعري اليها حتى انه صار هذا الاعتقاد بسائر هذه البلاد بحيث ان من خالفه ضربت عنقه ، والامر على ذلك الى اليوم ( انتهى كلامه ) .

( قال المؤلف ) يتضح من ذلك للقراء الكرام ان أهل السنة كانوا غير مختارين في أصول الدين وفروعه ، ففى أصول الدين كان يلزم عليهم أن يأخذوا بأقوال الاشعري ، وفى فروع الدين كان يلزم عليهم أن يعملوا بإحدى المذاهب

الاربعة لاغيرها ، فلو خالفوا قيد أملة ضربت رؤوسهم وأخذ أموالهم ، هذا اجمال من أحوال أهل السنة .

وأما الامامية فهم كانوا مختارين في أصول الدين وفروعه ولم يكونوا مجبورين في العقائد وفي الفروع الدينية فلمهم أن يأخذوا بما وافق القرآن والسنة والعقل السليم ، فهم أخذوا ما صح لديهم من الشريعة الاسلامية وعملوا بما وصل اليهم بواسطة أهل البيت عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهم مع الصادقين من أهل البيت يامر الله تعالى ( وكونوا مع الصادقين ) ولم يتركوا ما ترك فيههم خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله وسلم وعمله وآله وسلم وعملوا به امتثالا لقوله صلى الله عليه وآله وسلم : انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبداً ، فعملوا بما عرفوا من الكتاب والسنة بتعريف أهل البيت الصادقين عليهم السلام وتركوا غيره لعدم احتياجهم اليه إذ لم يبق شيء من الدين الحنيف إلا بينه لهم أهل البيت عليهم السلام من القرآن والسنة لامن عند أنفسهم ولامن عند غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم وغير الكتاب الذى انزل على جدهم صلى الله عليه وآله وسلم ، فهم ناجون لقوله صلى الله عليه وآله وسلم : مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، فهم بتمسكهم بأهل البيت عليهم السلام والعمل بها ركبوا سفينة النجاة فنجوا بحكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم واخباره وهو الصادق المصدق ، وقد أخبر بنجاة من ركب سفينة أهل بيته عليهم السلام بمتابعته لهم والعمل بأقوالهم وأفعالهم ، واليك بعض مصادر حديث الثقلين الذى تقدم ذكره .

أخرجه مسلم في صحيحه بإسناد عديدة ، وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن جماعة من الصحابة عن أبي سعيد الخدري وعن زيد بن أرقم

ومن زيد بن ثابت ، راجع مسند أحمد ١٧/٣ و ٥٩/٤ و ٣٦٦/٤ و ١٥/١٨٢  
وراجع صحيح الترمذي ٤٦٧/٢ طبع الهند سنة ١٣١٠ ، والدر المشور ٧/٩  
أخرج حديث زيد بن أرقم ، وكز العمال ١ / ٤٧ أخرج حديث أبي سعيد  
ومستدرك الصحيحين للحاكم ١٤٨/٣ أخرج حديث زيد بن أرقم ، وفي كنز  
العمال ١٤٤/١ أخرج حديث زيد بن ثابت ، ومناقب الخوارزمي ص ٩٣  
وفرائد السمطين ج ٢ باب ٣٣ والأبواب الأخر أخرج حديث زيد بن ثابت  
وزيد بن أرقم وأبي سعيد الخدري بالفاظ مختلفة ، وأخرج حديث الثقلين  
عن حذيفة بن أسيد الغفاري .

( قال المؤلف ) هذه بعض مصادر حديث الثقلين ، واليك بعض مصادر  
حديث السفينة .

مستدرك الصحيحين للحاكم النيسابوري الشافعي بسنده عن أبي ذر أنه  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل  
سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك .

ومن العلماء الذين أخرجوا حديث السفينة جلال الدين السيوطي الشافعي  
في الخصائص الكبرى ص ٢٦٦ ، وفي كتاب إحياء الميت بفضائل أهل البيت  
بهامش كتاب الانحاف بحب الأشراف ص ٢٤٨ ، أخرج ذلك بطرق عديدة  
والفاظ مختلفة .

( ومنهم ) ابن حجر في الصواعق ص ٩٣ - و ص ١٤٤ .

( ومنهم ) الحموي الشافعي في فرائد السمطين الباب ٤٦ من الجزء الثاني

( ومنهم ) مؤلف كنوز الحقائق بهامش الجامع الصغير ج ٢ ص ٨٦

والسيوطي في الجامع الصغير ١٣٢/٢ .

( ومنهم ) ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة في المقدمة .

( ومنهم ) ابن المغازلي الشافعي في المقاب .

( ومنهم ) السمعاني في كتاب فضائل الصحابة .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في كيفية بيع بنات الملوك )

( مرآة الجنان وعبرة اليقظان ) المعروف بتاريخ الياضي المطبوع في أربع

مجلدات في حيدرآباد ( قال ) في ١ ص ١٩٠ : ذكر أبو القاسم الزمخشري

في كتاب ربيع الأبرار أن الصحابة لما أنوا المدينة بسبي فارس في خلافة عمر

ابن الخطاب فيهم ثلاث بنات أيزدجرد فارس ( عمر ) بيعن ، فقال علي عليه السلام

أن بنات الملوك لا تعاملن معاملة غيرهن ( فقال ) كيف الطريق إلى بيعن

( فقال ) تقومن ومعهما بلغ ثمنهن يقوم به من يختارهن ، فتقومن وأخذهن

علي ابن أبي طالب ( عليهما السلام ) فدفع واحدة لعبد الله بن عمر ، وأخرى

لولده الحسين ( عليه السلام ) وأخرى لمحمد بن أبي بكر الصديق ، فأولد عبد الله

من التي أخذها سالما ، وأولد الحسين ( عليه السلام ) زين العابدين ( عليه السلام ) ، وأولد

محمد ولده القاسم فهؤلاء الثلاثة بنو عاتكة وأمهاتهم بنات ملك الفرس .

( قال المؤلف ) أخرج هذه القضية جماعة من علماء السنة .

( منهم ) الشبلنجي الشافعي في نور الأبصار ص ١٢٦ ، طبع مصر

سنة ١٣١٧ هـ ( قال ) أم زين العابدين عليها السلام اسمها سلافة وألقبها شاه زنان ، وهي

بنت يزدجرد ابن أو شير و أن العادل ملك الفرس ( ثم قال ) وقال الزمخشري

في ربيع الأبرار ( إلى آخر ما تقدم نقله من تاريخ الياضي ) مع اختلاف يسير

( ومنهم ) الشيخ محمد الصبان في كتاب أسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار

( ص ١٩٩ ) طبع مصر سنة ١٣٣٢ هـ .

( قال ) أم السجاد عليها السلام إحدى بنات كسرى .

( قال ) وقال في السيرة الحلبية : لما جاء بنات كسرى وكن ثلاثاً مع أمواله وذعائره إلى عمر وقتن بين يديه وأمر المنادي أن ينادي عليهن وأن يزيل نقابهن من وجوههن أيزيد المسلمون في ثمنهن ، فاستمعن من كشف نقابهن ووكرن المنادي في صدره ، فغضب عمر وأراد أن يطوهن بالدرة وهو يكن فقال علي عليه السلام : مهلاً فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارحموا عزيز قوم ذل ، وغنى قوم افتقر فسكر غضب ( عمر ) ، فقال له علي عليه السلام : ان بنات الملوك لا يعاملن معاملة غيرهن من بنات السوقة ، فقال عمر كيف الطريق إلى العمل معهن فقال يقرمن ( إلى آخر ما تقدم نقله من تاريخ الياقني ) .  
( ومنهم ) ابن خلكان في تاريخه - باب العين - في ترجمة الامام زين العابدين عليه السلام ، ذكر مثل ما ذكره الياقني وغيره مما تقدم .

( قال المؤلف ) ان علماء الامامية أخرجوا قضية بنات كسرى عند ذكرهم أحوال السجادة عليه السلام وعند ذكرهم فتوحات فارس في زمان عمر بن الخطاب وجمي أسارى فارس إلى المدينة المنورة .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في أخذ الجزية من العرب )  
تاريخ الطبري ١٩٨/٤ ( قال ) كان النبي صلى الله عليه وسلم قد عاهد وفدهم ( أي وفد بني تغلب ) على أن لا ينصروا وليداً ، فكان ذلك الشرط على الوفد وعلى من وفدهم ولم يكن على غيرهم ، فلما كان زمان عمر قال مسدوم لا تفروهم بالخراج فيذهبوا ولكن ضحكوا عليهم الصدقة التي تأخذونها من أموالهم فيكون جزاء فانهم يعضبون من ذكر الجزاء هل أن لا ينصروا مولوداً إذا أسلم أبائهم ، فخرج وفد عمر في ذلك إلى عمر ، فلما بعث الوليد إليه برؤوس الصاري وبديانهم قال لهم عمر ردوا الجزية ، فقالوا لعمر أبلغنا ما مننا والله لن نضع علينا الجزية لندخلن أرض الروم ، والله لنفرضنا من بين

العرب ، فقال لهم أنتم فضحتكم أنفسكم ، وعالقتكم أممكم فيمن حالف وافتضح من عرب الضاحية ، وتافه لتؤدنه وأنتم سفرة قاة ، ولئن هربتم إلى الروم لا كتبني فيكم ثم لا يبينكم ، فلما أخذ منا شيئاً ولا قسمه جزاء ، فقال أما نحن فنسديه جزاء ومموره أنتم ما شئتم ، فقال له علي بن أبي طالب ألم يضعف عليهم سعد بن مالك الصدقة قال بنو وأصني إليه فرضى به منهم جزاء فرجموا علي ذلك وكان في بني تغلب عز وامتناع ( الحديث ) .

( قال المؤلف ) لم يذكر أحد من علماء الإمامية هذه المراجعة في كتابه ولعلمهم لم يعمروا عليها .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في كيفية التخطيب مع المتخاصمين )  
موفق بن أحمد الخوارزمي في المنائب ص ٨٨ من الفصل ١٤ ، أخرج بإسناده عن أبي سعيد ، أخبرني أبو المجد محمد بن عبد الله بن سليمان التتوخي بمرة النعمان بقراءتي عليه ، وأبو الفتح المؤيد بن أحمد بن علي الخطيب بحلب بقراءتي عليه ، حدثني أبو القاسم اسماعيل بن القاسم ، حدثني محمد بن علي الحلبي وقال المؤيد - المعروف بالمصري بحلب - حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن أبي فضلة ، حدثنا الشيخ الصالح ، قال حدثني أبي قال حدثني علي بن عبيد عن الأعمش عن أبي صالح عن عبد الله بن عباس قال استعدي رجل علي بن أبي طالب إلى عمر بن الخطاب - وكان علي جالساً في مجلس عمر بن الخطاب - فالتفت عمر إلى علي فقال يا أبا الحسن ، ( وقال المؤيد فقم يا أبا الحسن ) فاجلس مع خصمك ، فقام علي فجلس مع خصمه فتناظروا وانصرف الرجل ورجع علي عليه السلام إلى مجلسه فجلس فيه فتبين عمر التغير في وجهه ، فقال يا أبا الحسن مالي أراك متغيراً أكرهت ما كان ؟ قال نعم ، قال : ولم ؟ قال لأنك كنت تفتني بمحضرة خصمي أفلا قلت قم يا علي فاجلس مع خصمك ، فاحذر عمر برأس

على عليه السلام قبل بين يديه ثم قال : بأني أنت وأمي بكم هدانا الله وبكم أخرجنا من الظلمات إلى النور .

( قال المؤلف ) أخرج هذه القضية إبراهيم بن محمد المحمدي الشافعي في فرائد السمطين ٨ / باب ٦٦ ولفظه ولفظ الخوارزمي سواء .

وأخرج ذلك الصفوري الشافعي في نزاهة المجالس ١٧١ / ٢ قال : أخرج الزعنفري في ربيع الأبرار أنه أدعى رجلاً على علي رضي الله عنه عند عمر فقال له يا أبا الحسن قم إلى خصمك ، فنضب علي فسأله عمر عن ذلك ، قال لأنك كنتي هلاً قلت يا علي قم إلى خصمك ؟ فقبل عمر رأس علي ، وقال بكم هدانا الله وبكم أخرجنا من الظلمات إلى النور .

( قال المؤلف ) لم أعثر على أحد تعرض لهذه القضية من العلماء الذين كتبوا قضايا أمير المؤمنين عليه السلام .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في تعيين ميقات المعتمر )  
ذخائر العقبى ص ٧٩ ، والرياض النضرة ٢ / ١٩٥ ، وكتاب الاستيعاب ٤٧٩ / ٢ طبع حيدر آباد سنة ١٣١٨ ، وكتاب المحلى لابن حزم ٧ / ٧٩ أخرج الجميع عن أذينة العبدى ، قال : أتيت عمر بن الخطاب فسألته من أين أعتمر فقال إئت علياً فسأله ( قال فجاء إلى عمر فاخبره بما قال علي عليه السلام ) فقال عمر ما أجدر لك إلا ما قال ابن أبي طالب .

( قال المؤلف ) هذه المراجعة لم يتعرض لها أحد من كتب قضايا أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في معنى الحمد لله )  
كسر العمال ١ / ٢١٠ عن ابن عباس قال قال عمر : قد علينا سبعان الله

ولا إله إلا الله ، فما الحمد لله ؟ فقال علي ( عليه السلام ) كلمة رضيها الله لنفسه وأحب ان يقال ( ابن أبي حاتم ) .

( قال المؤلف ) أخرج علي المتقي في منتخب كنز العمال بهامش ٢ مسند أحمد ص ٤٨ نحو ما تقدم ، وأخرج ذلك السيوطي في الدر المنثور ١١/١ قال أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال عمر قد علمنا سبحان الله ولا إله إلا الله ، فما الحمد لله ؟ قال علي ( عليه السلام ) كلمة رضيها الله لنفسه وأحب ان يقال .

( قال المؤلف ) أخرج علي المتقي في كنز العمال ١/٢١٠ عن أبي ظبيان ( قال ) قال ابن السكواء لعل لا إله إلا الله والحمد لله قد عرفناهما فما سبحان الله قال كلمة رضيها الله لنفسه ( أبو الحسن البكال ) قال وأخرج حديثين في الباب من أبي ظبيان ان ابن السكواء سأل علياً عن سبحان الله فقال كلمة رضيها الله لنفسه ( أي ) تزيه الله عن السؤال ( العسكري في الامثال ) .

( قال المؤلف ) أخرج هذه القضية العلامة المحلاتي في كتابه ص ٣٠٧ نقلاً عن الدر المنثور ١١/١ ولم ينقله غيره عن جمع قضايا أمير المؤمنين ( عليه السلام ) .  
( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين ( عليه السلام ) في قضية القطف )  
( فراش كسرى )

( تاريخ الطبري ) ١٧٧/٤ - ١٧٨ عند ذكره قضايا سنة ١٦ ( قال ) جمع سعد الخس وأدخل فيه كل شيء أراد ان يسحب منه عمر من ثياب كسرى وحليته وسيفه ونحو ذلك ، وما كان يسحب العرب أن يقع اليهم ونقل من الاخماس وفضل بعد القسعة بين الناس وأخرج الخس القطف ( فراش كسرى ) لم يمتدل قسمته ، فقال للمسلمين هل لكم في أن تطيب أنفسنا من أربعة أخماسه فبعت به إلى عمر فيضعه حيث يرى ، فبالأمر اتفق قسمته وهو بيتنا قليل وهو يقع من أهل المدينة موقداً ؟ فقالوا : نعم هاء الله إذا ، فبعت

به على ذلك الوجه ، وكان ذلك القطف ستين ذراعاً في ستين ذراعاً بساطاً واحداً مقدار جريب فيه طرق كالصور وفصوص كالآبار ، وخلال ذلك كالدير وفي حافته كالارض المزروعة ، والارض المبقة بالنبات في الربيع من الحرير على قضبان الذهب ونواره بالذهب والفضة واشياء ذلك ، فلما قدم على عمر نفل من الخس اماً ، وقال ان الانحاس ينفل منها من شهد ومن غاب من أهل البلاد فيها بين الحسين ولا أرى القوم جهدوا الخس بالنفل ، ثم قسم الخس في مرضه ثم قال أشيروا علي في هذا القطف ، فاجمع ملوهم على ان قالوا قد جعلوا ذلك لك فرأيتك إلا ما كان من علي (عليه السلام) فانه قال يا عمر الامر كما قالوا ولم يبق إلا القروية انك ان تقبله على هذا اليوم لم تعدم في غد من يستحق به ما ليس له ، قال صدقتي ونصحتي فقطعه بينهم

ثم ان الطبري ١٧٨/٤ روى القضية برواية أخرى (فقال) عن شعيب عن سيف عن عبد الملك بن حمير (قال) اصاب المسلمون يوم المدائن بهار كسرى نقل عليهم ان ينهبوا به وكانوا يعدونه للقتال اذا ذهبت الرياحين ، فكانوا اذا أرادوا الشرب شربوا عليه مكانهم في رياض بساط ستين في ستين أرضه بذهب ووشيه بفصوص وثمره بجمهر وورقة بحرير وماء الذهب ، وكانت العرب تسميه القطف ، فلما قسم سعد أيام مضل عنهم (أي القطف) ولم يتفق قسمته ، لجمع سعد المسلمين ، فقال ان الله قد ملا أيديكم وقد عسر قسم هذا البساط ولا يقوى على شرائه أحد فأرى أن تطيبروا به نفساً لأمير المؤمنين يضعه حيث شاء ففعلوا ، فلما قدم على عمر المدينة رأى رأياً فجمع الناس لحمد الله وأتقن عليه واستشارهم في البساط وأخبرهم خبره فن بين مشير بقبحه وآخر مفوض اليه وآخر مرفق فقام علي (عليه السلام) حين رأى عمر بأبي حين انتهى اليه فقال : لم تجعل هلك جهلاً ، ويحبك شكاً ؟ إنه ليس لك من الدنيا

إلا ما أعطيت بمضيت ، أو لبست قابليت ، أو أكلت فافيت ، قال صدقتى فقطعه فتمسه بين الناس فأصاب علياً قطعة منه فباعها بمشرين ألفاً وماهى بأجود تلك القطع .

( قال المؤلف ) ذكرنا هذه القضية فى حوادث سنة ١٦ بعد الهجرة وقد ذكرها جمع كثير من المؤرخين ، وفيها ذكر ما كفاية ، هذا وقد أخرج ذلك العلامة القسرى فى قضاء على أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ( ص ١٧٣ ) وأخرجها العلامة المحلاتى فى كتابه ص ٨٣ من تاريخ الطبرى ومن روضة الصفاء .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين ( عليه السلام ) فى تقسيم سواد الكوفة )

تاريخ اليعقوبى ١٧٩/٢ طبع البغداد الأشرف سنة ١٣٥٨ هـ .

( قال ) افرقت جموع القرس واذهب الله ملكهم وفرق جمعهم ورجع سعد من حرب ( جلولا ) إلى الكوفة فاختط مسجدها وقصر أمارتها ، فاختط الأشعث جبانة كندة ، واختطت كندة حوله ، واختط يزيد بن عبد الله ناحية البرية واختطت بحيلة حوله ، وشاور عمر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى سواد الكوفة ، فقال بعضهم تقسمها بيننا فشاور علياً ( عليه السلام ) فقال : ان قسمتها اليوم لم يكن لى يحىء بعدنا شيء ولكن تقرها فى أيديهم يعملونها فتكون لنا ولمن بعدنا ، فقال ( عمر لعلى ( عليه السلام ) ) وفقك الله هذا رأى ( انتهى ) .

( قال المؤلف ) لم يذكر أحد من علماء الإمامية هذه القضية من قضاياها وهى قضية مهمة لا تقل عن غيرها .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين ( عليه السلام ) فى تعيين ابتداء التاريخ )

كنز العمال ٢٤٤/٥ من تاريخ البخارى ، ومن مستدرک الحاكم عن ابن المسيب ( قال ) أول من كتب التاريخ عمر لستين ونصف من خلافته فكتب

لست عشرة من الهجرة بمشورة علي ابن أبي طالب ( عليه السلام ) ( خ في تاريخه ك ) .

وفيه أيضا في الحديث ( ٤٩٣٩ ) عن ابن المسيب ( قال ) قال عمر متى نكتب التاريخ لجمع المهاجرين فقال له علي ( عليه السلام ) من يوم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وترك أرض الشرك ففعله عمر ( خ في تاريخه الصغير ك ) تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي الشافعي ٥٤/١ ( قال ) أخرج البخاري في تاريخه عن ابن المسيب قال أول من كتب التاريخ ( في الاسلام ) عمر بن الخطاب لسنتين ونصف من خلافته فكتب لست عشرة من الهجرة بمشورة علي ( بن أبي طالب ) .

( قال المؤلف ) أخرج هذه الفضية أكثر المؤرخين في كتبهم المفصلة منهم من تقدم .

( ومنهم ) ابن أبي الحديد الشافعي في شرحه لنهج البلاغة ١١٣/٣ فإنه كتب مفصلا في الموضوع واليك مختصره ( قال ) أن الصحابة اختلفت آراؤهم في ذلك ، فقال علي عليه السلام اكتبوا تاريخكم منذ خروج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من دار الشرك إلى دار البصرة وهي دار الهجرة ، فقال عمر نعم ما أشرت به ، فكتب للهجرة بعد مضي سنتين ونصف من خلافته ( انتهى ) ( ومنهم ) البهقي قال في ١٢٣/٢ من تاريخه ( قال ) أرح عمر الكتاب وأراد أن يكتب التاريخ منذ مولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قال من المبعث فإشار عليه علي ابن أبي طالب عليه السلام أن يكتب من الهجرة ، فكتبه من الهجرة ( ومنهم ) ابن الصاكر في تاريخه المنتخب ٢٢/١ ( قال ) قال سعيد ابن المسيب جمع عمر بن الخطاب جماعة من المهاجرين والانصار فقال من أي شهر نكتب التاريخ ، فقال علي ابن أبي طالب ( عليه السلام ) منذ خروج النبي

صلى الله عليه وسلم من أرض الشرك يعني يوم هاجر (قال) فكتب ذلك عمر  
وكان ذلك لسنتين ونصف من خلافته

(ومنها) الطبري في تاريخه ٢/٢٥٣ ، وروى عن سعيد بن المسيب (قال)  
جمع عمر بن الخطاب الناس فدأهم فقال : من أى يوم نكتب التاريخ ، فقال  
علي ( عليه السلام ) من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك أرض الشرك  
فعله عمر .

( قال المؤلف ) هذا بعض ما ذكره علماء السنة ، وأما علماء الإمامية  
فذكروا ذلك في كتبهم .

(منهم) المجلسي في البحار ٩/٤٧٥ من المناقب وعن الطبري وعن مجاهد  
في تاريخهما ، وذكر ما في تاريخ الطبري وغيره ، ( ثم قال ) أراد أمير المؤمنين  
عليه السلام بقوله من يوم هاجر (الخ) بأن لا تتدعوا بدعة وأرخوا كما كنتم تؤرخون  
في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنه لما قدم النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم المدينة في شهر ربيع الأول أمر بالتاريخ (أى أمر صلى الله عليه وآله وسلم  
بكتابة التاريخ من يوم قدمه) فكانوا يؤرخون بالشهر والشهرين من مقدمه  
(صلى الله عليه وآله وسلم) إلى أن تمت له سنة ، ذكره في التاريخين ابن شهاب (انتهى)  
(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في محاربة الفرس )

ذكر ذلك في كتب التواريخ المفصلة كالطبري ، والكامل ، والبداية  
والنهاية لابن كثير وغيرهما ، أما الطبري فذكره في ٤/٢٣٧ و ٢٣٨ مفصلاً  
والكامل أخرجها في ٣/٣ ، وابن كثير في ٧/١٠٧ ، واليك لفظ الكامل .

( قال ) ففرت الأعاجم بكتاب يزدجرد فاجتمعوا بنهاوند على الفيران  
في خمسين الفا ومائة الف مقاتل ، وكان سعد كتب إلى عمر بالخبر ثم شابهه به  
لما قدم عليه ، وقال له ان أهل الكوفة يتأذونك في الانسياح وأن يبدؤهم  
بالسنة ليكون أهيب لهم على عدوهم ، فجمع عمر الناس واستشارهم وقال لهم :

هذا يوم له ماعده وقد هممت أن أسير فيمن قبل لي ومن قدرت عليه فازل منزلا وسطا بين هذين المصرين ، ثم استفرم رآكون لهم رداءاً ، حتى يفتح الله عليهم ويقضى ما أحب ، فان فتح الله عليهم صبتهم في بلادهم ، فقال طلحة ابن عبيد الله : يا أمير المؤمنين قد أحكمتك الأمور وعجنتك البلايل واحتكتك التجارب وانت وشأنك ورأيك لا يبنو في يدك ، ولا يكل عليك ، واليك هذا الأمر فرنا نطع وادعنا نجب واحمنا نركب وقدنا فنقد فانك ولي هذا الأمر وقد بلوت وجربت واحترت فلم ينكشف شيء من عواقب قضاء اقدالك الا من حيارهم ، ثم جلس فعاد عمر ، فقام عثمان فقال : أرى يا أمير المؤمنين ان نكتب الى أهل الشام فيسيروا من شامهم ، وإلى أهل اليمن فيسيروا من بينهم ثم تسيروا أنت بأهل الحرمين إلى الكوفة والبصرة فتلقى جمع المشركين بجمع المسلمين فانك إذا سرت قل عندك ما قد تكاثر من عدد القوم وكنت أعز خزا وأكثر ، يا أمير المؤمنين انك لا تسبقني بعد فذلك من العرب باقية ولا تمنع من الدنيا بعز ولا تلوذ منها بحريز ، ان هذا يوم له ما بعده من الأيام فاشهده برأيك وأعرانك ولا تعب عنه . وجلس ، فعاد عمر ، فقام علي ابن أبي طالب فقال : أما بعد يا أمير المؤمنين فانك ان أشخست أهل الشام من شامهم سارت الروم الى ذراريهم ، وان أشخست أهل اليمن من بينهم سارت الحبشة الى ذراريهم ، وانك ان أشخست من هذه الأرض انتقضت عليك العرب من أطرافها وأقطارها حتى يكون مائدع وراءك أم اليك عما بين يديك من العورات والعيالات ، أقرر هؤلاء في أمصارهم واكتب الى أهل البصرة فليفرقوا ثلاث فرق ، فرقة في حرمهم وذراريهم ، وفرقة في أهل عهدهم حتى لا ينتقضوا وانصر فرقة الى اخوانهم بالكوفة مدداً لهم ، ان الاعاجم ان ينظروا اليك غدا قالوا هذا أمير المؤمنين أمير العرب وأصلها مكان ذلك أشد لكلبهم عليك

وأجيبوا وأوجزوا ولا تمارعوا فتفشلوا فتذهب ربحكم ، انى قد رأيت أن أسير  
 بمن قبل حتى أنزل منزلاً وسطاً بين هذين المصرين فاستقفر الناس هم أن يكون لهم  
 رداءً حتى يفتح الله عليهم ، فقام عثمان وعلى وطلحة والزبير وعبد الرحمن  
 ابن عوف في رجال من أهل الرأي فتكلم كل منهم بانفراده فأحسن وأجاد  
 واتفق رأيهم على أن لا يسير من المدينة ، ولكن يبعث البعوث ويحصرهم برأيه  
 ودعائه ، وكان من كلام علي رضي الله عنه أن قال : إن هذا الأمر لم يكن نصره  
 ولا خذله بكثرة ولا قلة ، هو دينه الذي أظهره ، وجنده الذي أهزه وأمدته  
 بالمسالك حتى بلغ ما بلغ ، فنحن على موعدة من الله ، والله منجز وعده وناصر  
 جنده ومكانك منهم مكان الظلام من الخرز ، يجمعه ويمسكه ، فإذا انحلت تفرق  
 ما فيه وذهب ، ثم لا يجتمع بمحاديثه أبداً ، والعرب اليوم وإن كانوا قليلاً  
 هم كثير عرر بالاسلام ، فاقم مكانك واكتب الى أهل الكوفة هم أعلام  
 العرب ورؤسائهم فليذهب منهم الثلثان وبقيم الثلث ، واكتب الى أهل البصرة  
 يمدونهم أيضاً ، وكان عثمان قد أشار في كلامه أن يمدم في جيوش من أهل  
 اليمن والشام ، ووافق عمر على الذهاب إلى ما بين البصرة والكوفة ، فرد  
 على (عليه السلام) على عثمان في موافقته على الذهاب إلى ما بين البصرة والكوفة كأنقدم  
 ورد رأى عثمان فيما أشار به من استمداد أهل الشام خوفاً على بلادهم إذا قل  
 جيوشها من الروم ، ومن أهل اليمن خوفاً على بلادهم من الحبشة ، فأعجب عمر  
 قول علي (عليه السلام) وسر به (انتهى مع اختصار) .

( قال المؤلف ) هذا بعض ما ذكره علماء السنة ومؤرخوهم في الباب ، وقد  
 ذكر ذلك علماء الإمامية في كتبهم مفصلاً .

(منهم) المجلد في البحار ١/٩٠٠ نقلاً عن ارشاد المفيد وغيره ، وأخرج

ذلك العلامة القسري في كتابه قضاء علي (عليه السلام) ص ١٧٠ - ص ١٧٢ نقلاً

عن ارشاد المفيد رحمه الله ونهج البلاغة ، وقد ذكر ذلك ابن أبي الحديد في شرحه  
 لنهج البلاغة ٣٨٩/٢ ، وأخرجها العلامة المجلاني في كتابه ص ٩١ من الطبعة  
 الأولى عن ارشاد المفيد رحمه الله ونهج البلاغة ، وناسخ التواريخ ، واليك  
 لفظ المفيد في الارشاد .

(قال) حدث شابة بن سوار عن أبي بكر الهذلي قال سمعت رجلا من علمائنا  
 يقول تكاثبت الالهام من أهل همدان والري واصبهان وقومس ونهاوند وأرسل  
 بعضهم إلى بعض أن ملك العرب الذي جاء بدينهم وأخرج كتابهم قد هلك (يعنون  
 به النبي صلى الله عليه وآله وسلم) وأنه ملكهم من بعده رجل ملكا ييرث ملك (يعنون  
 به أبا بكر) وقام من بعده آخر فمد طال عمره حتى تناولكم في بلادكم وأغراكم جنوده  
 (يعنون به عمر) وأنه غير منته عنكم حتى يخرجوا من بلادكم من جنوده ونخر جوا إليه  
 فتغزوه في بلاده فتعاقدوا على هذا ، وتعاهدوا عليه ، فلما انتهى الخبر إلى من بالكوفة  
 من المسلمين أنه هو إلى عمر ، فلما انتهى إليه الخبر فرح لذلك فرحا شديدا ، ثم أتى  
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصعد إلى المنبر فحمد الله وأثنى عليه  
 ثم قال : معاشر المهاجرين والانصار ان الشيطان قد جمع لكم جموعا وأقبل  
 ليطغى نور الله إلا ان أهل همدان واصبهان والري وقومس ونهاوند مختلفة  
 السنتها والرائها وأديانها قد تعاقدوا وتعاقدوا أن يخرجوا من بلادهم أحوالكم  
 من المسلمين ويخرجوا إليكم فيغزوكم في بلادكم فاشيروا علي وأوجروا ولا تطبوا  
 فان هذا يوم له ما بعده يوم من الأيام ، فتكلموا .

فقام طلحة بن عبيد الله وكان من خطباء قريش فحمد الله وأثنى عليه ثم  
 قال : يا أمير المؤمنين قد حنكك الأمور وجربتك الدهور ، وعجمتك البلايا  
 واحكمتك التجارب ، وأمت مبارك الأمر ، ميمون النقية ، وقد وليت الخبرت  
 واختبرت فلم تنكشف من عواقب قضاء الله إلا من خيار ، فاحضر هذا الأمر

برأيك ولا تغب عنه هم جلس ، فقال عمر تكلموا .

فقام عثمان بن عفان لحمد الله واثني عليه ثم قال : أما بعد يا أمير المؤمنين فاني أرى ان تشخص أهل الشام من شامهم وأهل اليمن من يمنهم وتسير أنت في أهل هذين الحرمين وأهل المصرين الكوفة والبصرة فلتقى جميع المشركين بجميع المؤمنين فإني يا أمير المؤمنين لا تسبقني من نفسك بعد العرب باقية ، ولا تمتنع من الدنيا بعزير وتلوذ منها بحريز ، فاحضره برأيك ولا تغب عنه ثم جلس فقال عمر تكلموا .

فقال أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليها السلام الحمد لله ( حتى أتم التحميد والثناء على الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ) ثم قال : أما بعد فإني ان تشخصت أهل الشام من شامهم سارت الررم إلى ذراريهم وإن أشخصت أهل اليمن من يمنهم سارت الحبشة إلى ذراريهم ، وإن أشخصت من هذين الحرمين انتقضت عليك العرب من أطرافها وأكسافها حتى يكون ما تدع وراء ظهرك من عيالات العرب أم إليك بما بين يديك ، فإما ذكر كثره المعجم ورويتك من جموعهم فإنا لم نكن نقاتل على عهد رسول الله بالكثرة وإنما كنا نقاتل بالنصر ، وأما ما بلغك من اجتماعهم على المسير إلى المسلمين فإن الله لمسيرهم أكره منك لذلك ، وهو أولى بتغيير ما بكره ، وإن الأعاجم إذا نظروا إليك قالوا هذا رجل العرب فإن قطعتموه فقد قطعتم العرب ، وكان أشد لقلبهم وكنت قد ألتبهم على نفسك وأمدم من يكن يمدم ، ولكني أرى ان تقر هؤلاء في أمصارهم ، وتكتب إلى أهل البصرة فليفرقوا على ثلاث فرق ، فلتقم فرقة منهم على ذراريهم حرساً لهم ، ولتقم فرقة على أهل هدم لتلا يتقضوا ولتسر فرقة منهم إلى أخوانهم مدداً لهم ، فقال عمر أجزل هذا الرأي وقد كنت أحب أن أتابع عليه وجعل يكرر قول أمير المؤمنين عليه السلام

وينسقه انجباباً واحتياراً له .

( قال المؤلف ) هذا بعض ما أخرجه علماء الامامية في الباب وفي ذلك كفاية ، ومن أراد التفصيل فليبه بمراجعة البحار وغيره من كتب التاريخ والحديث وهي كثيرة لا تحصى .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه )  
( السلام في ارت الجدد )

سنن الكبرى للبيهقي ٢٤٧/٦ بسنده عن الشعبي كان من رأى أبي بكر وعمر ان يحمل الجدد أولى من الآخر ، وكان عمر يكره الكلام فيه ، فلما صار عمر جدياً ( قال ) هذا الأمر قد وقع لأبد للناس من معرفته ، فإرسل إلى زيد ابن ثابت فسأله فقال ، كان من رأى أبي بكر أن يحمل الجدد أولى من الآخر فقال يا أمير المؤمنين لا يحمل ثمرة نبتت فأنشعب منها غصن فأنشعب في الغصن غصن ، فإيحمل الغصن الأول أولى من الغصن الثاني ، وقد خرج الغصن من الغصن .

( قال ) فإرسل إلى علي رضي الله عنه فأنه فقال له كما قال زيد إلا أنه جعله سبيلاً قال فأنشعب منه شعبة ثم أنشعب منه شعبتان ، فقال أرايت لو أن هذه الشعبة الوسطى رجعت إلى الشعبين جميعاً ( الحديث ) .  
وفي سنن الدارمي ج ٢/٣٥٤ عن الشعبي أنه قال : أول جد ورت في الاسلام عمر فأخذ ماله فأنه علي وزيد فقال ليس لك ذلك إنما كنت كأحد الآخرين .

سنن الكبرى أيضاً ٢٤٧/٦ أن أول جد ورت في الاسلام عمر بن الخطاب مات ابن فلان ابن عمر فإراد عمر أن يأخذ المال دون أخوته ، فقال له علي وزيد ليس لك ذلك ، فقال عمر لو أن رأيكما أجمع لم أرا أن يكون ابني ولان

## أكون أباه .

( قال المؤلف ) هذا بعض ما ذكر في الباب ، ومن الفتاوى المعجبة المقولة من عمر فتواه في إرث الجد فتاوى مختلفة ، قبل إنها بلغت مائة وجميعها متناقضة تختلف بعضها مع بعض .

أخرج البيهقي في سننه ٢٤٥١٦ نقلاً عن عبيدة أنه قال : أني لأحفظ من عمر في الجد مائة قضية كلها ينقض بعضها بعضاً .

( وفيه ) عن عبيدة قال حفظت من عمر مائة قضية في الجد ( قال ) أني قضيت في الجد قضايا مختلفة كلها لا آلو فيه من الحق ، ولئن عرفت أن شاء الله إلى الصيف لأقضي فيها بقضية تنقض به المرأة وهي على ذيلها .

( قال ) وأخرج البيهقي في السنن عن طارق بن شهاب قال أخذ عمر ابن الخطاب كتباً وجمع أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ليكتب في الجد وهم يرون أنه يجعله أباً فخرجت عليه حية ففرقوا ، فقال لو أن الله أراد أن يحضيه لأمناه .

وذكر ابن أبي الحديد في شرحه لنسخ البلاغة ٦١١١ أنه كان عمر يفتي كثيراً بالحكم ثم ينقضه ويفتق بضده وحلافه ، قضى في الجد مع الأخوة قضايا كثيرة مختلفة ، ثم عاف من الحكم في هذه المسألة ، فقال من أراد أن يقتحم جهنم فليقل في الجد برأيه ( انتهى ) .

( قال المؤلف ) ما كان مقدراً لعمر بن الخطاب أن يعرف حكم إرث الجد ، ويشهد بذلك ما أخرجه في مجمع الزوائد ٢٢٧/٤ وفي كنز العمال ١٥/٦ عن سعيد بن المسيب عن عمر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم كيف قسم الجد قال ما سؤالك يا عمر أني أظنك نموت قبل أن تعلم ذلك . قال سعيد بن المسيب فمات عمر قبل أن يعلم ذلك .

( قال المؤلف ) ويؤيد هذا الحديث ما روى من أن عمر أفتى في إرث الجدة بفتاوى مختلفة ولو كان له علم بذلك لما أفتى كذلك ، ويؤيد ذلك أيضاً مراجعته إلى أمير المؤمنين عليه السلام وإلى غيره في حكم إرث الجدة ، وقد تقدم ذلك .  
 ( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام )  
 ( في امرأة أنكرت ولدها )

الطرق الحكيمة ص ٥٥ لابن القيم الجوزية ( قال ) روى عن محمد بن عبد الله ابن أبي رافع عن أبيه ( قال ) عاصم غلام من الأنصار أمة إلى عمر بن الخطاب فجحدته فسأله البيهقي فلم تكن عنده وجاءت المرأة بنفر فعهدوا أنها لم تزوج وإن الغلام كاذب عليها وقد قذفها فامر عمر بضربه فلقبه على رضى الله عنه فسأل عن أمرهم فدعاهم ثم قعد في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وسأل المرأة فجحدت فقال للغلام أجحدها كما جحدتك ، فقال يا بن عم رسول الله إنها أمة قال أجحدها وأنا أبوك والحسن والحسين أخراك ، قال قد جحدتها وأنكرتها فقال علي لأولياء المرأة أمرى في هذه المرأة جائز ، قالوا نعم وينا أيضاً فقال علي أشهد من حضر أني قد زوجت هذا الغلام من هذه المرأة الغربية منه ، يا قنبر إئتني بطينة فيها دراهم فأتاه بها فدأرجهانة وثمانين درهما فتنفها مهرأ لها وقال للغلام خذ بيد امرأتك ولا تأتا إلا وعليك أثر العرس ، فلما ولي قالت المرأة بأبا الحسن الله الله هو البار هو والله ابني ، قال كيف ذلك قالت أن أباه كان زنجياً وإن اخوتي زوجوني منه فحملت بهذا الغلام ، وخرج الرجل غازياً فقتل وبعثت بهذا إلى حى بنى فلان فنشأ فيهم وأنفت أن يكون ابني فقال علي أما أبو الحسن وألحقه وثبت نسبه ( انتهى ) .

( قال المؤلف ) أخرج هذه القضية جماعة من علماء السنة والإمامية ، هذا وقد أخرجها ابن شاذان نقلًا عن الواقدي كما في فضائل ابن شاذان .

وأخرجها المجلس في البعار ٤٨٧/٩ كما أخرجها التتري في كتابه  
ص ٦ نقلًا عن الكافي والتهذيب ، وأخرجها أيضاً العلامة المحلاتي في كتابه  
ص ٧٢ من كتاب السياسة الشرعية لابن القيم العنيلي ، ومن كتاب أبي تراب  
الخطيب ، وأخرجها السيد العلامة السيد محسن الأمين العاملي في كتاب بحار  
أحكام أمير المؤمنين عن الإمام الصادق عليه السلام ، والبك ما نقله العلامة التتري  
عن الكافي والتهذيب :

عاصم بن حمزة السلولي قال سمعت غلاماً بالمدينة وهو يقول يا أحكم الحاكمين أحكم  
بنو وبين أي فقال عمر بن الخطاب يا غلام لم ندعرو على أمك ؟ قال يا أمير المؤمنين  
حملتني في بطنها تسعة أشهر وأرضعتني حولين فلما نزع عمت وعرفت الخير  
من الشر ويميني من شمالي طردتني وانفست مني وزعمت أنها لا تعرفني ، فقل  
عمر يا هذا ما يقول الغلام ؟ فقالت يا أمير المؤمنين والذي احتجب بالنور فلا عين  
تراه ، وحق محمد وما ولد ما أعرفه ولا أدري من أي الناس ، هو واقع غلام  
مدع يريد أن يفضحنى في عشيرتى وأناى جارية من قريش لم أتزوج قط وأناى  
بجائهم ربى ، فقال عمر ألك شهود فقالت هؤلاء اخوتى فتقدم الأربعة فسامه  
فشهدوا بعد عمر أن الغلام مدع يريد أن يفضحنى في عشيرتها وأن هذه جارية  
من قريش لم تتزوج قط وأنها بجائهم ربى ، فقال عمر خذوا هذا الغلام وانطلقوا  
به إلى السجن فتأمرهم أمير المؤمنين ( علي بن أبي طالب عليه السلام ) في بعض الطريق  
فتنادى الغلام يا بن عم رسول الله انى غلام مظلوم وأعاد عليه الكلام الذى كلم  
به عمر ، ثم قال وهذا عمر أمر بى إلى السجن فقال علي عليه السلام ردوه إلى عمر  
فلما ردوه قال لهم عمر أمرت به إلى السجن فرددتهم لى ، قالوا يا أمير المؤمنين  
أمرنا علي بن أبي طالب أن نرده إليك وسمعتك وأنت تقول لا تعصوا لعلى  
أمرأ . فبينما هم كذلك إذ أقبل علي عليه السلام فقال علي بام الغلام فأتوا بها فقال علي

بأغلام ما تقول ؟ فأعاد الكلام ، فقال علي لعمر أناذن لي أن اقضى بينهم فقال  
 سبحانه الله وكيف لا وقد سمعت رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) يقول  
 اعلمكم علي ابن أبي طالب ، ثم قال (عليه السلام) للمرأة يا هذه ألك شهود قالت نعم  
 فتقدم الأربعون قسامه فشهدوا بالشهادة الأولى ، فقال علي (عليه السلام) لا أقضين  
 اليوم بقضية هي مرضاة الرب من فرق عرشه عليها حبيبي رسول الله ( صلى  
 الله عليه وآله وسلم ) ثم قال لها ألك ولي قالت نعم هؤلاء اخوتي فقال لا خولها  
 امرى فيكم وفي اختكم جائز ؟ فقالوا نعم يا ابن عم رسول الله امرك فينا  
 وفي اختنا ، فقال علي (عليه السلام) أشهد الله وأشهد من حضر من المسلمين أني  
 قد زوجت هذا الغلام من هذه الجارية بأربعمائة درهم والقدر من مالي ، يا قنبر  
 علي بالدرهم فأنه قنبر بها نصيبا في يد الغلام قال خذها نصيبا في حجر امرأتك  
 ولا تأني إلا ولك أثر العرس ، فقام الغلام فنصب الدرهم في حجر المرأة ثم  
 تليها فقال لها قومي فنادت المرأة النار النار يا ابن عم محمد تريد أن تزوجني  
 من ولدي ، هذا والله ولدي زوجني اخوتي هجياً (١) فولدت منه هذا الغلام فلما  
 ترعرع وشب أمروني أن انتفى منه واطرده ، وهذا والله ولدي وفؤادي  
 يتقل أسفاً على ولدي ، قال ثم أحضت يد الغلام وانطلقت ونادى عمر :  
 واعمره لولا علي لهلك عمر ( انتهى )

( قال المؤلف ) أخرج هذه القضية علماء الامامية وفيها اختلاف فزيادة  
 ومن جعلتهم ابن شهر اشوب حيث أخرجها في المناقب ٤٩٣/١ عن حدائق  
 الخطيب وعن الكافي وعن تهذيب الشيخ ، وقد ذكر تفصيل القضية ثم ذكر  
 آياتاً لابن حماد أدرج فيها القضية ، هذا وقد أخرج العلامة المجلسي رحمه الله  
 في البحار ٨٧/٩ قضية تشبه هذه القضية ، وهي قضية أخرى لاختلاف

(١) المحبين هو اللثيم والذي أبوه عربي وأمه أمة غير محصنة .

الشهود ، وفيها أمور لم تذكر في القضية السابقة ، وإليك الفاظ المجلس في البحار ( فض بل ) الواقدي عن جابر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ( قال ) جاء إلى عمر بن الخطاب غلام يافع فقال أن أمي جعدت حتى من ميراث أبي وأنكرتني وقالت لست بولدي فأحضرها وقال لها لم جعدت ولدك هذا الغلام وأذكرتني ؟ قالت انه كاذب في زعمه ولي شهود باني بكر عاتق ما عرفت بعلا وكانت قد أرشت سبع ففر من النساء كل واحدة بعشرة دنانير ( وقالت لمن إشهدن ) باني بكر لم أتزوج ولم أعرف بعلا ، فقال لها عمر أين شهودك ؟ فأحضرنهن بين يديه فشهدن أنها بكر لم يمساها ذكر ولا بل ، فقال الغلام بيني وبينها علامة أذكرها لها هي تعرف ذلك ، فقالت له قل ما بدالك فقال الغلام كان والدي شيخ سعد بن مالك يقال له الحارث المزني ورزقت في عام شديد المحل وبقيت عامين كاملين ارتضع من شاء ثم اتى كبرت وسافر والدي مع جماعة في تجارة فعادوا ولم يعد والدي معهم فسألتهم عنه فقالوا إنه درج ، فلما عرفت والدي الخبر أنكرتني وأبعدتني وقد أضرت بي الحاجة ، فقال عمر هذا مشكل لا يحله إلا نبي أو وصي نبي فقوموا بنا إلى أبي الحسن عليه السلام فضى الغلام وهو يقول : أين منزل كاشف الكروب أين خليفة هذه الأمة حقاً ، فبادوا به إلى منزل علي ابن أبي طالب عليه السلام كاشف الكروب ومحل المشكلات فوقف هناك يقول يا كاشف الكروب من هذه الأمة ، فقال له الامام ومالك يا غلام فقال يا مولاي أمي جعدتني حتى وأنكرتني اني لم أكن ولدها ، فقال الامام عليه السلام أين قبر فاجاه ليلك يا مولاي فقال له امض واحضر المرأة إلى المسجد رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فضى قبروا وحضرها بين يدي الامام فقال لها ويلك لم جعدت بولديك فقالت يا أمير المؤمنين أنا بكر ليس لي ولد ولم يمسنني بشر قال لها لا تطيل الكلام ، انا ابن عم البدر الثمام ، وأنا مصباح الطلام ،

وان جبرئيل أخبرني بقصتك ، فقالت يامولاي أحضر قابلة تنظرني أنا بكر  
عائق أم لا فاحضروا قابلة أهل الكوفة فلما خلت بها أعطتها سواراً كان  
في عنقها وقالت لها إشهدى بأنى بكر فلما خرجت من عندها قالت له يامولاي  
إنها بكر ، فقال عليه السلام كذبت المعجوز يا قنبر فقتل المعجوز وخذ منها السوار  
قال قنبر فخرجته من كنفها فمئذ ذلك صبح الخلائق ، فقال الامام اسكتوا  
فأنا حية علم النبوة ثم أحضر الجارية وقال لها يا جارية أنا زين الدين ، أنا قاضي  
الدين ، أنا أبو الحسن والحسين ، انى أريد أن أزوجه من هذا الغلام المدعى  
عليك فتقبله منى زوجاً فقالت لا يامولاي أتبطل شرع محمد عليه السلام ؟ فقال بماذا  
فقالت تزوجنى بولدى كيف يكون ذلك ، فقال الامام عليه السلام جاء الحق وزهق  
الباطل وما يكون هذا منك قبل هذه الفضيحة ، فقالت يامولاي خشيت على  
الميراث فقال لها استغفرى الله وتوبى إليه ، ثم أنه أصلح بينهما والحق الولد  
بوالدته وبارث أبيه ( انتهى ) .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام في امرأة )  
( ولدت ولداً أحمر وهو سوداء )

الطرق الحكمة لابن القيم الجوزية ص ٤٧ قال أنى عمر بن الخطاب برجل  
أسود ومعه امرأة سوداء فقال يا أمير المؤمنين انى أغرم غرساً أسود وهذه  
سوداء على ما ترى فقد اتنى بولد أحمر فقالت المرأة والله يا أمير المؤمنين ما خنته  
وأنه لولده ، فبقى عمر لا يدري ما يقول فسأل عن ذلك علي ابن أبي طالب  
رضي الله عنه فقال للأسود ان سألتك عن شيء انصدتى ؟ قال أجل والله  
قال هل واقعت امرأتك وهي حائض ؟ قال قد كان ذلك ، قال علي الله أكبر ان  
ان الطلقة إذا خلطت بالدم غلط الله عز وجل منها خلقاً أحمر ، فلا تنكر  
ولده فأت جنيت على نفسك .

( قال المؤلف ) تذكر في كتب الامامية قضية ظير هذه القضية مع اختلاف يسير واليك نصها :

في الكافي للكليني ، من الصادق عليه السلام قال ان رجلا أتى بأمرأته الى امره فقال ان امرأتى هذه سوداء وأنا أسود وانها ولدت غلاماً أبيض ، فقال ( عمر ) لمن بحضرة ماترون ؟ فقالوا نرى ان ترجمها فانها سوداء وزوجها أسود وولدها أبيض ، فجاء أمير المؤمنين عليه السلام ( علي بن أبي طالب عليه السلام ) وقد وجه بها لترجم ، فقال ما حالكما لحدثاء ، فقال للأسود أتهم امرأتك ؟ قال لا ، قال ( علي عليه السلام ) فأتيتها وهي طامث ؟ ( قال ) قد قالت لي في ليلة من الليالي اني طامث فظننت انها تتقي البرد فرفعت عليها ، فقال للمرأة هل أتاك وأنت طامث ؟ قالت نعم سله قد خرجت عليه وأبيت ، قال فانطلقا به ابنكما وانما قلب الدم النطفة ولو قد فرك أسود ولما أبيض أسود ( قوله عليه السلام ) ولو قد فرك أي ان كبر الولد صار كوالديه أسود .

( قال المؤلف ) أخرج ابن شهر آشوب القضية في المناقب ١ / ٤٩٥ على نحو الاختصار من كتاب فضائل العشرة ، وهو من مؤلفات علماء السنة والقضية فيها اختلاف بحيث لا يبعد ان يقال انها قضية أخرى ، واليك لفظها قال رحمه الله انه اتى عمر بن أسود انتفى منه ابوه فاراد عمر أن يعززه ، فقال علي عليه السلام للرجل هل جاءت أمه في خيضاها ؟ قال نعم . قال فلذلك سوده الله فقال عمر : لولا علي لهلك عمر .

أخرج هذه القضية المجلسي في البحار ٤٧٨ / ٤ نقلاً عن المناقب ، وذكرها الحجة السيد محسن الأمين العاملي في كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين ص ٣٩ وذكر السيد محمود الموسوي القضية في ترجمته لكتاب السيد (الأمين المشار اليه في ص ٦٨ ، وذكرها أيضاً العلامة القسري في كتابه ( ص ٢٥ ) .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة انتهت)

(الانصاري وصبت بياض البيض على ثوبها)

الطرق الحكيمة لابن القيم الجوزية (ص ٤٧) قال اني عمر بن الخطاب  
بامرأة قد تعلقت بشاب من الانصار وكانت تهرأ فلما لم يساعدوا احتمالت  
عليه فاخذت بيضة فالتت صفرتها وصبت البياض على ثوبها وبين تلخذيها ثم  
جاءت الى عمر صارخة فقالت : هذا الرجل غلبني على نفسي ونفسي في أمني  
وهذا أثر فعله ، فسأل عمر النساء فقلن ان يدينها وثوبها أثر المني ، فتمت عقوبة  
الشاب لجعل يستغيث ويقول يا أمير المؤمنين تثبت في أمري فوافقه ما أتيت فاحشة  
وما هممت بها ، فلقد راودني من نفسي فاعتصمت فقال عمر : يا أبا الحسن  
ما ترى في أمرها فظفر على ( عليه السلام ) إلى ما على الثوب ثم دعا بماء حار شديد  
الطيان فصب على الثوب ليجد ذلك البياض ثم اخذه وشبهه فعرف انه بياض  
البيض وزجر المرأة فاخرقت ( انتهى باختصار )

( قال المؤلف ) هذا بعض ما عثرنا عليه من كتب علماء السنة ، وقد  
أخرج نحر هذه القضية علماء الأمامية واليك بعضها .

مناف بن شمر اشوب ١/٤٩٨ قال وصبت امرأة بياض البيض على  
فراش حذرتها وقالت بات عندها رجل وقش ثوبها فاصاب ذلك البياض وقص  
على عمر فتم عمر ان يساقبها فقال أمير المؤمنين ( علي ابن أبي طالب عليه السلام )  
ايتوني بماء حار قد أغلى غليانا شديدا فلما اتى به أمرهم فصبوا على الموضع  
فانشوى ذلك البياض فرمى بها اليها وقال ( انه من كيدك إن كيدكن عظيم )  
أسك عليك زوجك فانها حيلة تلك التي قد هنتها فضر بها الحد ( انتهى ) .

( قال المؤلف ) هذه القضية قضية أخرى شابها ما تقدم في كيفية  
الامتحان والتهمة وقد أخرج المفيد رحمه الله ذلك في الارشاد عند ذكره

قضاياهم ، وهذا نص الفاظه :

( قال ) وروى أن امرأة هوت غلاماً فدعته إلى نفسها فامتنع الغلام فغضت وأخذت بيضة وألقت ياضها على ثوبها ثم تملقت بالغلام ورفته إلى أمير المؤمنين ( علي بن أبي طالب عليه السلام ) وقالت : إن هذا الغلام كابرني على نفسي وقد فضعي ثم أخذت ثيابها فارت ياض البيض وقالت هذا ماؤه على ثوبي فجعل الغلام يبكي ويهرأ بما ادعته ويحلف ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لغيره من من يغل ماء حتى تشتد حرارته ثم ليأني به على حاله فجاءه بالماء فقال القوه على ثوب المرأة فالقوه عليه فاجتمع ياض البيض والتأم فامر به بأخذه ودفعه إلى رجلين من أصحابه فقالا تطمأه والفظاه فتطمأه فوجداه بيضاً فامر بتخلية الغلام وجلد المرأة عقوبة على ادعائها الباطل .

( قال المؤلف ) يظهر لمن تأمل في هذه القضية وتنبه لها وخصوصياتها أنها قضية أخرى غير ما في الطرق الحكيمة وارشاد المفيد .

وفد أخرج بعض هذه القضايا المجلسي رحمه الله في البحار ٩/ ٩٩٦ نقلاً عن التهذيب والكافي ، وما أخرجه المجلسي بقرب ما في الطرق الحكيمة وفيه اختلاف يسير .

وأخرج ذلك العلامة التستري في كتابه ( ص ١٠ ) والعلامة المحلاتي في كتابه ( ص ٨٦ ) نقلاً عن كتاب مجانب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام للأمين العامل وعن ارشاد المفيد رحمه الله .

وأخرجها السيد محسن الأمين العامل في كتابه في موردن ( ص ٢٧ ) وفي قضاياهم في أيام خلافته الظاهرية ، والقضية الأولى تسارى ما في الطرق الحكيمة ، والرواية عن أبي عبد الله ( الصادق عليه السلام ) ، وفيها اختلاف يسير وزيادة قوله ( ودفع الله عز وجل عن الانصاري عقوبة عمر بن أبي ) وذلك

به الثالثة فاراد قطعه فقال علي عليه السلام لا تفعل قد قطعت يده ورجله ولكن احبسه ، وفي كتاب عجائب احكامه ، وقضى في السارق اذا سرق بعد قطع يده ورجله ان يحبس ويطعم من فيه المسلمين .

( ومنهم ) العلامة النسفي في كتابه ( ص ٣٤ ) من المناقب لابن شهر آشوب  
( ومنهم ) العلامة المحلاني في كتابه ( ص ٤٤ ) نقلا عن كنز العمال

{ مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين في حكم رجل ضرب قاتل }

( أخيه حتى ظن انه قتله )

كنز العمال ٧ / ٣٠٠ من يحيى بن يعلى يخبر ان رجلا اتى يعلى فقال قاتل اخي فدفنه اليه فجده بالسيف حتى رأى انه قتله وبه رمق فاحضه أهله فداووه حتى برئ ، فجاء يعلى ، فقال قاتل أخى ، فقال أو ليس قد دفعته اليك ؟ فاخبره خبره فدعاه يعلى فاذا هو قد شلل لحسب جروحه فوجد فيه المدية ، فقال له يعلى ان شئت فادفع اليه دينه واقتله وإلا فدعه طلق بعمر ( بن الخطاب ) فاستمدى على يعلى فكتب عمر الى يعلى أن أقدم على فقدم عليه فاخبره الخبر فاستشار عمر على ابن ابي طالب فآشار اليه بما قضى به يعلى أن يدفع المدية ويقتله أو يدعه فلا يقتله ، وقال عمر لعلى انك لقاض وردته على عمله (عب) أى عبد الرزاق في جامعه .

( قال المؤلف ) أخرج هذه القضية أو نظيرها في قضاء أمير المؤمنين عليه السلام

للملأمة النسفى ص ١٦٦ .

( قال ) روى المشايخ الثلاثة عن أبان بن عثمان عن أخبره عن أحدهما

عمر ، أنه أتى عمر بن الخطاب برجل قد قتل أحارجل فدفعه إليه وأمره بقتله  
فضربه الرجل حتى رأى أنه قد قتله فحمل إلى منزله فوجدوا به رمقاً فمالجوه  
فبرئ . فلما برئ . أحذه أخوه المقتول الأول فقال أنت قاتل أخي ولي أن أفلك  
فقال قد قتلتي مرة ، فاطلق به إلى عمر ( بن الخطاب ) فأمر بقتله فخرج وهو  
يقول والله قلى مرة ، فمروا على أمير المؤمنين ( علي ابن أبي طالب ) فآخبروه  
خبره فقال : لا تعجل حتى أخرج إليك فدخل على عمر ، فقال أليس الحكم فيه  
هكذا ، فقال ما هو يا أبا الحسن فقال يقتص هذا من أخي المقتول الأول ما صنع  
به ثم يقتله بأخيه ، فنظر الرجل أنه إن اقتص منه أتى على نفسه فمفاعته وتاركا  
( قال المؤلف ) وقد أخرج هذه القضية ابن شهر آشوب في المناقب

٢٩٦/١ - ٢٩٧/١ .

( قال ) روى أحمد بن عامر بن سليمان الطائفي عن الرضا عليه السلام في خبر  
أنه أقر رجل بقتل ابن رجل من الأنصار فدفعه عمر إليه ليقتله فضربه ضربتين  
بالدبى حتى ظن أنه هلك فحمل إلى منزله وبه رمق فبرئ . فخرج بعد ستة أشهر  
فلقيه الأب وجره إلى عمر فدفعه إليه عمر ( ليقتله ) فاستعاث الرجل إلى  
أمير المؤمنين ( علي ابن أبي طالب عليه السلام ) فقال لعمر ما هذا الذي حكته به  
على هذا الرجل ؟ فقال النفس بالنفس ، قال ألم يقتله مرة ، قال قد قله ثم عاش  
قال فيقتل مرتين مبهت ( عمر ) ثم قال فاقض ما أنت قاض فخرج عليه فقال  
للأب ألم تقتله مرة ، قال بلى فيطل دم ابني قال لا ولكن الحكم أن تدفع  
إليه فيقتص منك مثل ما صنعت به ثم تقتله بدم ابنك ، قال هو والله الموت  
ولا بد منه ، قال لا بد أن يأخذ بحقه ، قال فاني قد صفحت عن دم ابني وصفح  
لي عن القصاص ، فكتب بينهما كتاب بالبراءة فرفع عمر يده إلى السماء وقال  
الحمد لله أنتم أهل بيت الرحمة يا أبا الحسن ( ثم قال ) لولا علي لملك عمر .

( قال المؤلف ) هذه القضايا الثلاث المتقدمة تشبه بعضها ببعض وتختلف بعضها مع بعض ، تشترك في أن عمر بن الخطاب راجع فيها إلى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام كما تشترك في النتيجة والحكم أي خلاص الفائل من الطالبين لفتنه بحكم أمير المؤمنين عليه السلام وتختلف في جهات تعرف بالمراجعة .  
( قال المؤلف ) هذا بعض ما عثرنا عليه من مراجعات عمر بن الخطاب إلى أمير المؤمنين عليه السلام والتي ذكرها علماء السنة في كتبهم .

واليك فيما يأتي بعض ما ذكره علماء الإمامية في كتبهم من مراجعات عمر بن الخطاب إلى أمير المؤمنين عليه السلام ولم أعر عليها في كتب علماء السنة .  
( مراجعة عمر بن الخطاب إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم امرأة )  
( تزوجت بشيخ فأت علي بطنها عند الجامعة )

في الكافي والنهذب ، وكتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام والبحار ، وكتاب فضلاء أمير المؤمنين عليه السلام للعلامة النجاشي ( ص ١١ ) وكتاب السيد العلامة الحجة السيد محسن الأمين ص ٢٣ ، وفي ترجمته ص ٥٦ طبع طهران سنة ١٣٦٩ واللفظ للسيد المحسن في كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام ، محمد بن فضيل عن أبي الصباح ( عن الصادق عليه السلام ) عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى عمر بن الخطاب بأمرأة تزوجها شيخ فلما واقعها مات علي بطنها فجمعت بولده فادعى اخوته من أبيه أنها فجرت وشهدوا عليها فلم ير عمر أن ترجم فربها علي عليه السلام ( عليه السلام ) فقال هذه المرأة تعلمكم يوم تزوجها الشيخ ويوم واقعها وكيف كان جماعه لها ردوا المرأة ، فلما كان من الغد دعا بصبيان أنراب ، فقال لهم العبوا حتى الهام اللعب قال لهم اجلسوا حتى إذا ما تمكنوا صاح بهم أن قوموا فقام الغلام فأتى على راحته دعاه أمير المؤمنين عليه السلام فورثه من أبيه وولدا أخوته حد المفقرين حداً فقال له عمر يا أبا الحسن

كيف صنعت قال عرفت ضعف الشيخ في اتكأة الغلام على راحته .

( قال المؤلف ) لفظ الكافي والنهذيب يقرب عما تقدم ، وفيه زيادات وتفصيل ، وهذا الغلام اب حنف السند عن أبي الصالح هو الصادق عليه السلام قال أتى عمر بامرأة وزوجها شيخ فلما ان واقعا مات على بطنها فقامت بولد فادعى نوهانها فجرت وتشاهدوا عليها فامر بها عمر ان ترجم فمر بها على عليه السلام فقالت يا بن عم رسول الله ان لي حبة فقال هاتي حببتك فدفت اليه كتابا فقرأه فقال هذه المرأة تعلمكم بيوم تزوجها ويوم واقعا كيف كانت جماعه لها ودتوا المرأة فلما كان من الغد دعا بصبيان اتراب ودعا الصبي معهم فقال لهم البعوا حتى اذا اياهم اللعب قال لهم اجلسوا حتى نمكوا صاحب بهم قوموا فقام الصبيان وقام الغلام فأتكا على راحته فدعا به على عليه السلام ورورته من أبيه وجلد اخوته حد المفترين حدا حدا فقال له عمر كيف صنعت قال عرفت ضعف الشيخ في اتكأة الغلام على راحته .

( قال المؤلف ) ذكر هذه القضية في البحار للمجلس ، وفي قضاء علي أمير المؤمنين عليه السلام ص ١١١ للتسري ، وفي كتاب العلامة الحجة السيد محمد بن الأمين المترجم بالفارسية ص ٥٦ ، وفي الأصل أيضا .

وذكر السيد في تعليقه على القضية ان أمير المؤمنين عليه السلام أثبت الولد لأبيه بحكم الحديث المشهور ( الولد للمرأش ) وان كان ما استظهر من حال الطفل مؤيدا للحكم ، وذلك لأن أم الولد كانت زوجة الشيخ بلا شبه والولد ملحق به ، وان كان أخوة الولد لا تثبت بالفاحشة لأم الولد حيث انهم لم يأتوا بالشهود على دعواهم في حق زوجة أيهم بل قالوا ذلك بلا دليل شرعي وورموا زوجة أيهم بالفاحشة ، ولذلك أمر عليه السلام بجلدهم حد المفترين ، وكان عمر ابن الخطاب غافلا عن هذا الحديث ولم يذكره الأمير عليه السلام لأنه لم ينع بمأينته له

من سبب الحكم وهو ضعف الولد ، وحيث ان عمر كان يعترف بعلم على عليه السلام لم يطالب علياً عليه السلام بدليل آخر .

(مراجعة عمر بن الخطاب الى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة )

( تشبهت بامة رجل فوافعها )

غاية المرام ص ٢٣٦ . أخرج بسنده عن أبي الروح ان امرأة تشبهت بامة لرجل وذلك لبلا فوافعها وهو يرى انها جاريتة فرفع الى عمر فارسل الى علي عليه السلام فقال اضرب الرجل حداً في السر واضرب المرأة حداً في العلانية

( قال المؤلف ) أخرج المجلسي في البحار ٢٤٨/٩ القضية عن الكافي ثم ذكر عليه السلام في توجيه القضية وقال لعله عليه السلام انما أمر بحد الرجل لانه علم انه عرفها ولم يظهر ذلك بل أخفاه فلذلك أمر بحدده سرّاً ، وقد أخرج القضية العلامة الشيخ ذبيح الله في كتابه ج : ص ٨١ نقلاً عن الكافي وأخرجها العلامة التستري في كتابه ص ٣١ من الكليني في الكافي .

( مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل نكح رجلاً آخر )

( في دبره فهرب أحدهما )

غاية المرام ص ٥٣٥ عن الكافي بسنده عن عبد الرحمن العرزمي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وجد رجل في امرأة عمر فكح رجلاً آخر فهرب أحدهما وأخذ الآخر فجىء به الى عمر فقال لئام مائرون ( قال ) فقال هذا أصنع كذا وقال هذا أصنع كذا ، قل فما تقول يا أبا الحسن ، قال اضرب عنقه ، فضرب عنقه ، قل ثم أراد أن يحمله فقال له انه قد بقي من حدوده شيء ، قال أدع بمحلب فدعا عمر بمحلب فامر به أمير المؤمنين عليه السلام فاحرق به .

( قال المؤلف ) أخرج العلامة التستري القضية في كتابه ص ٤٠ عن الكافي

والتهذيب بسنديهما عن الامام الباقر عليه السلام بلفظ آخر ( قال ) قال عليه السلام أني

عمر برجل قد نكح في دبره فتم ان يجلدوه فقال للشهود رأيتوه يدخله كما يدخل  
الميل في المكحلة قالوا نعم ، فقال لعلي عليه السلام ما ترى في هذا ؟ فطلب الفعل  
الذي نكح فلم يجده ، فقال علي عليه السلام أرى فيه أن تضرب عنقه فأمر بضرب  
عنقه ثم قال عمر خذوه ، فقال علي عليه السلام بقيت له عقوبة أخرى قال وما هي  
قال أدع له بطن من حطب تلف فيه ثم أحرق .

( قال المؤلف ) أخرج العلامة المجلسي رحمه الله القضية والبحار ٩/ ٩٤  
عن الكافي عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام ، ولفظه ولفظ التسري  
سواء ، وزاد في آخره عنه عليه السلام انه قال ان الله عباداً لهم في أصلاهم أرحام  
كأرحام النساء ، قال عمر فما لهم لا يحملون فيها قال علي عليه السلام لأنها منكوسة  
( و ) في أدبارهم غدة كغدة البعير فإذا هاجت هاجروا وإذا سكنت سكروا .  
( قال المؤلف ) أخرج العلامة المحلاتي القضية في كتابه ص ٨٧  
عن الكافي ولفظه ولفظ المجلسي سواء .

( مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في بتيمة أخذت هذتها )

( زوجة مريبها وانتمتها خوفاً من أن يتزوج بها بعلمها )

في الكافي والتهذيب يستديهما عن الصادق عليه السلام قال أتى عمر بن الخطاب  
بجارية قد شهدوا عليها انها بنت

وكان من قصتها انها كانت يتيمية عند رجل وكان الرجل كثيراً ما يغيث  
من أهله فشبهت اليتيمة فتخوفت المرأة ان يتزوجها زوجها فدعت بنسوة حتى  
أمسكها فاخذت هذرتها باصبعها فلما قدم زوجها من غيبته رمت المرأة اليتيمة  
بالفاحشة وأقامت اليئنة من جاراتها اللاتي ساعدنها على ذلك فرفع ذلك الى  
عمر فلم يدر كيف يقضى فيهما ، ثم قال للرجل أنت علي ابن أبي طالب عليه السلام  
وأذهب بنا اليه فاتوا علياً عليه السلام وقصروا عليه القصة ، فقال لامرأة الرجل الك

بيته أوبرهان ، فالتلى شهود هؤلاء جاراني يشهدن عليها بما أقول وأحضرتهن  
وأخرج علي عليه السلام السيف من غمده فطرحه بين يديه وأمر بكل واحدة منهن  
فادخلت بيتا : ثم دعا امرأة الرجل فادارها بكل وجه فابت ان تنزل عن قولها  
فردّها الى البيت الذي كانت فيه ، ودعا احدي الشهود وجثا على ركبته ، ثم  
قال تمرقني انا علي ابن ابي طالب وهذا سيفي وقد قالت امرأة الرجل ما قالت  
ورجعت الى الحق وأعطيتها الامان ، وان لم تصدقي لامكني السيف منك  
فالتفت الى عمر فقالت يا أمير المؤمنين الامان على الصدق (١) فقال لها علي عليه السلام  
فاصدق فقالت لا والله (٢) إلا انها رأت جمالا وهيئة خلقت فصار زوجها فسقتها  
المسكر ودعتها فامسكها فأنقضتها باصبعها ، فقال علي عليه السلام الله أكبر أنا أول من  
فرق بين الشهود إلا (٣) دانيال النبي صلوات الله عليه والزمن حد القاذف والزمن  
جميعا المقر وجعل عمرها لوسمائة درهم وأمر المرأة ان تنفي من الرجل يطلقها  
زوجها وزوجه الجارية وساق المهر عنه عليه السلام فقال عمر يا أبا الحسن لحدثنا  
بحديث دانيال فقال : ان دانيال كان يتبها لا أم له ولا أب وان امرأة من بني  
اسرائيل مجهوزا كبيرا ضمته فربته ، وان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان له  
قاضيان وكان لهما صديق وكان رجلا صالحا وكانت له امرأة ذات هيئة جميلة وكان  
باتي الملك فيعدته فاحتاج الملك الى رجل يمشي في بعض اموره فقال للقاضيين  
اختارا رجلا أرسله في بعض اموري ، فقال ملان فرجه الملك ، فقال الرجل  
للقاضيين أوصيكا بأمر أتى خيرا ، فقالا نعم ، فخرج الرجل فكان القاضيان  
يأتیان باب الرجل الصديق فحسبوا امرأته وراوداها عن نفسها فابت ، فقال لها

(١) التفتت الى علي عليه السلام في شرح قصيدة ابي فراس

(٢) عازالت اليتيم في شرح قصيدة ابي فراس .

(٣) إلا أخى دانيال في شرح قصيدة ابي فراس .

واقعه لئن لم تفعلی لشهدن عليك عند الملك بالزنا ليرجمك ، فقالت املا ما أحببتما ، فاتيا الملك فاجبراه وشهدا عنده انها بغت (١) فدخل الملك من ذلك امر عظيم واشتد بها غمه وكان بها مريجاً ، فقال لها ان قولكما مقبول ولكن ارجعوهما بعد ثلاثة أيام ، ونادى في البلد الذي هو فيه احضروا قتل فلاة العابدة فانها قد بغت وان القاضيين قد شهدا عليها بذلك واكثر (٢) الناس في ذلك وقال الملك لوزيره ما هنك في هذا من حيلة ؟ فقال ما عندي في ذلك شيء . فخرج الوزير يوم الثالث فاذا هو بظيان عراة يلعبون وفيهم دانيال وهو لا يعرفه فقال دانيال يا معشر الصبيان تعالوا حتى اكون انا الملك وتكون انت بافلان العابدة ويكون فلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها ، ثم جمع تراباً وجعل سيفاً من نصب وقال للصبيان خذوا بيد هذا فنحوه إلى مكان كذا وكذا وخطوا بيد هذا فنحوه إلى مكان كذا وكذا ، ثم دعا باحدهما فقال له قل حقاً فأمك ان لم تقل حقاً قتلتك بما تشهد والوزير قائم بشهد ويسمع وينظر ، فقال شهد انها بغت قال منى قال : يوم كذا وكذا (قال) رددوه إلى مكانه وهاتوا الآخر فردوه إلى مكانه وهاتوا بالآخر ، فقال له بيم تشهد ؟ فقال أشهد انها بغت ، قال منى قال يوم كذا وكذا ، قال مع من ، قال فلان ابن فلان ، قال واين ، قال موضع كذا بخلاف صاحبه ، فقال دانيال انه اكبر شهدا بزور بافلان نادى الناس انما شهدا هلى فلاة بالزور فاحضروا قتلها ، فذهب الوزير إلى الملك مبشراً فاجبره الخبر فبعث الملك إلى القاضيين فاختلعا كما اختلف العلامة فنادى الملك وأمر بصليهما .

( قال المؤلف ) أخرج العلامة المجلسي رحمه الله هذه القضية في البحار

(١) وكان لها ذكر حسن جميل شرح ( القصيدة ) .

(٢) الناس القول شرح ( القصيدة ) .

٩/٩٧ من الكافي والتهذيب ، وأخرج ذلك ابن شهر آشوب في المناقب  
١/٥٠١ - ٥٠٢ ، غير أنه قال كان ذلك في عهد عثمان أو عمر ، ولفظه ولفظ  
الكافي سواء ، ورواه مرسل ، هذا وأخرجها العلامة القسري في كتابه ص ١٢  
- ص ١٤ عن الكليني والشيخ ، وقال رواه الصدوق عن سعد بن طريف  
عن الأصمعي بن نباتة ، وأخرجها السيد الحجة العاملي في كتابه ص ٣٤ و ص ٣٥  
طبع دمشق سنة ١٣٦٦ هـ مع اختلاف في بعض المأخذ ، وذكر الموسوي في  
ترجمة كتاب السيد الحجة العاملي رحمه الله ص ٥٨ - ص ٦٣ ، وأخرجها العلامة  
المحلاتي في كتابه ص ٥٩ عن شرح قصيدة أبي فراس الحمداني ، ولما راجعنا شرح  
القصيدة وجدنا فيه اختلافا يسيراً مع ما تقدم فإشرنا إليه .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في رجلين تنازعا في )

( ثمانية دراهم أعطاهما لهما ثلث بدل ما أكل من خبزيهما )

في شرح قصيدة أبي فراس الحمداني ص ٢٧٣ عن درر المطالب قال :  
روى عن أبي عبد الله ( الصادق عليه السلام ) قال حدثني أبي عن جدي عليه السلام أنه قد  
في زمن عمر رجلان يتغديان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة أرغفة  
فمر بهما رجل فدعوه إلى طعامهما فجلس يأكل معهما فلما قام ناولهما ثمانية دراهم  
وقال هذا لكما بدل ما أكلت من طعامكما ، فقال صاحب الخمسة لصاحب الثلاثة  
لي خمسة ولك ثلاثة ، فقال لا آخذ إلا أربعة لي ، ولك أربعة فانضى بهما الحال  
إلى أن اختصما إلى عمر ، فقال عمر لصاحب الخمسة لك خمسة ولصاحب الثلاثة  
ثلاثة ، فقالا قد حلف كل واحد منا لا يأخذ إلا حقه ، فبعث عمر إلى نفر  
من أصحابه فلما حضروا قالوا مثل مقالته فلما علم القوم أنها حالفان أن لا يأخذ  
كل واحد منهما إلا حقه امسكوا عنهما ، فبعث عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فلما  
حضر قال عمر يا أبا الحسن اتقن بين هذين الرجلين فقصا عليه قصتهما فقال عليه السلام

اصطالحا فابيا ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لصاحب الثلاثة درهم ويعطى  
لصاحب الخمسة سبعة دراهم ، فقالوا كيف يكون ذلك بأبالحسن . فقال عليه السلام  
انه لقضاء تعرفه صبيان الكتاب إذا تعلموا الفرائض ، فقالوا بين لنا ذلك  
يا أمير المؤمنين ، قال عليه السلام أليس كانوا ثلاثة بينهم ثمانية أرغفة فقالوا نعم ، قال  
علي عليه السلام ضربنا ثمانية أجزاء في ثلاثة أجزاء ثم ضربنا الثلاثة في ثلاثة فصارت  
تسعة أجزاء ، فوجدنا صاحب الثلاثة قد أكل من خبره ثمانية أجزاء وأكل  
الضيف جزءاً واحداً ثم ضربنا الخمسة في ثلاثة فصارت خمسة عشر جزءاً فوجدنا  
صاحب الخمسة عشر أكل من خبره ثمانية أجزاء وأكل الضيف سبعة أجزاء  
انقضى الأمر كذلك فاقبل عمر على أمير المؤمنين عليه السلام وقال أشهد انك  
رباني هذه الأمة .

( توضيح ) في مجمع البحرين عالم رباني من كان عليه وهياً وأمراته تعالى  
بالاخذ عنه ، ومن تفسير الكشاف : الرباني شديد التمسك بدير الله وطاعته  
وفي القاموس : الرباني العارف بالله تعالى ، وقال الطبري : هو الذي يربي الناس  
بتدبيره وصلاحه ، وفي تفسير الصافي عن الامام الصادق عليه السلام الربانيون هم  
الائمة دون الانبياء والذين يربون الناس بعلمهم .

( قال المؤلف ) أخرج القصة ابن حبير الهيثمي الشافعي في الصواعق  
ص ٧٩ طبع مصر سنة ١٣٠٨ هـ بلفظ آخر من ابن المدائني ، وأخرجها علي  
المنقي الهندي الخنفي في كنز العمال ج ٣ / ١٨٠ عن كتاب التهذيب للحافظ جمال  
الدين المزني عن زر بن حبیش ، ولفظه يقرب من لفظ الصواعق ، وفي زيادات  
وفي نظري أن لفظه كامل لا نقص فيه ، وهو ما يأتي :

عن زر بن حبیش قال جلس رجلان يتغديان مع أحدهما خمسة أرغفة  
ومع الآخر ثلاثة أرغفة فلما وضع الغذاء بينهما ستم بهما رجل فلم يقلا اجلس

للعداء بجلس وأكل معها واستورا في أكلهم الأربعة الثمانية ، فقام الرجل  
 مطرح اليهما ثمانية دراهم وقال خذوها عرضا عما أكلت لكما وقلت من طعامكما  
 فتنازعا فقال صاحب الأربعة خمسة ، لي خمسة دراهم ولك ثلاثة دراهم ، وقال  
 صاحب الأربعة الثلاثة ، لا أرضى إلا أن تكون الدراهم بيننا نصفين فارتعنا إلى  
 أمير المؤمنين (١) فقضا عليه نصيبها ، فقال لصاحب الثلاثة قد عرض عليك  
 صاحبك ما عرض وخبره أكثر من خبرك فارض بالثلاثة ، فقال والله ما رضيت  
 إلا بمر الحق ، فقال علي ليس في (مر) الحق لك إلا درهم واحد وله سبعة دراهم  
 فقال الرجل سبحان الله ، قال هو ذاك ، قال فمر في الوجه في مر الحق حتى  
 أقبله ، فقال علي (عليه السلام) أليس الثمانية أربعة وعشرين ثلثا أكلتموها  
 وأنتم ثلاثة أنفس ولا يعلم إلا كثرا كلامكم ولا الأقل فتعملون في أكلكم على السواء  
 فأكلت أنت ثمانية أثلاث وإنما لك تسعة أثلاث ، وأكل صاحبك ثمانية أثلاث  
 وله خمسة عشر ثلثا ، أكل منها ثمانية وبقى سبعة ، وأكل لك واحدا من تسعة  
 فلك واحد بواحد وله سبعة ، فقال الرجل رضيت الآن .

( قال المؤلف ) قال ابن حجر في الصواعق فاحتصا إلى علي (عليه السلام) ، وقال  
 جمال الدين في كتاب التهذيب فارتعنا إلى أمير المؤمنين وفي سائر الفاظها سواء  
 بل في الفاظ ابن حجر نقص وأغلاط ، ولعل ذلك من الطابع ، هذا وقد أخرج  
 الكليني والشيخ الطوسي في الصحيح عن عبد الرحمن بن المهدي قال سمعت  
 ابن أبي ليلى يحدث ، قال قضى أمير المؤمنين (عليه السلام) بين رجلين اصطعبا في سفر  
 فلما أرادا الغداء أخرج أحدهما من زاده خمسة أرغفة وأخرج الآخر ثلاثة  
 أرغفة فمر بهما عابر سبيل فدهوه إلى طعامهما فاكل الرجل معهم حتى لم يبق شيء ،  
 فلما فرغوا أعطاهما العابر بهما ثمانية دراهم ثواب ما أكل من طعامهما ، فقال

صاحب الثلاثة أرغفة لصاحب الخمسة أرغفة إقسمها نصفين بيني وبينك. وقال صاحب الخمسة لا بل يأخذ كل واحد منا من الدراهم على عدد ما أخرج من الزاد فأتيا أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك فلما سمع مقالتهما قال لهما اصطلمعا فان قضيتكما دية فقالا اقض بيتنا بالحق (قال) فاعطى صاحب الخمسة أرغفة سبعة دراهم وأعطى صاحب الثلاثة أرغفة درهما وقال أليس أخرج أحدا من زاده خمسة أرغفة وأخرج الآخر ثلاثة أرغفة ؟ قال لا نعم ، قال أليس أكلت أنت يا صاحب الثلاثة ثلاثة أرغفة غير تلك وأكلت أنت يا صاحب الخمسة ثلاثة أرغفة غير تلك ؟ فاعطا كما لكل تلك رغيف درهما ، فاعطى صاحب الرغيفين وتلك سبعة دراهم وأعطى صاحب تلك رغيف درهما .

( قال المؤلف ) لا يخفى على أهل الفهم والنظر ان جميع ما روى عنه عليه السلام ولو كان بعبارات مختلفة إلا ان النتيجة واحدة والمعنى واحد ، وأليك من أخرج القضية على حسب ما عثرنا عليه من الإمامية وأهل السنة :

( منهم ) ابن حجر الهيتمي في الصواعق ص ٧٩

( ومنهم ) علي المنق الهندي في كبر العمال ج ٣ / ١٨٠ .

( ومنهم ) المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ٨٤ .

( ومنهم ) ابن عبد البر في الاستيعاب ج ٢ / ٤٧٥ طبع حيدر آباد

سنة ١٣١٩ هـ .

( ومنهم ) شارح قصيدة أبي فراس ص ٢٧٣ طبع ايران .

( ومنهم ) المجلسي في البحار ٩ / ٤٨٦ الطبع الاول .

( ومنهم ) العلامة التستري في كتابه ص ٩٥ ، نقله عن الكافي والتهذيب

( ومنهم ) المفيد في الارشاد عند ذكره قضاياء عليه السلام في خلافته وبعد

بيعة العامة له .

عن ( درر المطالب ) عن ابن عباس قال: في أيام عمر بن الخطاب في ليلة من الليالي دخل عمر المسجد فلما طلع الفجر رأى شخصاً قائماً في وسط المحراب ، فقال لمولاه ( أوفى ) نبه هذا يصل ، فذهب إليه وحركه فلم يتحرك ورأى عليه أزارق فظنه امرأة فادى امرأة من الانصار فلما تفقدته وجدته رجلاً في زي النساء مزين اللحية مقطوع الرأس فاخبرت عمر بذلك ، فقال لمولاه ( أوفى ) ارفعه من المحراب واطرحه في بعض ذوايا المسجد حتى نصل ، فلما فرغ من الصلاة قال لعلي أمير المؤمنين عليه السلام ما ترى في هذا الرجل قال جهده وادته وسيم أمره بطفل تجدونه في المحراب ، قال من اين تقول ذلك قال أخى وحبي رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) اخبرني بذلك فلما مضى من القضية تسعة أشهر انى عمر يوماً المسجد لصلاة الصبح سمع بكاء لطفل في المحراب قال صدق الله ورسوله وابن عم رسوله على ابن أبي طالب عليه السلام ثم قال لعلامه ( أوفى ) ارفعه من المحراب حتى نصل فلما فرغ من الصلاة اتى ( أوفى ) بالطفل -  
الديوان تقع في ( ٥٧ ) بيتاً وهي تختلف مع التي ذكرها شارح القصيدة في بعض ابياتها .

واما شرحها هذا فهو للسيد ابي جعفر محمد ابن أمير الحاج الحسيني المتوفى بعد سنة ١١٧٣ هـ ، الفه باسم الامير ابي سعد السيد عبد الله نظري زاده وقد طبع بایران سنة ١٢٩٦ هـ ثم في سنة ١٣١٩ هـ ، اول الشرح ( الحمد لله الذي ازلن والقلم وما يسطرون ) الخ ، وقال في آخره :  
هذا الكتاب يسرني تاريخه ( عند النبي جزاء شرحي الشافية )  
وهذا التاريخ ينطبق على سنة ١١٧٣ هـ ، انظر تفصيل ذلك في ( الذريعة ) لشيخنا الحجة الطهراني ادام الله وجوده ( ج ١٢ - ص ٣١٥ ) وانظر أيضاً مقدمة الشرح المطبوع سنة ١٢٩٦ هـ .

ووضعه بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام فقال أمير المؤمنين لا وفي اطلب له مرضعة  
فذهب يدور في المدينة إذ اقبلت امرأة من الانصار وقالت ان ولدي مات  
وهي در كثير فاتي بها إلى أمير المؤمنين عليه السلام فاعطاها الطفل وقال لها احفظيه  
وعين لها من بيت المال مبلغاً ، وكانت ولادة الطفل في شهر المحرم فلما كان  
العید استكمل للطفل تسعة أشهر ، قال أمير المؤمنين عليه السلام لا وفي اذهب  
إلى المرضعة فاتي بها فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام اتيني بالطفل غداً ودفع اليها ثوباً  
وقال البسيه واذهي به إلى المصل وانظري ابنا امرأة ثأنيك وتأخذه وتقبله  
وتقول يا مظلوم يا ابن المظلومة يا ابن الظالم فاتي بها ، فلما أصبحت فعلت  
ما أمرها أمير المؤمنين عليه السلام فاذا امرأة تادبها باحرمه ففي بحق دين محمد بن عبدالله  
( صلى الله عليه وآله وسلم ) فلما دفت منها رفعت الحمار عن وجهها ، وكانت  
جميلة لانظير لها في الحسن - وخذت الطفل وقبلته وقالت يا مظلوم يا ابن المظلومة  
يا ابن العالم ما أشبهك بولدي الذي مات وهي تبكي ثم ردتته إلى المرضعة وأرادت  
ان تنصرف فتشبثت المرضعة بها فضجعت المرأة وقالت خلى سبيلي قالت المرضعة  
اذهي معي إلى أمير المؤمنين عليه السلام فاضطربت المرأة اضطراباً شديداً وقالت  
انق الله تعالى وارفع يدك عنى فانك ان اتيتي بي إلى أمير المؤمنين عليه السلام فضحني  
بين الملا وانا اكون خصمك يوم القيامة ، قالت المرضعة ما يمكنني ان افارقك  
حتى آتي بك إلى أمير المؤمنين عليه السلام قالت إذا اتيتي بي إلى أمير المؤمنين عليه السلام  
لا يعطيك عطاء بل اذهبي معي حتى اعطيك مائة درهم مجرية وكوني كافك ما رأيتني واكتفى ، وإذا قبل  
عبد الاضي بشهد الله تعالى على اني اعطيك مثلها إذا رأيت الطفل سالماً ، فعضت  
المرضعة معها واخذت جميع ما ذكرت لها ومضت فلما رجع الناس من المصل  
احضرها أمير المؤمنين عليه السلام وقال لها يا عدوة الله تعالى ما صنعت بوحيتي قالت

يا ابن عم رسول الله (صلى عليه وآله وسلم) طفت بالطفل جميع المصلى فما وجدت أحداً أخذه منى فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام كذبت وحق صاحب هذا القبر أنك امرأة وأخذت منك الطفل وقبلته وبكت ثم ردتك إليك وأنت تكذبت بها فأعطتك الرشوة ثم وعدتك بمثلها فارتعدت فرائص المرصعة فقالت في نفسها إن لم أخبره أهلكى ، ثم تعجبت وقالت يا ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أتعلم العيب ؟ قال معاذ الله لا يعلم الغيب إلا الله تعالى ، هذا علم علمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالت يا أمير المؤمنين الصدق أحسن الكلام ، كذلك كان واني بين يديك مرني معها فأمرني وإن أردت مضيت إلى منزل المرأة وأنتك بها فقال أمير المؤمنين عليه السلام وهي لما أعطتك المال والتحف انتقلت من ذلك المنزل إلى غيره الآن عفا الله تعالى عنها ما صنعت فأحفظي الطفل وإذا رأيتها في عيد الأضحي فأتيني بها ، قالت سمعاً وطاعة يا ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلما أقبل عيد الأضحي فعلت مثل صنعتها الأولى فأتتها تلك المرأة وقالت تعالى حتى أوفيك ما وعدتك فقالت المرصعة لا حاجة لي بهطائك والآن لا يمكنني أن أفارقك حتى أحضرك بين يدي ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم لومت بطرف أزارها فلما رأت المرأة ذلك منها حولت وجهها نحو السماء وقالت يا غياث المستغيثين ويا جار المستجيرين ، ومضت مع المرصعة إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما رأها أمير المؤمنين عليه السلام قال يا أمة الله ! بما نحين نحدثني أم أحدثك بالقصة من أولها إلى آخرها وقد أخبرني بذلك حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالت أنا أخبرك بقصتي من أولها إلى آخرها تهطبي الأمان منك وتؤمنني من عقوبة الله تعالى قال أمير المؤمنين عليه السلام كذلك أفضل قالت المرأة أنا أبة من بنات الأنصار قتل ابني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم واسمه عامر بن سعد الخزرجي ، وامى مانت في خلافة ابي بكر وبقيت  
 فريسة وحيدة ليس أحد يتعاهدني وكن في جوارى نساء المهاجرين أقدمهم  
 وأغزل بالنزل وكانت معهم لي ، وآنسة فينا أنا ذات يوم جمالة مع نساء  
 المهاجرين والأنصار إذ أقبلت عجوز عليا وفي يدها سبحتها وهي تنوكا على  
 عصاة فسلبت علينا فرددنا عليها السلام ثم سألت اسم كل واحدة منهن أنت الى وفات  
 ياصية ما اسمك قلت جميلة قالت بنت من قلت بنت عامر الأنصاري قالت أهلك  
 أب أو بل قلت لا قالت كيف تكونين على هذه الحالة وأنت صبية جميلة  
 وأظهرت الشفقة والتحنن على ثم بكيت وقالت هل تريدن امرأة تكون معك  
 وتؤنسك وتقوم لك بما تحتاجينه فقلت لها وابن تلك المرأة قالت انا اكون  
 بمنزلة الوالدة الشفيقة ، قلت لها متى رغبتي البيت بيتك ، وكان لي بذلك فرح  
 عظيم ثم دخلت معي الحجرة ثم طلبت ماء وتوضأت فلما فرغت قلت لها الحمد  
 لله الذي ير لي ورحم ضعفي فقدمت اليها خبزاً ولبناً وتمراً فنظرت اليه وبكت  
 فقلت مع بكائك قالت يا بنية ليس هذا طعامي قلت وأي طعام مهبودك فقالت  
 قرص من شعير معه قليل من الملح فبكت وقالت يا بنية ما هذا وقت أكل ولكن  
 إذا خلصت من صلاة العشاء احضري لي الطعام حتى افطر فقامت الى الصلاة  
 فلما فرغت من صلاة العشاء قدمت اليها قرص شعير وملحاً فقالت احضري  
 لي قليلاً من الرماد فاحضرت لها فزجت الملح بالرماد وتناولت قرص الشعير  
 ما كلت منه ثلاث لفات مع الملح والرماد ثم قامت وشرعت في الصلاة لما زالت  
 نصلي إلى أن طلع الفجر ودعت بدعاء لم أسمع أحسن منه ، ثم اني قت وقبلت  
 ما بين عينيها وقلت مع لم تكونين عندها دائمة فاسألك بحق محمد بن الله  
 ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ان تدعي لي بالمنفرة فلا شك ان دعائك لا يرد ، ثم  
 قالت أنت صبية جميلة واما عائمة عليك من الوحدة ولا بد لي من الخروج

الى الحاحه ولا بد أن تكون لك أنيسة تؤنسك فقلت لها أنى يكون لى ما تقولين  
 قالت ان لى ابة هى أصغر سناً منك عاقلة موقرة متعبدة آتيك بها كى تؤنسك  
 فقلت لإفلى ، وخرجت ومضت ذماماً ثم رجعت وحدها فقلت لها أين اخن  
 الى وعدتى بها قالت ان ابنتى وحشية من الناس اسها مع دها وأنت صبية  
 مزووجة ضحكة ونساء المهاجرين والآنصار يرددون اليك وأما أخاف اذا جاءت  
 اليك يحضرن ويكثرن الحديث وتشغلن من السادة فتفارقك وتروح عنك ، وأما  
 يا أمير المؤمنين حلفت لها يميناً ما دامت امتك هدى لم ادخلن على ، قالت  
 المعجوز الشرط يكون كذلك ثم خرجت وعادت بعد ساعة ومعها امرأة تمام  
 القامة متغطية بالازار لا يبان منها غير عيניה فلما وصلت الحجز الى باب الحجره  
 وقفت فقلت لها ما باللك لا تدخلين قالت من شدة الفرح حيث بلغتك مرادك  
 وانى تركت باب حجرتى مفتوحاً أخاف ان يدخلها أحد بل أنت اغلقي باب  
 حجرتك ولا تفتحها لاحد حتى أرجع اليك اغلقت الباب ثم توجهت الى تلك  
 المرأة اكلمها فلم تجبني فلصحت عليها لفرقع أزارها لم تفعل حتى أخذت الأزار  
 من رأسها فوجدتها رجلاً مزين اللحية مخضوب اليدين والرجلين لابساً ملابس  
 النساء منسجماً بهن فلما رأيت ذلك بهت وغشى على فلما أفقت قلت له ما حملك  
 على هذا فضحتى ونصحت نفسك قم فاخرج من حيث أتيت بدرك ولو علم  
 عربن الخطاب لعذبك وقت عنه يلزمى وأما خفت إن صحت فضحت وعلم ذلك  
 جيرانى ثم تعافنى وصرعنى وما كنت تحته إلا كالفرخ بين يدي النسر وفضنى  
 وهتك سترى فلما أراد ان يتقاعدنى لم يقدر من شدة السكر ظهر على وجهه  
 مغشياً فلم ارفيه حركه فظنرت فى وسطه سكباً لجذبتة وقطعت رأسه ثم رفعت  
 طرفى الى السماء وقلت آلمى وسيدى تعلم انه ظلمنى وفضحنى وهتك سترى وأنا  
 نوكت عليك يامن إذا توكل العبد عليه كعاه ، يا جميل السر ، فلما دخل الليل

حملته هل ظمري وأتيت به إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فلما كان وقت الحيض ما رأيت شيئاً مما ترى النساء، فاعتصمت وأردت أن أطرحه  
كي لا أنتضح ثم قلت في نفسي أتركه فإذا خرج قتله وأخفيت أمرى حتى ولد  
وما أطلع عليه أحد فقلت في نفسي هذا طفل وأى ذنب له حتى أقتله فللففته  
ووضعت في المحراب وهذا حالى يا ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)  
قال عمر اشهد أنى سمعت من رسول الله يقول أيا مدبنة العلم وعل بابها وسمعت  
يقول أخى على ينطق بلسان الحق، الآن أحكم أنت يا أمير المؤمنين هذا الحكم  
فانه لا يحكم فيه سواك قال أمير المؤمنين دية ذلك المقتول ليست على أحد لانه  
ارتكب الحرام وهتك الحرمة وبأثر بجمله أمراً عظيماً ولا على هذه المرأة  
شيء من الحد لأن الرجل دخل عليها من غير علمها وإرادتها وظلها هل نفسها  
من غير شهوة منها وحيث استمكن منه استوفت حقها، ثم قال أمير المؤمنين  
هل كل حال ينبغي أن نحضرى المعجوز حتى آخذ حق الله تعالى منها واقم حده  
عليها فلا تقصرى كي يظهر صدق كلامك، قالت المرأة أيا ما أقصر فى طلبها  
لسكن أهلئ ثلاثة أيام، قال ﷺ أمهلك، وأمر المرضعة أن ترضع الولد إليها  
وقال ﷺ سميه مظلوماً ويل لأبيه من الله تعالى يوم نحصى كل نفس بما عملت  
ثم انصرفت إلى بيتها ودهت ربهها بأن يظهرها بالمعجوز، ثم أيا خرجت  
من بيتها وهى متوكة هل الله تعالى وإذا بالمعجوز فى طريقها فأخذتها وأنت بها  
إلى مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلما رآها أمير المؤمنين ﷺ  
قال لها يا عبدة الله أما علمت أنى أنا على ابن أبى طالب على من علم رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم أصدقينى عن قصة هذا الرجل الذى أتيت به إلى بيت  
هذه المرأة فقالت المعجوز لا أعرف هذه المرأة ولا رأيته قط ولا أعرف  
الرجل ولا أستحل هذه الأمور فقال لها أمير المؤمنين ﷺ تخلفين على ما قلت

قالت نعم فقال ﷺ اذهبى وضئى يدك على قبر رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) واحلفى انك ما تعبرين هذه الامراة ولا رأيتها قط ، فصامت العجوز فوضعت يدها على قبر رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وحلفت بالسود ووجهها وهى لا تشعر ، فامر أمير المؤمنين ﷺ أن يأثوا يمرأة وفارطها إباءهم قال انظرى فيها فاذا وجهها كالفحم الاسود فارتفعت الأصوات بالصلاة على محمد صلى الله عليه وآله وسلم والعجوز تنظر وتبكي وتقول يا بن عم رسول الله تبت ورجعت إلى الله تعالى ، فقال أمير المؤمنين ﷺ اللهم أنت العالم بما فى الضمائر ان كانت صادقة فى كلامها انها ثابت ارجعها إلى حالها فلم يرفع عنها السواد فلم أمير المؤمنين ﷺ انها لم تدب ، فقال ﷺ يا ملعونة كيف كانت قوبلك لاغفر الله لك ، ثم قال أمير المؤمنين ﷺ لعمر مرءى ان يخرجوها إلى خارج المدينة ويرجوها لأنها كانت سبب قتل الرجل وهتك حرمة المرأة واستقرار النطفة من الحرام ، فامر عمر بذلك ، فلما كانت الخلافة إلى أمير المؤمنين كان ذلك الغلام قد كمل العمر ثم قتل بصفين بين يدى أمير المؤمنين ﷺ .

( قال المؤلف ) ان هذه القضية المؤلفة العجيبة ذكرها جمع من علماء

السنة والامامية رضوان الله عليهم .

( منهم ) الشاه محمد خواند شاه الشافى فى كتابه روضة الصفا .

( ومنهم ) مؤلف درر المطالب وقد نقل فى مارج القصيدة المذكورة

( ومنهم ) ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة .

( ومنهم ) العلامة القسرى فى كتابه ص ١٨٣ - ص ١٨٦ .

( ومنهم ) العلامة المحلاتى فى كتابه ص ٥١ على نحو الاختصار ، وقال

أخرجت القضية مفصلا فى كتابى كشف الغرور .

( ومنهم ) السيد محمود الموسوى مترجم كتاب مجائب أحكام أمير المؤمنين

السيد محسن العاملي قدس سره في الترجمة ص ٧٩ .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأتين تنازعتا في ولد)

في مناقب ابن شهر آشوب ج ١ ص ٤٩٧ - ص ٤٩٨ قال وروى ان امرأتين تنازعتا على هذه (أى عهد عمر) في طفل ادعته كل واحدة منهما ولدا لها بغير بيعة فعم عليه (أى على عمر) وفزع فيه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فاستدعى المرأتين ووعظهما ونحرفهما فالتفتا على التنازع ، فقال عليه السلام أبتوني بإشعار فقالتا ما نصنع به قال أقده نصفين لكل واحدة منكما نصفه فكنت إحداهما وقالت الأخرى الله الله بأبأ الحزن ان كان لابد من ذلك فقد سمحت به لها فقال الله أكبر هذا منك دونها ، ولو كان ابنها لركت عليه فاشفت فاعترفت الأخرى بان الولد لها دونها ، وهذا حكم سليمان عليه السلام في صفه .

(قال المؤلف) أخرج المجلسي رحمه الله هذه القضية في البحار ٩/٤٨٣ من المناقب والارشاد للشيخ المفيد رحمه الله ، وفي لمعظ الارشاد زيادة واختلاف في بعض الفاظه وفي عاينته فسرى عن عمر (عنه) ودعا لأمير المؤمنين بما فرج عنه في القضاء ، هذا وأخرجها العلامة انه ترى في كتابه ص ٩ ، وقال : رواه الصروي وقال هذا حكم سليمان في صفه ، وأخرجها العلامة المحلاتي في كتابه ص ٧٠ من ارشاد المفيد فقط ، وأخرجها أيضاً سيدنا المحسن العاملي في كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين ص ٢٢ من ارشاد المفيد ومناقب ابن شهر آشوب رحمهما الله .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الشاب المقدسى)

في البحار ج ٩/٤٨٨ من كتاب الروضة قال روى من فضائل عليه السلام في حديث المقدسى ما يفتى سامعه عما سواه ، وهو ما حكى لنا انه كان رجل من أهل بيت المقدس ورد إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو

حسن الشباب حسن الصورة فزار حجرة النبی صلی الله علیه وآله وسلم ونصد  
 المسجد ولم یزل ملارماً له مشغلاً بالعبادة صائم النهار قائم الليل فی زمان خلافة  
 عمر بن الخطاب حتی کان أحد الخلق تمنی أن تكون مثله ، وكان عمر یأتی الیه  
 ویسأله أن یکلفه حاجة فیقول له المقدسی الحاجة إلى الله تعالى ولم یزل علی ذلك  
 إلى أن عزم الناس علی الحج فاجاء المقدسی الی عمر بن الخطاب وقال یا أبا حفص  
 قد حرمت علی الحج ومعی ودیعة أحب أن تستردها منی الی حین هو دتی  
 من الحج فقال عمر هات الودیعة فأحضر الشاب حقاً من عاج علیه قفل  
 من حديد مختوم بحاتم الشاب فتسلمه منه ، وخرج الشاب مع الوفد فخرج عمر  
 الی مقدم الوفد وقال أوصیک بهذا العلام وجعل عمر یودع الشاب ، قال للمقدم  
 علی الوفد استوص به خیراً ، وكان فی الوفد امرأة من الأنصار فما زالت  
 تلاحظ المقدسی وتنزل بقربه حیث نزل فلما کان فی بعض الايام دنت منه  
 وقالت یا شاب انی ارق لهذا الجسم الناعم المترف کیف یلبس الصوف ، فقال لها  
 یا هذه جسم یأكله الدود ومصیره التراب هذا له کثیر ، فقالت انی أغار علی  
 هذا الوجه المضيء تشعه الشمس فقال لها یا هذه اتقی الله وكفی فقد شغلنی کلامك  
 من عبادة ربی ، فقالت له لی الیک حاجة فان قضيتها فلا کلام ، وان لم تقضها  
 فما انا ببارکک حتی تقضیها لی ، فقال لها وما حاجتک قالت حاجتی أن توافقی  
 فزجرها وخوفها من الله تعالى فلم یردها ذلك فقالت والله لئن لم تفعل ما أمرک  
 لأرمینک بداهية من دواهی النساء ومکرهن لاتنجو منها ، فلم یلتفت الیهما  
 ولم یعبأ بهما ، فلما کان فی بعض الیالی وقد سهر أكثر لیله بالعبادة فرقد فی آخر  
 الیل وغلب علیه النوم فانتبه ونحت رأسه مزادة فیها زاده فانتزعها من تحت  
 رأسه وطرحها فیها کیساً فیہ خمس مائة دینار ثم أعادت المزادة تحت رأسه فلما  
 ثور الوفد قامت الملعونة من نومها وقالت یا الله یا الوفد یا وفد انا امرأة مسکينة

وقد سرفت نفسي ومالي ، وانا بالله وبكم بالجلس المتقدم على الوفد وامر رجلا  
من المهاجرين والانصار أن يفتشوا الوفد ففتشوا الوفد ، يجدوا شيئا لم يبق  
في الوفد إلا من فتش رحله فلم يبق إلا المقدسي فاعبروا مقدم الوفد بذلك  
فقال المرأة يا قوم ما ضرركم لو فتشتموا رحله فله أسوة بالمهاجرين والانصار  
وما يدريكم ان ظاهره مليح وباطنه قبيح ، ولم تزل المرأة حتى حملتهم على  
تفتيش رحله فقصده جماعة من الوفد وهو قائم يصلي فلما رأوه أقبل عليهم وقال  
لهم ما حاجتكم فقالوا هذه المرأة الانصارية ذكرت انها سرفت لها نفقة كانت  
معهما وقد فتشنا حال الوفد بأسرها ولم يبق منهم غيرك ونحن لا نتقدم الى رحلك  
إلا بأذنك ، لما سبق من وصية عمر بن الخطاب فيما يعود اليك ، فقال يا قوم  
ما يضرنني ذلك ففتشوا ما أحببتهم ( قال ذلك ) وهو واثق من نفسه فلما انفضوا  
المزادة التي فيها زاده وقع منها الهميان فصاحت المملومة الله اكبر هذا والله  
كيس ومالي وهو كذا وكذا دبنارا وفيه عقد لؤلؤ ووزنه كذا وكذا مثقالا  
فاحضروه فوجدوه كما قالت المملومة فدلوا عليه بالضرب المجمع والسب والشتم  
وهو لا يرد جوارا فسلطوه وقادوه واجلا الى مكة فقال لهم يا وفد بحق هذا  
البيت إلا تصدقتم علي وتركتموني أنفضي الحج واشهد الله تعالى ورسوله علي  
بأنني إذا قضيت الحج عدت اليكم وتركته يدي في أيديكم فوقع الله تعالى الرحمة  
في قلوبهم له فاطلقوه فلما قضى مناسكه وما وجب عليه من الفرائض عاد  
الى القوم وقال لهم أما اني قد عدت اليكم فادخلوا في ما تريدون فقال بعضهم لبعض  
لو أراد المفارقة لما عاد اليكم فتركوه ورجع الوفد طالبا مدينة الرسول صلى  
الله عليه وآله وسلم فاعوزت تلك المرأة المملومة الزاد في بعض الطريق فوجدت  
راعيا فسألته الزاد فقال لها عندي ما تريدين غير اني لأبسه فان اثرت ان  
تمكثيني من نفسك اعطيتك ففعلت ما طاب واخذت منه زادا فلما انخرقت

عنه اعترض لها ابليس المتعاضد فقال لها ما أنت؟ فاعلم اني انا من جنات عدن  
فصاحت واصبحتاه فقال لا تخافي هذا الرجل جئت الى اللوحة فوالله اني سمعت  
قراءة المقدسي فتربت منه فلما غلب على النوم ذنابني فوالله اني سمعت  
من الدفاع عن نفسي بعد القراءة وقد حملت منه وانا امرأة من الانصار لا خلق  
جماعة من الامل ، ففعلت الملعونة ما اشار به عليها ابليس لعنه الله فلم يشكروا  
في قولها لما عاينوا من وجود المال في رحله ، ففكفروا على الشاب المقدسي  
وقالوا يا هذا ما كفناك السرقة حتى فسقت فاجمروه شتيا وضربا واعادوه  
الى السلسلة وهو لا يرد جوابا ، فلما قربوا من المدينة على ما كتبها افضل الصلاة  
والسلام خرج عمر بن الخطاب وصاح جماعة من المسلمين للقاء الوفد فلما قربوا  
منه لم يكن له حمة الا السؤال عن المقدسي فقالوا يا ابا حفص ما اخذك  
عن المقدسي فقد سرق وفسق ونصروا عليه القصة ، فامر باحضاره بين يديه فقال  
يا ويلك يا مقدسي ظهر بخلاف ما تبطن حتى فضحك الله تعالى لانك لم تكن بك اشد  
النكال ، وهو لا يرد جوابا فاجتمع الخلق وازدحم الناس لينظروا ماذا يفعل به  
وإذا بنور قد سطع وشعاع قد لمع فتأملوه وإذا به عمية علم النبوة علي ابن ابي  
طالب عليه السلام ، فقال ما هذا الرهج في مسجد رسول الله ( صلى الله عليه  
 وآله وسلم ) فقالوا يا أمير المؤمنين ان الشاب المقدسي الزاهد قد سرق وفسق  
فقال **عليه السلام** والله ما سرق ولا فسق ولا حج أحد غيره ، فلما سمع عمر كلامه قام  
فانما على قدميه وأجلسه موضعه فنظر الشاب المقدسي وهو مسلسل وهو مطرق  
إلى الأرض والمرأة جالسة فقال لها أمير المؤمنين **عليه السلام** ويلك قصي قصتك  
قالت : يا أمير المؤمنين ان هذا الشاب قد سرق مالي وقد شاهد الوفد مالي  
في مراحله وما كفاه ذلك حتى كانت ليلة من الليالي حيث قربت منه فاستغفرني  
بقراءته واستغفاني فوثب إلى وواقني وما تمكنت من المدافعة عن نفسي خروفا

من الفضيحة وقد حملت منه ، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام كذبت يا ملعونة فيما ادعيت عليه يا أبا حفص ان هذا الشاب محبوب ليس معه إحتيل وإحتيله في حق من حاج ( ثم قال ) يا مقدسي أين الحق فرفدح رأسه وقال يا مولاي من علم بذلك يعلم أين الحق فالتفت إلى عمر وقال له يا أبا حفص قم فاحضر وديعة الشاب فارسل عمر فاحضر الحق بين يدي أمير المؤمنين ففتحوه وإذافيه خرقه من حرير وفيها إحتيله فعند ذلك قال الامام عليه السلام قم يا مقدسي فقام لجر دوه من ثيابه لينظروه وليتحقق من اتهمه بالفسق لجر دوه من ثيابه فاذا هو محبوب ، فعند ذلك ضج العالم فقال لهم اسكتوا واسمعوا مني حكمة أخبرني بها رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ثم قال يا ملعونة لقد نحرأت على الله تعالى وبلك أما أنت يا أيتها اليتيم فقلت له كيت وكيت فلم يجبك إلى ذلك ، فقلت له والله لأرمينك بحيلة من حبل النساء لاتنجو منها ، فقالت بلى يا أمير المؤمنين كان ذلك ، فقال عليه السلام ثم أنك استنمتيه وتركك الكيس في مرادته ، أفرى فقالت نعم يا أمير المؤمنين ، فقال اشهدوا عليها ، ثم قال لها حملك هذا من الراعي الذي طلبت منه الزاد فقال لك لا أبيع الزاد واسكن مكنتي من نفسك وخذي حاجتك ففعلت ذلك وأخذت الزاد وهو كذا وكذا ، قالت صدقت يا أمير المؤمنين ، قال فضج العالم فسكتهم على عليه السلام وقال لها : فلما خرجت عن الراعي عرض لك شيخ صفته كذا وكذا وقال لك يا فتاة فانك حامل من الراعي فصرخت وقلت يا فضيحتاه ، فقال لا بأس عليك قولي للوهاب استنامني وواقني وقد حملت منه فيصدقك لما ظهر من سرقته ففعلت ما قال الشيخ فقالت نعم ، فقال الامام عليه السلام أتعرفين ذلك الشيخ ؟ قالت لا قال هو إبليس لعنه الله ، فتعجب القوم من ذلك ، فقال عمر يا أبا الحسن ما تريد أن تفعل بها قال اصبروا حتى نضع حملها ونجدوا من برضعه ( ثم ) يحضر لها في مقابر اليهود

وتدف إلى نصفها وترجم بالحجارة ، ففعل بها ما قال أمير المؤمنين عليه السلام وأما المقدسي فلم يزل ملازماً لمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن توفي رضي الله عنه ، فعند ذلك قام عمر بن الخطاب وهو يقول (لولا علي لهلك عمر) قاتلاً ثلاثاً ثم انصرف الناس وقد تسعجروا من حكومة علي ابن أبي طالب (عليه السلام) .

( قال المؤلف ) لم أعتز على هذه القضية في غير البحار ، هذا وقد أخرجها العلامة المحلاتي في كتابه كشف الغرور ، وكتاب الكلمة التامة ، وذكر في كتابه (قضاوتهاى أمير المؤمنين عليه السلام) ص ٧٧ ان القضية تركنا ذكرها حيث ذكرناها في كتابنا كشف الغرور .

(مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم رجل قال )  
( لامرأته بازانية )

مناقب ابن شهر آشوب رحمه الله ج ١ / ٤٩٢ قال اتى الى عمر برجل وامرأة ، فقال الرجل لها بازانية ، فقالت أنت أذننى منى ، فامر بان يجلدا فقال عليه السلام لا تضلوا ، على المرأة حدان وليس على الرجل شيء منها ، حد لفرقتها وحده لا قرارها على نفسها لأنها قففتها الا انها تضرب ولا يضرب بها الى الغاية ( قال المؤلف ) أخرج المجلسي في البحار ج ٩ / ٤٧٥ ، والسيد المحسن في مجانب أحكام أمير المؤمنين ص ٢٥ مختصراً ، والعلامة القسرى في كتابه ص ٢٩ من المناقب ، وذكر بياناً للحديث ، فقال قوله عليه السلام ( ولا يضرب بها الى الغاية ) أنها لا تضرب حد الزنا كاملاً لأنه موقوف على الاقرار أربع مرات ولم تقر غير مرة فتمرد ، ولا قرارها على نفسها سقط من الرجل أيضاً حد العنف وذكرها أيضاً السيد محمود الموسوى في ترجمة كتاب السيد الحجة العامل ص ٤١ وذكرها أيضاً العلامة المحلاتي في كتابه ص ٨٥ من المناقب لابن شهر آشوب .

## (مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في خمسة أخفوا) ( في الزنا )

مناقب ابن شهر آشوب ج ١ / ٤٩٣ أخرج بسنده عن الأصمغ بن نباتة أن عمر حكم على خمسة نفر في الزنا بالرجم ، غلطاه أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك وقدم واحداً فضرب عنقه ، وقدم الثاني فرجمه ، وقدم الثالث فضربه الحد ، وقدم الرابع فضربه نصف الحد خمسين جلدة ، وقدم الخامس فمزوره ، فقال عمر كيف ذلك ؟ فقال عليه السلام ( أما الأول ) فكان ذمياً ذنباً بجملة مخرج من ذمته ( وأما الثاني ) فزجل محصن ذنب فرجاء ( وأما الثالث ) فغير محصن فضربناه الحد ( وأما الرابع ) فعبد ذنب فضربناه نصف الحد ( وأما الخامس ) فغلوب على عقله ممتون فمزورناه ، فقال عمر ( لاحت في لمة لست فيها يا أبا الحسن ) . ( قال المؤلف ) أخرج السيد هاشم البحراني في غاية المرام : هذه القضية ص ٥٣٦ عن كذيب الشيخ العلوي رحمه الله ، ولفظه يختلف مع ما في المناقب وفيه زيادة وهذا نصه بصنف السند :

عن الأصمغ بن نباتة قال أتى عمر بخمسة نفر أخطوا في الزنا فأمر أن يقام على كل واحد منهم الحد ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام حاضراً فقال يا عمر ليس هذا حكمهم ، قال فاقم أنت الحد عليهم ، وقدم واحداً فضرب عنقه وقدم الآخر فرجمه ، وقدم الثالث فضربه الحد ، وقدم الرابع وحده نصف الحد وقدم الخامس فمزوره ، فتعير عمر وتعجب الناس من فعله ، فقال عمر يا أبا الحسن خمسة نفر في قضية واحدة أقمت عليهم خمسة حدود ليس شيء يشبه الآخر ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام ( أما الأول ) فكان ذمياً مخرج من ذمته ولم يكن له حد إلا السيف ( وأما الثاني ) فزجل محصن كان حده الرجم ( وأما الثالث ) فغير محصن حده الجلد ( وأما الرابع ) فعبد فضربناه نصف الحد

(وأما الخامس) فجنون منسوب على عقله .

(قال المؤلف) أخرج العلامة المحلاني القضية في كتابه ص ٦٣ عن المناقب وأخرجها أيضاً العلامة العامل رحمه الله في كتابه مجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٢٧ عن كتاب مجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام ، لمحمد بن علي ابن ابراهيم بن هاشم القمي ، وفيه زيادة لاتزيد المطلوب ، وفي آخره : وأما الخامس فجنون منسوب على عقله عزوفه ، وأخرجها أيضاً العلامة القسري في كتابه ص ٣٧ عن الكافي والتهذيب معاً مع اختلاف في السند ومن الحديث وأخرجها أيضاً السيد محمود الموسوي في ترجمة مجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام الطبعة الثالثة ص ٤٥ عن كتاب مجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام ، وعن تهذيب الشيخ الطوسي رحمه الله .

(مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في مولوده رأسان )

(وقبلان ودبران )

في مناقب ابن شهر آشوب ج ١ / ٤٠٤ أخرج بسنده عن أبي علي الحداد بإسناده الى أبي مسلمة ابن عبد الله قال اني عمر بن الخطاب برجل له رأسان وفان وأقان وقبلان ودبران وأربعة أعين في بدن واحد ، ومعه أخت لجميع عمر الصحابة فسألهم عن ذلك فجزوا ، فأثرا علياً عليه السلام وهو في حائط له ، فقال : قضيت أن ينوم فان غمض الاعين أو غط من الفمين جميعاً فبدن واحد ، وان فتح بعض الاعين أو غط أحد الفمين فبدان ، هذه إحدى قضيتيه وأما القضية الأخرى فيعلم ويستقي حتى يمتلئ ، فان بال من المبالين جميعاً وتغوط من الغاطين جميعاً فبدن واحد ، وان بال وتغوط من أحدهما فبدان (ثم قال) وقد ذكره الطبري في كتابه .

(قال المؤلف) أخرج القضية العلامة القسري في كتابه ص ١١٤

من المناقب ، هذا ولا يخفى ان ابن شهر آشوب رحمه الله أخرج القضية في قضاياه  
عليه السلام أيام خلافته الظاهرة ، وقال ما هذا نصه :

ذكر صاحب فضائل العشرة أنه ولد في عهد أمير المؤمنين عليه السلام مولود  
له رأسان وصدران على حق واحد فُسِّلَ عليه السلام كيف يورث قال يترك حتى  
ينام ثم يصاح به فان اتبها جميعاً كان له ميراث واحد وان اتبها أحدهما وبقي  
الآخر كان له ميراث اثنين (ثم ذكر بعد ذلك ما تقدم ذكره) هذا وقد أخرج  
السيد محمود الموسوي مترجم كتاب السيد السجدة الأمين العاملي عجائب أحكام  
أمير المؤمنين عليه السلام في ترجمته ص ١٠٥ عن ناسخ النوارين ص ٧٥٧ ، وعن درر  
المطالب ، وأخرج السيد السجدة العاملي في عجائب أحكام أمير المؤمنين ص ٥٠  
عن كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين لمحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي  
بسنده عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام (قال) ولد علي عهد أمير المؤمنين صلى  
الله عليه مولود له رأسان وصدران في حق واحد فُسِّلَ أمير المؤمنين عليه السلام  
أيورث ميراث اثنين أو واحد فقال يترك حتى ينام ثم يصاح به فان اتبها جميعاً  
كان له ميراث واحد ، وان اتبها واحد وبقي الآخر كان له ميراث اثنين .  
( قال ) وذكر أحمد بن محمد ان أبا جميلة قال رأيت بفارس امرأة لها  
صدران في حق واحد متزوجة تفار هذه على هذه .

( قال ) وحدثنا غيره انه رأى كذلك وكانا حائكين بعملان جميعاً  
على حق واحد (وقال المفيد في الارشاد) وكان من قضاياه عليه السلام بعد اليمعة له  
ومضى عثمان مارواه أهل النقل من حملة الآثار ان امرأة ولدت ولداً له بدنان  
ورأسان على حق واحد فسألوا أمير المؤمنين عليه السلام عنه فقال اعتبروه اذا نام  
ثم نبهوا أحد البدنين والرأسين فان اتبها جميعاً معا في حالة واحدة فهما انسان  
واحد ، وان استيقظ أحدهما والآخر نائم فهما اثنان وحقهما من الميراث حق

أتين .

( قال المؤلف ) هذا ما في كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام للعلامة الحجة العامل رحمه الله ، ويمكن أن يقال ان القضية وقعت مرتين في زمان عمر وفي زمان خلافة أمير المؤمنين عليه السلام واختلاف الفاظ القضية يستظهر منه ذلك .

وفي مستدرك الرسائل ج ٣ ص ١٧١ وفي الوسائل ٣٦٦/٣ أخرجا القضية ضمن أحاديث عديدة ، فراجعها .

وفي كتاب أرجح المطالب ص ١٣١ طبع باكستان لاهور قال : نقل نجم الدين عمر الاسلام أبو بكر ابن محمد بن الحسين السيقلاني المرندي في مناقب الأصحاب ، وقال عن جعفر الصادق عليه السلام قال لما ولي عمر واستوت له الأمور أتني بمولود له رأسان وبطنان وأربعة أيدي ورجلان وقبل ودبر واحد فنظر إلى شيء لم ير مثله قط ، نظر إلى انسان أعلاه إثنان وأسفله واحد فلم يبدو له غير كيف الحكم فيه فأرسل إلى علي بن أبي طالب فقال انظروا إذا رقد ثم يصاح به فإن اتقه الرأسان جميعاً فهو واحد وإن اتقه الواحد وبقي الآخر فإثنان فقال عمر ( لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن ) .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في نجاة طفل ركب )

( الميزاب ولم يتمكنوا من إزالته لعدم وجود الأسباب )

البحار ج ٩/٤٨٧ الطبع الأول ، عن كتاب الفضائل .

( قال ) روى أن امرأة تركت طفلاً ابن ستة أشهر على سطح فشيء يجبو

حتى خرج من السطح وجلس على رأس الميزاب فجاءت أمه على السطح فنادت عليه فجاءها بسلم ووضعه على الجدار فاقعدوا على الطفل من أجل طول الميزاب وبعده عن السطح ، والام تصيح وأهل الصبي يكون ، وكان

في أيام عمر بن الخطاب ، مهاووا إليه لحضر مع القوم فتحيروا فقالوا ما هذا الا  
على ابن أبي طالب عليه السلام لحضر على صاحبة أم الطفل في وجهه ، فنظر  
أمير المؤمنين عليه السلام إلى الصبي فتكلم الصبي بكلام لم يعرفه أحد ، فقال ( على عليه السلام )  
احضروا هاهنا طفلاً مثله فاحضروه فنظر بعضهم إلى بعض وتكلم  
الطفلان بكلام الاطفال ، فخرج الطفل من الميزاب إلى السطح فوقع فرح  
في المدينة لم ير مثله ، ثم سألوا علياً أمير المؤمنين عليه السلام هل سمع كلامهما ؟

( فقال ) أما خطاب الطفل فإنه سلم على بأمره المؤمنين فرددت عليه  
وما أردت خطابه لأنه لم يبلغ حد الخطاب والتكليف فأمرت بإحضار طفل  
مثله حتى يقول بلسان الاطفال يا أخى ارجع إلى الدرع ولا تحرق قلب أمك  
وعشيرتك بموتك ، فقال دعني يا أخى قبل أن أبلغ فيستولي عليّ الشيطان  
( أموت ) فقال أرجع إلى الدرع نفسي أن تبلغ ويحیی من صلبك ولد يجب  
الله ورسوله وبوالى هذا الرجل ، فرجع إلى السطح بكرامة الله تعالى على  
أمير المؤمنين عليه السلام ( انتهى ) أخرجهما العلامة المحلاتي في كتابه ص ٧١ عن البحار  
( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام الذين حلفوا )  
( في مقدار قيد العبد )

البحار ج ٩ / ٩٠ عن كتاب الفضائل ، وكتاب الروضة بإسنادهما  
من كتب الأحياء

( قال ) قضى على عليه السلام في قضية في زمن عمر بن الخطاب قالوا أنه  
اجتاز عبد مقيد على جماعة فقال أحدهم ان لم يكن في قيده كذا وكذا فامرأته  
طالق ثلاثاً ، فقال الآخر ان كان فيه كما قلت فامرأته طالق ثلاثاً .

( قال ) فقاما وذهبا مع العبد إلى مولاه فقالا له انا حلفنا بالطلاق  
ثلاثاً على قيد هذا العبد فله تزوة فقال سيده امرأته طالق ثلاثاً ان حل قيده

مطلق الثلاثة نساءم فارتفعوا إلى عمر بن الخطاب وقصوا عليه القصة ، فقال :  
مولاه أحق به فاعزلوا نساءم .

( قال ) فخرجوا وقد وقفوا في حيرة ، فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا  
إلى ابن الحسن لعله أن يكون عنده شيء من هذا فأتوا فقصوا عليه القصة  
فقال لهم ما أهمون هذا ، ثم أخرج جضة فامر أن يحط للعبد رجلاه في الجفنة  
وان يصب الماء عليها ثم قال ارفعوا قيده من الماء فرفعوا قيده وهبط الماء  
فأسل عوضه ذبراً من الحديد إلى أن صعد الماء إلى الموضع الذي كان فيه  
القيد ، ثم قال أخرجوا هذا الحديد ووزوه فان ( وزه ) وزن القيد .

( قال ) فلما فعلوا ذلك وانفصلوا وحلت نسائهم عليهم فخرجوا وهم  
يقولون نشهد أنك عيبة عن السرة وباب مدينة العلم ( الحديث ) .

( قال المؤلف ) ذكر المجلس رحمه الله بعد ذلك القضية عن توحيد  
الصدوق باختلاف يسير مع ما تقدم من فضائل ابن شاذان ، ودروسة  
الكافي ، غير أن المعنى واحد ، هذا وقد أخرج العلامة القسري القضية  
عن توحيد الصدوق ، وأخرج القضية أيضاً السيد الآمين في كتابه عجائب أحكام  
أمير المؤمنين ( ص ٣٧ الطبع الأول ) من كتاب جواهر العفة للقاضي عبد  
المعز بن البراج الطرابلسي ، قال ( مسألة ) رجل قيد عبده بقيد حديد وحلف  
أن لا ينزعه من قدميه حتى يتصدق بوزنه فكيف يفعل في ذلك ( الجواب )  
ورد الخبر بأن الجواب في ذلك قضية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام  
وورد الخبر في ذلك علي وجهين ( أحدهما ) أن رجلاً قيد عبده بقيد حديد  
وحلف أن لا ينزعه من رجليه حتى يتصدق بوزنه ، وإن أحداً لم يحسن الجواب  
عن ذلك غيره ( عليه السلام ) ( والآخر ) أن رجلين في عهد عمر شاهدا عبداً مقيداً  
فقال أحدهما : إن لم يكن في قيده وزن كذا فامرأته طالق ثلاثاً ، وقال الآخر

إن كان قيده ما قلت فامرأته طالق ثلاثاً ، وعلها من سيد العبد حل القيد فقال السيد امرأته طالق ثلاثاً أن حله حتى يتصدق بوزنه فارتحموا إلى عمر فقال : مولاه أحق به فاذهبوا واعتزلوا نساءكم ، فقالوا اذهبوا بنا إلى علي بن أبي طالب فامر بأحضار جفنة وشدة القيد بغيظ ووقف العبد في الجفنة والقيد مرسل إلى أسفلها ثم صب الماء عليه حتى امتلأت ثم أمر برفع القيد بالحيط فرفع حتى خرج من الماء ثم دعا ببرادة الحديد فالتقت في الماء حتى عاد إلى حده الأول ( ثم قال ) ذكروا هذا فيه وزن القيد ( انتهى ) .

وذكر القضية العلامة المحلاتي في كتابه ص ٥٨ عن البحار ، وعن تهذيب الشيخ ، وذكرها أيضاً السيد محمود الموسوي في ترجمته لكتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين ( عليه السلام ) للسيد الحجة العامل ص ٦٤ الطبع الثالث في طهران وذكرها أيضاً العلامة النسري في كتابه قضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) ص ٣٥ الطبع الأول في النجف الأشرف سنة ١٣٦٩ عن الوحيد الصدوق . ( قال ) ثم قال الصدوق رحمه الله ، إنما هدى أمير المؤمنين ( عليه السلام ) إلى معرفته ذلك لينخلص به الناس من أحكام من يميز الطلاق باليمين .

( قال ) ورواه الفضل بن شاذان عن كعب الأحبار ، و زاد في آخره : فلما فعلوا ذلك ( أي ما أمرهم به أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ) وانفصلوا حلت نساؤهم عليهم وخرجوا وهم يقولون نشهد أنك عيبة علم النبوة فعل من جحد حلفك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين ( عليه السلام ) في دية رجل ضربه )

( آخر فقطع قطعة من لسانه )

قضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) ص ١٣٣ عن كتاب الشريفة لابن طاووس عن مجرمة ابن المرزبان .

( قال ) أتى عمر برجل قد ضربه آخر بشيء فقطع من لسانه قطعة  
أفسدت بعض كلامه فلم يدر ما فيه حكم عليه السلام أن ينظر ما أفسد من حروف  
( أب ت ث ) وهي ثمانية وعشرون حرفاً فتؤخذ من الدية بقدرها .

( قال المؤلف ) أخرج القضية العلامة المحلاتي في كتابه ص ١٠  
من كتاب التشریف ، وقد أخرج ذلك العلامة النوري رحمه الله في مستدرک  
الوسائل ٣ / ٧٨٤ ، وأخرجها الفيض في الوافي ج ٢ / ١٠٨ من الجزء التاسع  
وأخرجها أيضاً العلامة الحجة العامل في كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين  
عليه السلام ص ٩٤ مختصراً .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل أراد قتل قاتل )  
( أخيه مرة ثانية )

قصاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ص ١٦٦ قال روى  
المشايخ الثلاثة بإسنادهم عن أبان بن عثمان عن أخيه عن أحدهما عليه السلام .  
( قال ) أتى عمر بن الخطاب برجل قد قتل أخاه فدفعه إليه وأمره بقتله  
فضربه الرجل حتى رأى أنه قد قتله لحمل إلى منزله فوجدوا به رمقاً فمالجوه  
فبرئ . فلما برئ أخذ أخوه المقتول الأول فقال أنت قاتل أخى ولى أن  
أقتلك ، فقال قد قتلنى مرة فأنطلق به إلى عمر فأمر بقتله فخرج وهو يقول والله  
قتلتنى مرة فمروا على أمير المؤمنين عليه السلام فأخبروه خبره فقال لا تمجلوا حتى  
أخرج إليكم ، فدخل على عمر فقال ليس الحكم فيه هكذا ، فقال ما هو يا أبا الحسن  
فقال يقتص هذا من أخ المقتول الأول ما صنع به ثم يقتله بأخيه ، فنظر الرجل  
أنه إن اقتص منه أتى على نفسه فمعا عنه وتاركا .

( قال المؤلف ) أخرج علي المنقلى في كنز العمال ج ٧ / ٣٠٠ قصة نحوها  
أو هي نفسها ولكن محرقة ، وهذا قصتها :

في جامع عبد الرزاق بسنده عن يحيى بن يعلى بن بشر أن رجلاً أتى يعلى فقال قاتل أخى ( أى جاء بقاتل أخيه وقال هذا قاتل أخى ) فدفعه ( يعلى ) إليه فجدهه بالسيف حتى رأى أنه قتله وبه رمق فاخذته أهله فداووه حتى برىء فجاء يعلى فقال قاتل أخى ( أى جاء بالقاتل إلى يعلى ثانياً ) فقال قاتل أخى فقال أربس دفعته إليك ؟ فاخبروه خبره فدعاه يعلى فإذا هو قد شلل فحسب جروحه فوجد فيه الدية ، فقال له يعلى إن شئت فادفع إليه ديتك واقتله وإلا فدعه فلتحق بعمر فاستمدى على يعلى فكتب عمر إلى يعلى أن أقدم على تقديم عليه فاخبره الخبر فاستشار عمر علي بن أبي طالب عليه السلام فأشار إليه بما قضى به يعلى فانفق على وعمر على يعلى أن يدفع إليه الدية ويقتله أو يدهه فلا يقتله وقال عمر ليعلى انك لتقاضى ورده على عمله .

( قال المؤلف ) يعلى ابن أمية ابن أبي عبيدة واسمه عبيد ويقال زيد ابن عمام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن نعيم ، أبو خلف ، ويقال أبو خالد ، ويقال أبو صفوان المسكى حليف قريش ، وهو يعلى بن منية وهى أمه ويقال جدته .

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن عمر ، وعبدية ابن أبي سفيان وعنه أولاده صفوان ومحمد وعثمان وعبد الرحمن ( ويقال عبد الرحمن أخوه لا إله وإنه صفوان بن عبد الله بن يعلى ) وعبد الله ابن الديلمي ، وعبد الله ابن بابة ، وموسى بن باذان ، وعطاء ، ومجاهد ، وغيرهم ، قال ابن سعد شهد الطائف وحنيناً وتبوك مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال أبو أحمد الحاكم كان حامل عمر بن الخطاب على نجران ، ثم قال ابن حجر العسقلاني : وقال ابن عبد البر عن ابن المديني استعمله أبو بكر على حلوان واستعمله

عمر على بعض اليمن (١).

وأخرج في المناقب ج ١ / ١٩٦ - / ١٩٧ بسنده عن أحمد بن عامر الطائي عن الرضا عليه السلام في خير أنه أقر رجل بقتل ابن رجل من الأنصار فدفعه عمر إليه ليقتله فضر به ضربتين بالسيف حتى ظن أنه هلك لحمل إلى منزله وبه رمق فبرئ. الجرح بعد ستة أشهر ، فلقبه الأب وجره إلى عمر فدفعه عمر إليه ( ليقتله ) فاستغاث الرجل بأمير المؤمنين عليه السلام فقال لعمر ما هذا الذي حكمت به على هذا الرجل ، فقال النفس بالنفس .

( قال ) ألم يقتله مرة ؟ قال قد قتله ثم عاش .

( قال ) فيقتل مرتين فيبته ، ثم قال أقض ما أنت طامس ، فخرج عليه السلام فقال للأب ألم تقتله مرة ؟ قال بلى فيطال دم ابني ؟ قال لا ولكن الحكم أن تدفع إليه فيقتص منك مثل ما صنعت به ثم تقتله بدم ابنك ، قال هو والله الموت ولا بد منه ، قال لا بد أن يأخذ بحقه ، قال فاني قد صفحت عن دم ابني ويصفح لي من القصاص فكاتب بينهما كتابا بالبراءة ، فرفع عمر يده إلى السماء وقال الحمد لله أنتم أهل بيت الرحمة يا أبا الحسن .

( ثم قال ) لو لا علي لهلك عمر .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم عبد قتل سيده )

( ومولاه لأنه فعل به القبيح )

مناقب ابن شهر آشوب ج ١ / ٩٥٠ بسنده عن أبي القاسم الكوفي والقاضي نعمان في كتابيهما قالوا رفع إلى عمر أن عبدا قتل مولاه فامر بقتله ، فدعاء علي عليه السلام فقال أقتلت مولاك ؟ قال نعم ، قال فلم تقتله ، قال غلبني على نفسي وإتاني

(١) اختصرنا ترجمة يعلى بن أمية من تهذيب التهذيب لابن حجر

العسقلاني ( ج ١١ - ص ٣٩٩ - ٤٠٩ ) طبع حيدر آباد .

في ذاتي ، فقال لأولياء المقتول أدفتم وإيكم قالوا نعم ، قال ومتى دفنتموه قالوا الساعة ، قال ( ﷺ ) ( لعمر ) احبس هذا الغلام فلا تحدث فيه حديثا حتى يمر ثلاثة أيام ثم قل لأولياء المقتول إذا مضت ثلاثة أيام فاحضرونا ، فلما مضت ثلاثة أيام حضروا فاخذ علي بيد عمر وخرجوا ثم وقف على قبر الرجل المقتول فقال علي ( ﷺ ) لأوليائه هذا قبر صاحبكم قالوا نعم قال احفروا الحفروا حتى انتهوا إلى اللحد فقال اخرجوا ميتكم فنظروا إلى أكفانه في اللحد فلم يجدوه فاخبروه بذلك ، فقال علي ( ﷺ ) الله أكبر الله أكبر ، والله ما كذبت ولا كذبت (١) سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من يعمل من أمي عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك فهو مؤجل إلى أن يوضع في لحد فإذا وضع فيه لم يمكث أكثر من ثلاث حتى تقذفه الأرض إلى جملة قوم لوط المهلكين فيحشر معهم .

( قال المؤلف ) أخرج المجلسي رحمه الله في البحار ٤٧٨/٩ - ٤٧٩/٩ القضية من المناقب ، وأخرجها العلامة النسفي في كتابه ( ص ١٦١ - ص ١٦٢ ) من المناقب أيضا ، وأخرجها أيضا العلامة المحلاتي في كتابه ( ص ٦٦ ) من تاسخ التواريخ ( ج ١ ) عند ذكره أحوال أمير المؤمنين ( ﷺ ) ، وأخرجها السيد الحجة العامل في كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين ( ص ٤١ ) ولفظه ولفظ المناقب سواء .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين ( ﷺ ) في حكم رجل طلق )

( امرأته مرة في حال الكفر ومرتين في الإسلام )

البحار ج ٩/٤٧٨ عن شرح الأخبار للفاضل بهمان المصري .

( قال ) قال أبو عثمان النهدي : جاء رجل إلى عمر فقال اني طلق امرأتى

(١) اللفظة الأولى بفتح الكاف والثانية بضمها .

في الشرك تطليقة وفي الاسلام تطليقتين فما ترى؟ فسكت عمر، فقال له وجيل ما تقول؟ قال كما انت حتى يجي علي بن أبي طالب فجاء علي عليه السلام، فقال قص عليه قصتك فقص عليه القصة، فقال علي عليه السلام هدم الاسلام ما كان قبله هي عندك علي واحدة (قال المؤلف) ذكر ابن شهر آشوب القضية في المناقب ج ١/٤٩٥ وذكرها العلامة التستري أيضاً في كتابه (ص ٤٥) وذكرها أيضاً العلامة المحلاني في كتابه (ص ٦٤).

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل يمني)  
(فهر بامرأة)

مناقب ابن شهر آشوب ج ٩/٤٩٢ قال أمر عمر برجل يمني محسن فبر بالمدينة أن يرجم، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لا يجب عليه الرجم لأنه غائب عن أهله وأهله في بلد آخر انما يجب عليه الحد، فقال عمر (لا أبقاني الله لمعضلة لم يكن لها أبو الحسن).

(قال المؤلف) أخرج المجلسي رحمه الله القضية في البحار ج ٩/٤٧٨ عن المناقب، وأخرجها أيضاً السيد الأمين العامل رحمه الله في مجانب أحكام أمير المؤمنين (ص ٢٦) عن المناقب فقط، وأخرجها أيضاً العلامة التستري في كتابه (ص ٣٣) عن نفس المصدر، وأخرجها العلامة المحلاني في كتابه (ص ٦٣) عن تفسير أبي الفتوح الرازي روض الجنان، وفيه ان عمر قال: (أعوذ بالله من معضلة لم يكن لها أبو الحسن)، وأخرج القضية أيضاً السيد محمد الموسوي في ترجمته لكتاب السيد الأمين الحجة العامل (ص ٤٤) عن المناقب فقط.

## (مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب النسوة اللاتي )

(سألن عن شهوة المرأة والرجل)

مناب ابن شهر آشوب ج ١ ص ٤٩٢ ، قال في روض الجنان عن أبي الفتح الرازي أنه حضر عنده (أى عند عمر) أربعون نسوة وسأله عن شهوة الأذى ، فقال للرجال واحدة وللمرأة تسعة ، فقلن ما بال الرجال لهم (أن يتزوجوا بال) دوام والمتعة والسرارى بجزء من تسعة ولا يجوز لهم إلا زوج واحد مع تسعة أجراء ، فالحكم (عمر) رفع ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام فامر أن تأتى كل واحدة منهن بقارورة من ماء وأمر من بصبها في اجانة ثم أمر كل واحدة منهن تعرف (١) ماءها فقلن لا يتميز ماؤنا فأشار عليه السلام أن لو لا ذلك كغلك لا يفرق بين الأولاد ولبطل النسب والميراث .

(قال) وفي رواية يحيى بن هبيل (زيادة وهي أن) قال عمر (لا أبقانى

الله بعدك يا علي) .

(قال المؤلف) أخرج المجلسي رحمه الله القضية في البحار ج ٩ ص ٤٧٧ من المناقب مع اختلاف في بعض الفاظه ، وأخرجها أيضاً العلامة التستري في كتابه ص ١٢٨ من المناقب أيضاً ، وأخرجها أيضاً العلامة السيد محمود الموسوي في ترجمته لكتاب سيدنا الأمين العامل (ص ٧٤) من الجزء الثالث من فاسخ التواريخ في أحوال أمير المؤمنين عليه السلام فقلنا عن روض الجنان لأبي الفتح الرازي ، وهذه القضية من القضايا التي استدرکها السيد محمود في كتاب السيد الأمين العامل رحمه الله ، وأخرجها أيضاً العلامة المصطفى في كتابه (ص ٦٢) عن تفسير أبي الفتح ومضمون ما ذكره يساوي مضمون

(١) تعرف بالعين المهملة ، وفي نسخة البحار ج ٩ ص ٤٧٧ ونسخة العلامة

التستري في كتاب قضاء أمير المؤمنين عليه السلام (تعرف) بالعين المعجمة .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في توريث ولد مال أبيه )

مناقب ابن شهر آشوب ج ١/ ٤٩١ عن كتاب ( اثبات النحر ) أن غلاماً طلب مال أبيه من عمر وذكر أن والده توفي والولد طفل فصاح عليه عمر وطرده فخرج يتظلم منه فلقبه علي عليه السلام وقال لا تتوكل به إلى الجامع حتى أكشف أمره فحضر به فسأله عن حاله فأخبره بخبره ، فقال علي عليه السلام لا يحكم فيكم بحكومة حكم الله بها من فوق سبع سماوات لا يحكم بها إلا من ارتضاه لعلبه ، ثم استدعى بعض أصحابه وقال هات حفرة ، ثم قال سيروا بنا إلى قبر والد الصبي فساروا فقال أحفروا هذا القبر وابشروه واستخرجوا ضلعاً من أضلاعه فدفنوه إلى الغلام فقال له شمه فلما شمه انبعث الدم من منخربيه ( فقال عليه السلام ) إنه والده ، فقال عمر بانبعاث الدم تسلط إليه المال ، فقال إنه أحق بالمال منك ومن سائر الخلق أجمعين ، ثم أمر الحاضرين بشم الضلع فشموه فلم ينبعث الدم من واحد منهم فامر أن أعيد إليه ثانية وقال شمه فلما شمه انبعث الدم انبعثاً كثيراً ( فقال عليه السلام ) إنه أبوه وسلم إليه المال ، ثم قال والله ما كذبت ولا كذبت .

( قال المؤلف ) أخرج المجلسي رحمه الله القصة في البحار ج ٩/ ٩٧٧ من المناقب ، وأخرجها أيضاً العلامة المحلاتي في كتابه ص ٥٩ من المناقب وأخرجها أيضاً العلامة القسري من نفس المصدر في كتابه فضل أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ص ١٦٢ طبع النجف الأشرف .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم امرأة محصنة )

( فجر بها غلام صغير غير بالغ )

مناقب ابن شهر آشوب ج ١/ ٤٩٢ قال بعض أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة محصنة فجر بها غلام صغير فامر عمر أن ترجم فقال عليه السلام لا يجب الرجم ( عليها )

انما يجب الحد لأن الذي فجر بها ليس بمدرک .

( قال المؤلف ) أخرج القضية المجلس رحمه الله في البحار ج ١/١٧٨  
عن المناقب ، وأخرجها أيضاً العلامة القسرى في كتابه ص ٢٣ عن المناقب  
وأخرجها العلامة المحلاني في كتابه ص ٩٢ عن ٩٣ عن تفسير أبي الفتوح الرازي  
وفي آخره قال عمر : ( لا أبقاى الله لمحنة لم يكن لها أبو الحسن ) وأخرجها  
أيضاً العلامة الأمين العامل في كتابه مجتبى أحكام أمير المؤمنين ص ٢٦ عن  
الامام الرضا عليه السلام ، ولفظه ولفظ ابن شهر آشوب سواء ، وذكرها أيضاً السيد  
محمد الموسوي في ترجمته لكتاب السيد الأمين العامل ص ٤٩ عن المناقب  
عن الرضا عليه السلام :

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في المرأة المفقود عنها زوجها )  
مناقب ابن شهر آشوب ١/٤٩٦ ، قال روى من اختلافهم في امرأة  
المفقود عنها زوجها ، فذكروا أن علياً عليه السلام حكم بأنها لا تزوج حتى يهيىء نهي  
موت ( وقال ) هي امرأة ابتليت فلتصبر ، وقال عمر ( بن الخطاب ) تربع  
أربع سنين ثم يطلقها ولي زوجها ثم تربع أربعة أشهر وعشراً ، ثم رجع  
( عمر ) إلى قول علي عليه السلام .

( قال المؤلف ) أخرج المجلس رحمه الله هذه القضية في البحار ج ١/١٧٩  
نقلها عن المناقب ، ( ثم قال رحمه الله ) أن هذا مخالف لما هو مشهور عند  
الامامية وانما ذكره ابن شهر آشوب لاهترافهم ( فيه ) يرجع الخلفاء إلى قول  
أمير المؤمنين عليه السلام .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم الجوس أم )  
( أهل كتاب أم كفار )

مناقب ابن شهر آشوب ج ١/٤٩٨ ( قال ) أخرج الواحدى في البسيط

وإبن المهدي في نزعة الأبصار باسناديهما عن ابن جبير ، قال لما انهرم ( اسفد هيمار ) قال عمر : ما هم بهود ولا نصارى ولا لهم كتاب وكانوا بجوسا ، فقال علي ابن أبي طالب عليه السلام بلى كان لهم كتاب ولكنه رفع ، إن ملكاهم مكر فوقع علي ابنته ( أو قال اخته ) - ( والتريد من الراوى ) فلما أفاق قال كيف الخروج منها قال ( له تديمه ) تجمع أهل مملكتك فتخبرهم انك ترى ذلك حللا وتأمروهم أن يحلوه فجمعهم وأخبرهم أن يتابعوه فأبوا أن يتابعوه فغلطهم أخذوداً في الأرض وأوقد فيها النيران وعرضهم عليها فن أبى قول ذلك قذفه في النار ومع أجاب خلى سبيله .

( وقال ) في رواية أخرى عن جابر بن يزيد وعمر بن أوس وإبن مسعود ( واللفظ له ) إن عمر قال لا أحدى ما أصنع بالمجوس ، أين عهد الله بن عباس قالوا ها هو ذا فجاء فقال ما سمعت علياً يقول في المجوس ( أى ما سمعت من علي في حق المجوس ) فان كنت لم تسمعه فأسأله من ذلك فعنى ابن عباس إلى علي عليه السلام فسأله عن ذلك ، فقال : ( أفن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى فالكم كيف تحكمون ) ثم أفناه ( أى بين له أن المجوس من أهل الكتاب كان لهم كتاب ما رفع ) .

( مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في امور ثلاثة )

( نسي أن يسألها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم )

قضاء أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام من ٧٧ عن قضاي النسي قال لقي عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال يا أبا الحسن خصال غفلتها ونسيت أن أسأل رسول الله عنها فهل عندك فيها ( قال ) وما هي وقال الرجل يرقد فمري في منامه الشيء فإذا اتبعه كان كما أخذ بيده درهماً يرى الشيء فلا يكون شيئاً ، ورجل يلتقى الرجل فيجبه من غير معرفة ويخذه من غير معرفة ، ورجل

يرى الشيء بعينه أو يسمعه فيحدث به دهرأ فينساه في وقت الحاجة .

( فقال **عليه السلام** ) له : أما قولك في الشيء يراه الرجل في منامه فإن الله

تعالى يقول في كتابه ( الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى ) فليس من عبد يرقد إلا وفيه شبه من الميت فما رآه في مرقدته في تحليل روحه من بدنه فهو الحق وهو من الملكوت ، وما رآه في رجوح روحه فهو الباطل وتهاويل الشيطان ، وأما قولك في الرجل يرى فيحبه من غير معرفة ويغضه من غير معرفة فإن الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأبدان بألفى عام فاسكنها الهواء فما تعارف منها يومئذ اختلف اليوم ، وما تناكر منها يومئذ اختلف وتباغض اليوم ، وأما قولك في الرجل يرى الشيء بعينه أو يسمع به فينساه ثم يذكره فإنه ليس من قلب إلا وله طغاء كطغاء (١) القمر فإذا غفل القلب الطغاء لمس العبد ما رآه وما سمعه وإذا انحسر الطغاء ذكر ما رأى وما سمع ، قال عمر صدقت ، لا أبقاني الله بسدك ولا كنت في بلدك لست فيها .

( قال المؤلف ) أخرج علي المتقي الحنفى في معجم البحال ج ٦/٤٠٦

من المعجم الوسيط للطبراني بسنده عن ابن عمر ، قال قال عمر بن الخطاب

(١) - الطغاء بالهمزة في آخره الكرب على القلب والظلمة أيضا ، قال

الزبيدي في ( تاج العروس شرح القاموس ) بمادة ( طخية ) : الطغاء الكرب على القلب ، وفي التهذيب الطغاء ثقل أو غشى . وفي الحديث ( ان للقلب طغاء كطغاء القمر ) أى شيئا ينشأ كما ينشأ القمر ، انتهى ما ذكره الزبيدي وفي نهاية الحديث لابن الأثير الجررى بمادة ( طغا ) ، الطغاء ثقل وغشى وأصل الطغاء والطخية الظلمة والغم ، ومنه الحديث ( ان للقلب طغاء كطغاء القمر ) أى ما ينشئه من غم ينطى نوره .

لعلي ابن أبي طالب يا أبا الحسن ربما شهدت وغينا ، ثلاث أسألك عنهن هل  
 عندك منهن علم ؟ قال علي وما هن ( قال ) الرجل يحب الرجل ولم ير منه خيراً  
 والرجل يبغض الرجل ولم ير منه شراً ، ( قال علي ) نعم قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم : ان الأرواح في الهواء جنود مجندة تلتقي فتشام فما تعارف منها  
 ائتلف وما تناكر منها اختلف ، ( قال ) واحدة ، والرجل يتحدث بالحديث  
 نسيه أو ذكره ، ( قال علي ) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من  
 القلوب قلب إلا وله صحابة كصحابة القمر بينا القمر يضيء اذ هلته صحابة فاظم  
 اذا تجملت ، قال عمر اثنان ، والرجل يرى الرؤيا فلها ما تصدق ومنها ما تكذب  
 ( قال ) نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من عبد ولا أمة ينام  
 فيشتغل نوما إلا يخرج بروحه الى العرش فائق لا تستيقظ الا عند العرش فذلك  
 الرؤيا التي تصدق والتي تستيقظ دون العرش فهي الرؤيا التي تكذب ، فقال  
 عمر ثلاث كنت في طلبهن فالحمد لله الذي اصبتهن قبل الموت .

( قال المؤلف ) هذه القضية تشبه ما تقدم نقله من كتاب قضاء  
 أمير المؤمنين للعلامة التستري من جهات وتختلف من جهات فلو قلنا بأنها قضية  
 أخرى كان أولى ، هذا وقد ذكر هذه القضية العلامة المحلاتي في كتابه ص ٢٩٣  
 من كنز العمال ج ٢ ص ٢٠٩ وقد وقع سهو اما منه حفظه الله أو من الطابع  
 حيث أن القضية المذكورة في ج ٤١٦/٩ ، والصحيح أن نقول أن القضية  
 التي ذكرها العلامة المحلاتي لا وجود لها في كنز العمال لا في الجزء السادس ولا  
 في الجزء السابع والقضية التي ذكرها علي المتقي ما نقلناه هنا بالفاظه وهي تختلف  
 مع ما أخرجه العلامة المحلاتي بكثير ، وما ذكره العلامة المحلاتي به  
 ما أخرجناه عن كتاب العلامة التستري في أكثر الفاظه ، هذا وقد أخرج  
 سيدنا العلامة المحسن العامل القضية المتقدمة من كتاب جهات أحكام أمير المؤمنين

محمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم القمي عن أبيه علي بن ابراهيم عن جده ابراهيم  
ابن هاشم وهذا نصه .

قال لقي عمر بن الخطاب أمير المؤمنين صلى الله عليه فقال يا أبا الحسن خصال  
خفيتها ونسيت أن أسأل رسول الله (ص) عنها فهل عندك فيها شيء (قال) وما هي  
قال : الرجل يرقد فيرى في منامه الشيء فإذا اتقه كان كآخذ بيده ، وربما يرى  
الشيء فلا يكون شيئاً ، ورجل يلقى الرجل فيحبه من غير معرفة ويبتغضه من  
غير معرفة ، ورجل يرى الشيء بعينه أو يسمعه فيحدث به دهرأ ثم ينساه في  
وقت الحاجة ثم يذكره في غير وقت الحاجة ( فقال أمير المؤمنين عليه السلام ) أما  
قولك في الشيء يراه الرجل في منامه فإن الله تبارك وتعالى قال في كتابه ( الله  
يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت  
ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى ) فليس من عبد يرقد إلا وفيه شيء من الميت  
فما رآه في مرقده في تحليل روحه من بدنه فهو حق وهو من الملكوت ، وما رآه  
في رجوع روحه فهو باطل وتهاويل الشيطان ، وأما قولك في الرجل يرى  
الرجل فيحبه على غير معرفة ويبتغضه على غير معرفة فإن الله تبارك وتعالى  
خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام فاسكنها الهواء فما تعارف منها يومئذ اتلف  
اليوم وما تناكر منها يومئذ اختلف وتباغض ، وأما قولك في الرجل يرى  
الشيء بعينه أو يسمع به فينساه ثم يذكره ثم ينساه فإنه ليس من قلب إلا وله  
طنخة كطنخة القمر فإذا غلغل القلب الطنخة نسي البعد ما رآه وسمعه وإذا انحصرت  
الطنخة ذكر ما رأى وما سمع ، قال عمر صدقت يا أبا الحسن ، لا أبقاني الله  
بعدك ولا كنت في بلدة لست فيها ( ثم قال السيد رحمه الله ) هكذا في النسخة  
طنخة بالناء بعد الألف ، وفي الفائق للزمخشري ( ج ٢ / ٤٠ طبع حيدرآباد )  
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا وجد أحدكم طنخة على قلبه فليأكل

السفرجل ( والطنخاء ) هو ما ينشأ من الكرب والثقل وأصله الظلة والسحاب يقال ( مافى السماء طنخاء ) والطنخاء والطنخاء من الغيم كل قطعة مستديرة تدنو من القمر وفي حديث آخر أن للقلب طعامة كطنخاء القمر ( ثم قال السيد ) وفي نهاية ابن الأثير ٣٧/٣ نحوه في المعنى .

مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في تعيين مكان الله لما سئل عنه

البحار ٨٨/٩ قال روى عن ابن عباس أنه حضر مجلس عمر ابن الخطاب يوماً وعنده كعب الجراز (١) قال عمر يا كعب أحفظ أنت للنوراة؟ قال كعب اني لأحفظ منها كثيراً ، فقال رجل من جنبه في المجلس يا أمير المؤمنين سله أين كان الله جل ثناؤه قل أن يخلق عرشه ، ومم خلق الماء الذي عليه عرشه فقال عمر يا كعب هل عندك من هذا علم ، فقال كعب نعم يا أمير المؤمنين نجد في الأصل الحكيم أن الله تبارك وتعالى كان قديماً قبل خلق العرش ، وكان على صخرة بيت المقدس في الهواء فلما أراد أن يخلق عرشه نقل قلة كانت منها البحار الفامرة واللجج الدائرة فهناك خلق عرشه من بعض الصخرة التي كانت تحته ، وآخر ما بقى منها لمسجد قدسه ( قال ابن عباس ) وكان على ابن أبي طالب عليه السلام حاضراً فعظم على ربه وقام على قدميه ونفض ثيابه ، فأقسم عليه عمر لما عاد إلى مجلسه ففعله ، قال عمر فخص طيناً يا غواص ، ما تقول يا أبا الحسن ، فما علمتكم إلا مفرجاً للغم فالتفت على عليه السلام إلى كعب فقال : غلط أممحابك وحرفوا كتب الله وفتحوا الفرية عليه ، يا كعب ويحك ان الصخرة التي ذهبت لانحوى جلاله ولا تستطيع عظمته ، والهواء الذي ذكرت لا يجوز إقطاره ولو كانت الصخرة والهواء قديمين معه لكأنما لها قدمية والله عز وجل أن يقال له مكان يؤمى إليه ، والله ليس كما يقول الملحدون ، ولا كما يظن الجاهلون

ولكن كان ولا مكان بحيث لا تبلغه الأذهان ، وقول ( كان ) مجز عن كونه وهو بما علم من البيان بقول الله عز وجل ( خلق الانسان عليه البيان ) لانطق بحججه وعظمته ، فكان ولم يزل ربنا مقتدراً على ما يشاء ، محيطاً بكل الاشياء ثم كون ما أراد بلا فكرة حادثة له أصاب ، ولا شبهة دخلت عليه فيما أراد وأنه عز وجل خلق نوراً ابتدعه من غير شيء ، ثم خلق منه ظلمة وكان قديراً أن يخلق الظلمة لا من شيء كما خلق النور من غير شيء ، ثم خلق من الظلمة نوراً وخلق من النور ياقوتة غلظها كغلظ سبع سماوات وسبع أرضين ، ثم زجر الياقوتة فاعت لميخته فصارت ماء مرتعداً ولا يزال مرتعداً إلى يوم القيامة ، ثم خلق عرشه من نوره وجعله على الماء ، وللعرش عشرة آلاف لسان يسبح الله كل لسان منها بعشرة آلاف لغة ليس فيها لغة تشبه الأخرى وكان العرش على الماء من دوله حجب العباب ، وذلك قوله تعالى ( وكان عرشه على الماء ليبلوكم ) يا كعب ويحك ان من كانت البحار قفلكه على قولك كان أعظم من أن نحويه صخرة بيت المقدس أو يحويه الهواء الذي أشارت إليه انه حل فيه ، فضحك عمر بن الخطاب وقال : هذا هو الأمر ، وهكذا يكون العلم لا كملك يا كعب ( ثم قال ) لا عشت الى زمان لا أرى فيه أباً حسن .

وأخرجه من علماء الامامية ابن شهر آشوب في ج ١/٥٠٩ من المناقب عن الكشف وأربعين الخطيب ، وموطأ مالك وأخرجه العلامة الأميني في كتاب الغدير ج ٦/٩٤ عن كتب عديدة لعلماء السنة ، وأخرجه العلامة التسوي في كتابه ص ٩٥ عن البحار ج ٩/٤٨٠ ، قال ونقله المجلس في البحار عن الكشف وتفسير الثعلبي ، وأربعين الخطيب ، وموطأ مالك ، ولفظه ولفظ المناقب وأخرجه أيضاً العلامة المحلاتي في كتابه ص ٩٥ عن البحار ، هذا وقد تقدم في القسم الثالث نظير هذه القضية من عمر بن الخطاب ، ( ص ١٨٩ ) وفي آخره قال عمر لما عرفه أمير المؤمنين عليه السلام الحكم ( لولا علي لهلك عمر ) .

( مراجعة عثمان في شيخ تزوج لحملت زوجته فرعم )

( انها حملت من غيره )

ارشاد المفيد رحمه الله عند ذكره قضاي أمير المؤمنين عليه السلام في اماره عثمان ابن عفان ( قال ) في ذلك ما رواه نقله الآثار من العامة والخاصة ان امرأة نكحها شيخ كبير لحملت منه فرعم الشيخ أنه لم يصل اليها وانكر حملها فالتبس الامر على عثمان وسأل المرأة هل افتضك الشيخ - وكانت بكراً - قالت لا فقال عثمان أقيموا الحد عليها ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام إن للمرأة سمين سم للحيض وسم للبول فلعل الشيخ كان يثأل منها ، فسأل ماؤه في سم الحيض فحملت منه فاسألوا الرجل عن ذلك فقتل فقال : قد كنت أنزل الماء في قبلها من خير وصول اليها بالافتضاض فقال أمير المؤمنين عليه السلام الحمل له والولد له وأرى عقوبته في الانكار له ، فصار عثمان إلى قضائه بذلك وتعجب منه .

( قال المؤلف ) أخرج القضية ابن شهر آشوب ج ٨/٥٠٠ ، ولفظه

ولفظ المفيد سواء إلا في كلمات ، هذا وقد أخرج ذلك المجلس في البحار ج ٩/٤٨٤ من الارشاد والمناقب ، وأخرج ذلك أيضاً العلامة التسوي

في كتابه ص ٣٦ ، وأخرجها السيد الأمين الحجة العامل في كتاب مجانب احكام  
أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) ص ٤٣ عن ارشاد المفيد ، ولفظه لفظه  
وذكرها السيد محمد الموسوي في ترجمته لكتاب السيد الأمين ص ٨٨ طبع  
طهران سنة ١٣٧٤ ، وذكرها أيضاً العلامة المحلاتي في كتابه ص ٩٧ عن ارشاد  
المفيد فقط .

( مراجعة عثمان إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) في رجل كان له سرية )  
( فأرلدها ثم اعترلها وانكحها عبداً له )

في المناقب لابن شهر اشوب ج ١/٥٠١ روت الخاصة والعامة ان رجلاً  
كان له سرية فأرلدها ثم اعترلها وانكحها عبداً له ، ثم توفي ( السيد ) فتتقت  
بملك ابنتها فورث زوجها ولدها ، ثم توفي الابن فورث من ولدها زوجها  
فارتفعوا اليه (١) يختصمان تقول هذا عبيد ويقول هي امرأتى ولست منتزحاً  
( مفرجاً خ ل ) عنها فقال هذه مشكلة وأمير المؤمنين حاضر ، فقال (عليه السلام)  
سلوها هل جامعها بعد ميراثها له ؟ فقالت لا ، فقال لو علمت انه فعل ذلك  
لمذبته ، اذهبي فانه عبيدك ليس له عليك سيل ان شئت تعتقيه أو تسترقيه  
أو تبعية فذلك لك .

( قال المؤلف ) أخرج القضية في الارشاد في مورد ذكر قضاياه (عليه السلام)  
مع عثمان وهذا نصه :

( قال ) ورووا أن رجلاً كانت له سرية فأرلدها ثم اعترلها وانكحها  
عبداً له ، ثم توفي السيد فتتقت بملك ابنتها فورث زوجها ، ثم توفي  
الابن فورثت من ولدها زوجها ، فارتفعوا إلى عثمان يختصمان تقول هذا عبيد  
ويقول هي امرأتى ولست مفرجاً عنها ، فقال عثمان هذه مشكلة وأمير المؤمنين

(١) في ارشاد المفيد رحمه الله ( فارتفعوا إلى عثمان ) .

عليه السلام حاضر ، فقال سلوها هل جامعها بعد ميراثها له ؟ فقالت لا ، فقال لو علمت انه فعل ذلك لعذبت ، اذ هي فاه عبدك ليس له عليك سبيل ، ان شئت أن تسترقه أو تعتقه أو تبعية فذلك لك .

وقد أوردنا لفظ المفيد رحمه الله لاختلاف العاظم المناقب معه ، هذا وقد أخرجها أيضاً السيد العامل رحمه الله في كتابه ( ص ٤٤ ) عن إرشاد المفيد وأخرجها أيضاً العلامة المحلاتي في كتابه ( ص ٩٩ ) عن إرشاد المفيد فقط .  
( مراجعة عثمان إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم امرأة )  
( أنصارية مات زوجها )

كنز العمال ج ١٧٨/٢ عن موطأ مالك ، وسنن البيهقي ، عن محمد بن يحيى ابن حبان انه كانت هند جده حبان بن منقذ امرأة ثمان هاشمية وأنصارية تطلق الأنصارية وهي ترضع فمرت بها سنة لم تحض ثم هلك ، فقالت انا أرثه لم احض فاحتصا إلى عثمان بن عفان فقضى لها بالميراث فلامت الهاشمية عثمان بن عفان فقال لها : هذا عمل ابن عمر هو أشار علينا بهذا ، يعني علي ابن أبي طالب (مالك) (قال المؤلف) أخرج علي المتقي الحنفى في كنز العمال ج ١٧٨/٢ حديثاً آخر في الموضوع هذا نصه :

عن الشافعى وعن سنن البيهقي عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي بكر أن رجلاً من الأنصار يقال له حبان بن منقذ طلق امرأته وهو صحيح وهي ترضع ابنته فكشت سبعة عشر شهراً لا تحيض بمنعها الرضاع ثم مرض بعد أن طلقها سبعة أشهر أو ثمانية أشهر ، فقيل إن امرأته تريد أن ترث ، فقال لأهله احمولوني إلى عثمان فعملوه اليه فذكر له شأن امرأته وعنده علي ابن أبي طالب عليه السلام وزيد بن ثابت ، فقال لها عثمان ما تريان فقالا اما ترى أنها ترثه إن ماتت ويرثها ان ماتت فانها ليست من القواعد اللاتي ينس من الحيض

وليست من الأبقار اللاتي لم يلفن الحيض ، ثم هي على مدة حيضها ما كان من قليل أو كثير فرجع حبان إلى أمه وأخذ ابنته فلما تمتعت من الرضاع حاضت حيضة ثم حاضت حيضة أخرى ثم توفي حبان قبل أن تحيض الحيضة الثالثة فاعتدت عدة المتوفى عنها زوجها وورثته ( الشافعي ق ) ،

( قال المؤلف ) أخرج المحب الطبري الشافعي هذه القضية في ذخائر المعنى ص ٨٠ وفي كتابه الرياض النضرة ج ١٩٧/٢ ، وقال أخرجه ابن حرب الطائفي ، وإليك لفظه من النخار .

( قال ) وعن محمد بن يحيى بن حبان ، قال ان حبان بن منقذ كانت تحته امرأتان هاشمية وأنصارية فطلق الأنصارية ثم مات على رأس الحول فقالت لم تنقض عدي فارتضوا إلى عثمان ، فقال ليس لي به علم فارتضوا إلى علي قال علي تخلفي عند منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انك لم تحيض ثلاث حيضات ولك الميراث لحلفت واشركت في الميراث .

( قال المؤلف ) أخرج هذه القضية بعض علماء الإمامية في كتابه مع اختلاف في اللفظ والمعنى ، وهذا نصه من مناقب ابن شهر آشوب ج ٥٠١/١ قضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) ( ص ١٥ ) قال روى عن صفيار بن عينة بإسناده عن محمد بن يحيى ( وهو ابن حبان ) قال كان لرجل امرأة من الأنصار وامرأة من بني هاشم فطلق الأنصارية ثم مات بعد مدة فذكرت الأنصارية التي طلقها انها في عديتها وقامت عند عثمان البينة بميراثها منه فلم يدر ما يحكم به وردهما إلى علي ( عليه السلام ) فقال فحلف انها لم تحض بعد ان طلقها ثلاث حيضات وورثه ، فقال عثمان للهاشمية هذا قضاء ابن عمك ، قالت قدر ضيقت فلتحلف ولترث فتخرجت الأنصارية من البيت وترك الميراث .

( قال المؤلف ) اختلاف الأحاديث في اللفظ والمعنى لا يخلو من وجهين

(الاول) أن نقول أن القضية متعددة .

(والثاني) أن نقول أن يد التحريف لعبت بالأحاديث فسببت هذا الاختلاف وعلى كلا الوجهين يثبت المطلوب ، هذا وقد أخرج ذلك العلامة المحلاتي في كتابه عن ذخائر المعجب لمحب الدين الطبري . وأخرج ذلك أيضاً العلامة السورى قدس سره في كتابه مستدرك الوسائل ج ٣ / ١٦ عن مناقب ابن شهر آشوب .

(مراجعة عثمان إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم صيد صاده )  
(المحل هل يجوز للحرم أكله )

كسر المال ٥٣/٣ عن مسند علي رضي الله عنه عن عبد الله بن الحارث ابن نوفل قال : أقبل عثمان إلى مكة فاصطاد أهل الماء حجلاً فطبخناه بماء وملح مقدمناه إلى عثمان وأصحابه فامسكوا ، فقال عثمان صيد لم نصده ولم تأمر بصيده اصطاده قوم حل فاطعمونا فما بأس به ، فبعث إلى علي بن أبي طالب فذكر له فنضب علي وقال انشد رجلاً شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أتى بقائمة حمار وحش فقال رسول الله أنا قوم حرم فاطمموه أهل الحل فشهد اثنا عشر رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال علي انشد الله رجلاً شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أتى ببيض النعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا قوم حرم فاطمموه أهل الحل فشهد دونهم من العدة من الأئمة عشر قال فشي عثمان وركه من الطعام فدخل رحله وأكل الطعام أهل الماء (حمم وابن جرير وصحيحه الطحاوي ع ق ) .

( قال المؤلف ) أى أخرج هذه القضية أحمد في مسنده ، وأبو داود في سننه وابن جرير في التفسير ، والطحاوي في مشكل الآثار أو في غيره ، وأبو يعلى في سننه ، والبيهقي في سننه الكبرى ، هذا بعض من رواه من علماء السنة وقد أخرج ذلك علماء الإمامية .

( منهم ) ابن شهر آشوب في المناقب ج ١/٢٠٥ عن مسند أحمد بن حنبل وعن مسند أبي يعلى بسنديهما عن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي أنه اصطاد أهل الماء حبلاً فطعموه وقدموه إلى عثمان وأصحابه فامسكوا فقال عثمان صيد لم نصده ولم نأمر بصيده اصطاده قوم حل فاطعمونا فما به بأس فقال رجل إن علينا يكره هذا فبحث إلى علي عليه السلام فجاء وهو غضبان ملطخ يديه بالحيط ( علف الأبل ) فقال له أنك لكثير الخلاف علينا فقال علي عليه السلام اذكر الله من شهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أني ببعير حمار وحشي وهو محرم فقال أنا محرمون فاطعموه أهل الحل ، فشهد اثنا عشر رجلاً من الصحابة ، ثم قال عليه السلام اذكر رجلاً شهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أني بخمسة بيضات من بيض النعام فقال أنا محرمون فاطعموه أهل الحل ، فشهد اثنا عشر رجلاً من الصحابة ، فقام عثمان ودخل فسطاطه وترك الطعام على أهل الماء ، هذا وقد أخرج ذلك العلامة النوري في مستدرك الوسائل ج ٢/١١٩ ، والعلامة القسري في كتابه ص ١٥٠ من المناقب ، وأخرجها العلامة المحلاني في كتابه ص ٩٥ عن البحار ج ٩/٤٨٠ ، والسيد محمود الموسوي في ترجمته لكتاب السيد الأمين العامل ص ٩١ عن مستدرك الوسائل ، وفي الفاظهم اختلاف يسير في بعض الكلمات .

( مراجعة عثمان إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم رجل )

( بل بسلام )

كنز العمال ٩٩/٣ عن المصنف الكبير للطبراني عن مسند عثمان عن سالم ابن عبد الله وابان بن عثمان وزيد بن حسن أن عثمان بن عفان أتى برجل فجر بسلام من قريش فقال عثمان أحسن قالوا قد تزوج بامرأة ولم يدخل بها بعد فقال علي لعثمان لو دخل بها لحل عليه الرجم فاما إذا لم يدخل بها فاجلسوه

الحديث قال أبو أيوب أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذي ذكره أبو الحسن فامر به عثمان فجلد (طب) .

(قال المؤلف) لم أعثر على أحد من كتب في قضاء أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله وسلم ابن أبي طالب رضي الله عنه هذه القضية غير علي المتقي الحنفى في كنز العمال .  
(مراجعة عثمان إلى أمير المؤمنين رضي الله عنه في مكانة زنت)

(على عهد عثمان)

في المناب لابن شهر آشوب ج ١/٥٠١ .

(قال) وروى أن مكانة زنت على عهده (أي عهد عثمان) وقد عتق منها ثلاثة أرباع فسأل عثمان أمير المؤمنين رضي الله عنه (عن حكمها) فقال تجلب بحساب الحرية لأن فيها أكثر ، فقال زيد لو كان ذلك كذلك لوجب توريثها بحساب الحرية ، فقال أمير المؤمنين رضي الله عنه أجل ذلك واجب ، فالحكم زيد .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية الشيخ المفيد رحمه الله في الارشاد عندما ذكر قضاياء رضي الله عنه في اماره عثمان ، ولفظه يختلف مع لفظ المناقب ، وفي المعنى سواء ، وأخرجها أيضاً العلامة المحلاتي في كتابه (ص ١٠١) عن الارشاد فقط . وأخرجها السيد الأمين الحجة السيد محسن الأمين الساملي في كتابه جهانب احكام أمير المؤمنين رضي الله عنه (ص ٤٤) وأخرجها أيضاً العلامة القسري في كتابه (ص ٤٢) عن الاحمدي .

(مراجعة عثمان إلى أمير المؤمنين رضي الله عنه في حكم مولى لطم)

(عين رجل من قيس قتل فيه الماء فلم يبصر)

في الكافي (ج ٢ ص ٣٢٩) بسنده عن الصادق رضي الله عنه أن عثمان أتاها رجل من قيس بمولى له قد لطم عينه فأنزل فيها الماء وهي قائمة ليس يبصر بها شيئاً فقال لها أعطيك الدية فأتى فارسل بهما إلى علي رضي الله عنه ، فقال احكم بين هذين فاعطاه

الدية قال فلم يزالوا يطأوه حتى أعطوه دينين ، فقال است أريد إلا القصاص فدعا عليه السلام ، فآتاهما ثم دعا بكرسف فبله ثم جعله على أشجار هينه وعلى حوالها ثم استقبل بهينه عين الشمس وجاء بالمرأة فقال انظر فنظر فذاب الشمع وبقيت هينه قائمة وذهب بصره .

( قال المؤلف ) ذكر هذه القضية الفيز في الوافي ج ٢ / ٩٩ من الكافي والتهديب في باب ما يقتص منه من الجراحات وما لا يقتص ولفظاها سواء إلا في كلمة واحدة ، وقد ذكر ذلك أيضا السيد الأمين العاملي في كتاب مجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام من مجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام ( ص ٤٣ ) وهذا نصه : قال الحارث ( أى الأعور ) ان مولى لعثمان لطم اعرابيا فذهب بهينه فأعطاه عثمان الدية واضعف قابي الأعرابي ان يقبل الدية فرفضها إلى أمير المؤمنين عليه السلام ( عليه السلام ) فامر علي ( عليه السلام ) ان يضع على إحدى عينيه قطعا ثم احى امرأة فادناها من هينه حتى سالت ، هذا وقد أخرجها السيد محمود المرسوى في ترجمة مجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام عن الوافي والكافي ، وأخرجها أيضا العلامة المسترى في كتابه ( ص ١٣٥ ) عن الكافي .

( مراجعة أصحاب عثمان في حياته إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حل )  
( مسائل كذب الاخبار )

في مجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام ( ص ١١٩ ) من كتاب مجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام للقمي ، أخرج بسنده عن بعض مشايخ أصحابه قال اجتمع ثمر من الصحابة على باب عثمان فقال كذب الاخبار : واقول ددت ان يكون أعلم أصحاب محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) عند الساعة لأسأله عن أشياء ما أعلم احدا على وجه الأرض يعلمها ما خلا رجلا أو رجلين .

( قال ) فبينما نحن كذلك إذ طلع أمير المؤمنين صلى الله عليه .

( قال ) فنبسم القوم ، قال فدخل علياً من ذلك غضاضة ، فقال لشيء ما نبسم ، فقالوا لغير رية ولا بأى يا أبا الحسن ، ان كعباً نعى أمية فسمينا من سرعة اجابة الله له في أميته ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام وماذا قالوا نعى ان يكون أعلم أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم عنده ليسأله عن أشياء رزقهم انه لا يعرف على وجه الأرض أحداً يعرفها .

( قال ) جلس على عليه السلام ثم قال : هات يا كعب مسائلك ، فقال يا أبا الحسن أخبرني عن أول شهرة اعتزت على وجه الأرض .  
( قال ) في قولنا أو في قولكم ، قال فيهما جميعاً .

( قال ) له زعم أنت وأصحابك يا كعب انها الشجرة التي شق منها نوح السفينة ، قال كعب كذلك نقول .

( قال ) كذبتكم يا كعب ولكنها التي ابعثها الله مع آدم من الجنة فاستظل بظلها واكل من ثمرها ، هات يا كعب ، قال أخبرني عن أول عين جرت على وجه الأرض ( قال على عليه السلام ) في قولنا أو قولكم ، قال كعب فيهما جميعاً قال على عليه السلام زعم أنت وأصحابك انها العين التي عليها صخرة بيت المقدس قال كعب كذلك نقول .

( قال ) كذبتكم ولكنها عين الحيوان وهي التي شرب منها الخضر فبقى في الدنيا ، هات يا كعب ، قال أخبرني يا أبا الحسن عن شيء من الجنة في الأرض .  
( قال ) في قولنا أو في قولكم ، قال في الأمرين جميعاً .

( قال ) زعم أنت وأصحابك انه الحجر الأسود الذي انزله الله من السماء أيضا فاسود من ذنوب العباد ، قال كذلك نقول .

( قال ) كذبتكم يا كعب ولكن الله تعالى ابعث البيت من ثلثة جوفاء من السماء إلى الأرض فلما كان الطوفان رفع الله ( ذلك ) البيت وبقي اساسه

هات ياكعب ، قال ياأبا الحسن أخبرني عن لا أب له ولا عشيرة له ، وعن لاقبة له .

( قال ) أما من لا أب له فميس بن مرهم ، وأما من لا عشيرة له فأدم وأما من لاقبة له فالكعبة هي ولا قبله لها ، هات ، ياكعب ، قال ياأبا الحسن ثلاثة لم تركض في رحم ولا تخرج من البطن .

( قال ) عصى موسى وناقته ثمود وكبش إبراهيم ، فقال كعب ياأبا الحسن بقيت خصلة إن أنت أخبرني بها كانت أنت .

( قال ) هلبها ياكعب ، قال قبر سار بصاحبه ، قال ذلك يونس بن متى اذ جهنمه الله في بطن الحوت .

( قال المؤلف ) تقدم نظير هذه القصة في القسم الثالث ( ص ١١٤ ) وانها كانت في زمان خلافة عمر ، وقد جاء في ( جامع الأصول ) لابن الأثير الجوري ( ج ٢ ) ما نصه :

( قال ) العاصمي وفي خبر هذه الرواية قال عند ذلك ( لولا علي لهلك عمر )  
( مراجعة عثمان إلى أمير المؤمنين عليه السلام في جمجمة انسان )  
( ميت )

ذكر ان رجلا أتى عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو أمير المؤمنين وبيده جمجمة انسان ميت فقال انكم تزعمون ان النار تمرض على هذا وإنه يعذب في القبر وأنا قد وضعت عليها يدي فلا أحس منها حرارة النار فسكت عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرسل إلى علي ابن أبي طالب المرتضى رضي الله عنه عليه يستحضره فلما أتاه وهو في ملا من أصحابه قال للرجل أعد المسألة فأعادها ، ثم قال عثمان بن عفان رضي الله عنه أجب الرجل عنها ياأبا الحسن فقال علي كرم الله وجهه إبتوني بزندق حجر ، والرجل السائل والناس ينظرون

إليه قاتى بهما فاحدما وقذف منها النار ، ثم قال للرجل ضع يدك على الحجر  
فوضعها عليه ثم قال ضع يدك على الزند فوضعها عليه ، فقال هل أحسست  
منهما حرارة النار ؟ فبهت الرجل فقال عثمان رضي الله عنه : لو لا على ذلك عثمان  
( انتهى قولا من روائع القرآن ) - ص ٥١ .

### ❦ القسم الخامس ❦

مراجعات معاوية ابن أبي سفيان إلى أمير المؤمنين عليه السلام  
نقدم ما عثرنا عليه من القضايا التي أوردتها علماء السنة في مؤلفاتهم  
ثم نقبها بما عثرنا عليه منها في مؤلفات علماء الإمامية الأئمة رضي الله  
عليهم جميعاً .

الرياض النضرة ج ٢ / ١٩٥ في الباب الرابع قال : اختصاصه عليه السلام  
بإحالة جمع من الصحابة عند سؤالهم عليه .

عن أذينة العبدى قال أتيت عمر فسألته من أين أعتمر قال إئت علباً  
فسله ، أخرجه أبو عمرو وابن السمان في الموافقة ( ثم ذكر بعد ذلك ) عن أبي  
حازم قال جاء رجل إلى معاوية فسأله عن مسألة ، فقال : سل عنها علي ابن أبي  
طالب عليه السلام فهو أعلم ، قال يا أمير المؤمنين جوابك فيها أحب إلى من جواب  
علي ، قال بش ما قلت لقد ذكرت رجلاً كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
ينزله بالعلم خوراً (١) ولقد قال له أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه

---

(١) الغزارة : بالنين المعجمة ثم الزاي بعدها الزاء الكثرة ، وقد

خبر النبي بالضم كثير .

لأنه بعدى، وكان عمر إذا أشكل عليه شيء أخذ منه ، أخرجه أحمد في المنائب  
وفي ذخائر العقبي ص ٧٩ نحوه ، وفي كتاب أرجح المطالب في عد منافب أسدائه  
الغالب أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام تأليف العلامة عبيد الله أمرتري  
طبع باكستان مغربي لاهور ( ص ١٠٧ ) نحوه عن منافب أحمد بن حنبل .

( قال المؤلف ) أخرج إبراهيم بن محمد الحويص الشافعي القضية في فرائد  
السمطين ج ١ باب ٢٨ ، وأخرجها السيد البحراني في غاية المرام ( ص ٥٣٠ )  
عن مسند أحمد بن حنبل ، ولفظه ونظمه عبد المدين الطبري الشافعي في الرياض  
النضرة سواء ، قال السيد البحراني ، وأخرجها ابن المغازلي الشافعي في المنائب  
( قال المؤلف ) وأخرجها ابن عبد البر في الاستيعاب ج ٢ / ٤٧٦  
وقال كان معاوية يكتب فيما يزل به ليسأل له علي ابن أبي طالب رضي الله عنه  
ذلك ، فلما بلغه قتله قال ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب عليه السلام فقال له  
أخوه عتبة لا يسمع منك أهل الشام ، فقال دعني .

( مراجعة معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم نباش للقبور )

قضاء أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام ( ٤٩ ) قال : في خبر ( يد الشمام  
عن الإمام الصادق عليه السلام أنه أخذ نباش في زمن معاوية ، فقال لأصحابه  
ما ترون ؟ ( أى في حكمه ) فقالوا تعاقبه ونحلى سبيله ، فقال رجل من القوم  
ما هكذا فعل علي ابن أبي طالب عليه السلام ، قال وما فعل ؟ قال فقال يقطع النباش  
وقال : هو سارق وهتاك للوتى .

( مراجعة معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم من وجد )

( رجلا على بطن امرأة قتله )

قضاء أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام ص ٤٥ قال : دوى  
الصدوق بإسناده عن يحيى بن سعيد بن المصيب أن معاوية كتب إلى ابن موسى

الأشعري أن ابن أبي الجسرى وجد على بطن امرأته رجلاً فقتله وقد أشكل  
حكم ذلك على القضاء ، فسأل أبو موسى علياً عليه السلام فقال : والله ما هذا في هذه  
البلاد - يعني الكوفة وما يليها - وما هذا بحضورني فن أن جاءك هذا ، قال  
كتب إلى معاوية أن ابن أبي الجسرى وجد مع امرأته رجلاً فقتله وقد أشكل  
ذلك على القضاء فأريك في هذا ؟ فقال علي أما أبو الحسن ، أن جاء بأربعة  
يشهدون على ما شهد وإلا دفع برمته ، وفي الموطأ لمالك ١١٧/٢ ، وسنن  
البيهقي ٢٣١/٨ ، وتيسير الوصول ج ٢/٧٣ قال سعيد بن المسيب أن رجلاً  
من أهل الشام وجد رجلاً مع امرأته فقتله وفلم يأت بأشكال على معاوية  
الحكم فيه فكتب إلى أبي موسى يسأل له علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ، فقال  
له علي رضي الله عنه هذا شيء ما وقع بأرضي عزمت عليك لتخبرني فقال له  
أبو موسى أن معاوية كتب إليّ به أن أسألك فيه ، فقال علي رضي الله عنه  
أما أبو الحسن أن لم يأت بأربعة شهداء فليعط برمته ( أخرجه الأئمة في كتاب  
الغدير ٢٠٩/١٠ ) .

( قال المؤلف ) أخرج ابن شهر آشوب في المناسبات ج ١/٥٧  
عن ابن المسيب أنه كتب معاوية إلى أبي موسى الأشعري يسأله أن يسأل علياً  
عليه السلام من رجل يحد مع امرأته رجلاً يفجر بها فقتله ما الذي يجب عليه ؟ قال  
أن كان الزاني محصناً فلا شيء على قاتله لأنه قتل من يجب عليه القتل .  
( قال ) وفي رواية صاحب الموطأ : فقال أبو الحسن : فإن لم يقيم أربعة  
شهداء فليعط برمته (١) .

وفي كنز العمال ج ٧ / ٣٠٠ من الشافعي ، وعن جامع عبد الرزاق

(١) الرمة : بضم الراء وتشديد الميم القطعة من العجل البالي ، يقال :  
أعطاه الشيء برمته أي بحملته ( المنجد ) .

وعن سنن سعيد بن منصور ، وسنن البيهقي من ابن المسيب أن رجلا من أهل الشام يدعى خبيري وجد مع امرأته رجلا فقتله وأن معاوية أشكل عليه القضاء فيه ، فكتب إلى أبي موسى الأشعري أن يسأل عليا عن ذلك ، فقال : ما هذا يبلادنا لتخبرني فقال إنه كتب إلى معاوية أن أسألك عنه ، فقال أنا أبر الحسن القرم ، يدفع برمته إلا أن يأتي بأربعة شهداء .

(مراجعة معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم رجلين نازعا في ثوب)  
في المناقب لابن شهر آشوب ص ٥٠٥ قال روى ابن بطة وشريك بإسنادهما عن ابن أبي عمير السجلى قال كنت عند معاوية فاختمهم إليه رجلان في ثوب فقال أحدهما ثوبي وأقام البيعة ، وقال الآخر ثوبي اشتريته من السوق من رجل لا أعرفه ، فقال معاوية لو كان لها على ابن أبي طالب فقال ابن أبي عمير فقلت له قد شهدت على قضي في مثل هذا ، وذلك أنه قضى بالثوب للذي أقام البيعة وقال للآخر اطلب البايع فقضى معاوية بذلك بين الرجلين ، وأخرج على المنتقى الحنفى القضية في كنز العمال ١٨٨/٣ من تاريخ ابن عساكر عن حبان ابن أبي عمير قال كنت عند معاوية فاختمهم إليه رجلان في ثوب ، فقال أحدهما هذا ثوبي وأقام البيعة ، وقال الآخر ثوبي اشتريته من رجل لا أعرفه ، فقال لو كان لها على ابن أبي طالب فقلت قد شهدت في مثلها ، قال كيف صنع ، قلت قضى بالثوب للذي أقام البيعة وقال للآخر أنت ضيعة مالك .

(مراجعة معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل تزوج بنت)  
(نوف إليه خيرا)

كنز العمال ج ٢/ ١٨٠ من سنن ابن أبي شيبة بإسناده عن أبي الرضين أن رجلا تزوج إلى رجل من أهل الشام ابنة له مهيرة فزوجه وزفت إليه ابنة له أخرى بنت فتاة ، فسأها الرجل بعد ما دخل بها ابنة من أنت ؟ فقالت

فبعثني إليك متغفلاً لك أسألك عنها ، ( قال ) وما هي ؟ قال كم بين الحق والباطل ؟  
وكم بين السماء والأرض ؟ وكم بين المشرق والمغرب ؟ وعن هذه المجرة ،  
وعن قوس قزح ، وعن المحور الذي في القمر ، وعن أول شيء انتضج على وجه  
الأرض ، وعن أول شيء احتز عليها ، وعن العين التي تأوى إليها أرواح  
المسلمين ، وعن العين التي تأوى إليها أرواح الكفار ، وعن المؤنث وعن عشرة  
أشياء بعضها أشد من بعض .

فقال ﷺ قال الله ابن آكلة الأكباد ما أضله وأضل من معه ، والله لقد  
أعق جاريته فما أحسن أن يتزوجها ، حكم الله بيني وبين هذه الأمة ، قطعوا  
رحمي وأضاعوا أيامي ، ودفنوا حقي ، وخسروا عظيم منزلتي ، وأجمعوا  
على منازعتي ، علي بالحسن والحسين وعهد لحاؤوا إلي ، فقال يا أبا أهل الشام  
هذان ابنا رسول الله ( ص ) وهذا ابني فسل أيهم شئت .

فقال الشامى أسأل هذا ذا الوفرة ، يعني الحسن ( ١ ) ( إلى أن قال ) فقال  
ﷺ وأما هذه المجرة فهي اشراج السماء ، ومنها حبط الماء المنهر ، وأما قوس  
قزح فإنه اسم شيطان هو قوس الله وأمان من الفرق ، وأما المحور الذي في القمر  
فإن ضوء القمر كان مثل ضوء الشمس فحماه الله تعالى وهو قوله ( وجعلنا الليل  
والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة ) وأما أول شيء انتضج

( ٢ ) فاخذ الحسن يده فوضها على غلظه ثم قال يا أبا أهل الشام بين  
الحق والباطل أربع أصابع ما رأيته بعينك فهو الحق وقد تسمع بأذنك باطلا  
كثيراً ، فقال الشامى صدقت أصلحك الله ، قال وبين السماء والأرض دهوة  
المظلوم ومد البصر ، فن قال غير هذا فكذبه ، قال صدقت أصلحك الله ، قال  
وبين المشرق والمغرب يوم مطر الشمس ، الشمس ينظر إليها حين تطلع وينظر  
إليها حين تغيب ، فن قال غير هذا فكذبه ، قال صدقت أصلحك الله ( نكلة القصة )

على وجه الأرض فهو وادى داب ، وأما أول شيء امتز على وجه الأرض فهو النحلة ، وأما العين التي تأوى إليها أرواح المسلمين فهي عين يقال لها سلى ، وأما العين التي تأوى إليها أرواح الكفار فهي عين يقال لها برهوت (١) ( إلى أن قال ) وأما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض فاشد شيء خلقه الله الحبر ، وأشد من الحبر الحديد يقطع به الحبر ، وأشد من الحديد النار وأشد من النار الماء ، وأشد من الماء السحاب ، وأشد من السحاب الرياح وأشد من الرياح الملك ، وأشد من الملك ملك الموت ، وأشد من ملك الموت الموت ، وأشد من الموت أمر الله رب العالمين ( فقال الشامي ) أشهد أنك ابن رسول الله وأن علياً وصي محمد وأولى بالأمر من معاوية ( قال ) ثم كتب هذه الأشياء له فذهب بها إلى معاوية وبعثها معاوية إلى ابن الأصغر فلما أتته كتب إلى معاوية : أشهد أنها ليست من عندك ، وما هي إلا من عند معدن النبوة وموضع الرسالة (٢) .

( قال المؤلف ) أخرج العلامة القسرى بعض الفاظ هذه القضية في ص ١١٤ من الكتاب المذكور بالمناسبة ولم يذكرها جميعاً لأنها ولا هناك وقد أخرجها العلامة الحجة السيد محمد الأمين رحمه الله في كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين كاملاً ( ص ١٢٥ - ص ١٢٧ ) وقد أشرنا إلى تلك النواقص في الهامش رعاية للاختصار ، وأخرجها العلامة المحلاني في كتابه ص ٢٧٣ عن عجائب أحكام أمير المؤمنين .

(١) وأما المؤنث فالسان لا يدري امرأة هو أو رجل ، ينتظر به فإن كان رجلاً احتلم والتحي ، وإن كان امرأة بدا ثديها ، وإلا قيل له بُل على الحائط فإن أصاب بوله الحائط فهو رجل ، وإن نكص كما ينكص البعير فهو امرأة .  
(٢) وأما أنت فلو سألتني درهما واحداً ما أعطيتك ( تكملة القصة ) .

(مراجعة معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب مسائل ملك الروم)  
 في المناقب لابن شهر آشوب ج ١ / ٥١٠ بسنده عن الأصمغ بن نباتة قال  
 كتب ملك الروم إلى معاوية إن أجبني عن هذه المسائل حملت إليك الخراج  
 وإلا حملت أنت ، فلم يدر معاوية فأرسلها إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأجاب عنها فقال  
 أول ما أعتز على وجه الأرض النخلة ، وأول شيء أتضع عليها وادي اليمن  
 وهو أول واد فار فيه الماء ، والقوس أمان لأهل الأرض كلها عند الفرق  
 ما دام يرى في السماء ، والحجرة أبواب فتحتها الله على قوم ثم أغلقها فلم يفتحها  
 قال فكتب بها معاوية إلى ملك الروم ، فقال والله ما خرج هذا إلا من كنز  
 النبوة محمد لحمل إليه الخراج .

(قال المؤلف) لم أعتز على أحد كتب هذه القضية في قضايا أمير المؤمنين  
عليه السلام ولا في أجوبة ما سئل منه غير ابن شهر آشوب .

(مراجعة أخرى لمعاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب  
 (مسائل ملك الروم)

في المناقب ج ١ / ٥١٠ قال كتب ملك الروم إلى معاوية يسأله عن خصال  
 فكان فيها سأله أخبرني عن لا شيء فتخير ، فقال عمر بن العاص وجه فرساً  
 فأرسلها إلى معسكر على ليبيع فإذا قيل للذي هو معه بكم يقول بلا شيء فمضى  
 أن تخرج المسألة ، فجاء الرجل إلى معسكر على إذ مر على عليه السلام ومعه قنبر  
 فقال يا قنبر ساومه ، فقال بكم الفرس قال بلا شيء ، قال يا قنبر خذ منه ،  
 قال اعطني لا شيء ، فأخرجته إلى الصحراء وأراه السراب ، فقال ذلك لا شيء .  
 قال أذهب ظمير (أي معاوية) قال فكيف قلت ؟ قال أما سمعته يقول  
 الله تعالى (يحبس الظمان ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً) .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية العلامة القسري في كتابه ص ١٦

من المناقب وذكر قبلها قضية نظيرها وقعت بين الامام الصادق عليه السلام وأبي حنيفة

نعمان بن قيس عليه السلام في قضية أخرى في قضية أخرى في قضية أخرى في قضية أخرى

هذا آخر ما عثرنا عليه من مراجعات معاوية بن أبي سفيان إلى أمير المؤمنين

علي ابن أبي طالب عليه السلام في القضايا المشككة .

هذا ما عثرنا عليه من مراجعات معاوية بن أبي سفيان إلى أمير المؤمنين

علي ابن أبي طالب عليه السلام في القضايا المشككة .

هذا ما عثرنا عليه من مراجعات معاوية بن أبي سفيان إلى أمير المؤمنين

علي ابن أبي طالب عليه السلام في القضايا المشككة .

هذا ما عثرنا عليه من مراجعات معاوية بن أبي سفيان إلى أمير المؤمنين

علي ابن أبي طالب عليه السلام في القضايا المشككة .

هذا ما عثرنا عليه من مراجعات معاوية بن أبي سفيان إلى أمير المؤمنين

علي ابن أبي طالب عليه السلام في القضايا المشككة .

هذا ما عثرنا عليه من مراجعات معاوية بن أبي سفيان إلى أمير المؤمنين

علي ابن أبي طالب عليه السلام في القضايا المشككة .

هذا ما عثرنا عليه من مراجعات معاوية بن أبي سفيان إلى أمير المؤمنين

علي ابن أبي طالب عليه السلام في القضايا المشككة .

هذا ما عثرنا عليه من مراجعات معاوية بن أبي سفيان إلى أمير المؤمنين

علي ابن أبي طالب عليه السلام في القضايا المشككة .

هذا ما عثرنا عليه من مراجعات معاوية بن أبي سفيان إلى أمير المؤمنين

علي ابن أبي طالب عليه السلام في القضايا المشككة .

هذا ما عثرنا عليه من مراجعات معاوية بن أبي سفيان إلى أمير المؤمنين

